
CHECKED
هو الله
هذه قصيدة الوترية
في مدح خير البرية عليه أفضل الصلاة
والتحية ناظمها الإمام الواعظ الشيخ أبو بكر البغدادي
رحمه الله نظمها لكل الحروف الهجائية احدى وعشرين بيتا ثم



بسم الله الرحمن الرحيم

صلوةٌ وتسليمٌ وازكى تحيةٍ
على المصطفى الهادي البرايا محمدِ

قافية الألف

أُقدِّمُ بسمِ الله جلّ وقدّسما
أُحمدِلُ حمداً بالدوام موسّما
أُسلّمُ تسليماً كثيراً مُباسما

أُصلّي صلاةً تملأ الأرضَ والسّما | على من له أعلى العُلى متبوّءُ

أُديمُ ليوسفِ الكونِ مدحٌ مُسلسلُ
مُمدٌّ بلا حدٍّ وإن عُدّ طيسلُ
فما خلا بالرّيبِ والسّترُ مُرسَلُ



أقمت مقاما لم يقم فيه مرسل ‖ وأمست له حجب الجلال توطأ

سرى نحو مولاه وقد ترك الدنا
ليزداد فضلا أو يخفف كدنا
ويرجع إضرا لو بقى قد فدنا

إلى العرش والكرسي أحمد قد دنا ‖ ونورهما من نوره يتلألأ

دنا فتدلى فارتقى بركابه
لقوسين أو أدنى إلى الخير غاية
فأوحى له في العرش أغرابه

أراه من الآيات أكبر آية ‖ فما زاغ حاشا أن يزيغ المبرأ

فما دون مولاه به قد استخف
وما هاله إذ كل هائلة تخف
فلما نأى الناموس والقلب في نحف

أتاه النداء يا سيد الرسل لا تخف ‖ أنا الله مني بالحجاب ستبدأ

فؤادك نعم العرش فيه وطاءنا
مرادك مهما كان فيه وطاؤنا
فكن آمنا مرضى عليك غطاؤنا

أردناك أحببناك هذا عطاؤنا ... بغير حساب أنت للحب منشأ

وعدناك تنجي أمة لك شفعة
وندخلهم في جنة الخلد دفعة
نواصي العلا قد سلمت لك سفعة

أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة ... وكم لك من جاه إلى الحشر يخبأ

لواء لك كلا من نبي تعممه
علاء لك كلا من عدو تعمه
فهاويه ثاو يعي لمن هو فيأمه

أعد لك الحوض الذي من يؤمه ... ويشرب منه شربة ليس يظمأ

بقالب قلب جامد متجمد
على كبر فكر خامد متخمد
أذبت نضار المدح طلبا لأحمد

أخلاي من يحظو بمدح محمد ... وفي مدحه كتب من الله تقرأ

فتوراته والإنجيل كل بدرسه
تلا وزبوراته خير جنسه
تلا مدحه القرآن أوفاه خمسه

أيمدح من أثنى الإله بنفسه   عليه فكيف المدح من بعد ينشأ

رسولٌ لدنه الرسل مثل صحابه
نبيٌّ يقيه الشمس ظلّ سحابه
وأحيى عظاماً جامعاً في إهابه

أمين مكين مجتبى ذو مهابة   جميل جليل بالغيوب منبّأ

تواضع بعض القضب لمّا أتيتهم
على النضح من المصطفى فاجتنبتهم
طواعية إذ كان للخلق زينهم

أمانٌ لأهل الأرض مذ حلّ بينهم   به يدفع الله العذاب فيدرأ

رجائي وإن كنت امرأً غير نابه
ولم أنزجر عن مأثم باجتنابه
أفوز بغفران لفضل جنابه

ألا فادع على الله يجمعنا به   فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ

يفوز بقرب في المعاد محبه
وينجيه من كل الشدائد حبه
فيا منشدي خلي ويا من يحبه

أعد مدحه إن القلوب تحبه | بأوصافه تجلا إذا هي تصدأ

أسادتنا قد ناح عنكم حبيبكم
هناكم إلى خير الأنام حثيثكم
فذا بمدحكم فنستركم وحديثكم

أجبتنا طبتم وطاب حديثكم | فلا عوض عنكم ولا الصبر يطرأ

تفكرت في وصلي به وتذوقي
وطول فراقي باعتراض تعوقي
فهيج شوقا غالبا لتطوقي

أأصبر لا والله زاد تشوقي | إلى من له وجه من الشمس أضوأ

فقد حار فيه فكرنا وعقولنا
وإنشاؤنا في مدحه ونقولنا
فمن يخبرنا غدا لنا اتقولنا

ألفناه حتى خامرته عقولنا | فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ

فلما فشا ذنبي ولم يك نادرا
ولم آت من ذنب كبير مغادرا
على كل حال واردا ثم صادرا

أتيتُ إلى مدحي علاهُ مبادرًا — لعلّي بغفرانِ الذنوبِ أهنّا

ذنوبي وأوزاري برجلي زلّتي
ولمّا بي بالسوءِ كانت مزلّتي
فهذي التي قد أورثتني مذلّتي

أنا رجلٌ ثقّلتُ ظهري بزلّتي — لمن زلّ مأوى للشفيعِ وملجا

أتيتُك يا غوثي أريدُ سلامتا
وكونَ مديحي منك نورًا علامتا
فجُد لي بسؤلي وامحُ عني ملامتا

أغِثني أجِرني ضاعَ عمري إلى متى — بأثقالِ أوزاري أراني أُذنا

ألِفتُ بكسبِ الذنبِ مذ أنا يافعٌ
وموجُ الخطايا خافضٌ بي ورافعٌ
فمعتمدي أن أنت عني مدافعٌ

إذا لم يكن لي من جنابك شافعٌ — شقيتُ فما لي غيرَ جاهك ملجا

أجلُّ الورى يومَ القيمةِ لي فكن
وكُن للذنابي يهملني ويتركن
ويا من أتى المولى وفي عرشه مكن

ألمك فاسئل بعض عني ولي يكن   فبالخير يحيته حينما الموت يفجاء

ألست بأرجا كل راج وأخرص
لتهدي كلا للحنيفي الأرخص
فيا ماح فامح الذنب عني وأمحص

ألم تشف للزمني وأعمى وأبرص   فذا وفؤادي بالهدى خير يحظا

فوجهك بسام بهيج لكل نضير
فكم بأبي كما يضل له خضر
وكم معجزات مثل ذهابك المضي

أكلت من المسموم والسم لم يضر   تفلت على الملسوع لا شك برءا

خلوت بمولى العرش مثل منادم
فجئت بشرع للشرائع هادم
وأملاك علو شايعوك كخادم

أداء غدا ما فات من عصر نادم   حزين بما شمسا رددت ضوءا

وعن حصر مدح منك قد ضاق علمنا
وبالمدح يمحا الذنب عنا وظلمنا
منار الثنا مغنى الغنا كنت مأمنا

إمام الهدى سم العدى مغنم المنى قوام الندى عنا الردى بك يكفى

ومحبتك في لحمي وعظمي مداخل
به ما للشيطان بقلبي مداخل
ولا شوب في هذا ولا منه داخل

أكيد رجائي أنني بك داخل رياض جنان بالأماني تملأ

أضفني إلى الفردوس فوزا ولوالي
مواطنها السفلى محلا وموصلا
وذدني عن نار معاذ ومعقلا

أيا سيدي كن لي ملاذا وموئلا يمينا فإني أخطأ الناس أبطأ

بجاهك الحقيقي والأفضلية
ودوما أفاض الرب دائم فضله
سلاما عليك الدهر ما نع عضله

أيادي إلهي ذا أولتك بفضله بأوفى صلاة لا تواني وترجأ

بديع جمال أول الخلق إذ دنا
إلى الله نورا سبح الله ديدنا
فكان لكل النور أصلا ومعدنا

بنور رسول الله أشرقت الدنا ... ففي نوره كل يجيء ويذهب

وجبريل شق الصدر منه بحكمة

فأخرج منها حظ إبليس فحمة

فأفرغ منها العقل والنور نعمة

براه جلال الحق للخلق رحمة ... فكل الورى في بره يتقلب

قديما براه الله نورا بلا دم

على نوره الأملاك لم تتقادم

فأملاكه فضلا علا وهو آدمي

بدا مجده من قبل نشأة آدم ... وأسماؤه من قبل في العرش تكتب

بمولده الأكوان نورا انتشرت

بمعراجه كل الصعاب تيسرت

بمقدمه الأنصار كانت تبشرت

بمبعثه كل النبيين بشرت ... فلا مرسل إلا له كان يخطب

وأطرب أصحاب الهدى وأصفياءه

وأعطب أحزاب العدى فأصفيائه

بأم كتاب سمته وسماته

بتوراة موسى نعته وصفاته		وإنجيل عيسى في المدائح مطنب

شريف منيف طيب متلطف
قوي شديد للعدى متخطف
سراج منير شاهد متلطف

بشير نذير مشفق متعطف		رؤوف رحيم محسن متأدب

فلما غدا استبعا وسترا مقنعا
سقاه المحب السلسبيل مشعشعا
فقالت به ملكا من العرش أوسعا

بإقدامه في حضرة القدسين قد		رسول له فوق المناصب منصب

ورب جمال قد حواه وربه
ورب فلاح قد دعاه وربه
فمنا لكل الحسن أصبح ربه

بأعلى السما أمسى يكلم ربه		وجبريل ناء والحبيب مقرب

به كم وجدنا من فضائل جمة
وقد زال عنا كل هم وغمة
ونلنا به دنيا أهم مهمة

بعزته سدنا على كل أمة ... وملتنا فيها النبيون ترغب

له ما لكل الرسل فضلا وفضلة
ولولاه لم تحمل من الخلق خصلة
ولا كان في الدنيا لجبريل نزلة

به مكة تحنو به البيت قبلة ... به عرفات نحوها النجب تجذب

جميل جزيل الموهبات جسيمها
بغيته لتال نثرها ونظيمها
تضيء بها دنيا وأخرى قسيمها

بريّاه طابت طيبة ونسيمها ... فما المسك ما الكافور ريّاه أطيب

له كان في الحجرات عز مصمم
وأمداحه في الناس مسك مشمم
على عظم الجاه غيث معمم

بدى جميل الوجه بدر متمم ... صباح ظلام للضلالة مذهب

به شرف البيت العتيق وزمزم
وحجر حطيم ذو طوى ويلملم
له الكل مدحا مفصح لا يجمجم

بمن انت يا حادي النياق مزمزم ... ارى القوم سكرى والغياهب تلهب

اعرش تجلى ههنا وسط مسجد
وجرم السما والارض صار كمسجد
وليلة قدر لليل مدحة احمد

بدور بدت ام لاح وجه محمد ... وصهباء دارت بل حديثك مطرب

طربنا به حتى الشخوص وطلنا
فنلنا به وصلا وقد خف كلنا
وهانت علينا الانفس ان تكلنا

بارواحنا راح الحبيب وكلنا ... نشاوى كان الراح في الركب تشرب

كان لنا مدح الحبيب حليبنا
كذا ذكره عند الاوام قليبنا
بالطافه عنا تغيب كروبنا

باوصافه الحسنى تطيب قلوبنا ... وتهتز شوقا والركائب تطرب

ومن خف وزرا وارتضى الله حالهم
الى المصطفى قد عجلوا ارتحالهم
محا الله عنهم وزرهم ومحالهم

بطيبة حط الصالحون رحالهم | وأصبحت عن تلك الأماكن أحجب

بكسب خطايا موجبات لذلتي
بأنياب حوبات كبائر جلت
شياطين بالأهواء نفسي استزلت

بذنبي وأوزاري حجبت بزلتي | متى يطلق العاني وطيبة تقرب

فيا سيدي كن لي ليوم إفاقتي
إذا حوبتي حوبات مثلي فاقت
أتيتك والأوزار شرد فاقتي

بذلي بإفلاسي بفقري بفاقتي | إليك رسول الله أصبحت أهرب

فمن لي إذا ما الرسل تحجم للورى
إذا زند أهوال القيامة قد ورى
سواك مغيثا يا سراجا وأنورا

بجاهك أدركني إذا حوسب الورى | فإني عليكم ذلك اليوم أحسب

بفضلك أرجو الله يرشد ضلتي
ويشفي صدى قلبي ويرحم ذلتي
وإني وإن رجلي على الوزر زلت

بحرمه

بمدحك أرجو الله يغفر زلتي ... ولو كنت عبدا طول عمري أذنب

بداية أمري في المعاصي فأشكلا
على مآبي لكن الله قد كلا
بلطف فإذ قلبي عليه توكلا

بسطت يدي فقري شفيعي إليك لا ... محالة يثني فاقتي منك موهب

شياطين خذل لم يزالوا رموا إلى
فؤادي بلامات الخطيات موهلا
فلما ببحر الذنب لججت موغلا

بكيت على الأوزار أرجو لمولا ... ممدا بمضمون الذي أنا أطلب

وكم ذي عمى بصرت لا بإكحاله
كذا ذا نوى أحضرت لا بارتحاله
وكم وحش بر مفصح بانتحاله

بعير أتى يشكو إليك بحاله ... رجاه أمان مفصحا وهو معرب

لوضعك أملاك أتت وكم شغل
بتقديس مولى والعوابل لم تغل
سماوة عند الوضع فاضت ولم تحل

بحجرة مذ اظهرت غاضت فلم تزل | سوى انها تعلو ترابا وتصلب

ووجهك كالبدر المنير تهللا
وظل بتسخير الغمام مظللا
له سجد النخل الغضوض مذللا

مرقت بسيرو العجين تقللا | لدى الصرف زادا واوذا الماء غد

حديثك ما احلاه ذوقا وامحضا
ولم يرز لقافيه رآء ومدحضا
وابطل طرق الملحدين وادحضا

بربو محبات الحنادس قد اضا | اضاءة بدر حفه حوله كوكب

وانت منجي كل من جا مهللا
من النار لا العاصي المريد معللا
محيانه ما ابهاه حسنا مجللا

بعوض وبق لم يكن بالبذ للا | للالاء وجه منك وهو مذهب

كما نبت من لغو المقال وفضله
عزمت لتكثير السلام وبذله
عليك كما اثني عليك بمثله

بكور

بكوراً رواحاً من الهى بفضله | هدايا صلوة يليها وهى ندا

قافية — التاء

تركت دعاوى حصر مدح محمد
فمن يرد الاحصاء يعجم ويجمد
الا انما والامر هذا بسرمد

تكاثرت المداح في مدح احمد | عسى هو ينجيهم اذا النعل زلت

علا بالمعالى فوق كل واصله
فما آدم نوح وموسى كمثله
كذلك عيسى والخليل بنسله

تبارك من انشاه خيرة رسله | وامته قد اخرجت خير امة

وقام على عرش يكلم من علا
مقاما تمنى كل رسل ليجعلا
مقاما له ما كان ربي ليفعلا

تسامى الى نيل المعالى من العلا | واسرى به البارى لارفع رتبة

فكم مرة في النوم اسراه ههنا
مرادهم سراه يقظان اذ هنا
فلما علا متن البراق وقد هنا

تلقته املاك المهيمن بالهنا | بمقدمه اهل السموات سرت

فحفت به شوقا اليه كمن صبا
لترفع رايات الوصال ونصبا
فحازت به من اسهم الوصل انصبا

تناديه يا اعلى النبيين منصبا | واكرم مبعوث باكرم ملة

رجونا توقعنا لقاك فكم منى
لنا فيك منها خيرها ان نؤمنا
وتدعوا لنا ولنتبع ونؤمنا

تقدم واحرم بالصلوة وامنا | وصل فرسل الله خلفك صفت

فلما قضوا قالوا ترقيت عاليا
وحزت فضيلات ونلت معاليا
تهنا بما تسعى من الراح خاليا

تهيا لتلقى الله وحدك خاليا | فها عنك املاك السماء تخلت

تمتع بوصل الله فوزا بانسه
تضرع لدى العرش الكريم بلبسه
تجمع فناج الله في عرش قدسه

تمتع لما يوحى الإله بنفسه | إليه وللقول الثقيل تثبت

هنا استودعوه الله وهو محبه
فسار قريبا نحوه وهو صبه
فلما أتاه الإذن ممن يحبه

فذا أنا فادناه إلى العرش ربه | ونادى تقدم يا وحيد تحبب

ويا من وصالا دائما مذ حبينا
تواصل إلينا يا رضا بل حبيبنا
فإياك من بين الملا نجتبي بنا

تعال إلينا مرحبا بحبيبنا | جز الحجب خل الخلق وادن لعرشي

ترق على عرشي شريفا بلا سخف
فإني لدي الرسل من قبل لم تخف
وقدرك عندي راجح غير مستخف

تقرب ولا تجزع واقبل ولا تخف | وسل تعط عندي أنت سيد مقو

فطوبى لبطن العرش من طاب طابنا
ومن ميد مبدأ المصطفى مستطابنا
أفاد فلينا جذ عز بحجابنا

تلذذ بنا واسمع لذيذ خطابنا   وعينيك نزه في عجائب قدرتي

شرابك لو نفس تذوق لعربدت

ومرآك لو عين تراه لأربدت

ولكن بألطاف عليك تأبدت

ترى العرش والكرسي والحجب منكم   إليك وأنواري عليك تجلت

فنورك من نوري يضيء تألفا

فكلمنا ما شئته متلطفا

بلا جزع بل مقولا متذلفا

تأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا   محب ومحبوب وساعة خلوة

كملت لدينا نهبة وزكانة

سموت إلى حوز المرام ركانة

تمكنت منا طاعة واستكانة

تعاليت قدرا عندنا ومكانة   وذكرك مرفوع فحدث بنعمتي

فإن تستزد زدناك فاسأل وراجعا

بجنبك ذكري فاتخذه مضاجعا

لنا أنت أسنى القصد والسول ناجعا

تَوَلَّى رَسُوْلُ اللهِ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا | وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّوْرِ حُفَّتِ

فَعَمَّ بِقَاعَ الْأَرْضِ نُوْرُ مُحَمَّدٍ

فَاَشْهَرَ لِلْاِسْلَامِ كُلَّ مُغَمَّدِ

ضِيَاءً رَأَيْنَا لَا نَرَى عَيْنَ أَرْمَدِ

تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ بَلْ وَجْهُ أَحْمَدٍ | تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ وَمَكَّةِ

عَصَيْتُ بِجَهْلِي مُرْشِدِي وَمُنَبِّهِي

إِلَى أَنْ قَسَا قَلْبِي بِعِصْيَانِ رَبِّهِ

وَمِنْ زَلَلِي لَمَّا وَقَعْتُ بِجُبِّهِ

تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ | لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي

إِلٰهِي أَنَا عَبْدٌ عَنِ الْمَنْهَجِ قَدْ خَطَا

عَصَى رَبَّهُ الْمَوْلَى الْغَفُوْرَ وَأَسْخَطَا

طَغَى وَاعْتَدَى طُرُقَ الْجَرَائِمِ قَدْ خَطَا

تَقَضَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَبَ الْخَطَا | وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُدَّتِي

خَلِيْلِي تُرَى أَنِّي أَفُوْزُ بِتَوْبَتِي

مِنَ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ التَّنَادِي بِطَوْبَتِي

وَهَلْ لِي عَلَى نَخْلِ الرِّضَا مِنْ رُطَبَةٍ

ترى مجمع الآثام مثلي بطيبة ... لأسكب في تلك الأماكن عبرتي

واشكو الى خير الانبيا وخطيبها
ذنوبي واوزاري وهول خطوبها
ايا روضة طوبى لها من مطيبها

تهب الصبا منها فاصبو لطيبها ... واودعها مني اليه تحيتي

تجارة عمري في مدائح معلن
لماح سقاني فيه نهلا وعلني
ومن انه ان تحف مدحي يعلن

تبعت سبيل المادحين لعلني ... افوز بما فازوا لدى حشر ميتتي

تلألأ نور الهاشمي بسرمد
اضاء به دين الهدى غير مخمد
به قام سيف الحق ليس بمغمد

ثويت بدا لولا شفاعة احمد ... رسول نشا من خير اصل ومنبت

سري جري سارع متسرع
صفي لرب ضارع متضرع
سخي وفي بارع متبرع

تقيٌّ نقيٌّ خاشعٌ متخشّعٌ ... ذكيٌّ زكيٌّ ذو جمالٍ ومنعتِ

سراجٌ منيرٌ مسفرٌ كلَّ مظلمِ
علِيمٌ حليمٌ مفهمٌ خيرُ معلِّمِ
مبينٌ مجيبٌ في وليمةِ مؤلمِ

تلا عند ضبٍّ شهادةَ مسلمِ ... فأسلمَ مصطادٌ بغيرِ تعنّتِ

مشهِّرُ أمرِ الدينِ غيرُ مسيّرِهِ
مزدرُ ما النارِ بابًا بسيرِهِ
وقد فاق فضلًا كلَّ خلقٍ بأسرِهِ

ترابُ جوادٍ فاقَ عرشًا بسيرِهِ ... كذا عن سيوطي إمامٍ مثبّتِ

أغرُّ وضيءُ الوجهِ بالنضرِ مشربُ
بياضٍ بجبينٍ ما لنا عنهُ مشعبُ
فلمّا أتى نصرٌ وفتحٌ ومزربُ

تبوكَ غزا فالزادُ قلَّ ومشربُ ... فمدّهما من كفّهِ المتثبّتِ

طهورٌ نظيفٌ حازَ كلَّ نظيفةٍ
ولم يرضَ إذ كنّا بحالٍ شظيفةٍ
ومن زلّةٍ منّي بخوفٍ مضيّقِ

تحدث مدایحی فی علاه وطیفه ‎ ‎ لیشفع لی عند السؤال المبکت

ویذهب عنی ضغط قبر وغمه
ویحصل لی عیش رغید ونعمه
کما یبدأ آخر النظم ختمه

تمام قصیدتی صلوة ورحمة ‎ ‎ علی احمد المختار اخشع مخبت

قافیة ‎ ‎ الثاء

ثلاثا وافواجا بطوع وطیبة
اتی الناس اهدی ملة مستطیبة
اذا جاء داع فی روایح طیبة

ثوی جسم خیر الخلق فی ارض طیبة ‎ ‎ فاضحی بها المسک المعنبر ینفث

ومدفنه قد فاق مقدار رتبه
نفائس یاقوت الخلود وتبره
فمن اجل اجلال النبی وقدره

ثنی الوفد اعناق النیاق لعمره ‎ ‎ وسارت بهم تحت المحامل تلهث

تسیر وتسری لا تنام تشوقا
ولکن بطیب النفس تجری تطوقا
تجوع اللیالی لا تراه تعوقا

هو

ثغور رقباً تبغي وتبكي تشوقاً	الى سيد عنه المكارم تورث

فمن رام لقياه فلا بد عنهم
ليلزمهم عبداً ولا يقطعنهم
الى ان يزورا المصطفى وهو منهم

ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم	الى كم على كسب المآثم البث

وحتام هذا العبد اجفا واجنب
وكتاب بسراه لطالوا واطنبوا
فان كنتم ممن تناءوا او اجنبوا

ثبوا وانهضوا يا من اساءوا واذنبوا	وشدوا المطايا للشفيع وحثحثوا

غياث الورى من لم يزل متعرضاً
لارشادنا طرق النجاة محرضا
على فعل مندوب وما كان فرضا

ثمال اليتامى عنده نزل الرضا	وثم يغاث الخاضع المتغوث

متاب واصلاح تحط وصلة
تنال ونخصات تناط وذلة
تماط وتأبى عزة وتجلة ٥

ثواب وآثام مزاح وزلة	نزول وعدن في القيمة مبعث

رويناحديثا عن جناب محمد
غدا عسجدا في كفه عين جلمد
وأروى جيوشا من صبابة مثمد

ثقوا بحديثي في مناقب احمد	فإني به عن كل عدل محدث

وكم آية في مدحه الله قصه
وإنك لعلى خلق ان الله نصه
حبيبا له بين الكرام استخصه

ثلاثة أشياء بها الله خصه	فوالله لو أقسمت ما كنت أحنث

بثلثين من اهل الجنان مقسما
بكبرى شفاعات وبالمجد قد سما
كما حاز في الاسرا ثلاثا وسلما

ثبات لواء بالعرش والوحي بالسما	وثالثها بالحجب كان التلبث

سواها كثير لا يعد بحثه
بنظم لعسر النظم بل وبثه
فلما دعانا للجهاد بحثه

ثلثا

ألمّا غزوا المشركين ببعثه | فظلّت أعادي الله في الخزي تمكث

سكارى كمجنونين والويل حقّهم
أسارى فمن شئنا هم نسترقّهم
ففازوا ومن لا فالشقاوة شقّهم

ثكالى حيارى والسيوف تشقّهم | وسادتهم فيها الأسنّة تعبث

تجلّل نور بالهدى قد تشعلا
على مكفهرّ الكفر فانسلّ من علا
معالم دين الله فالآن قد علا

ثناء على ذاك المناجي من العلا | إله العرش طوراً كان منه يحدّث

كأنّ شموساً مدّ إذ ما منيرها
بجبهته حين السرور ينوّرها
ولو كان من نور أفاح فورها

ثناياه لا كالبرق بل زاد نورها | فمن نوره للشمس نور مورّث

بل العرش والكرسيّ من نور أحمد
ولولاه كان النيّرات كجلمد
فإنّا بشوق الجذب دون تعمّد

نَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ ‏ ‏ أَعِنْ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تُحْدَثُ

أَقَرَّ لَنَا ذِيْنَ الرَّشَادِ بِمُهْتَدِ
وَذَوَّقَنَا فِي الْحُبِّ لَذَّةَ شُهْدِ
فَإِنَّا وَإِنْ ضِرْنَا بِدَهْرٍ مُهَدِّدِ

ثَبَتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ ‏ ‏ فَلَا الْحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ يُنْكَثُ

يُرِيدُ الْعِدَى إِطْفَاءَ نُورِ جَبِينِنَا
وَيَأْبَاهُ إِلَّا النُّورُ فَضْلُ سَمِيعِنَا
كَأَنَّا إِذَا نُزْنَا قُبَا بِجُمُوعِنَا

ثَرَى طَيْبَةً نَسْقِي بِمَاءِ دُمُوعِنَا ‏ ‏ فَإِنْ جُرِثَتْ يَوْمًا فَبِالدَّمْعِ تُحْرَثُ

مَطَامِعُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ مَدُوحَهُ
فَأُوتِيَ مِنْ زَنْدِ الْمَدِيحِ قَدِيحَهُ
وَلَكِنْ وَإِنْ فُقْتُ الْحَمَامَ صَدِيحَهُ

تَوَقَّفَ فَهْمِي لَيْسَ يُحْصِي مَدِيحَهُ ‏ ‏ بِبَحْثٍ وَمَنْ يَلْقَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ

وَأَعْدَى عَدُوِّ الْمَرْءِ نَفْسٌ بِهِ عَثَتْ
صَغَتْ وَاعْتَدَتْ سَارَتْ فِجَاجًا تَوَعَّثَتْ
وَنَفْسِي مِمَّا فِي هَوَاهَا تَبَعَّثَتْ

ثيابُ شبابي بالذنوب تشعّثت	وبالمدح ارجو ان يلمّ المشعّث

أطعتُ شياطين الهوى فأزلّت
عن الرشد والأهواءُ شرّ مزلّة
ومالي وقد ادري بموجب زلّتي

ثقيلاً ارى ظهري بوزري وزلّتي	عزائي انا بالمصطفى اتشبّث

بمدحي له ارجو لقاءَ صبيحه
وتطهيرَ عرضي من جميع قبيحه
وطرفي طموحٌ نحوه لمليحه

ثمار الرجا اجني بنشر مديحه	اذا نُشر الديوان والخلق يبعث

تمسّكت بمدح المصطفى نصب جُنّة
من النار لي دون اللظى ودجنّة
ومن شرّ شيطان رجيم وجنّة

تعالى به ابغي افوز بجنّة	به وحسان لا تشيخ وتطمث

وما مدحه في العالمين بعارض
فقد ما به القرآن جاد كعارض
فان لا امتني عنه ولو بمعارض

بلغت بمدحي رأس كل معارض … وواش وساع وهو بالسعي مثلث

همام وقمقام وليس بقعدد
ولا ددا ألهاه ولا هو ذو دد
ومن يمتدح علياه يمدح ويودد

ثناء ومثنى كل مجد وسؤدد … له وفخار بل ثلاث ومثلث

وكم ملل للكفر محا ومحصا
وكم باطل أخفاه لما تفحصا
وبان به الحق الخفي وحصحصا

ثمان موات كلمت صم حصى … ذراع جدار أحدن الجذع محدث

ذهي سبعة نطقا غدت شهدت له
شهادة دين الإسلام واعتقدت له
روت كلها الحفاظ واعتمدت له

ثوامنها الأشجار إذ سجدت له … وكم حيوان كلموه وحدثوا

عجائبه جلت وشاعت كثيرة
تعم بسيط الأرض حتى جزيرة
فلبت له فاءت وكانت نزيرة

ثُدِيُّ نُوقٍ صَارَتْ ثُدِيٌّ غَزِيرَةً ۔۔۔ بِرَضْعَتِهِ حَتَّى تَرَى تَتَثَبَّثُ

بَرَى بِالْقَفَا فِعْلَ الْمُصَلِّي بِصَفِّهِ
فَمِنْهُمْ حَتَّى آسَاؤُا بِكَفِّهِ
وَمَدَّ طَعَامًا جُوعُهُمْ لَمْ يَكُفَّهِ

ثَرُوا بِبَشِيرِ الْمَاءِ يَنْبُوعُ كَفِّهِ ۔۔۔ وَكَثَّرَ قَلَّ الزَّادِ وَالصَّحْبُ غُرَّثُ

جَوَادٌ خِضَمٌّ لِلْعُفَاةِ مُعْتَمَدُ
لَهُ الْعَرْشُ مُشْتَاقٌ وَصَبٌّ مُعَمَّدُ
بِهِ لَهَبُ النِّيرَانِ عَنَّا مُخَمَّدُ

ثِقَافُ مَعَاوِيجِ الْقُلُوبِ مُحَمَّدٌ ۔۔۔ عَلَيْهِ صَلَوٰةٌ حَيْثُمَا يَتَحَثَّثُ

قافية الجيم

جَمًّا عَنَّا صَلُّوا لِوَعْدِنَا جَزَا
عَلَى أَحْمَدَ تُجْزَوْا بِهَا أَيَّمَا جَزَا
وَقُولُوا مَعًا لَا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مُوجَزَا

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَى ۔۔۔ فَقَدْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ

لَهُ صِيتٌ دَارَ بِنَا بِمَدْحٍ تُرَمْزَمُ
مُذَاعٌ مُشَاعٌ مُعْرَبٌ لَا مُجَمْجَمُ
أَلَا إِنَّهُ حَقًّا بِنَصٍّ مُصَمْصَمُ

جمالٌ بدا بين الحطيم وزمزم   فظلّت له الآفاق بالنور تبتهج

شفيعه من خيرٍ فلتّ سوره
وكان شفاء السمّ والسقم سؤره
محيّاه منهاج الرشاد بنوره

جرى آفلاً في وجه آدم نوره   وكان به يوم السجود يتوّج

رزين شجيع القلب للشرك وافذ
لنا منه في أخذ الرشاد مواخذ
صفوح علينا لا بذنب مؤاخذ

جليلٌ عظيم الخلق بالعفو آخذ   حوى بهي طيب متأرّج

سما نحو بيت القدس فالدرج العلا
رقى العرش في النعلين نعم تعلّا
جليل مهيب فاق كلّا وقد علا

جبينًا عليه تاج عزٍّ من العلا   وثوب وتاج بالمهابة ينسج

إلى الله كلّ الحال وجّه وجهه
وعن كلّ نقص قدّس الله نزّهه
كمالاً وقدراً دانفى الله شبهه

جلاله

جلا لكم وأنوارا كساه الله بهجة — إذا من الشمس به وجهه يتبلج

تلألأ لنا من ذاك دجنة
ونحن حزين من مكائد جنة
جميل جبين فائز غيد جنة

جبين إذا شاهدته في دجنة — ترى البدر بل أجلى وأبهى وأبهج

وأصحابه والجيش لما تراءتا
نكص إبليس فنكس من عتا
فلما بدا من فاق وصفا ونعتا

جلا بالهدى عنا الضلالة مذ أتى — فلولاه كنا في الضلالة نمرج

دنا من مراقي الفضل والرتب العلا
مراقي ما من مثلها أحد علا
سحاب مفيض الجود سيلا تعللا

جناب عريض الجاه مرتفع العلا — له الحلم شان والسماحة منهج

تجافى لخوف الله عنه هجوده
فطال له طول الليالي سجوده
ومن جوده للعالمين وجوده

جواد اذا اعطاك لغناك جوده ... بحار الندى في كفه تتموج

تجهز دنيا ظا الحطام اختفاده

بفرد جناح البوزين زي وقاده

فمن ذاك ما شيئا آرا دا احتكاره

جزيل العطايا لا يخاف افتقاره ... اليه كنوز الارض لو شاء تخرج

نبي عظيم لم نجد قط نحوه

ولم ينج ناج في السما نيل نحوه

ولم يج ماج للاآبا مليل محوه

حذيو بنا نسعى ونذلج نحوه ... فذاك الذي يسعى اليه ويدلج

فما ماج ريح في هواها اهتياجا

ولا ماج بحر بالرياح امتياجا

تركنا لديه الاحتياج احتجاجا

جعلنا اليه في الحياة احتياجنا ... ونحن اليه في القيامة احوج

جميل المحلى وهاج نور رواته

طبيب الحشا مبرئه حسن دوائه

ويأوي بيوم اشتد حر هوائه

جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ … وَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

رَكِبْتُ عَلَى بَحْرِ الْخَطَا مُتَلَجِّجًا
وَقَدْ هَالَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَضَجِّجًا
فَلَمَّا دَهَانِي مَرْكَبِي مُتَرَجْرِجًا

جَهَرْتُ بِمَدْحِي مِنْهُ لَا مُتَلَجْلِجًا … وَمَنْ مَدَحَ الْمَحْبُوبَ لَا يَتَلَجْلَجُ

وَفَادِحُ دَهْرِي لَوْ فَجَانِي بِفَدْحِهِ
فَتَمْدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَافِعُ كَدْحِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ نَدِّي كَمَا عِنْدَ قَدْحِهِ

جَنَانِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ … وَمَا أَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ

عَرُوسٌ عَرِيشُ الْكَوْنِ حَيْثُ سُجُودُهُ
لَدَى الْعَرْشِ يُعْطِيهِ الْمُرَادَ مَجِيدُهُ
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ جَلَّ وُجُودُهُ

جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ … إِلَى جُودِهِ تُزْجَى الْمَطَايَا وَتُزْعَجُ

أَيَا مَنْ عَصَى الْمَوْلَى بِتَضْيِيعِ عُمْرِهِ
وَخَالَفَهُ فِي النَّهْيِ مِنْهُ وَأَمْرِهِ
بِمَا لَكُمُ شُدُّوا الْإِجْلَالَ قَدْرُهُ

[illegible] | ترقا [illegible] السموات [illegible]

كتبت صنوف العلم حتى أتى نحوه

تركت جميل الفضل [illegible] نحوه

مدحت نبيا قد هدانا الله نحوه

جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه | ومن كان ذا ذنب إليه يتوجه

رزئت بذنبي شر ذنبي وذلته

فجئت لشوق اللقاء بخشيته

إذا في منامي سيدي فجئته

جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته | بتكراري استغفار ربي ألهج

وشاني بغيي أزمعوا ينكدونها

وعن باب محبوب الحشا يبعدونها

ولكن وإن قالوا كما يحسدونها

جنيت ذنوبا أرتج الباب دونها | به يفتح الباب الذي هو مرتج

جوامع نظمي في مدائح محمد

يغني جميع الدهر عبد محمد

فمادحه أن تلقه النار تخمد

جنانُ نعیمٍ اجرُ مادحِ احمدٍ ومصنغٍ وکلٌّ بالجِسان یزوّج

مدیحُ رسولِ اللهِ کلٌّ یذیعہ
وما اللهُ اجرُ المحسنین یضیعہ
ولم ینجُ فی الدارین الّا مطیعہ

جہنمُ ماویٰ کلّ من لا یطیعہ علیٰ نبیاتٍ فھو اعمیٰ واعرج

اخِلاء ھذا خیرُ کلّ فجلّلوا
خذوا امرہٗ والنھیَ منہ فوجلوا
وزوروہ کیما وجھکم لا تخجلوا

جھانُ نحا الیٰ ارضِ النبیِّ فعجّلوا واٰتی اراہ الفرض بالحج یمزج

بحجٍّ لما ان وصلت ثوبھا
رأیتُ کانّی فی رجالِ اتیتُھا
تحفّ بقبرِ المصطفیٰ فرعیتھا

جباھاً الیہ ساجداتٍ رأیتُھا مناماً فھا انا الیہ البیت یحجج

اجرنی شفیعی من جھنم انّنی
مسیئٌ مصرٌّ فی الذنوبِ کانّنی
نسیتُ الجزا فامنُن علیّ تحسّنی

جوادك ابغي في النعيم لانني	ارجيك مالي غير بابك مولج

لنيل الرضا والقرب نفسي اهلن
وقلبي عن اجلا لكم لاتذهلن
وعمري على التقوى الحميد تمهلن

جوازي على متن الصراط فسهلن	وجنبني النيران حين تأجج

بذاك عيون الجيش بالترب عمتا
فهزمتا والسمع رعبا اصمتا
واحرقت سعلا بين حرفك همتا

جرت اليك الدموع حين ضمتا	عليك لتقضي حاجة اذ تحرج

لمادحك الراجي نجاة ونعمة
وللسامع المصغي جوار وذمة
كما ان جدوانا سلام وعصمة

جوائز مولانا صلوة ورحمة	على المصطفى والال تجزي وتدرج

قافية — الحاء

حتمت على نفسي زيارة احمد
لاحظى بقصدي من كريم معتمد
ومن فرط شوقي فيه دون تعمد

حثت

حننت الى قبر النبي محمد ... وناحت بروحي نحو طيبة ريح

من الحب في قلبي زرعت بذوره
واسقاه ربي وابلا وغزوره
فاخرج شطا ثم شادا زروره

حرام لذيذ العيش حتى ازوره ... ءاهنا عيشا والفؤاد جريح

مسير شهور هب بالرعب ريحه
وينفذ في كل الانام صريحه
فلما دعاه ربه فاض روحه

حمى الله ربعا حل فيه ضريحه ... ولا زال وبل الغيم فيه يسيح

وذلك قبر فاق عرشا بستره
به كل عان يرتجي فك اسره
لان ثراه في جلالة امره

حوى من حوى جود الوجود بامره ... ومن عجب ضم الوجود ضريح

له الفخر كل الفخر اجمع رفعة
فعنا نواصي الشرك امسك سفعة
شفيع يقود العز للخلد شفعة

حبيب سرى للعرش بالك رفعة ... تقاصر ادريس لها ومسيح

وأملاك أفلاك غدت ورداءه
ببدر وأحد سوموا نصر آية
أولو العزم ليسوا في العلا نظراءه

حقيق بأن الرسل صلت وراءه ... وآدم فيهم والخليل ونوح

إذا فاه مال الطير نحو فصيحه
ومن خاف محذورا يلذ بفسيحه
وقد كنت عن إحصاء بعض مدوحه

حصرت فلا أدري بأي مديحه ... أقوم ولو أن المقال فصيح

نبي عن السبع العلا متجاوز
إلى جوده كل الورى متعاوز
كريم عظيم بالعلا متفاوز

حليم رحيم محسن متجاوز ... وعن كل من يجني عليه صفوح

نبي الهدى نحو الرشاد معرج
سخي جواد بالعطايا مفرج
وما هو فظ غالظ متحرج

حيي المحيا طيب ممازج   فمن طيبه طيب الوجود يفوح

مؤسس إسلام موطي مهوده
مشرد أحزاب العدى بفهوده
خشوع أشابته قوارع هوده

حفيظ على ميثاقه وعهوده   إذا قال قولا فالمقال صحيح

لقد جاءنا من جنسنا لفلاحنا
رسول على الأعداء خير سلاحنا
عزيز عليه شغلنا بطلاحنا

حريص على إرشادنا لصلاحنا   نذير لكل العالمين نصوح

هو الروح الكونين في كل نفعة
مقدم جيش المرسلين بدفعة
شفيع مغيث للعصاة بشفعة

حميد مجيد ذو جلال ورفعة   على وجهه نور الجلال يلوح

برى الخلق باريه تعالى وصورا
فقسمه الأقسام فاختار من برا
من الكل أتقاهم فريدا منورا

حلفت يمينا انه اكرم الورى ... بكل الذي تحوي يداه سموح

فلما حدا الحادي لاطراب مكمد
خرجنا فنا في زيارة احمد
فمن حب مدح في كريم مصمد

خففنا بحادينا بمدح محمد ... يناديه والدمع المصون سفوح

مدحت اخلا من مدام معتق
يفيق منا كل قلب مرنق
رفيقك لا تقتل وكن خير متق

حديثك اذكى من عبير مفتق ... تجيء به ريح الصبا وتروح

بمدحك هذا قد بعثت قلوبنا
ففارت لنا عذبا يفوق حليبنا
طردت الكرى فالعين ليست غلوبنا

حشوت الحشا شوقا يشق قلوبنا ... فلا قلب الا بالحبيب قريح

غدونا به خير الورى ومعادنا
العلم وايمان نقرر عادنا
فلما اتى غوثا لنا من بعادنا

حبذناه فهو الذخر يوم معادنا ‏ ‏ اذا ما لظى بالمجرمين تصيح

وكل مسيئ في الخطا لم يضاهنا

واي ملاهي ما بهم لم يلاهنا

وانا وان كنا به في دلاهنا

حماه حمانا من عذاب الهنا ‏ ‏ فلا ناظر الا اليه طموح

تحملت من ارضي الى ارض احمدا

واحمل الى الاوزار سهوا وعمدا

ومسجده لما على تغمداه

حططت رحالي وامتدحت محمدا ‏ ‏ ولذ لقلبي في الحبيب مديح

ونفسي بفضل الله قد لم تشملها

وقد زال عنها كل موذ وقملها

فلا فتنه في روضة طاب رملها

حملت ذنوبا اوجب النوح حملها ‏ ‏ وحق لحمال الذنوب ينوح

عبيدك والذنب عنك منفر

يسائلك المعروف وهو مغفرو

لحذبه ارضا هل رضائك مظفر

حنانيك على المدح فيك مكفر   لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حلي الحلى يا خير من هو مدحا

واكرم من رد البلاء المفدحا

انل باطني نورا بنور مقدحا ه

حمدت الها قد هداني ممدحا   حلاك بمدح بالجمال يبوح

لكفك ايات عدت ان تصفحا

فمنها زلال سال كالنهر افتحا

وحر بها اصمت ابنا مسلحا

حصى كفك الكفار اعمى مسحا   حميدا ونصرا صار وهو صريح

وباهلت اهل الكتب اظهار ما انحا

من الحق فالخمس الزكية صلحا

بجوف الكسا ادرجتهم متوشحا

حواطب بيت امنت لك افصحا   حنانا بان يسعى دعاك فتوح

ومعوج دين الحق قومت مصلحا

فارشدت من يقفو المقوم مفلحا

وكلمك الطفل الرضيع مفصحا

حيوة

حَيُوةً أُعِيدَتْ حِينَ نَاجَيْتُ مُنْجِحًا ‏ ‏ حَكِيمًا لِمَنْ فِي الْقَبْرِ وَهُوَ طَرِيحٌ

بِرِيقِكَ عَذْبًا صَارَ مَا كَانَ مَالِحًا
فَتُصْلِحُ لِي مَا كَانَ مِنِّي طَالِحًا
بِمَدْحِكَ كَمْ أَرْجُو مُنًى وَمَصَالِحًا

حَسِبْتُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ صَالِحًا ‏ ‏ خَطِيبٌ بِهِ إِنْ كُلُّهُ لَفَصِيحٌ

مُسِيءٌ أَنَا عَاصٍ يَخَافُ فَضَائِحًا
مُخَالِفُ مَنْ وَصَّى وَأَبْدَى النَّصَائِحَا
وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَائِحَا

حَزِينٌ أَنَا مِمَّا جَمَعْتُ قَبَائِحَا ‏ ‏ حَسِيرٌ وَلَكِنِّي إِلَيْكَ أَسِيحُ

وَهَجْرُكَ لِي أَمْسَى لِقَلْبِي مُجَرِّحًا
وَصَبَّ دُمُوعِي لِلْجُفُونِ مُقَرِّحًا
وَأَلْمَى شَوْقِي إِلَيْكَ مُبَرِّحًا

حِجَابَكَ فَاكْشِفْ كَيْ أَرَاكَ مُفَرِّحًا ‏ ‏ حَشَايَ وَإِنِّي فِي اللِّقَاءِ شَحِيحٌ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ خِفْتُ تَفَضُّحًا
وَهَتْكَ سُتُورٍ عَنْ عُيُوبِي تَوَضُّحًا
كَمَا اللّٰهُ تَسْلِيمًا حَبَاكَ تَنَصُّحًا

حياك صلوة في العشي وفي الضحى | حبيبك معطيك المنى ومبجح

قافية الخاء

خوافق اعلام المدينة لعلعت

ضواحي ذراها بالاشعة خضخضت

ومن كل لون من بعيد تراءت

خيام على وادي العقيق تلألأت | بنور رسول الله بالمسك تنضح

فيا عاشقيها بادروا لسنائها

بطيب حيوة قبل هجم فنائها

خذوا نهجها قصدا لاعلا بنائها

خذوا بها ثم انزلوا بفنائها | انيخوا بها فيها الركاب تنوخ

سقوف ذراها بالزوا وبق لطخت

وسكانها في طيب عيش تبذخت

مغايرها اعلى بعلياه شمخت

خمائلها بالند والطيب ضمخت | ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

…تان غوالي الطيب من تحت ساقها

…وح باقطار الدنا ومساقها

…نا شممنا طيبها بنشاقها

خشينا على الارواح عند انتشاقها	نطير ومن طي الجوانح نسلخ

وكم من مليك او عظيم تنافروا
لو وصيته مستشفعين تظافروا
فيا ايها الخلان شوقا تسافروا

خفافا الى البدا وثقا لا تسافروا	تروا اكرما يعلوا وعلياه تشمخ

لباب الهدى زبد سواه كمصله
وذبتون ايمان وغيره كاثله
حسام على الاعدا وهم نصب نصله

خيار الورى ما ان سمعنا بمثله	به زينت دنيا واخرى وبرزخ

بانجيل عيسى من اسامية احمد
بتوراته موسى حامد بتحمد
ومحمود اسم في الزبور ممجد

ختام جميع الانبيا محمد	ولكنه في اول الفضل يشمخ

مقربنا ان خطبنا يضطرب بنا
مجير لنا اذ ما لظى تقترب بنا
شهيد لرسل الله دافع نبينا

خطيبهم يوم المعاد لربنا ... وأول مبعوث إذا الصور ينفخ

خليلي إذ في الكون مثل له سلا
وهل بعده نسخ لدين فيرسلا
وهل أحد ما بالرسول توسلا

خصائصه لم يؤتها الله مرسلا ... فضائله أعلا وأسما وأشمخ

هو الشافع المقدام والرسل في الورا
بيوم اقتراب الشمس سطحا مدقرا
جليل مهيب فاق بدرا منورا

خليل حبيب مصطفى سيد الورى ... كليم ولكن أين يا قوم ودخوا

بلا لم يغنه أصلا لفقر تسخطا
ولم يتجشا أو يثائب ويمخطا
ولم ينس وحيا أو سواه ولا خطا

خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا ... له قدم في حضرت القدس ترسخ

بميلاده إبليس طردا مغرب
وعن سبع أفلاك عوال مهرب
بمعراجه الأملاك كل مطرب

خلا بمقامٍ ما اراه مقرّب	ولا هو في فضل لرسل مؤرّخ

يكون شهيدا الانبياء بعرضهم
بان ابلغوا يا رب عنك فارضهم
وشفّعهم في مؤمنيهم لعرضهم

خراب ديار المشركين وارضهم	ببعثته والبوم فيها تفرّخ

كسرنا بفاس الهاشمي فؤوسهم
فضضنا عليهم في وغاهم بؤوسهم
فلما لقينا جيشهم ودبوسهم

خطفنا باسياف الرسول رؤوسهم	وراحت رياح الرعب بالنضر تنضح

قتلنا ابا جهل تعدّى شروره
تركنا به ابليس زال سروره
هرقنا هرقلا فهو طبعا شريره

خسفنا بكسرى الارض بعض سريره	وهام النبي قد هام بالكفر يصرخ

وصفنا بكتب الله في حسن همّه
بباس على الاعدا وفينا برحمه
وانا كزرع فاتلها بنتمه

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ ... شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ ٥

لِعِزَّتِهِ يُعْطَى لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا
كَمَا أَنَّ وُرُودَ الْمَاءِ فِي غَسْلِ ثَوْبِنَا
جُزِينَا بِخَيْرٍ عَشْرَةً رَحْمَةً بِنَا

خُصِصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَأُ بِذَنْبِنَا ... وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

ذَخَرْتُكَ يَا مَنْ عَرْشُ مَوْلَاهُ طُورَا
لِيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ تَهَوُّرَا
لِتَشْفَعَ لِي مَعْ وَالِدَيَّ وَمَنْ وَرَا

خَبَاتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى ... لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالْخَطَايَا مُلَطَّخُ

إِذَا شَفَّهُ الْعَاصِي غَدَتْ فِي تَقَلُّصٍ
وَلَيْسَ يُرَى مِنْ شَافِعٍ وَمُخَلِّصٍ
أَغِثْنِي وَأَنْقِذْنِي غَبَائِي وَخَلِّصِ

خَطَايَايَ جَمَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصًا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ

جَرَائِمُ قَدْ قَدَّمْتُهَا مَعَ سَفْلَةٍ
مَتَى يَبْدُ شَيْءٌ هَمَّ قَوْمِي بِنَقْلِهِ
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلِ فَرْضٍ وَنَفْلَةٍ

حمرز

خسرت حياتي بين ذنب وغفلة		فكن لي إذا ما بالذنوب أوبخ

فيا سيدي إياك نفسي أحبت

وإن هي لم تعرف بشرط لمحبة

ألا فاعذرنها سيدي كالأحبة

ختمت بمدحي منك عقد محبتي		فلا الختم مفضوض ولا العقد يفسخ

خلاصي مناصي من معاصي وغفلتي

خلوص مديحي فيك يا نور مقلتي

خطاياي قد شاعت بأعلى وأسفل

خجلت بذنبي عن لقاك فكيف لي		بيوم يفر الأصل عني والأخ

محبك يرنو كل وقت توقرا

وشانيك يخزو كل حال تحقرا

ومن سوء ما بي فاقة وتفقرا

خرجت إلى مثواك من بعد للقرى		فيا ليت ما بيني وبينك فرسخ

خصائصك العليا عدت وهي جلة

فأنفك ما فيه مخاط ونزلة

وحلقك فيه لا نخام وتفلة

خلالك فيه قط لم تر فضلة ورجلك في ارض الصخور ترسخ

بها آثر الاقدام حيث اتيتها

خطوطا واشكالا كما قد حكيتها

الا هكذا ارض الصخور وطئتها

خلا ان ارض الترب اذ ما مشيتها فلا اثر فيها ولو هي مسبخ

تنزهت عن كل الرذائل في الخطا

فطرفك للسبع العلى بل قد خطا

فكن لعبيد كان مولاه اسخطا

خطاني الى التقوى وقفا وعن الخطا فذذني وكن لي يوم مجدك تبذخ

وعنك اله العرش قد كشف الغطا

فابصرت بالبصر الحديد بلا خطا

غيوب السما والارض داسا ممحطا

خزاين قد اعطيت لم يغنها العطا فسل لا تجد جما ولا افترضخ

اجرني اعذني من جميع مهالك

ومن حر نيران ومن هول مالك

وفي جنتك اعددني ارق ممالك

خليفة رب العرش يا غوث هالك ... اغثني فذنبي ثوب عرضي بوسخ

فإنك في كل المزايا أتمها

مكمل خيرات الوجود منمها

كما الله تسليما به سيضمها

خواتم نطقي بالصلاة أتمها ... عليك صلاة رأس شانيك تشدخ

قافية الدال

دواهي زماني لو دهتني بوجهة

دفاعي لها ذكر اسم صاحب بهجة

دليل الورى الهادي لأرشد نهجة

دوائي إذا ما الداء حل بمهجتي ... مديح رسول بالشفاعة يفرد

ذكرت علاه في الخفا وبدوة

نهارا وليلا سيما في هدوة

وعند عشي والضحى وغدوة

درات بمدحي في نحور عدوة ... وساعدني فضل ومجد وسودد

خليل لرب العرش وهو خليله

جليل ندى عاطيه زال غليله

سليل كرام والحسين سليله

دليلٌ وربُّ العالمين دليلُه ||| بمقعدِ صدقٍ ليس يعلوه مقعدُ

حجابٌ وحُجّابٌ يحلّون دونه
صعوداً إلى مولاه يكشف كربَه
ففي الوصل ربُّ العرشِ أعذبُ شربِه

دعا به عرشُ الله تشتاق قربَه ||| وأحمدُ في كلّ السماوات يُحمدُ

له منظرٌ عند المهيمن ناضرٌ
وقلبٌ صدوقٌ عند مولاه حاضرٌ
لقوسين أو أدنى ولا ثَمَّ حاظرٌ

دنى فتدلّى لم يزغ عنه ناظرٌ ||| محبٌّ ومحبوبٌ حميدٌ وأحمدُ

سماءٌ سماءٌ جازها وتوسّما
رسولاً رسولاً كلّ من جا تبسّما
ورحّبه ابناً صالحاً أو أخاً سما

دعاه وقد صفّت له الرسلُ في السما ||| وقال تقدّم أنت للرسل سيّدُ

فصلِّ بهم لا تستحي لا تهابنا
بحزبك معهم فادعنا كن مجابنا
نعمّا حبيباً أنت كنت محابنا

دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا ... أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ يُوصَدُ

هَنَاؤُكَ قَدْ دَامَتْ عَلَيْكَ جُمُوعُهُ
لِقَاؤُكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طَمُوعُهُ
نِدَاؤُكَ مَرْفُوعٌ وَإِنِّي سَمِيعُهُ

دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ ... فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ

فَرَايِكَ النَّامُوسُ عَوْنًا مُسَاعِدَا
وَمِيكَالُ مِعْوَانًا وَعَضْدًا وَسَاعِدَا
بِسُرَاكَ كُلٌّ يَقْتَفِيكَ مُصَاعِدَا

دَلَلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدَا ... وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ

فَطِبْتَ وِصَالًا كَاللُّبِّ بِخِلِّهِ
فَهَمُّكَ وَالْأَحْزَانُ عَنْكَ فَأَجْلِهِ
وَأَنْتَ الَّذِي وَالْعَرْشُ مُشْتَاقُ رِجْلِهِ

دَعَى الْحَقُّ أَسْنَاءُ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ ... وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدَّدُ

فَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ مَوْلَاهُ مُؤْنِسَا
سِرَاجًا مُنِيرًا لِلْخَوَانِسِ مُخْنِسَا
وَلِلْجَارِيَاتِ الْكُنَّسَاتِ مُدَنِّسَا

دُ مُشْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النِّسَا	كَاحْمَدَ مَوْلُوْدًا وَلَا هُوَ يُوْلَدُ

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بِارْضٍ وَلَا هَوَا

وَشَمْسٌ وَلَا بَدْرٌ تَغْرُوْبُ بِهِ هَوَى

وَمَنْ مِثْلِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ نَفْسِهِ الْهَوَى

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى خِطَابُ لَهُ الْهَوَى	وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدًا لُوشَا انْبعد

فَفَرْضٌ عَلَيْنَا لَازِمٌ حُبُّ احْمَدِ

فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالِ بِسَرْمَدِ

حَبَبْنَاهُ حَتَّى اِنَّ دُوْنَ تَعَمُّدِ

دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ	وَاكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ

ابَا مَنْ يَخَافُ الْهَجْرَ مِنْهُ وَيَحْذَرُ

وَمَنْ يَدَّعِي حُبًّا لَهُ لَيْسَ يَعْذَرُ

رَحِيلًا اِلَيْهِ عَجِّلُوْهُ اَوُ اَنْذَرُوْا

دِيَارَكُمْ خَافُوْا ذَرَارِيكُمْ ذَرُوْا	اِلَى طِيبَةٍ سِيرُوْا مَوَارِدُهَا رِدُوْا

الَا فَاتْرُكُوا الْاَمْوَالَ وَالْخُمْرَ وَاللِّوَا

بِمَا نَعْنَكُمْ مِنْ اَنْ تَسِيْرُوْا اِلَى لِوَى

بِكُمْ لِجِنَانٍ مِسْكُهَا كُثُبُ الْوَرَى

دنا إلى الموعود بالحوض واللوى   فثم اللوى والعفو والجود سرمد

هنيئًا العصباتِ أتته محبتٌ
عليهِ صلوة في المسا وضحية
فيا زائري المختار في حسن هيئة

دوين عليكم ان تودوا تحيتي   اذا ضمكم يومًا لاحمد مسجد

سرى نحوه كل السراء تيسرا
وكان على مثل الضعيف تعسرا
لكسب معاصٍ موجباتٍ تحسرا

دهتني ذنوب ثبطتني عن السرى   إليه اسير العبد وهو مقيد

لقد فاز من قد نال في القلب صحوه
فعالج سطر الذنب بالدمع محوه
فلما راوا من وجه احمد ضحوه

دياجي الدجى غاص المطيعون نحوه   وقد قاربوه والمسيء مبعد

على النفس اهوائي بجرمي محيلة
بها النفس عن تقوى الاله بخيلة
وهذا فمال الرضى مستحيلة

دعت عن انزلات ما لي حيلة   سوى انني في مدح احمد اجهد

ايا من عصى المولى وفي امره ونا

وطوع اغوى المهلكات واخونا

هي النفس فاحذر قل لها تلك اغونا

دعي عنك يا نفسي التقاعد والونا   فكم ذا عن المولى يرى العبد يقعد

عصاة الاله المستعان تمكن

بكهف الورى المبدع نورا بقول كن

يسا بحكم مولاه والغير فاتركن

دهوري تقضت بالذنوب ومن يكن   عليه ذنوب فالشفيع محمد

دراري الهدى سرج ابوهن غدا

بضوء فاضحى كلهن محمدا

ففي نوره كل الورى الله حمدا

دواعي فلاحي عند مدحي محمدا   دعتني وما لي غير ذلك مقصد

اشم اذيالي مراما لاحمدا

الها هداني دين احمد سرمدا

ثناء جميلا اشكر الخلق احمدا

دفين فؤادي إذ ترجيت أحمدا ..... دراه وما يدري سواه ويعهد

فدعني رسول الله امدحك منشدا

لدى كل من في نوبحك ارشدا

به فاهدني النهج القويم وارشدا

ديانة نفسي ان تحبك مرشدا ..... دعوتك لي طرق الهدا تترشد

وسيلتك العظمى تفوز بها غدا

فتشفع في الكبرى كقتل وما عدا

مديحك اغني الناسخين وكا غدا

دلكت بكف راس شخص فما غدا ..... دنا الشيب منه وهو هم ومفتد

اذا اذا ديوم الحشر هولا مشددا

برزت شفيعا للجميع معددا

وكم عجب ابداه فوك مسددا

دلعت لسانا للحسين ممددا ..... دعا فمص الشهد منه ويزرد

فهلت على طرف وقد كان ازيدا

ففي الوقت اضحى مبصرا معددا

واعجب بثغر نور منه تابد

دَخَلتُ بِسِيمِ الشِّعرِ تِينًا فَقَد بَدَى | دُجَى اللَّيلِ مُختَاطًا لِمَن تَتَفَقَّدُ

شَفِيعِي أَنَا العَاصِي المُقَصِّرُ مُجَدَّدًا
مِنَ النَّفلِ وَالفَرضِ الصَّحِيحِ مُفَرَّدًا
مِنَ الأَلفِ فَاجعَلنِي بِوَصلٍ مُبَرَّدًا

دِرَاكَ عُبَيدًا كَادَ يَسقُطُ فِي الرَّدَى | دُخَانَ لَظَى فَادفَع وَكُن عَنهُ تَطرُدُ

ظَهَرتَ عَلَى الأَعدَا مُذِ الَّا مُعَبَّدًا
فَعِزُّكَ وَالعَليَا ادِئمًا وَابَدًا
وَمَدحُكَ بِالإِنشَادِ فِينَا تَعَبُّدًا

دَوَامًا عَلَيكَ اللهُ صَلَّى مُؤَبَّدًا | دَءُوبَ سَلَامٍ لَيسَ يَفنَى وَيَنفَدُ

قَافِيَة — ذُرُوفُ دُمُوعِي مِن فِرَاقِ مُحَمَّدٍ
حَدَت ثُمَّ حَدُّوا السَّيلِ يَجرِي بِجَلمَدٍ
فَإِن رُمتُمُو الي وَصلَةً دُونَ مَامَدٍ — الذَّال

ذَرُونِي وَاخذِي فِي مَدَائِحِ أَحمَدٍ | وَقَد لَذَّ لِي فِي مَدحِ أَحمَدَ مَاخَذُ

فُؤَادِي بِزَندِ المَدحِ لَمَّا قَدَحتُهُ
وَرَى النُّورَ يَجلُو الرَّينَ مِمَّا كَدَحتُهُ
فَأَشرَقَ نُورًا عَن ظَلَامٍ أَطَحتُهُ

ذهلت فلا أدري إذا ما مدحته ... أفي جنة أم باللقا أتلذذ

بهي يحاكي البدر وجها بنشره

سخي ولا يحكي كمعشار عشره

زكي له مدح يطول بنشره

ذكي إذا مر النسيم بنشره ... تيقنت أن المسك منه يؤخذ

هدانا لعدن كي نفوز بأرغد

هو اليوم منبينا عن الشيء في غد

يضيق لبعض المدح أجناس كاغد

ذرى مجده في اليوم عال وفي غد ... لواه به كل النبيين لوذ

ذخرناه غوثا عند كل ملمة

نجونا به من كل بلوى وغمة

قتلنا من الكفار كل ثمة

ذهبنا به نعلو على كل أمة ... فعنا العلا والعز والمجد يؤخذ

مثاني ثناه إذ سمعنا تهزنا

مثاني هداه بالرشاد تدلنا

ذنائب أسباب المجد عزنا

ذوائب رايات الحبيب بثغرنا … وأسيافنا أيدي الأعادي تجذ

جوادٌ ولا بحرٌ حكاه بزخره

مُنجٍ ولا فلكٌ لنوحٍ بمخره

وذخرٌ لمن يرجو فما طيب ذخره

دنو لا يجينا ها افتخارا بفخره … لنا كل باب للمفاخر ينفذ

إذا اشتد حرب من أعادٍ بشعلا

رأت لنا أسدًا يصيدون أفعلا

ولو ذخر الحمقى كنوزًا لهم علا

ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا … ليوم به خلق إلى النار ينبذ

معانيه لا فهم الورى مدركٌ لها

معاليه لا بدر الدجى شاركٌ لها

كذلك شمس فضله لم يكن لها

ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها … إذا ما الورى مما نرى متعوذ

إليه فيحوا قوم خير مساحة

بقطع مفازات عدت عن مساحة

ذروا أهلكم والدار ذات فساحة

ذوارفكم سحوا وسحوا الساحة | بها شافع من حفرة النار منقذ

قلوبكم في فهم معناه فاقلبوا

فذاك كريم من عطاياه فاجلبوا

وحب الغواني عن نفوسكم اسلبوا

ذرا ربكم خلوا وطيبة فاطلبوا | وسيروا على الآفاق والشوق فاخبذوا

أيا من رجا في الحشر لقيا محمد

ونورا يضيء القبر غير مخمد

متابا متابا من معاص بمعمد

ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد | ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

يكون لكم من زفرة النار جنة

يقيكم شياطينا وإنسا وجنة

كما كان من شر البلايا مجنة

ذنوبكم تمحى وتعطون جنة | بها درر حصباؤها وزمرذ

مسيئ أنا من فحش الفاحش البذي

معز نفس جاهل ما استذل ذي

عليل الحشا لهفان قلب معلذه

ذليل الخطايا وذو لولا ذبالبكى | يكونون به يوم الحساب التلوذ

سقط ذنبه مظلاء روضة احمد
عليه صلوة والسلام بسرمد
واني وان جمت ذنوب تعمدني

ذكت نار شوقي للحبيب محمد | نوى ومتى من نار شوقي انقذ

حباني الهي لا انكسار بجبره
هو الملك العلام سري بخبره
وبينا بفكري في المسير وصبره

ذكرت اقتراب الزائرين لقبره | وتعلوني فاسياف التاسف تجذ

أيا نفس مهما العزم صممت تنقضي
وان انا ابرمت المراد تنقضي
ومنذ فراقي عن ذرى طيبة تقضي

ذممت حيوة لا بطيبة تنقضي | متى نحوها تحدى المطايا وتحذ

اوان مزار الهاشمي متى اتى
رحلنا اليه صيفنا وشتائنا
فلما صرفنا في الوصال مساعنا

ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَتَى ‖ بِنَفْحَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ

عَرَفْتُ قُصُورِي عَنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقَتِي وَتَعَمُّدِي
عَرَفْتُ بِبَحْرِ الْفَضْلِ مَدْحِي وَمَحْمَدِي

ذَرَفَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدٍ ‖ وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ يُبَذَّذُ

طَلَلْتُ بِمَدْحِي كَيْ ذَنْ أَمْشِي عَلَى الْهَوَى
مُفَاخَرَةً إِذْ كَانَ مَمْدُوحُهُ هَوًا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بَطَالَتِهَا الْهَوَى

ذَلِلْتُ وَلَكِنْ تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى ‖ وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ
وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةَ حِبِّهِ
لِيُؤْثِرْهُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ مُحِبَّةٍ

ذِمَامُ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ ‖ وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ تَنَفُّذَ

ذَهَابُ أَسًى مَدْحُ النَّبِيِّ وَعُتْبَةٌ
وَعَيْشٌ لَذِيذٌ فِي الْجِنَانِ وَقُنْيَةٌ
يَطِيبُ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ وَبِنْيَةٌ

ذمي مسبّي بل فوقها لي مسبة — لها آو الهي راضيا بي بحيد

ويدخلني الفردوس عزا مع ارتقا
ويجمعني مع اهل فضل وذي اتقا
ولا ردني بالمصطفى نعم مستقى

ذنبهم خصال كنت في معشر التقى — ولو يبتلوني فاضلون تتلمذوا

هو المصطفى المختار اجود جيد
واتقى بان دينه ومشيد
واسيد من نادبه كل مسيد

ذريعتي الوثقى الى الرب سيد — اذا جئته قد كدت بالنار احند

له الشرف العالي ونشره ونفعه
ومنقبة جلت وصيت وسمعة
ورتبته ترياق من فيه لسعة

ذراع بسم اخبرته وقصعة — طعاما دعا حبشا اليه فقد علا

وكم من عجاف جف جلد ضلوعها
فمس فامست شردت ضروعها
كما طاعة السبع العلى بخضوعها

ذكاء السما قد ردّ بعد طلوعها | وبعد غروب ليس سحراً يشعوذ

امدّ له المولى معيناً ومسعداً
بالف والآف من العلو موعدا
كما مدّ بالعاصف الريح مرعدا

ذرت ريح نصر كل اجناد العدى | واعمت فكلٌّ هائم فهو مقذذ

ومن نفثه نال الشفاء مكسّرٌ
ومن قوله قول الاله مفسّرٌ
فمن لم يطعه فهو حقاً محسّرٌ

ذلولٌ له كل الصعاب ميسّرٌ | مزيلٌ له كل الاعادي مشرّذ

وقاني الهي كل ضيق وزحمة
واعطاني الخيرات مع نيل نعمة
ومنه كما التسليم يهمي بقحمة

ذوات نماء من صلوة ورحمة | الى المصطفى تنحو ولا تتشذذ

قافيه | رياض جنان دون روضة احمد | الراء
فاعجب بها من حسنها الله فاحمد
وناد الصبا شوقاً لها كمعهد

رِيَاحَ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ　　وَبُثِّي عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ

وَخُصِّي بِهِ مَحْزُونَ قَلْبٍ مُقَلَّدٍ

وَقُولِي لَهُ يَا الْمُصْطَفَى الْمُجَالِدِ

وَنَادِ الرُّبَا حُزْنًا عَلَى فُرْقَةِ الَّذِي

وَيَا حُبَّهُ لَهْفِي عَلَى لَيْلَاتِ الَّتِي　　يَا أَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صِحَابُ الْمُقَفَّى كُلُّكُمْ كَوْكَبٌ يُرَى

وَبَيْنَكُمُ بَدْرُ التَّمَامِ مُنَوَّرَا

فَمَا حُسْنُهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَرَا

رِجَالُ الْمُصَلَّى مِنْكُمُ صَفْوَةُ أُولَى　　وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيكُمُ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

لِأَوَّلِ مَنْ يَبْدُو وَمِنَ الْقَبْرِ بَعْثُهُ

وَأَنْبَلُ مَنْ فَلَّ الْكَتَائِبَ بَعْثُهُ

نَبِيٌّ جَرَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَحْثُهُ

رَسُولٌ أَتَى فِي آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ　　وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ

شَفِيعُ الْمَلَا مَنْ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ

مَنِيعُ الْحِمَى مَنْ كَانَ لِلْكُلِّ صَدْرُهُ

بَدِيعُ الْحُلَى مَنْ [illegible] دَعْوَاهُ بَدْرُهُ

وَرَقَّى الْعُلَى مِنْ شَقِّ جِبْرِيلَ صَدْرَهُ ... وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طُهْرًا عَلَى طُهْرِ

لِأَزْهَدِ رُسْلِ اللهِ نَفْسًا وَعَلْقَةً
وَأَشْفَعِهِمْ بِالْأَخْذِ لِلْعَرْشِ حَلْقَةً
جَمِيلٍ مُحَيًّا مُشْبِهِ الْبَدْرِ فِلْقَةً

رَؤُوفٍ عَطُوفٍ أَجْمَلِ النَّاسِ خِلْقَةً ... وَأَعْظَمِهِمْ خُلْقًا وَمُنْشَرِحِ الصَّدْرِ

بِوَفْقِ قُرَانٍ قَدْ غَدَا مُتَخَلِّقَا
وَبِالْحَبْلِ مِنْ رَبِّ الْعُلَى مُتَعَلِّقَا
وَقُورًا صَمُوتًا لَيِّنًا فَطِنًا مُلَقَّقَا

رَحِيمٍ حَلِيمٍ طَيِّبِ الْقَوْلِ وَاللِّقَا ... فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

وَعَيْنَا حَيِّي قَوْمِهِمْ رَآهُمُ
مِنَ الْغَارِ ثَانِي اثْنَيْنِ قَدْ بَهَتَاهُمُ
بِنُورٍ بَدَا حَتَّى انْطَفَتْ رُؤْيَاهُمُ

رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حَتَّى أَتَاهُمُ ... فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَالِكِي بَدْرِ

حَبَاهُ بِبُشْرَاهُ وَحَيَّاهُ رَبُّهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا كَغَيْثٍ بِصَبِّهِ
فَيَا حُسْنَ وَجْهٍ رَبُّ عَرْشٍ مُحِبُّهُ

رعى الله ذاك الوجه وجماله ... به الغيث تستسقى عند محتبس القطر

به بان سيما سعدنا في وجوهنا
به الله كبّ الكفر قد كان موهنا
سمعت يقول القوم في ليلتي هنا

ونجنا به اذ جاء في ليل بهمنا ... فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

وكان اجل الخلق قدرا وانورا
محيا واقنى الانف اكحل احورا
يرى طرفه ما كان يفعل من ورا

روينا حديثا انه سيد الورى ... وان لواء الرسل من تحته يجري

عبادته لله في كل لمة
شفاعته ترجى لكبرى ملمة
امامته عمت جميع ائمة

رسالته كانت على كل امة ... وكان له بالرعب نصر على شهر

دعانا الى التوحيد خير منبه
به قد نجونا من ضلال مشبه
ومشربه قد فاز من يشرب به

بركاته

رَكَائِبُهُ شُدَّتْ اِلَى عَرْشِ رَبِّهِ ۞ فَهٰذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرَقِّيْ عَلَى الْفَخْرِ

تَلَأْلَأَ نُوْرُ الْعَرْشِ مِنْهُ تَشَعَّلَا
وَقِيْلَ لَهُ عَكْسَ الْكَلِيْمِ تَنَعَّلَا
فَاِنَّا بِفَضْلِ اللّٰهِ جَلَّ وَقَدْ عَلَا

وَاُنْسًا بِمَنْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلٰى ۞ وَقَدْ عَقَدَتْ فِيْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ

اَيَا مَنْ عَصَى الرَّحْمٰنَ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ
وَدَامُوْا عَلَى الْعِصْيَانِ مِنْ دُوْنِ تَوْبَةٍ
فَتُوْبُوْا اِلَى الْمَوْلٰى وَمِنْ قَبْلِ شَيْبَةٍ

رَحِيْلًا رَحِيْلًا يَا عُصَاةُ لِطَيْبَةٍ ۞ فَاِنَّ بِهَا الْاَوْزَارَ تُرْمٰى عَنِ الظَّهْرِ

اَنِيْبُوْا اِلَى الْمَوْلٰى وَسِيْرُوْا لِاَحْمَدِ
تَنَالُوْا بِهِ الرِّضْوَانَ عَنْكُمْ بِسَرْمَدِ
شَوَاغِلَنَا خَلُّوْا لِجِدٍّ تَعَمَّدِ

رَوَاحِلَنَا حُثُّوْا لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ ۞ وَلَوْ اَنَّنَا نَمْشِيْ عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

وَلَوْ قَيْظُ شَمْسِ الصَّيْفِ بِالْحَرِّ مَلَّنَا
فَسَيْرٌ بِهَجْرٍ كَالسُّرٰى مَا اَمَلَّنَا
وَحَقٌّ اِنِ الْمَوْتُ الْعَجُوْلُ يَمِيْلُ لَنَا

رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَلَمْ نَقُلْ　　　بِرُؤْيَتِهِ نَحْظَى وَنَجْزِي الَّذِي يَجْرِي

خَلِيلَيَّ تُرَى عَيْنِي تَرَى قَبْلَ نَمْضِنَا
حَبِيبًا لَمَا مِنْ ثَغْرِهِ الْبَرْقُ أَوْمَضَا
فَإِنِّي بِظَنِّي مَا حَضَّ لِنُصْحٍ أَمْحَضَا

رُزِئْتُ بِزَلَّاتٍ بِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى　　　فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضَيْعَةَ الْعُمْرِ

فُؤَادُكَ نَفْسِي فِي مَحَبَّتِهِ ابْعَثِي
وَسَيْحِي وَسُحِّي دَمْعَةً وَتَشَعَّثِي
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَمْحُو فُضُولِي وَمَعْبَثِي

رَجَائِي بِهِ عَلَّقْتُهُ يَوْمَ مَبْعَثِي　　　إِذَا قُمْتُ بِالْأَوْزَارِ قَدْ خِرْتُ فِي أَمْرِي

كَسِلْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ فِي عُظْمِ رِبْحِهَا
وَضَيَّعْتُ خَمْسًا كَالْعِشَاءِ وَصُبْحِهَا
وَفَقْنِي جَمُوحٌ مِنْ بَرُدُ بِكَجِّهَا

رِثَالِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي قُبْحُهَا　　　فَكَفَّرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحَشْرِ

تَمَادَيْتُ فِي الْعِصْيَانِ جَهْلًا كَأَنَّنِي
نَسِيتُ مَمَاتِي وَالْمَعَادَ لِأَنَّنِي
إِلَى الْآنِ مَا لِي تَوْبَةٌ بِتَأَنِّي

رَجَا بِالتُّقَى فَوْزَ النَّجَاةِ وَإِنَّنِي ‏   ‏ فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

وَشَيَّدَ فُؤَادِي بِالْعِتَابِ يُبْكِي

عَلَى الذَّنْبِ مَعْ حَلٍّ لِذَبْحٍ يُحَكِّي

وَكَانَ كَمَا الْخَصْمُ الْأَلَدُّ يُصَكِّي

وَهَبْنِي أَنَا بِالذَّنْبِ مَنْ لِي يَفُكُّنِي ‏   ‏ سِوَى سَيِّدِي مُنْجِي الْأَنَامِ مِنَ الْكُفْرِ

جَفَوْتُ احْتِسَابًا مِنْ مِهَادٍ وَثِيرِهَا

وَمَا كَانَ لِلشَّهَوَاتِ أَكْلًا أُثِيرُهَا

وَمِنْ كُلِّ أَشْيَاءِ الْمَعَاشِ أَثِيرِهَا

رَوَاتِبُ أَوْرَادِي تَرَكْتُ كَثِيرَهَا ‏   ‏ لِشُغْلِي بِوِرْدِ الْمَدْحِ فِي شَافِعِي ذُخْرِي

جَوَادٌ حَوَى عَافِيهِ وَافِرَ سُولِهِ

وَبَاءَ بِمَنْوِيَّاتِهِ وَمَسُولِهِ

وَيَعْفُوهُ يَدْعُو الْوَرَى كَرَسُولِهِ

رِضَى اللهِ أَرْجُو فِي مَدِيحِ رَسُولِهِ ‏   ‏ بِأَعْجَبِ أُسْلُوبٍ يَرُوقُ أُولِي الْفِكْرِ

مَلَاذُ الْوَرَى يَا مُرْتَجَى كُلِّ مُرْتَجٍ

لَنَا افْتَحْ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى كُلَّ مُرْتَجٍ

لِبَابِكَ كُلُّ الْخَلْقِ يَأْوِي وَيَلْتَجِي

رخاء معاش في جوارك أرتجي ‏ ‏ ‏ بجاهك يا خير الورى ماحي الورى

نزهت عن الدنيا التي ما لها بقا
فأرشدت أغوى كل عبد وأبقا
سبقت الملا فضلا ولن تتسابقا

رميت بترب جيش كفر فما بقى ‏ ‏ ‏ لهم ناظر إلا أصيب من الضر

مدائحك في كتب الإله ومنبر
وجوف صلاة خير ما هو منبر
من المدح أغلى من عبير معنبر

رشحك أذكى من زباد وعنبر ‏ ‏ ‏ ومسك وكافور وغالية العطر

برفقك سامحني إليك فردني
وبالنصر والتأييد والعون مدني
وعن بابك العالي غدا لا يصدني

رفيقا ولو كلا عليك فعدني ‏ ‏ ‏ إذا جئت يوم الحشر حيران ذا عني

ثوى الجدب في سبع سنين قوامعا
فدعواك ساقت سحب غيث هوامعا
وأنجت نفوسا في الرخاء طوامعا

ربت كلما ذر النجوم لوامعا | صلاة وتسليم عليك من البر

قافية — الزاء

وكين شهير صيت فضل محمد
وليس بمخفي ولا بمغمد
فما من له طرف وليس بارمد

زنوا فضل كل الرسل مع فضل احمد | تروا فضله عن فضلهم يتميز

له الفضل كل الفضل في الفضل قد علا
وقد فاق رسل الله بالرتب العلا
كما قد سما خلقا وخلقا ومفعلا

زكى قدره من ذا يجازيه في العلا | يبارز من امسى له العرش يبرز

منجز وعد لا كما البرق خلب
بل الجود منه ايقن النيل طلب
مثبت قلب والوغا الريح قلب

زمام الحدثان في يديه مقلب | واعلامه في ذروة العرش تركز

بصاقته ردت بارمد اخورا
وراحته قد زوجت عين اعورا
سبابته تعلو بنيا ومن ورا

زيادته يوم المزيد على الورى   تبين اذا ما بالشفاعة يفرز

هدى الناس نهج الدين وسط سوا
شفى كل سقم القلب حسن دوائه
وفي يوم يكوي الخلق شمس هوائه

زحام يرى للرسل تحت لوائه   وكلهم من تحته متعزز

بيوم يحاكي مدمع الناس عندما
لانهم يبكون عن ادمع دما
مذودين عن حوض كعطشان عندما

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما   اولوا العزم عنها في القيمة تعجز

جفا حب دنيانا فواراه مدفنا
راها كما الخنزير موتا تعفنا
راى نفسه فيها كمن بات ضيفنا

نرى زينة الدنيا التي هي للفنا   وامسى الى دار البقا يتجهز

وما مد عينيه لزهرائها البرق
غدا منه ابليس من الغيظ في الحرق
هدى الخلق في غيظ العدى انشد الطرق

وَلا هُوَ مِنْ شيءٍ بِها يَتَحَيَّزُ		زَخارِفُ دُنْيانا لِاحْمَدَ لَمْ تَرُقْ

بِاتيانِ نَقْدَيْها كَطَوْدٍ فَضَتْ لَهُ
بِاخْراجِ ارْضٍ كَنْزَها فَرَضَتْ لَهُ
بِنَيْلِ غَنيماتِ العِدى افْرَضَتْ لَهُ

دَليلٌ بِانَّ القَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ		زَهادَتُهُ فيها وَقَدْ عَرَضَتْ لَهُ

شُمُومًا رَآيها وَالحَريصُ مُثيلُها
وَرَاسُ الخَطايا حُبُّها لَوْ فَتيلُها
وَرَاسُ التُّقى تَرْكًا فَباذِلُ لِيُّها

وَمَنْ مِثْلُهُ في نَقْدِ دُنْيا مُمَيِّزُ		نُبُوفًا رَاى كُلَّ النُّقُودِ الَّتي لَها

نَبِيٌّ كِرامٍ صُلَّحٍ قَدْ وَفَوْا لَهُ
مِنَ الدِّينِ ما وَصّاهُمُ وَاتَّقَوْا لَهُ
مَناهِيَهُ وَالامْرَ مِنْها انْتَقَوْا لَهُ

كِتابٌ عَزيزٌ باهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ		زَكِيٌّ صَدُوقُ القَوْلِ ايَّدَ قَوْلَهُ

اِذا سارَ فَجًّا فاحَ طيبُ مُحَمَّدٍ
ثَلاثَةَ اَيّامٍ كَمِسْكٍ مُقَرْمَدٍ
وَلَوْ مَكَّةً باحَتْ بِكَعْبَةِ سَرْمَدٍ

زهت طيبة تختال فخرا باحمد	ولم لا وفيها قبره متحير

سقينا بكاس الحب راحا مفلفلا
فانهض عزما بالمراد تكفلا
فقمنا لنشر الشوق كى نتفضلا

زجرنا اليه العيس نطوى بها الفلا	نحثحثها نحو الشفيع ونهتز

ونزعجها سيرا حثيثا ونشده
ونطلب موعودا الشفاعة عنده
فجئنا اليه زائريه ووفده

وقفنا اليه لو قد نطلب رفده	فعدنا وكل بالعطايا مجهز

حياة لقلب ذكره قدس امره
مماة له ترك لاعظام قدره
صلوة عليه واجب عند ذكره

زكاة على الابدان نسعى لقبره	فسيروا ونفروا والغنائم آخرو

سيادته حر اتم وعبده
سخاوته تحدو المطايا وشده
جلالته تعلو مليكا وجنده

زيارته تمحو الذنوب وعنده ... صنوف المعالي والسعادات تكثر

ظلمنا الورى والنفس باعظم عزمنا
قطعنا جبال الوصل منه بصرمنا
حللنا حمى الآثام باشوم جرمنا

زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا ... ولولاه وافانا العذاب يجر

وكل عظيم في العلا لم يضاهه
ولا مرسل ضاهاه عند اتجاهه
الى الله يدعوه لنا بوجاهه

زفير لظى عنا يرد بجاهه ... اذا هو من غيظ تكاد تميز

ولانا وان كنا جهولا وفحشا
وعصياننا من قربنا منه اوحشا
وشيطاننا بالنزغ احشائنا حشا

ذرعنا له حب المحبة في الحشا ... فلا عضو الا فيه للحب مغرز

ونفسي بعيد عنك ما عيشها هنا
ومن كسبها للذنب قد مسها عنا
اراني عراني بالتخلف ههنا

زماني وما بي بالذنوب فها أنا لجاهك يا خير البرية معون

أطعت هوى نفسي نشاطا وسخطا
فأكثرت الأوزار عمدا وبالخطا
وممّا أتت جهلا بما الله أسخطا

زهقت بزلاتي وأوزرت في الخطا فخذ بيدي أنت الشفيع المعزز

زمرد عقد المدح لعلع فاصبا
يحاكي محيا المصطفى لا التواصبا
وأرجوا به يمحو إلهي معاصبا

زوايا جهات الأرض لم أرع أصبا كمثلي بها فيما أرى وأجوز

توكلت تفويضا بربك إنّي
على الله حسبي وهو قاضي منيتي
محصل شأني على منتهى ٥

زوائد أنبائي شواهد نسبتي وإن مذنبا إنّي محب مفتون

ومن آمنوا بالله دونك يهلكن
ومن طاوعوا دعواك بالحق يسكن
غياث الورى اشفع لي ولي منقذا فكن

زجورًا عن العصيان كنت ولم أكن ‏ بمنزجر عنه ومن أتحرز

متين القوى يا من بمتبع لوى
إلى جنة المأوى وللنسوة اللوى
هي الحور في المثوى وفي كتب اللوى

زبان الورى يوم اللقا صاحب اللوا ‏ أغثنا من البلوى فوعد لمنجز

ومن لي إذا ما يستخف بكبتي
سوى سيدي المأمول في نيل منيتي
وإني وإن في الذنب جدي وغيبتي

زبرجد نظمي في مدائحك فتنتي ‏ ليوم يلوذ النفس عاص وبلز

ولا يبره الأحشاء إلا بطبكم
ولا يستوي الإيمان إلا بحبكم
ولا حكم إلا بتوفيق ربكم

زبانية تدري بسيما محبكم ‏ فتحميه من حر الجحيم وتحجز

بك الناس قد طابوا بخصب ونعمة
وخفض معيشات وأنعم طعمة
فكن لي إذا الأملاك جاءت بنغمة

زوال البلا ارجو واقبال نعمة ‏ ‏ بكم وكذا ارجو اللقا حين انشر

أجرني غدا من حر نار وحطمة
فعمري مضاع في سدى دون لحمة
وثم كما التسليم في كل لمة

زواكي تحيات الصلوة ورحمة ‏ ‏ عليك دوام الدهر لا تحرز

قافية ‏ ‏ السين

سحاب صلوة قد ادام انتشاره
بوابل تشريف اديما اغتصاره
يليه سحاب هاطل ونثاره

سلام سلام لا يحد انتشاره ‏ ‏ على من له نور يزيد على الشمس

لان ضياها من ضياء محمد
فلولاه ما ضاءت وكانت كجلمد
صلوا اسرة العشاق في خير معمد

سلوا زمرة الاملاك عن عرش احمد ‏ ‏ وكيف جلوه في السماء على الكرسي

وكيف له زان السماء عزيزها
ولولاه ما كانت تزول رجوزها
فعجب به كل المعالي يحوزها

سَمَاءً وَأَفْلَاكًا وَحُجْبًا يَجُوزُهَا   وَمَا زَالَ حَتّٰى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالسُّنَنِ

رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمٍ مُجَسَّمَا
وَلَا كَيْفَ أَوْ أَيْنَ الَّذِيْ عَنْهُ قُدِّسَمَا
فَلَمَّا رَجَا نَالَ الْمُنٰى وَتَوَسَّمَا

سَرٰى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا   فَسُوِّمَ بِالْإِيجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

أَتٰى بَعْدَ مَا نَاجٰى فَبِالرُّشْدِ مَدَّنَا
وَفَتْحًا أَنَ ارْضَ الْكُفْرِ بِالدِّيْنِ مَدَّنَا
دَلِيْلُ جَلَالِ اللّٰهِ لِلّٰهِ وَدَّنَا

سَلْ نَبِيْلُ خَلِيْلِ اللّٰهِ لِلّٰهِ فَدَنَا   وَجَآءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الْأُنْسِ بِالْأُنْسِ

أَصَابِعُ يُمْنَاهُ يَنَابِيْعُ مَآئِهٖ
بِهٖ كَمْ عِطَاشٍ ارْتَوٰى مِنْ ظَمَآئِهٖ
وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلٰى قُسَمَآئِهٖ

سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَآئِهٖ   وَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ

سَلَامَتُنَا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِعَا
عَلَيْنَا مِنَ الْاِصْرِ الثَّقِيْلِ مُضَاجِعَا
تَدَلِّيْهِ مِنْ مَوْلٰى لِمُوْسٰى مُرَاجِعَا

سعادتنا إن رد بالبشر راجيا ‏ ‏ ومن بعد خمسين الصلوة إلى خمس

قرابته بانت معاني محمد
لدنيته كانت علوم المؤيد
وعرشيته اضحت شمائل امجد

سماويته امست فضائل احمد ‏ ‏ فوالله لا تحصى بحفظ ولا درس

لقد حاز فضل المرسلين ومن علا
عليهم بما قد قام في العرش منعلا
كفاه بهذا سوددا شرفا علا

سما وعلا ذاك الحبيب على العلا ‏ ‏ له في المعالي اينع الاصل والغرس

خبير بصير كاشف ومبصر
عليم مبين مظهر ومفسر
جواد معين مرفد ومبشر

سراج منير شاهد ومبشر ‏ ‏ الا افضل كل الرسل في واحد الجنس

لنا منه بدر حين ما الكفر قد دجا
ونحر عطاء عند ما المستمد جا
اليه لسباق الخير شوقا ويزدجا

سنا وجهه إن لاح في غيهب الدجى | ترى البدر هل في الهند يا صاح نرتئي

وكان لأمر الله طبقاً مطابقاً
إلى كل خيرات يكون مسابقاً
وإنا وإن بالذنب كالعبد آبقاً

سبقنا به من كان في الفضل سابقاً | لنا لغة القرآن لا عجمة العرب

به لم نكن عن طاعة الله نلتهي
وكنا به عن مكسب الإثم ننتهي
سنعطى به فوزاً بما نحن نشتهي

سلكنا به نهجاً إلى الخلد ننتهي | ولا بد في عدن مراكبنا نرسي

تركنا مقال الزور منه ولغو
وما ليس يعني المرء ديناً ولهو
عشقناه إذ لم نلف في الكون نحوه

سكارى حيارى هزنا الشوق نحوه | فلسنا له نشري بدنيا ولا رمس

سفيري عطايا بث في جنب أحمد
فإني بعدي عنه في شجو مكمد
وكنت لكسب الذنب كالمتعمد

سمير نحو سامري بمدح محمد | فقد فاق عندي ليلة العرس للعرس

شفى كل مضنى الشوق وصل حبيبه
كذلك رجائي منه في تحببه
فإن نلت ما أرجو فيا مرحبا به

سلا كل من يهوى بوداد حبيبه | وشوقي له في اليوم زاد على أمس

شممتم متى اشتقتم لأحمد ريحه
سمعتم بآذان اشتياق صريحه
فلما ظفرتم أن تلاقوا ضريحه

سعدتم به بأن زرتم ضريحه | أمنتم به يوم المعاد من الرجس

أتيتم بنيل الحج من بعد توبة
وجئتم بأعمال صوالح طيبة
فزرتم رسول الله في عظم هيبة

سلمتم وأصبحتم بأكناف طيبة | وطوبى لمن يضحي بطيبة أو يمسي

ليهنيكم وصل ولا يقطعنكم
وشاة بتزوير ولا تخدعنكم
وربي به في جنة يجمعنكم

سعيتم إليه لم تخلف عنكم ‏ ‏ أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي

ظفرتم وفزتم إذ وقيتم نحوسكم

وحادث دهر هذا لم يوبسكم

غنمتم بأخذ بالحجر نفيسكم

سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم ‏ ‏ وبعت أنا نفسي لنفسه بالبخس

وصالي به أرجو ولو كان ساعة

فما لي لهذا غير مدحي بضاعة

وكم لي بقولي يا شفيعي نفاعة

سؤالي من خير الأنام شفاعة ‏ ‏ إذا ما أتت نفس تجادل عن نفسي

سبيل نجاتي من عذابي بجنة

من النار فضل الله باري جنة

وأرجو بخير الرسل ماحي دجنة

سوار نضار قد أحلى بجنة ‏ ‏ بمدحي سلطان الجنان بلا بأس

شقي أنفسا سمت لموت تألمت

ولا نفس إلا منه علما تعلمت

ولا صخر إلا عليه فسلمت

سفينة مولى للنبي تكلمت | له لبوة من اجله صح في طرس

واعطى صحابيا جرابا بتمره
فلم ينفد الا ازداد عيشة عمره
يطاوعه ما في الوجود باسره

سلام بواد ان تكلمن لامره | حوائط كي يقضي بها حاجة النفس

وما نابه سهو وزلة خاطئ
ولم ير اثار لهم في مواطئ
واحجار بيت كلمت كطواطئ

سواها دعا جلوده عند شاطئ | فجاءته فوق الما تشهد بالحس

وغزوتك الاعداء ترجى عقابها
وامتك الفساق تبغي رقابها
فكن لي اذا ما النار الفت زفابها

سوالف اوزاري اخاف عقابها | فيا سيدي احفظ عبد مدحك من نكس

احق الورى بالمدح اولى واجدرا
وارأس كل العالمين واصدرا
اغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا

سَمِيُّ أَنَا بِاسْمِ التَّصَدُّقِ مُصَدِّقًا | فَلِيْ مُصَدِّقٌ بِالْخَلَاصِ بِلَا بَأْسٍ

وَكُنْ لِيْ إِذَا الْفَتَّانُ جَاءَ مُكَلِّمِيْ
بِرَوْعَاتِهِ فَالْآنَ جِئْنِيْ مُسَلِّيْ
مِنْ أَهْوَالِهِ وَادْفَعْ جَمِيْعَ مُوَلِّيْ

سُلَيْمَانُ أَصْلِيْ مُرْشِدِيْ وَمُعَلِّمِيْ | لَهُ وَلِأُمِّيْ إِخْوَتِيْ اشْفَعْ فَهُمْ أَبِيْ

وَسَلِّمْهُمُ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنِقْمَةٍ
لَهُمْ فَامْحُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ سَطْرَ رَقْعَةٍ
كَمَا أَرْدُفُ التَّسْلِيْمَ فِيْ كُلِّ خَتْمَةٍ

سَأَخْتِمُ نَظْمِيْ بِالصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ | عَلَيْكَ وَلِلْآلِ السُّعُوْدِ بِلَا نَحْسٍ

قَافِيَة الشِّيْن

شَرَابًا بِأَكْوَابٍ نَظَائِفَ طَيِّبَةٍ
سُقِيْنَا رِضًى فِيْ خَلْوَةٍ مُسْتَطِيْبَةٍ
فَقُلْنَا وَقَدْ طِبْنَا بِهَا كُلَّ طَيِّبَةٍ

شُعَاعٌ بَدَا لِلْهَاشِمِيْ بِطَيْبَةٍ | فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا

وَرَأَيْنَا ضِيَاءَ الْمُصْطَفَى يَتَعَمَّدُ
بُلُوْغًا إِلَى عَرْشٍ بِهِ يَتَحَمَّدُ
فَقُلْنَا بُدُوْرٌ ضَاءَتْ أَمْ لَاحَ أَحْمَدُ

شموس بدت بل تجلى محمد ‖ فاضحت لنا الانوار من وجهه نعشا

اما ان اله النور بالنور دينه
ووفقنا من فضله ان ندينه
كما نال فوزا كل من يقصدونه

شهدنا له نورا ترى الشمس دونه ‖ فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ولله حمدا دائما نحن نحمد
على نعم ترْبوا ولا هي تجحد
ولا سيما فيما هدانا محمد

شفيع جميع الخلق للحق احمد ‖ اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

واجى لدعواه المهيمن اصله
فامن حتى سر من ذاك نجله
سعادتنا فيما نقبل رجله

سعادتنا لم يخلق الله مثله ‖ ولا شبهه ابدى رسولا ولا انشا

وكم هالك من ورطة الشرك انقذا
وكم اغتني للحق اصلح من قذا
وشج بحق مفرق الشرك موقذا

شفاعته

شفاعته منها لنا كان منقذا ‖ واخرجنا للنور لا ظلمة نغشا

غدا بنبي الانبياء موسما
هدانا بوجه مشرق قد تبسما
فلما رأينا من محياه مبسما

شغفنا بمن امسى عشي على السما ‖ وقد مهدت حجب الجلال لكرشا

سموح له النقدان دون فلوسه
يرى العرش يبدو في مكان جلوسه
اشد الورى غيظا الى ابليسه

شهي حديث مونس لجليسه ‖ يهش له بالبشر في وجهه مشا

مهفهف قد زانه منه مشبه
منير فؤاد ليس يعلوه غشية
بمعراجه ابليس يعروه خزية

شعائره تقوى الاله وخشية ‖ فلا غيره اتقى لرب ولا اخشا

نصوح فصيح قط لم يك لاحنا
رؤف بنا هاد لدين فلاحنا
رفيق بنا لا يرتضي بطلاحنا

شفيق علينا مؤثر لصلاحنا ‖ يود لنا ان نترك البغي والغشا

لافضل من صلى وزكى وطوفا
وصام وبالميثاق بالعهد قد وفا
ومن عرف المولى ومن قد تصوفا

شمايله الاحسان والجود والوفا ‖ لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

ولبنا لديه المال لم يطمشنه
اذا المال يرميه عطاء كانه
رياح تسوق السحب تهمي لانه

شبيه به وبل السحاب وانه ‖ ليعطي ولا فقر يخاف ولا يخشا

عبيدك ربي قلبه الذنب ابجنا
وقد كان ملعابا والهى وانجنا
ولكن اتى المختار والليل ادجنا

شفاعته يرجو المسيئ الذي جنا ‖ نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عصى واساء عن منهج الرشد قد خطا
وسبل هوى امارة السوء قد خطا
الى ان يصير الراس بالشيب اوخطا

بنيته

شبيبته ولّت وشاب على الخطا | واحمد يرجو عندما يودع النعشا

سألتك يا مختار يا صاحب العصا
ومن بدعاه كل وزر تمحصا
اغثني فعيشي بالذنوب تنغصا

شققت العصى فارحم بفضلك من عصى | مريض ذنوب اكثر القبح والفحشا

بكيت على نفسي الجموح لانني
كسبت ذنوبا فاضحات كانني
نسيت عقابي لستني اولعنني

شكوت ذنوبي للشفيع وانني | اخاف على قلبي اذا ذكرت نعشا

بليت بافزار بها الرجل زلت
وصالت على نفسي بسيف مصلت
لقيت بها بلوى هوان وذلت

شقيت بطرف بات اغشى لزلتي | فدارك رسول الله من طرفه اغشا

وما خاف رب العرش خوف مدينه
وازلقه العصيان كالبطينه
وباع نفيس الشي جهلا بدونه

شرى عرض الدنيا المعيب بدينه　　وقد جاءك المغبون يلتمس الارشا

يناديك يا غوث العصاة تعطفن
علي ومن نار اللظى نجينني
ومن كل امراض الذنوب اشفينني

شفا كل عاص في يديك وانني　　مريض من العصيان متهم الاحشا

احبة قلبي سادتي يوم عرضكم
ليرضى الهي عنكم ثم يرضكم
فعبدكم عدوه من اهل غرضكم

شفى الله امراضي لزورة ارضكم　　وتبرلي الباري ليقبلها ممشا

فها انا موضوع بباب ضريحكم
اسائلكم موعودكم بصريحكم
وان كنتم ترضون نشر مديحكم

شددت ازاري منشيا لمديحكم　　اريد الجزا منكم على المدح والانشا

شريفا الكرام امحوا عيوبي بصفحكم
وقولي وصوتي وراسي بمسحكم
فجيتكم جاء كذا قول سرحكم

شكرت لربي قد هداني لمدحكم … ورش به من ماء رحمته رشا

وربي الورى لولا التيران بالزند قدحكم
فيا شوم من في كدحه بان قدحكم
ويا سعد من جا منكم ان لا تمد حكم

شعاري حبكم دثاري مدحكم … وان لم اساوي في جنابكم حشا

نعم جئتكم بالفاحشات ضمنها
وما توبة منها تصح ضمنها
ولكن معافاة الكريم امنها

شماتة واش بي لديكم امنها … فلا تسمعكم بصغوا الى قول من وشى

عجزنا عن احصا وصفكم بمديحنا
رويتنا ضاقت به كبد بهنا
وان يغلب الورقاء حسن صدحنا

شهير علاكم مغن عن مديحنا … ولكننا نرجو به رحمة تفشا

ورب نساء هن عقم حوابل
دعوتهن طفلا ودرا نوابل
لكم سجدت حبا جمال صوابل

شياه عن المرعى ضعاف سوائل — دررن لكم در السحاب لاظشا

وكل نبي ممسك بدعامكم
خواصهم يهوى فضيلة عامكم
وما لبثهم ألفا حكى حكي قسط عامكم

شباعا غدا جيش بصاع طعامكم — شفى ربكم من غصه أسود هشا

أمد الورى نفعا فعبدكم انفعوا
وفي كل أسلافي إلى الله فاشفعوا
وموجب سخط الله عني فارفعوا

شواظ جحيم عن عبيدكم ادفعوا — وسوقوه للحسنى بها ابتوا الدعشا

وأنجوه من نار وعار ووصمة
وآتوه إحسانا وأمنا بعصمة
عليكم من الرحمن أعداد نسمة

شذا صلوات مع سلام ورحمة — تفوح لكم ما دام وجهكم نشا

قافية الصاد

صفت من الجلى قبل دخو دجية
سمت مثل شمس في سماء صحية
نمت في مساها بوركت في ضحية

صَلَوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ || عَلَى مُشْبِعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ القُرْصِ

مُكَلِّمِ ظَبْيٍ وَالبَعِيرِ وَضَبِّهِ
وَمُعْذِبُ مِلْحٍ بِالبُصَاقِ بِجُبِّهِ
فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ مُرْشِدٍ وَمُنَبِّهِ

صَبُورٍ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٍ لِرَبِّهِ || يُكَلِّمُهُ فِي حَضْرَةِ المِنْبَرِ مُخَصٌّ

إِلَى رَاسِهِ صَخْرٌ تَرَدَّى بِأَنْ هَوَى
بِإِلْقَاءِ مَلْعُونٍ فَأُمْسِكَ بِالهَوَى
مُلَبَّخُ الحُلَى كَمْ عَاشِقٍ مَاتَ فِي الهَوَى

صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوًى || كَذَلِكَ قَالَ اللهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِّ

لَقَدْ مَسَّ صَخْرًا جَفَّ مِثْلَ رَصَاصَةٍ
وَلَيْسَ بِهِ دَرٌّ وَلَوْ مِنْ مُصَاصَةٍ
فَدَرَّ بِمَرْوِيٍّ مَحْفِلٍ ذِي غَصَاصَةٍ

صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤْثِرٌ فِي خَصَاصَةٍ || يَبِيتُ وَيُضْحِي وَهُوَ يَطْوِي عَلَى خَمْصِ

لَقَدْ كَانَ فِيهِ أُسْوَةٌ أَحْسَنُ الأُسَا
لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ فِي كَشْفِهِ الأَسَى
طَبِيبٌ أَسَا جُرْحَ الحَشَا خَيْرُ مَنْ أَسَا

صفوح حليم لا يؤاخذ من اسا | وما هو من جان عليه بمقتص

لنبع زلال لم يرم ضرب جلمد
كموسى فان النهر كف محمد
وانموذج هذا فقس منه واعمد

صنوف صفات الرسل حيزت لأحمد | على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

جواد وفي جدواه كل مطمع
منيع به كل الأعادي مقمع
مليح اليه الجفن شوقا مدمع

صحيح بأن الفضل فيه مجمع | ومن عجب أن يجمع الفضل في شخص

رقا السبع يجتاز العوالم راكبا
وتحمله الأملاك يعلو مناكبا
فان قلت قد حاز المكارم ناقبا

صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا | تقاصر عن إحصائها كل مستقص

وكم من مديح ربه نصه به
لعمرك اقساما به اختصه به
فما شئته من وصفه قصه به

صحابة

صحابته لم تخص ما خصه به — إله البرايا ليت شعري من يحصي

كأن محياه المنير أشعة
تداخل فيه الشمس والبدر طلعة
فيا مادحي المختار وصفا ونعتا

صفوه كما شئتم كلا ورفعة — فقد جل عما حل فينا من النقص

له أرسل الرحمن ريحا بعصفه
على أهل أحزاب نكاهم بعصفه
فنصفا بهم أودى وهام بنصفه

صفي إذا تحدى المطايا بوصفه — رأيت لها الأكوار تهتز بالرقص

بغار حراء إذ خلا وتعبدا
رأى شكل جبريل فخاف وكابدا
بضغطاته حتى قرا قرا كما بدا

صباح ومصباح ونور لنا بدا — بقص جناح الشرك قصا على قص

وما ظن يوما بالبقاء إلى غد
فطوبى له في دار خلد بأرغد
صنوف الملا طوع له غير سلغد

صفوفا لديه الخلق يوقف في غدا　　فطوبى لمن يدنى وويل لمن يقصى

نجا من نحا نحو الحبيب لربه
ففاز بأجر الفرض مع مستحبه
فمن رام فوزا فوقهم فليحبه

صحا من صحا نحن السكارى بحبه　　وأرواحنا من شوقنا خمد في غص

سقينا من المولى من الحب حبة
فيها هوانا لا نبغ معتبة
فيا عذلي شتما لكم ومسبة

صدودا أطعنا ما عليه محبة　　فجاءت كنفس للحوائم في القفص

صفي يا صبا وصفا بليغا وأجملي
بأخوالنا للهاشمي وأكملي
عليه صلوة ثم أصحابه اشملي

صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي　　سلاما إلى طه ذي وأشواقنا بنصّ

عشقت به كهلا ومذ حالة الصبا
وحسن حلاه حين نفسي مذ نسبا
يقال لنفسي كلما هبت الصبا

صَبَا لِلصَّبَا صَبَّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا | نَسِيمَ الصَّبَا قَضِّي صَبَابَتَهُ فَتِّي

يُقَاسِي عَذَابَ الْبُعْدِ مَعْ ضُعْفِ صَبْرِهِ
وَيَبْكِي انْكِسَارَ الْقَلْبِ طَامِعَ جَبْرِهِ
وَيَهْتَمُّ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَخَيْرِهِ

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ | وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ

مَتَى يُزْلِفُ الرَّحْمٰنُ مِنِّي مَزَارَهُ
وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضِ طَيْبَةَ جَارَهُ
وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذْ لَبِسْتُ إِزَارَهُ

صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ | عَصَيْتُ فَمَا عُذْرِي وَمَا عُذْرُ مَنْ يَعْصِي

فَيَا نَفْسُ خَافِي اللّٰهَ وَابْكِي وَأَنَّنِي
أَطِيعِي إِلٰهَ الْمُصْطَفَى بِتَحَنُّنٍ
عَلَيْكَ وَلَوْلَا فَضْلُهُ قُلْتُ إِنَّنِي

صُدِدْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لِأَنَّنِي | بِدُنْيَايَ بِعْتُ الدِّينَ بِالثَّمَنِ خُصِّ

وَعَيْنِي عَنْ أَوْزَارِهَا مَا كَلَائُهَا
وَأَخْشَيْتُ مِنْ عِصْيَانِهَا أَنْ فَقَاتُهَا
سَوَالِفُ أَعْمَارِي بِذَنْبِي مَلَكْتُهَا

مِنْ

صحائف أعمالي بوزري ملأتها ... وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

صواب بأن الله وفي مثوبة
وأجر المداح النبي عذوبة
مديحًا بليغًا فسحة ورحوبة

صريح بأني أكثر الناس حوبة ... وقد كنت في الطاعات من آسر والقصص

أعني على التقوى إلهي وأيد
ووفق وساعدني أنت خير مؤيد
وأحسن خواتيمي ختامًا بأحمد

صراط نجاتي حب أحمد سيدي ... بريقته برء الأكامه والبرص

ترضع من ميكال در ثدي بمهده
وجبريل يغذوه غذاء بعهده
فربناه طفلًا أرشداه لزهده

صبيًا ينا غيه الهلال بمهده ... وتخدمه الأملاك طوعًا ولا نقص

ترددت للرسل الورى يوم نشرهم
وكل إلى الماحي يرد بجرهم
يقول أنا الأولى مجيبًا بنشرهم

صلاح امور الخلق طرا بحشرهم   ليجديه لله في مستوى القبض

رسالته عمت جميعا وظفرت
سعيدا بايمان وبالخير وقرت
وبالحفظ من رجز اليم تخفرت

صنيع المحبا نظرة منه كفرت   ذنوب [illegible] بالمحو والمحص

دليلي وبرهاني وعضدي وحجتي
واقوم نهجي للهدى ومحجتي
فلم انسه يومي وشهري وحجتي

صباني صلوتي مع زكاتي وحجتي   يحبي من لم مدحه يخص بالفضر

ومدحه امسى لي عشاء حوى غدا
وانجو به مما شقيا كوى غدا
ولم يبق في الانجاز مثلك واعدا

صنائع علو لو جعلن كواغدا   واقلاما الاشجار فالمدح ما[illegible]

الهي قني من ترهات وزحمة
ومن عيشة ضنك وضيق وزحمة
ومنك يكون الدهر في كل لمة

صلاةٌ صلاةٌ مع سلامٍ ورحمةٍ ‖ على المصطفى والآلِ دامت بلا نقضِ

قافية الضاد

ضواحي شعاعِ العرشِ من غيرِ غيبةٍ

أتانا رسولٌ ذو شمائلَ طيبةٍ

تبدّى لنا نورًا فقلنا بهيبةٍ

ضياءُ شموسٍ أم بدورٌ رطيبةٌ ‖ بلِ النورُ من وجهِ المشفَّعِ في العرضِ

إذِ النورُ كلُّ النورِ من نورِ أحمدِ

بهِ غاضَ بحرٌ فائضٌ بتجمُّدِ

وأخمدَ نارًا أفظُّ لم تتخمَّدِ

ضللنا فأرشدنا بنورِ محمدٍ ‖ وكنّا غموضًا فانتبهنا من الغمضِ

هدانا رسولٌ فاقَ بدرًا توضُّحا

فزالَ بهِ شركٌ وكفرٌ تفضّحا

وكلّمهُ ضبٌّ وذئبٌ فأفصحا

ضحى وجهُ من تُتلى لهُ سورةُ الضحى ‖ وشمسٌ أتخفى الشمسُ تكسو على الأرضِ

ووافى رجالٌ بيتَهُ قاصدينهُ

بشرٍّ فعمّوا كلُّهم حاسدينهُ

غلوبٌ على أعدائهِ الجاحدينهُ

ضروبٌ

ضروب بسيف الله يظهر دينه | وجبريل بالاملاك في نصره يمضي

وبارك في ابل وهن سقائم
فصحت واسمنت زال عنها النقائم
نبي له بالصدق فيه دعائم

ضحوك ولكن عندما الدين قائم | عبوس ولكن حينما الدين في غضّ

غزال ولكن عندما هو قد رنا
وبدر ولكن يخدم البدر بدرنا
وشمس ولكن نوره نار صدرنا

ضمان عليه ان يرفع قدرنا | اذا وضع الميزان للرفع والخفض

رشيد وهاد ذو صواب بلا خطا
ولكن الى عرش المهيمن قد خطا
زجور لنا عن كل ما الله اسخطا

ضنين بنا ان نكسب الاثم والخطا | ويضحي لدينا واجب الفرض في فرض

اذا مس غرسا فهو في العام مثمر
وان وجهه ليلا بدا فهو مقمر
معين نوال كفه فهو مهمر

ضمنت لكل الناس بالخير مضمر | وبالحق بين الخلق فاض ومستفيض

تصدق بالانعام تملأ فضاءه
أشار إلى الزيتون حتى أضاءه
لدعوته كم رد ربي قضاءه

ضمنا بأن الحق يمضي قضاءه | فإن كان لا يقضي يحق فمن يقضي

فما مادح للخير يبلغ كدحه
ولا قادح في الحرب يشبه قدحه
حلفت لكم لا يملك النطق قدحه

ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه | ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

عجزنا عن الاحصا لمدح محمد
رجعنا بفهم مثل جمر مخمد
فلما علمنا حبه فوز سرمد

ضربنا عقودا ختمها حب أحمد | ختام على الأحباب ليس بمنقض

أخلاي كل نحوه متبادر
فسيروا إليه عن ذراكم فحاذروا
عبا لا تواقوا لا تذروها وغادروا

صلا لا اری الاعراض عنه فبادروا ... الا فانهضوا تلقوا رضی الله فی النهض

ایا من یدین الحق فازوا فامنوا

ولکن علی بعض المآثم ادمنوا

الی الله توبوا ثم بالعزم فاضمنوا

ضریح رسول الله اتوا لتأمنوا ... عذاب لظی یوما بتسعیرها یفضی

مضاجعکم جافوا برفع جنوبکم

وصلوا علیه تملؤا الذنوبکم

واملائک تعذیب اذا استأذنوا بکم

ضعافا غدا اتونه بذنوبکم ... فیشفع فیکم والاله له مرضی

دعونی ومدحی للشفیع لعلنی

انال به غفران ذنبی لانی

ارجیه یا قومی لضعف اجننی

ضعونی علی باب الشفیع فاننی ... نقضت عهود الله نقضا علی نقض

شهید علی ذنبی سماء وارضها

یضیق به طول الارض وعرضها

وانی ومالی نافلات وفرضها

ضجيج ذنوب يهلك العرض عرضها ‖ فكن ساتراً في العرض يا سيدي عذري

ندمت على ما نابني من غرائم
بتضييع أيامي وصرم صرائمي
أتيتك يا مختار أحوج راحم

ضحكت وقلبي قد بكى من جرائمي ‖ أجرني فإن الله يمضي الذي يمضي

فيا من بدا سيفاً حساماً محاربا
على أهل إشراك فضاقوا مهاربا
كسبت من الحوبات ما دونهاربا

ضممت المعاصي ثم جئتك هاربا ‖ لتؤمن خوفي ليس فعلي بالمرضي

فيا سيدي كن لي مغيثاً إذا أتى
أوان دخولي جوف قبري ذا عنا
سل الله يجعلني لرحماه ذاانا

ضياعاً مضى عمري فكن لي إذا أنا ‖ بما كسبت نفسي إلى خالقي مفضي

سألتك يا خير الورى أن تحنن
عليّ وكن لي شافعاً واقبلنّ
عبيداً اخذبها في رضاك فإنني

ضلوعي حوت حبي علاك لانني | ارى الحب في عليائك من اكبر القرب

اجله قلبي ضلّ من بجفركم

وقد فاز من اوقاته بذكركم

واني لمشتاق الى لثم تربكم

ضنيت من الاشجان شوقا لقربكم | اخاف اقضي العمر والشوق امرضي

ضواع نسيم المسك من نعلكم

حنانيكم لبيكم سعديكم

كلوني باحوالي جميعا اليكم

ضرورة حالي ليس تخفى عليكم | لبعدي كان القلب بالجمر قد غضي

ولو انكم في معرس او بمائم

ولا في صباح او مساء ومعتم

ضعوا الاثم عن عبد اثيم بلا شم

عجوز انا من حمل اثقال ماثم | فحطوا اثقالي وانظروني بلا بغض

الا فارحموا نفسي التي قد اطاعت

هواها تخالفه بقدر استطاعة

واني امرؤ غر كثير الخطاعي

ضئيل ضعيف عن وظائف طاعتي *** وأمّا لعصياني فركّاضاً على ركض

ذنوبي وإن جلّت رجوت لعسرها
معافاة غفّار أتتها بيسرها
وإنّي إذا نفسي تفكّ من أسرها

ضروب ذنوبي تبت منها بأسرها *** لعلّي ألقى الله بالقلب كالمحض

تدلّ على عزّ البقا معجزاتكم
وتبدي لنا أحكامنا موجزاتكم
عن العفو لا أوزارنا معجزاتكم

ضروريّة مشهورة معجزاتكم *** كمثل انشقاق البدر والسيل بالبرض

ولم تغفلوا عن رشدنا قدر لمحة
ولم تذهلوا في لجّة بعد لجّة
لمحو ظلامات لنا ذات ضجّة

ضرعتم إلى المولى عشيّة حجّة *** فحطّت معاصي الظالمين مع النقض

مزايا جميع المرسلين جمعتم
فعادتكم في كلّ دهر نفعتم
وشفّعتم أن تنقذوا من طمعتم

فيجنح عصاة الناس لما سمعتم | اغثتم الى الجنات في العيش ذي الخفض

اجيروا اقيلوا عبدكم كل زلة
وضنك وضيق ضغط قبر ونكبة
كما دائم التسليم من اهل همة

صوافي تحيات الصلوة ورحمة | عليكم دواما بالولاء بلا فرض

طما بحر مدح الهاشمي الذي سما
قافية — على العرش عن حد بعيد ترسما — الطاء
فمن وقت وضع المصطفى متبسما

طلائع بشرى عمت الارض والسما | بوجه به نسقى اذا وقع القحط

فيا شافعا للخلق في رفع غمنا
وفي نيل ما كنا اردناه من منى
فلما دجى ليل بكفر تضمنا

طلعت لنا يا سيدا للرسل من مغنى | فنلنا منى ما ناله احد قط

عريق عروق اكرم الخلق محتدا
مريق الندا مثل السما لمن انتدى
مذيق العدى ورد الردى نعم مقتدى

طريق الهدى ما ضل عبد به اهتدى ‌ ‌ ‌ فطوبى لنا عنا به الذنب يحط

له سجدة قدام عرش ممجد
بها بان بين الرسل فضل محمد
منيل مفيض فاسح هم مكمد

طويل عريض شامخ جاه احمد ‌ ‌ ‌ له المجد يعلو والمفاخر تشط

لقد اعذما المولى من الكون شبهه
واخلص عن كل الرذائل نزهه
فلم يهو للدنيا متاعا ونبهه

طليق المحيا يخدم النور وجهه ‌ ‌ ‌ اذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

ليوسف شطر الحسن منه تقسما
فهذا بكل الحسن ساد وقد سما
قسيم بفوق الاحسنين مقسما

طروق بحبل العز في طرق السما ‌ ‌ ‌ وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

على رفرف خضر دنا من قديمه
تعالى وفاق الشمس نور اديمه
فلما اراد القرب من مخدومه

طوى

طوى الله حجب النور عند قدومه ⁂ فيا لو رأيتم كيف تطوى وتنحط

لمعراجه قد جاء خيل نجائب
براق وخير فهم وأخرى رجائب
يشيعه الأملاك وهم عصائب

طوى ليلة المعراج ثم عجائب ⁂ هنالك كان العقد والعهد والشرط

وما لي مذ جيئ داع ببعثه
سوى أنني أرجوه في يوم بعثه
فلما دعانا للجهاد ببعثه

طمعنا صدودا لم نصدق ببعثه ⁂ علونا به عزا ونحن به نسطو

فما أكرم المختار عند انتجاهه
لدى الله يدعوه لنا بنجاته
فلما علمنا فضله في تزاهه

طمعنا بأن نعطى الخلاص بجاهه ⁂ إذا الأرض مدت والسماء اكشط

هدى من تمادى غيه لسجوده
لمولاه هذا من نداه وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده

طبيعة جود ركبت في وجوده | له في الندا ايدٍ عوائد ما بسط

اذا كان جو الحشر كالجمر ذا لظى
ومولى الورى غضبان سخطا تغالظا
تشفع في ادنى المعاصي واغلظا

طبيب لامراض العصاة اذا لظى | تفور وتغلي بالعذاب وتغط

وكان غياث النفس عند الحناجر
واشجع معطاء وامنع ناصر
وفي ذاته مع مزج طيب عناصر

طهارة اجداد وطيب عناصر | لقد طاب منه الاصل والفرع والوسط

وجدنا به من كل خير طلبنا
محضنا به الايمان رضا هي حلبنا
وانا وان كان العذول غلوبنا

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا | واضحى لنا في طي اكبادنا ربط

ايا مادحا من خص بالحب ربه
وكان علينا اوكد الفرض حبه
افدنا وانشدنا وانت محبه

طربنا سكرنا نحن قوم نحبه | حببناه حتى حبه الطفل والسقط

صحيح هوانا بالحبيب تواترا
فصح حشانا ليس عنه تفاترا
فلما تبدى وجهه فتشارا

طرحنا لباس الصبر عنه فما بقي | سوى دمعة في الخد من خدها خط

حلاه

معاني علاه في القلوب تسطرت
فها هي شطر المصطفى قد تشطرت
بهجرته من مكة حين سطرت

طلول تبا من طيبه قد تعطرت | وطيبة منها النور للعرش منشط

فمن زاره اضحى له يوم حشره
شفيعا شهيدا كافيا كل امره
فذا خبر قد صح عنه بخبره

طوافا طوافا يا عصاة لقبره | فهذا لقبر عنده يرفع السخط

فسيروا وزوروا قبره وتجهزوا
ولو كل عام فرصة لو تنهزه
فيا ليت شعري هل اليه اجهز

طوائف اخواني اليه تجهزوا | وكان لهم من اثم توبته قسط

فطوبى لهم ساروا وفازوا شفيقهم
فهلا لهم اصبحت عبدا رفيقهم
فلما بدا ان ليس لي ان اوفهم

طلبتهم كيما اكون رفيقهم | فشطت بي الاوزار اسرح الشط

اطعت الهوى خالفت اقوال احمد
فاكثرت من ذنب بسهو ومعمد
فمن اجل خوفي من ذنوب تعمد

طفقت اولى نشر فخر محمد | لتمحو ما الاملاك من زللي خطو

طراز رداء الحق بهجة احمد
فمن يرها يشكر اليها ويحمد
واني وان قلبي كصب معمد

طردت بذنبي عن جناب محمد | وارجو بمدحي ان يكون له حظ

لاحمد غفار الذنوب بسرمد
على العفو والغفران تحميد احمد
كاني وان ذهني كافتى واجمد

طعامي شرابي مدحُ أوصافِ أحمدٍ	وآلٍ وصحبٍ قبلهم قُدِّم السبطُ

مُفرِّجُ كُرُباتٍ وفاتحُ مُرتَجٍ
وثروةُ محتاجٍ وخطوةُ مُرتجي
إليه أنا العاصي ألوذُ وألتجي

طُفيلي مُناجيهِ كنتُ فأرتجي	قِرى جنّةٍ إذا دخلوها وقد أُعطوا

ودينُكَ يا هادي علا كُلَّ نِحلةٍ
وجودُكَ أجدى كُلَّ جودٍ ونِحلةٍ
وأشبعتَ جيشاً خبزَ صاعٍ بسخلةٍ

طواعيةً وافاكَ عُثكالُ نخلةٍ	فعادَ لها نبتاً كأنْ لا بها خرطُ

أزجُّ وأقنى أكحلُ العينِ أحذقُ
ألدُّ رُضاباً أفصحُ الخلقِ أصدقُ
أدرُّ نوالاً من سحابٍ وأغدقُ

طيورٌ وحورٌ والملائكُ أخذوا	لوضعكَ بالتسبيحِ كانَ لهم لغطُ

مُغيثٌ لمن نادوا ببؤسِ شنيعِهم
مُحبٌّ لمن فازوا بحسنِ صنيعِهم
شفيعُ عصاةِ الدينِ عندَ سميعِهم

طلابك انقاذ العباد جميعهم ... وادخالهم في جنة ما بها ضغط

ذخرتك يا غوثي لبعث بنيتي
وحبك ارجى عمدتي خير قنيتي
واني وان في السعي كنت بونيتي

طموح الى جدواك ناظر منيتي ... فجدلي بخير لا يكون له خلط

وعفى اوزاري امحونها وبددا
وعمري في الخير افسحنه ومددا
فالف صلاة خلفها الالف عددا

طريا طريا ما الجديدان جددا ... سلام عليكم لا حساب ولا ضبط

قافية ... الظاء

ظريف السجايا من به الحق صححا
محمد ن المولى له سورة الضحى
بدى فقلنا البدر ضاء توضحا

ظهرت رسول الله من بكر الضحى ... فانت الذي للشرك والكفر غائظ

نصرت بجند من الهك مرسل
هلكت العدى جما غفيرا كطيسل
بك الرسل عند الله فلنتوسل

ظفرت بفخر لا ينال لمرسل ‖ بعز علاك العرش والفرش لافظ

نبي به بان الرشاد ووضحا
رسول به زاد الفساد تفضحا
وصاد بما في العرش رش تضحا

ظهور رسول الله اضحى من الضحى ‖ فخص به الاعداء طرا تغايظ

مبين الهدى للدين خير ظهيره
وماحي سواد الكفر كل دهوره
مبيد العدى مجري دم كنهوره

ظهورهم فيها سيوف طهوره ‖ شديد على الكفار في الله غالظ

شفيق بنا وهو المزيل لاصرنا
وواعدنا اجرا يفوق حصرنا
فيا ليتنا في عصره كون عصرنا

ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا ‖ اذا نظرت شزرا الينا اللواحظ

وحل لدى المولى محل سميره
وظل لكل الرسل مثل اميره
وصار العدى طوعا له كحميره

ظواهره تنبي بحسن ضميره | وفيٌّ على عهد وعقد محافظ

إذا ما سموم الحشر اذنت اذى لظى

وخازن نار في العصاة تغالظا

ورب الورى قولا على الخلق اغلظا

ظليلا ترى جاه الحبيب لذا لظى | تخاطب ارباب الخطا وتلافظ

لا سبق سباق لدى كل مسبق

واشجع شجعان واسمح منفق

وفيه كل الحال اخوف مشفق

ظمينا ضنينا هزنا شوق مشفق | علينا ويرعى عهدنا ويحافظ

وبحر مديح ما لي ان اخوضه

فوفقني ربي وتيسر خوضه

كما ههنا زرنا قباه وروضه

ظماء غدا نأتيه نقصد حوضه | فنروى به يوما به الجو قايظ

خبير بما في القلب حال ثنائنا

وما خضنا في نصحنا ووصاتنا

ومبرئ سقام معضل لاساتنا

ظلال

ظلال لواه ظلة لعصاتنا	اذا النار منها للعصاة تغايظ

ضلال نفاه الله منذ ظهوره
وانجاس كفر محيت بطهوره
فاحسن بمحو قلبنا ومنيره

ظلام جلاه الله عنا بنوره	ويشفى به للمؤمنين المغايظ

اخلاي بالله الذي تعبدونه
وارسل لكم نورا به تجدونه
فزوروا ضريح المصطفى تقصدونه

ظعونا اليه والفظوا الاهل دونه	فما خاب عبد دونه الاهل لافظ

جفوني تبكي والقلب عادم صبره
يسائل مولاه بمن بجبره
يقول ومولاه عليم بخبره

ظعوني تريد وتقبيل قبره	متى انا للزوار يوما محافظ

شجاني اغاني بالبلابل خطبة
خطبن على اغصان فكر رطبة
يخاطبني يا صب قل بعد توبة

ظمای متی یروی بمورد طیبة | متی طرف عینی قبر احمد لاحظ

احبتنا نحو الشفیع توجهوا

وعن حب کل الشاغلات تنزهوا

فیا لیت وجهی للحبیب توجه

ظعائن اخوانی الیه توجهوا | وودعتهم والروح منی فائظ

وقلت لهم ادوا الی باب احمد

صلاتی وتسلیمی علیه بسرمد

وقولوا له عن مذنب متعمد

ظلوما انا کیف اللقا بمحمد | وعینی عصت کیف الحبیب تلاحظ

وکیف تقر العین بالعیش ارغدا

وقد ملأت بالذنب والوزر کاغدا

ففی کل لیل ثم یوم کما غدا

ظعنت الی الاوزار ما تجنی غدا | وقد جائنی من عند احمد واعظ

فلم اتخذه فی سقامی طبیبه

ولما ادر من دائی الی دنیبه

وانی وان للذنب خفت حسیبه

ظُنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ ‖ نُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ

لَأَغْلِبَ بِالْمَدْحِ الْحَمَامَ بِصَدْحِهِ
وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ بِقَدْحِهِ
وَإِنِّي بِكَسْبِي لِلْقَبِيحِ وَكَدْحِهِ

ظَلَمْتُ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ ‖ أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التُّقَى وَأُحَافِظُ

أَنُوحُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمَائِمِ
عَسَى أَنْ يَصُبَّ السَّيْبَ لِي كَالْغَمَائِمِ
فَلَمَّا بِحُبِّيهِ لَوَيْتُ عَمَائِمِي

ظَلِلْتُ بِمَدْحِيهِ أَحُلُّ تَمَائِمِي ‖ وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّقَى وَالْحَفَائِظُ

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ أَسْنَا سَنَائَهُ
وَأَعْلَى عَلَى أَبْيَاتِ كُلٍّ بِنَائَهُ
رَجَوْتُ خَلَاصِي مُذْ نَزَلْتُ فِنَائَهُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ ‖ يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَاحُظُ

ظِهَارَةُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى مَحْوُ حَشْرَةٍ
بِطَانَتُهُ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِأُشْرَةٍ
وَإِنِّي وَلَا طَاعَاتَ لِي قَدْ بَشَرْتُهُ

ظلامات كسبي ليس تحصى لكثرة | ظلمت كأني لا أبا لي حافظ

فنون ذنوبي أعضبت وجلي لها
جنون هوى الأنام من مهلقٍ لها
منوني إذا حانت فيا عيلتي لها

ظنوني أنا حيران ما حيلتي لها | بيوم تغيظ النار والجو شائط

أنا المذنب العاصي المسيء الذي خطا
عن الرشد كلا بل طريق الردى خطا
وما تائب حتى مشيبا توخطا

ظنين على التقوى ومتهم الخطا | ومرتكب الفحشا لها متساغظ

ولا أحد بالنفس مثلك بإثم
فتوبي إلى المولى ولا بعد تأنّي
ومن آن للخناس قلبي كمجثم

ظعوني الشيطان في كل مأثم | ولكن لممدوحي إلي ملاحظ

رأت الله نورا يعم النواحيا
وقد وضعته سائرا كفة الحبا
دهينا حنينا فاق كل الورى حبا

ظبانه

ظِيَاوَاتَ صَحْرَائِهِ تَبْتَغِي الْحَيَا		فَصَبَّتْ سَمَاءً كَالْفَتَى سَلَا قِطُ

أَبَادَ جُيُوشَ الْفِيلِ طُرًّا وَفِيلِهَا
وَبَعَثَ أَبَابِيلَ السَّمَا تَكْفِي لَهَا
وَمِنْهُم كَمَا تَرْمِي الرُّمَاةُ ثَقِيلَهَا

ظُبْيَةٌ بِرَكْلَتِهِ كَفِيلُهَا		وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْخَتْفِ جَاحِظُ

وَنَفْسِي وَإِنْ كَلَّفْتُهَا الرُّشْدَ زَلَّتِ
لِأَنَّ هَوَاهَا عَنْهُ شَرْمَذْكَةٌ
وَمِنْ أَنَّهَا جَاءَتْ بِمُوجِبِ ذِلَّةٍ

ظَهِيرَةَ يَوْمِ الْحَشْرِ أَخْشَى لِزِلَّةٍ		فَيَا رَبِّ سَلِّمْ وَالْأَعَادِي غَوَائِظُ

أَجِرْنِي صِرَاطًا عَنْ كَلَالِيبَ أُرْسِلَتْ
فِي النَّارِ إِذْ كَانَ الطَّوَاغِيتُ أُبْسِلَتْ
كَمَا صَلَوَاتٌ مِنْكَ دَامَتْ وَأُسْجِلَتْ

ظَرَائِفُ تَسْلِيمَاتِ جُودِكَ أُرْسِلَتْ		لِأَحْمَدَ مَا الْمُشْتَاقُ بِالْمَدْحِ لَامِظُ

قافية

عِصَابَتُنَا صَلُّوا بِعَزْمٍ وَأُمَّةٍ
عَلَى أَحْمَدَ وَالْآلِ خَيْرِ أَئِمَّةٍ
عَشِيًّا وَإِبْكَارًا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ

العين

علىٰ كلكم نشكر الله باخبر امة ‏ ‏ ‏ نبئتكم اعلى بني وارفع

له الفضل كل الفضل والرتبة العلا
فقد فاق كل الرتبة رفعة علا
وخص بوحي العرش اما الجميع لا

علي علا فوق العلى يطلب العلا ‏ ‏ ‏ وامسى بوحي الله سرا تمتع

شريعته عن صفت لبس كدورت
وامته صدق وما قط صودرت
جلا له كل امرء نفسه درت

عزيز سرى يبغي العزيز فقودرت ‏ ‏ ‏ له الارض تطوى والمعارج توضع

من البيت للاقصى جلا الله احمدا
فمنه لما خلف الحجاب فاعمدا
فلما بدا نورا بنور تغمدا

علمنا بان الله رقى محمدا ‏ ‏ ‏ الى موضع ما منه للخلق موضع

فسبحان من اسرى بجسم امينه
مع الجن فردا بعد نكص امينه
فلما دنى من عرشه ليمينه

عُرَى الْعَرْشِ أَمْسَى مَاسِكًا بِيَمِينِهِ — وَمِنْ رَبِّهِ يُلْقِي الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ

رَأَى اللهَ فِي الْمِعْرَاجِ يَقْظَانَ سُهْرَةً
مَعَ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ الْمُطَهَّرِ طُهْرَةً
لِغَايَتِهِ خُلُقٌ وَلَوْ صَحَّ شُهْرَةً

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً — بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ

كَأَنَّ مُحَيَّاهُ مِنَ الْبَدْرِ فِلْقَةً
يُضَاعِفُهُ بِالْحُسْنِ بِشْرٌ وَطَلْقَةً
لَهُ مِنْبَرٌ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسْلُ حَلْقَةً

عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ — عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَعُ

عَنِ الْحَدِّ وَصْفُ الْمُصْطَفَى مُتَجَاوِزٌ
عَفِيفٌ شَرِيفٌ بِالْعُلَا مُتَفَاوِزٌ
وَحَائِزُ إِرْثِ الْأَنْبِيَا مُتَحَاوِزٌ

عَطُوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ — حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُتَرَفِّعُ

مُفَتِّقُ صَدْرٍ كَانَ جَهْلًا مُرَتَّقَا
وَجَابِرُ قَلْبٍ كَانَ حُزْنًا مُفَتَّتَا
وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ فَاللهَ فَاتَّقَى

عكوف على الإحسان والفضل والتقى ... وهل هو إلا للفضائل مجمع

حري بأن يعطى الشفاعة إذ دنا
من العرش إذ لا نافع منه جدنا
سخي وفي بالعطايا يمدنا

عري بري من ملامسة الدنا ... له الزهد زاد والتورع مشرع

إذا ما دعى الأشجار فهي مجيبة
تجيء تخد الأرض وهي نجيبة
وأحجار واد إذ دعا مستجيبة

عجائبه في المعجزات عجيبة ... إليه يحن الجذع والضب يخضع

وكلم ظبي الصيد وهو ضمينه
وعلم علم الغيب وهو أمينه
وسيفا أصار العود إذ جا كمينه

عيانا رآه صحبه ويمينه ... أناملها من بينها الماء ينبع

سراج منير كل داج ينيره
مفيد فؤادي بالهدى ومنيره
فلما بدا في عصر جهل ينوره

علا وتلالا ليلة الوضع نوره | وأمسى له إيوان كسرى يزعزع

أخلاي عما شاغل فتجانبوا
ودعوة ساوس الحبيب تجاوبوا
وفي سيركم جدوا ولا تكاذبوا

عنان المطايا يا رجال تجاذبوا | إلى السيد للحق في الخلق يشفع

وددت السرى معكم وذا الضمنا
علي وأنتم رفقة لي يمانة
ومما اعترى رجلي بذنبي زمانة

عهدت إليكم عندكم لي أمانة | أداء سلام للحبيب يشيع

أعوم ببحر الذنب لم أر ساحلا
أصيح به شكوى إلى الله ساحلا
غدا الجسم مني بالترقع ناحلا

عفا الله عني كم أودع راحلا | إليه وما لي للحبيب مودع

حملت الذي لسبع الطباق أبينه
ليحملنه من خوفها ما اجتبنه
فكنت ظلوما كيف ألقى جبينه

عرفت الذي قد حال بيني وبينه ... ذنوب بها عمري لعمري مضيع

فضيعت من نفسي أعز كرائمي
وصرمت أيامي سدى وصرائمي
فلما دهتني مع ثقال غرائمي

عواصف عصياني ومنذ جرائمي ... منعت بها عنه ومثلي يمنع

أخلاي هل لي أن ألاقي أحمدا
وأسلفت عصيانا ذنوبا ومعمدا
فقولوا عسى لا لا فلو كنت سرمدا

عصيت فقولوا كيف ألقى محمدا ... ووجهي بأثواب المعاصي مبرقع

أفي رأيكم أني أقابل تربه
وأحمل في سير الزيارة كربه
أقول لقلبي حين يسلك دربه

عدمتك قلبي كيف تطلب قربه ... وأنت كما أدري إلى الذنب تسرع

وران على قلبي قبائح كذبه
وعاتبني خلي عليها بقدحه
أنوح شجي مثل الحمام بصدحه

عسى الله من اجل الحبيب ومدحه		يداركني بالعفو والجود اوسع

عمدت لمدح المصطفى وهو اصقل
لقلبي ومن تشغل به فهو اعقل
ومن نبا عنه فهو اغبى وابقل

عملت بجهلي ما به الظهر مثقل		هو اللهو والعصيان والذنب اجمع

انا الظالم العاصي لاوحد واحد
من اعصى عصاة جانيات جواحد
طواغ غوات ماردات لواحد

عدى الحد ذنبي ما بي غير واحد		ا الله ارجو ام اخاف وافزع

وان قمت للمولى مقام مخالص
فظلا ظليلا نلته غير خالص
فاذ لم يكن لي مخلص من مخالص

عزمت على توب نصوح وخالص		مدحت رسول الله ارجو واطمع

وكم من عجيب صح بالنقل اذ ولد
ومن كان شنئانه انكره جلد
قديم جمال صيته خالد تلد

عديم مثال لم اب شبهه تلد … ولم قط يولد فهو فرد مفرع

هو الملجاء الواقي يقي كل من ولم
اليه ومن يلجا له ضمه ولم
ومن جن في عشق له لم يلم يلم

عليم بموليه مغيث لنا ولم … يكن معرضا عنا اذ الهول يقطع

لدي علوم ما بها انا عامل
كاني حمار للصحائف حامل
واني في اوصاف الانسان كامل

عبيدك يا مختار جا وهو آمل … هباتك مما في الحيوتين ينفع

اغثني اعذني من مخاوف مالك
ولا ترني فيمن له من ممالك
كما بسلام فزت من خير مالك

عطايا صلاة فوقها فوق مالك … فوائدها تترى عليك وتطلع

انا لك رب العرش مجدا موقرا
اتاملك محمودا اعز واوقرا
كما تلوان الرضوان عني آفقرا

عن الآل والأصحاب تمّ كلّ من قرا — حديثك رضوان تدوم وتتبع

قافية — الغين

غمومي مضت أحيانها ودفوتها
أتتني مسرّات عدوّي مقوتها
وكم من نفوس لا الطعام يقوتها

غذاء نفوس المؤمنين وقوتها — مديح حبيب الله بل هو أبلغ

نبيّ لإثمار الهدى خير من جنى
ولم يجن من شوك الجنايات من جنى
ملاذ لنا إذ ما دهى الهول يجنا

غياث لنا ملجا ومنجا لمن جنى — به كلّ جان للجنان مبلغ

عليم بسقم القلب خير طبيبه
خبير بداء النفس قبل دبيبه
ألا إنه عن كل فان حبي به

غنيّ بما في قلبه من حبيبه — وجنّة عليه الله بالجاه مسبغ

مربّ لنا ما والد لم يربّه
وحاسم أدواء القلوب بطبّه
كريم كرام فاز مخلص حبّه

غَزيرُ غرامٍ في محبّةِ ربّهِ حليمٌ كريمٌ من جلالٍ مُصَوَّغُ

إمامٌ له المولى الخلائقَ قد بدا
ختامٌ لرُسُلِ اللهِ خيرٌ تأبّدا
همامٌ وفعّالٌ على الحقّ كابدا

غمامٌ إذا أعطى وبدرٌ إذا بدا وشمسٌ بأنوارِ الجلا لهُ تبزُغُ

إذا كنتَ في شدّاتِ دهرٍ فصِحْ بهِ
تجدْهُ مُغيثاً من أذاهُ وصعبِهِ
وكم مرّةٍ كالغيثِ من بينِ سُحْبِهِ

غدتْ كفّهُ ترمي الزلالَ لصحبِهِ وكم نعمةٍ من كفّهِ كانَ يُسبِغُ

إذا اعطنا وأفاهُ نتجدُ إبلُهُ
لهُ ولهُ ينقادُ ليثٌ وشبلُهُ
منيرُ الهدى قد شدّ بالحقّ حبلُهُ

عزيزُ الندا كالغيثِ يُسبِغُ وبلُهُ بلى جودُهُ من وابلِ الغيثِ أسبغُ

كم اندفعتْ عنّا بأحمدَ آفةٌ
وزالَ بهِ عنّا من الكفرِ شافةٌ
نحائزُهُ سمتُ الهدى وطرافةٌ

غمامٌ

غَرَائِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ مِنْ جَنَابِهِ مُفْرَغُ

هُوَ الضَّيْغَمُ الضَّارِي لِأُسُودِ بَدْرِهِ
لَهُمْ مُرْهَفَاتٌ نَبْلٌ وَقْتَ بُدُقِهِ
فَلَمَّا غَزَا بَدْرًا بِوَقْتِ غُدُوِّهِ

غَزَا بِجُنُودِ اللهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ فَأَضْحَتْ دِمَاؤُهُمْ لِلصَّوَارِمِ تَصْبَغُ

سَجَايَاهُ بِالْقُرْآنِ أَوْلَى وَأَشْبَهُ
وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَحَسْبَهُ
فَلَمَّا تَلَوْنَا مَا تَلَاهُ وَحِزْبَهُ

غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ صَحَّ مِنْ أَكْلِ سُؤْرِهِ
وَعُوفِيَ ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُسُورِهِ
فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ وَجْهُ مُنِيرِهِ

غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعْلَى وَيُدْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَيُسْهِهِ
وَيُحْوِجْهُ لِلْعَانِي الْحُطَامِ وَيُشْهِهِ
كَمَا الضَّبُّ وَالضِّبْعَامُ فَالْأَبْرَهِهِ

غَزالُ الفَلَا وَالجِذعُ حَنَّا لِوَجهِهِ — وَفِي وَجهِهِ مَاءُ الحَيَاءِ مُسَوَّغُ

وَكَم جَبَرَ المَكسُورَ قَلبًا بِجَبرِهِ
وَكَم عَن عُيُوبِ الكَونِ أَنبَا بِخُبرِهِ
خَلِيلَيَّ فَهَل لِي بُوسُ مَوضِعِ نَبرِهِ

غَلِيلِي مَتَى يُروَى بِتَقبِيلِ قَبرِهِ — مَتَى صَحنُ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أُمَرِّغُ

مَنَاصِبُ كُلِّ الرُّسْلِ قَد حَازَ مَنصِبَا
حَنِيفًا أَمِينًا لِلهُدَى مُتَعَصِّبَا
وَمِمَّا غَدَا قَلبِي لِأَحمَدَ قَد صَبَا

غَرَسْتُ بِقَلبِي حُبَّهُ وَمِنَ الصِّبَا — فَوَاللهِ مَا عَن حُبِّهِ أَتَرَوَّغُ

وَإِنَّ مَدِيحِي فِي الحَبِيبِ بِلَهجَتِي
جَرَى مِن قَوَافِي الحُسنِ أَحسَنَ نَهجَةٍ
مَرَامِي مَتَى يُقضَى لِأُطفِئَ وَهجَتِي

غَرَامِي بِهِ فَوقَ الغَرَامِ بِمُهجَتِي — لِذَوْبِ وَقَلبِي بِالصَّبَابَةِ مُلدَغُ

تَفَرَّدْتُ عَن رَكبِ السُّرَى كَطَرِيحِهِ
فَضَاعَفَ مِن قَلبِي ضِرَامَ جَرِيحِهِ
وَلِلوَعدِ مِن خَيرِ الوَرَى بِصَرِيحِهِ

غَدَا

غدا المتقي المحتاج عند ضريحه — وفوق الثرى تلك الخدود تمرّغ

تقدّمهم حبّ النبيّ تشوّقهم
إليه اشتياقًا هائمين بذوقهم
فهم مثل ما جدّوا وراحوا بتوقهم

عوادي إلى قبر الحبيب بشوقهم — وقد فرغوا إلّا أنا لست أفرغ

كسبت سيّئاتٍ بعمدٍ وبالخطا
فكنت بها عنه المبعّد في الخطا
عصيت بها ربّي وخفت لسخطا

غصصت بزلّاتي وأدركت في الخطا — وصاحب مبدأ أين بالعتيد يبلغ

على الطاعة الأوزار عندي تواترت
بها الرجل في طرق الهدى قد تعاثرت
رغبت عن الطاعات حتى تناثرت

غفلت عن الآلاء حتى تكاثرت — شغلت بها عنه وعزّ التفرّغ

زجورٌ لنا عن كلّ إثمٍ محمّدُ
صبورٌ علينا في الخطا نتعمّدُ
مبشّرٌ على ما إن فعلنا محمّدُ

غضوب

غفور إذا زغنا عن الحق أحمد ... فويلي بما غيري عن الحق أزوغ

أغثني أجرني يا شفيعي وأنجد
ونفسي طهر من أذاها وأنقذ
وطرفي لما من قذى ما به قاذي

غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي ... وأرجو إلى سبل النجاة تسوغ

غنمت امتداح المصطفى ذي العطية
ليعطي ما ترجوا وتبغي مطيتي
وإني وإن نفسي كحمر بطيئة

غسلت ببحر المدح ثوب خطيئتي ... وليس له حد وحصر ومبلغ

وكم مطنب في المدح غال مزيد
غدا أحصر أعياه بحر مقيد
ولكن رجائي منه أجود جيد

غنائم حظي مدحتي فيك سيدي ... أذنت بها لحي العدو أشلغ

تود الذي يهفو وقد شاب ولده
لو الله يمحو عنه ما فيه حبلده
ويمنحه بالفضل ما فيه خلده

غلامه

غلامك هذا ليته كان جلده ‏ ‏ ‏ ‏ لِيجعلك نعلاً بعد ما كان يدبغ

لقد كنت أحمي كل معط وأسمحا

ومهلك من أمسى على الدين أجمحا

وشرعك منه كل شرع قد انمحا

غشاء قلوب الناس نورك قد محا ‏ ‏ ‏ ‏ لننظر كلا ما الطريق فنبتغوا

حصون عدو الله هدما تلمتها

تواجبهم والصدر ذلا كلمتها

وكل عيوب الخلق قدما عدمتها

غيوب سموات وأرض علمتها ‏ ‏ ‏ ‏ فأخبرت صحبا باليسير فبلغوا

وجدنا بك الخيرات مع دفع اركة

وذقنا بك الإيمان شهدا بعكة

دخان وإظلام غشي أمل بكة

غلاء وقحط كان في أرض مكة ‏ ‏ ‏ ‏ فحين دعوت الغيث جاء يدغدغ

إلهي أنلني نفع علم وحكمة

وزدني هدى ما ازددت علما بعضة

ومنك كما التسليم يعلو لشمة

غوالي تحيات الصلوة ورحمة
على من له كف بها الماء ينبع

محمد الهادي البشير محرضا
لنا لرشاد موضحا لا معرضا
ودامت كما دام التعبد فرضا

عدد ما صالا وعن آله الرضا
وصحب له ما جندة الجيش مضجع

قافية

فرحت سرورا وانتهضت لأحمدا
إلهي على ما قد هداني بأحمدا
صلاحي بما حي أنتحي متعمدا

الفاء

فلاحي نجاحي في ابتدائي مخلدا
رجوت به جنات عدن تزخرف

شرفنا به في كل حين وآنة
صرفنا إليه كل عزم وآمنة
قهرنا من الكفار كل أئمة

فخرنا بجاه المصطفى كل أمة
عليهم لنا جاه ومجد مضعف

سحبنا عليهم بالمفاخر ذيلنا
وكل المعالي والثنا يجتذي لنا
فما مثلهم ما كان ضاهى بذيلنا

فما منهم مثل الرسول الذي لنا ... رسول على الكرسي والعرش مشرف

وفي كل كتب الله امداح احمد
كذلك في القرآن تتلى بسرمد
فقوموا بنا والطرق غير معتمد

تطوفوا فما تلقون شبه محمد ... ولا مثله بين النبيين يعرف

نبي له صحب مدى الليل قوم
نهارهم لله في الصيف صوم
على حرمة الاعداء كالطير حوم

فمن ذا له الاملاك جيش مسوم ... وجبريل يدنو بالجيوش ويوجف

بانا فتحنا اظهر الله معربا
من العجز ما للقلب اضحى مطربا
به كم قضى المولى لنا منه مآربا

تغنى به الامصار شرقا ومغربا ... وقلدنا اسيافا بها النصر يصرف

فيا معشر الاسلام لله فاحمدوا
على ما هدانا للرشاد محمد
له الفضل والاكرام والمجد سرمد

فلا مرسل قد نال ما نال احمد ... فمن شئتم عدوا فاحمد اشرف

وانك فلا الفضلات منه ولا دم
بجنس لدى اعلام دين تقادموا
واول خلق للنبيين خاتم

كموسى وعيسى والخليل وآدم ... ونوح وادريس به قد تشرفوا

دنوت من المولى بقلب مطرب
جعلت به ابليس اخسى مطرّب
طريدا عن الافلاك اخزى مغرب

فضلت رسول الله كل مقرب ... فلا مرسل الا وراءك يردف

بنورك نور العالمين تنورا
وشمس وبدر من سناك تصورا
فقد فقت املاكا ورسلا ومن ورا

فسبحان من اعطاك عزا على الورى ... بدنيا وفي يوم المعاد يضعف

بيوم الندى يا سيدي لي قل لذ
بظل لوانا امنا ناظرا لذي
جلال وجنبني لظى دافعا لذي

فتشفع في كل الخلائق للذي | تكون لديه بالشفاعة تتحف

فإنك في كل الفضائل كامل

وأنت لواء العز والفخر حامل

وخيرك يوم الحشر للكل شامل

فهناك من أعطاك ما أنت آمل | ويرضيك فيما جئت في الحشر تقتفي

لقد أقسم الغفار بالليل والضحى

تخير لك الأخرى فحابت وأضحى

ستعطى فترضى لست ترضى تخففا

فذلك وعد الله في سورة الضحى | وما هو وعد الله ما هو يخلف

فيا من به البرهان والحق صححا

وعنا به كل الخطايا تمحصا

كسبت ذنوبا ليس مجموعها يحصى

فلا تنسني يا خير من وطئ الحصى | إذا النار بالعاصي تنادي تهتف

أجرني فإني أكثر الناس زلة

مطيع الهوى جهلا فكان مزلة

فكم دافعا عني هوانا وذلة

فسيدي ذنوبي أورثتني مذلة — عسى عزكم للذل عني يكشف

وكنت على نوق الجرائم غاربا
وسدت ذنوبي من جهاتي مهاربا
أقربها عرفا وأقسم عاربا

فوالله إني مذنب جئت نادما — إليك فأنت الكهف للكل يكنف

فيا كنفي جنبني النار منجنا
مذنبي وعصياني لقلبي أشجنا
فإن مذ نحوي خازن النار مجنا

محمد سيدي أنت المنجي لمن جنى — وجار أنا عاص على النفس مسرف

فأنت لأهل الشرك مخز ومحسر
نبيذ ومفنيهم معظم ومحسن
وإني لمسكين كما أنت موسر

فمن ذا محتاج عدة وتعسر — تصدق على المحتاج زاد التلهف

أمن فارق المسكين ذنوبا ومينه
وقاد قد بان جنب وتوب بمينه
تمكنت بما في ذنبه وضمينه

فقط

فقد بسط الجاني إليك يمينه   فمن عليه لم تزل تتعطف

بك الله كم بلوى عن الخلق دافع
وكم بك عن مبتلى الضعيف مدافع
فإن مسني ضر فإنك را   فع

فمثلي من يجني ومثلك شافع   لجاهك يا خير الورى أتشوف

لعلك تنجيني من الهم والأسى
فقد كنت أعلى الرسل جاها وأرأسا
فمنذ عصيت الله يقظا ومنعسا

فبيني وبين الرب وحشة من أسا   فكن لي إذا ما الأرض في العرض جف

وربه عقد الرسل أحمد نائفا
عليهم وأعلى كل من حج طائفا
سفيعي أنا عاص لرشدي عائفا

فزعنا إلى عالي جنابك خائفا   فكم خائف أمنته تتلطف

وما زلت تنفي كل أعداك لائفا
وتنجي ذوي التهليل للفوز عاكفا
وعند انفضاض الصحب جاهدت وافقا

فَبَدْرًا هَزَمْتَ الْجَيْشَ تَقْدُمُ ثَاقِفًا ... فَشَاهَتْ وُجُوهٌ حِينَ بِالرَّمْلِ تَنْسِفُ

مَلَأْتَ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَارِفَا
وَعَنْهُمْ دَفَعْتَ الشَّرَّ وَالْخِزْيَ صَارِفَا
وَعَوَّذْتَهُمْ دُنْيَا وَأُخْرَى عَوَارِفَا

فَمُ الْمَيْتِ فِي نَعْشٍ تَشَهَّدَ عَارِفَا ... فَصِيحًا بِإِقْرَارٍ بِصِدْقِكَ يَأْلَفُ

وَكُنْتَ الَّذِي لَمْ يَمْشِ إِلَّا تَعَطُّفَا
فَصَارَ جِوَارًا مُسْتَطِيرًا تَخَطُّفَا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْتَ تَعَطُّفَا

فَكُنْتَ لِسَلْمَانَ النُّجُومَ تَلَطُّفَا ... فَغَرْسُكَ عَامَ الْغَرْسِ أَطْلَعَ يَقْطِفُ

وَمَالِكُهُ فِي شَرْطِ عِتْقٍ تَعَسَّفَا
بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ وَدِيٍّ لِيُقْطَفَا
كَذَا أَرْبَعُوا أُوقِيَّةٍ ذَهَبًا صَفَا

فَلَقَتْ حَصَاةً عَسْجَدًا دَيْنَهُ وَفَى ... فَبَانَ هُنَا عَنْ رِقِّهِ يَتَنَظَّفُ

تَبَرَّكْتَ فِي أَنَسٍ نَعَمْ ذَا شِفَا
بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ السِّنِينَ وَنَائِفَا
كَعِدَّتِهَا أَوْلَادُهُ الصُّلْبُ كَاشِفَا

فتىً عنده منديلُ مسحك فاشفا ۰ فيلقيه في نارٍ فيبيضّ ينظفُ

أبو الشرج لمّا كان يوماً تكشّفا
ركبتَ وأصحاباً فعاينتَ بالصفا
عمائدَ فردوسٍ فرمتَ لتقطفا

قليلُ حسامٍ بين حربٍ تأشفا ۰ فسيفاً قلبتَ الجذلَ تعطيه يخطفُ

أقاملكَ محموداً إلهي مع اصطفا
وأعلاكَ في العرشِ الكريمِ ملطّفا
كما عاطرُ التسليمِ يقفو بلا انتفا

فوائدُ آنوا آيا الصلوة بلا انطفا ۰ فتوحاً عليك الدهرَ ألفاً تنيفُ

قافيةُ القاف

قفوتُ بإثرِ المادحين لأحمدِ
بأحسنِ مدحٍ فيه معنىً وأحمدِ
فيا أهلَ قلبٍ بالهوى متعمّدِ

قفوا واسمعوا نطقي بمدحِ محمّدِ ۰ رسولٌ صدوقٌ عن هوىً ليس ينطقُ

بلى نطقُهُ وحيٌ كذلك فعلُهُ
فلم يجرِ لغوُ القولِ منهُ وفضلُهُ
عديماً غدا عدلَ النبيِّ ومثلُهُ

قديماً أبداً قبل النبيين فضله • فإن قدموا بعثاً ففي الفضل يسبق

مربي الهدى ديناً وللكفر ماحق
وكاسر أصنام وللشرك ساحق
كما حاز فضل الرسل وهو لاحق

قضى الله أن لا يلحق الرسل لاحق ولا أحد منهم لأحمد يلحق

سدحنا رسول الله نظماً لعته
يخلصنا من حر نار كأنه
لنا الغيث بل أولى هناك فإنه

قرأنا أحاديثاً صحاحاً بأنه عليه لواء الحمد في الحشر يخفق

وأطنب إنجيل وتوراة نعته
وأبدى زبور محض مدح وبجته
به نكص المولى لإبليس بخته

فيأم له الأملاك والرسل تحته ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

علمنا بأن الله طهر أصله
فطهرة أصل تورثنا لطهر فضله
سهدنا بأن لا شخص يدرك فضله

قطعنا بأن لم يخلق الله مثله   قديما ولا في آخر هو يخلق

وروضته لم يخل يوما فناؤها
وقبته لم يخش وقتا فناؤها
سوى أنها يزداد عزا ثناؤها

قواه بتقوى الله شيد بناؤها   وكان مع التقوى من الله يشفق

مؤانس محزون بحسن إيناسه
يجانس أصناف الورى بجناسه
مؤلف ما بين القلوب لناسه

قوي ولكن لين في أناسه   رفيق ولكن بالمساكين أرفق

وأغزر جودا من سحاب تماطرا
وعم نداه كل ماض وما طرا
محجب وإن في الحس عنا تسترا

قريب لأرباب الحوائج ما ترى   لأحمد حجابا ولا الباب تغلق

لقد نال فوزا كل من هو عولا
على المصطفى في كل ما هو هولا
فلما من الدنيا لأخرى تحولا

قضاء جرى ان يدخل الخلد و لا | كما او لا عنه الثرى يتشقق

وانزل دعواه السماء بعشبها

واحيت من الاشجار يابس خشبها

له ساحة تحييك خلي فتش بها

فقل الحق هل تدري لاحمد مشبها | فبادر و قل لا لا فانك تصدق

ذرى تربة المختار شيدت بقرمد

عليها سلام كل دهر بسرمد

عرى بنية الاسلام طابت باحمد

قرى طيبة طابت بطيب محمد | ومدخل فيها فهي بالمسك تعتق

امور قباها قد سمت بامور ه

قبور ثراها كالنجم ودور ه

ونور ذراها من شروق بدور ه

قصور حماها مشرقات بنور ه | بلى منه نار الغرب والشرق مشرق

ايا عاشقيها في مشارعها اشرعوا

وما نابكم من شدة النشر فاجرعوا

ومن عاقكم من ان تزوروه فاضرعوا



قِبَابَ قُبَا أَتُوا الطَّيْبَةَ أَسْرِعُوا ۔۔ بِأَحْمَدَ لُوذُوا أَسْعِدُوا وَتَوَفَّقُوا

وَفَيْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمُ اللهَ آنَ مُنَا
مِنَ الْحَجِّ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَأْمَنَا
فَلَمَّا قَضَيْتُمْ لِلْمَنَاسِكِ مِنْ مِنَى

قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَى ۔۔ فَبِاللهِ عُوذُونِي فَإِنِّي مُوثَقُ

عَمِلْتُ الَّذِي ظَهْرِي بِهِ قَدْ حَنَيْتُهُ
فَضَاقَ مَسِيرِي لِلَّذِي قَدْ عَنَيْتُهُ
وَمِنْ أَجْلِ إِصْرَارِي عَلَى مَا كَنَنْتُهُ

قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ ۔۔ فَقَيَّدَنِي عَنْكُمْ وَغَيْرِي مُطْلَقُ

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطَوَّفُ
وَقَدْ مَالَنِي مِنْهَا مَقَامٌ مُخَوِّفُ
فَلِي فِي الْخَطَايَا نَاظِرٌ مُتَشَوِّفُ

فَلَيْلُ التُّقَى عَاصٍ مُسِرٌّ مُسَوِّفُ ۔۔ غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

أُعَاتِبُ نَفْسًا طَالَمَا قَدْ أَسَاءَتِ
وَجَاءَتْ بِخِلَافٍ قَبَائِحَ سَاءَتِ
فَمِنْهَا مَسَرَّاتِي تَشُوبُ مَسَاءَتِي

تحاكي

فما القلب مما قد توالت إساءتي | فكن شافعي مما زللت بالخلق ترفق

خدمت هوى نفسي زمان تبطلي
غدمت على ما فاتني بتعطلي
عدمت وفاءً أُلحق بعد تمطلي

ندمت على الأخرى ولا زاد قط لي | سوى حبكم إني به أتوثق

أيا سادتي عبد بأقطار بطحكم
يجول ويعشو الضوء من فوق سطحكم
يقول ولا أن ظفرت بفتحكم

منعت بما قد قل من نشر مدحكم | فإن قليلاً منه للذنب يمحق

تفكرت في ذنبي فدمعي ذرفته
وفي مدح ماحي الذنب جهدي صرفته
أرى المدح بحراً منه نطقي غرفته

قصوري عن مدح الحبيب عرفته | ولو أن سبعاً من بحار تدفق

قرنت عيوناً والسعادات تشرق
بنيل مرادي والمناحس تمرق
وهنأني بالوصل غرب ومشرق

مولًا ورضوانا به الوجه يشرق ... قصدت بمدحي في الذي انا اعشق

هو الحاشر الملجي لما يتعوق
عن الرشد والداعي لما يتطرق
من الامر والهادي لما يتروق

قلوب الى مدح الحبيب تشوق ... فلما اشتدت الاشواق لما تحققوا

هو النور بين الخير والشر يفرق
هو الحق بين الخلق كالشمس يبرق
هو البدر وجها عند ما جاد يطلق

نواصي المنى تدنو اليك ونطرق ... فبالله وجهي والعوارض ترهق

بخير وقينا من جهنم تحرق
ومن زمهرير والحميم تغرق
وساهرة تدمي العيون وتورق

قد اخضرت الاجزاء بالغصن تورق ... فيا ماله بالظل كالغيم يطبق

وبالرحم الثاني هو المتبرق
به يرزق المستضعف المترزق
به حجة الطرف العيي المتلزق

عظم

تَنَادَتْ اَضْحَى طَرْفُهُ الْمُتَمَزِّقُ ‏ ‏ ‏ فَرِيرًا بِمَا قَدْ مَسَّهُ حِيْنَ يَقْلَقُ

اِلَى الْاُفُقِ الْاَعْلَى سَرَى يَتَاَفَّقُ
وَاَعْلَامُهُ كُلَّ السَّمَا يَتَخَفَّقُ
حُدَيْبِيَةٌ قَدْ اَعْجَبَتْ تَتَصَفَّقُ

قَلِيْبٌ قَلِيْلُ الْمَاءِ صَارَتْ تَدَفَّقُ ‏ ‏ ‏ فَمُذْ حِيْنَ زَجَّ السَّهْمَ عَيْنًا تَفَتَّقُ

مَوَاسِطُ تَبْغِيْ مِنْهُ مَا هُوَ يَغْرِقُ
اَمَدَّ الْوَرَى فَرْعًا وَفِي الْاَصْلِ اَعْرَقُ
لِاَنَّ جَمِيْعَ الطِّيْبِ فِيْ ذَاكَ يَعْنَرُقُ

فَنُوْنٌ لِمَوْلَاهُ مُدَى اللَّيْلِ يَاْرَقُ ‏ ‏ ‏ فَنُوْعُ الْعِدَى اَخْزَى الْكُمَاةِ وَاَحْذَقُ

لَهُ اللّٰهُ بَيْنَ الْخَزْرَجِيْنَ مُسَلْفَقُ
بِنَزْعٍ لِغِلٍّ مِنْ قُلُوْبٍ مُرَفِّقُ
كَمَا سَلَّمَ الْمَوْلَى الْكَرِيْمُ الْمُوَفَّقُ

فَبَيْنَ بِاَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُوَفَّقُ ‏ ‏ ‏ تَضَاءَلَ حِيَ الْحُبَابِ ذِمُوا اَخْلَقُ

قافية ‏ ‏ ‏ كَفَفْتُ فُؤَادِيْ عَنْ هَوًى غَيْرِ اَحْمَدِ
فَمَهْمَا تَلَهَّى سَاعَةً عَنْهُ يُكْمِدِ ‏ ‏ ‏ الكاف
وَاِنِّيْ وَاِنْ فَهْمِيْ كَنَجْمٍ مُخَمَّدِ

كلفت بمدحي للحبيب محمد | الا فاسمعوا من ما فضائله احكي

فلما سرى من غار ثور برسله
فاتبعه شخص بطرف واسله
فبالطرف ساخت ارض موطئ رحله

كبير جليل مجتبى فوق رسله | فها هو بين الرسل واسطة السلك

يجد عليهم ذيل فضل نجيبه
محياه بدر قد بدا بين سحبه
بدا بينما الانسان في تيه صعبه

كدارة بدر وجهه بين صحبه | أيخفى على العشاق رائحة المسك

ومولده فيه عجيب حكاية
اتاه نساء الخلد في شبه داية
فلما محياه بدا بهداية

كسا الله ذاك الوجه نور هداية | فدل لها من كان في ظلمة الشرك

وهدّ له ايوان كسرى وشرفه
وكلمه احد فذا اهتز عرفه
وحين روّف عطر الكون عرفه

كريم حليم آخذ العفو عرفه   متى واجه الجاني يواجه بالترك

وما مر ذنبا منذ راه حلمه

ولم يفسد الشيطان في النوم حلمه

كما لم يكن علم يضارب علمه

كذلك لا علم يقارب حلمه   ولا هدي فاق الناس في الهدي والنسك

لا زهد خلق الله حيث ابتغى دينا

به زال عنا في الجحيم اتقادنا

به كوننا خير الورى وانتقادنا

كما أحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا   ولا شك هل في الشمس في الظهر من شك

لدى الله محمود بكل خلاله

مبين حرام للورى من حلاله

من الكف مروي عسكر بزلاله

كما الجمال في علو جلاله   له هيبة ذلت لها هيبة الملك

أتانا غياثا والنفوس تعوتت

ولولاه كانت في الضلال تلبثت

وأنا وإن كنا عصاة تلوثت

كأنا بنا في الحشر والرسل قد جثت   بأحمد في جاه يجل عن الدرك

يخلصنا في الحشر من غصصاتنا

حمانا بدين الحق من نغصاتنا

مزيل ثقال شارع رخصاتنا

كمثل اليتامى عمه نعمتانا   هو الشفيع في الدنيا وأخرى من الهلك

منير المحيا في الدجى دام بشره

دعا فأتاه من علا النخل بسره

فأسلم رائيه وقد زال خسره

كثير العطايا يتبع العسر يسره   يبادر أسرى الضيق الضنك بالفك

محياه بدر من تلاقاه يستجد

وصاياه كنز من تعاطاه يسترد

فما شئته من وصف علياه قل وزد

كفاف من الدنيا كفاه ولم يزد   ولا مال حاشاه لملك ولا ملك

فما الورق والدينار من مستجاده

ولم يك غير العلم من مستزاده

وما حاز في الدنيا سوى خير زاده

كراكبِ بحرٍ ما حوى غيرَ زادِهِ | يُخفّفُ أثقالاً ليُسرعَ بالفُلكِ

كذا ما لهُ لكنّا بحِيالِنا
حملنا ذنوباً أثقلتْ برحالِنا
كأنّا إلى أوزارِنا في انتحالِنا

كذا كان أوصانا فيا سوءَ حالِنا | حملنا ثِقالاً لا كيفَ باللهِ لا تبكي

بُلينا بنفسٍ للخطايا مُشيرةٍ
ونِمنا عصاةً في مهادٍ وثيرةٍ
غفلنا جهولاً عن أمورٍ أثيرةٍ

كشفنا ستوراً عن ذنوبٍ كثيرةٍ | ولولاه عوجلنا من اللهِ بالهُلكِ

فمن زارَهُ نِعمَ المزورُ مزورُهُ
كثيرُ ثوابٍ ما لهُ لا نزورُهُ
نقولُ مقالاً عنهُ يا من نزورُهُ

كرهنا زماناً لسنا فيهِ نزورُهُ | فسيروا بنا نسعى إلى القبرِ المكّي

نبيٌّ بدا البحرُ الندى وخضمُّهُ
ومجمعُ إحسانٍ غدا ومضمُّهُ
وما ضمَّ شخصٌ للفضائلِ ضمَّهُ

كلام الله قبرا قد حواه وضمه | لقد ختم مولى العرب والعجم والترك

تعديت عن الاخوان في كل منهض
وربع شبابي في الخطيئات منقضي
اقول لنفسي ان الى الذنب تنهضي

كفاك من العصيان يا نفس فانتهي | اليه وخلي كل شاغلة عنك

مدحت الذي الوجوه عند اتجامه
وجيها الذي مولاه صوب تجامه
يواجهه في من عصى بوجامه

كسبت ذنوبا ما لها عن رجامه | فذا انا الذي يرجو المصير على الافك

ونفسي فالشيطان قلبي حائرا
وخلق كذا الدنيا لذاتي غابرا
فبين اعاد اربع صرت حائرا

كسبت ذنوبا والاله لها يرى | فان هو لم يشفع فلي موقف نكي

شفيع به عنا البلاء مدفع
به قد ربا يوم التناهي مرفع
وكل نواصي الشر عنا مشفع

كما أنه عند الإله مشفع   فأرجوه ينجيني من الموقف الضنك

كم اذنبت ذنبا عالم الغيب اسخطا

وخالفت من لولا إلى العرش قد خطا

وتيما فؤادي عن رشادي قد خطا

كتاب شمالي قد ملأت من الخطا   وأرجو رسول الله يمحوه بالحك

وأرجو به أن تنبري لي منه جنوة

وتمحى به عني الخطايا وهفوة

ألا إنه حقا ولا فيه عنفوة

كليم خليل روح حق وصفوة   نجي حبيب مصطفى باسم الضحك

فلادكل مادح بجهد كد وجهه

فلم يبلغ إحصاء بعض مدوحه

وإن فتر الفري حسن صديحه

كلام إلهي قد أتى في مديحه   فأين مديح الخلق في سائر الحلك

وأجمع أهل الله أهل اتقاته

على أنه حي كما في بعتائه

ومهلك من عادى بعزار تقائه

كتائب جيش الكفر عند لقائه تطير كأجبال القيامة بالدّك

كذا عاد مهزوم الجيش من غير بندق
له العلم من طير وغير بمنطق
فبالمدح في كل النوادي أخي انطق

كثيبا مهيلا صار كدية خندق بضربته بالفأس في أوّل الصّك

فلمّا أتى عرش المهيمن بالسّرى
بشرى أمر الدين حقًّا بشرى
وفي قاتلي كعب عجيب تفسّرا

كسير أيدٍ والرّجل جاءا تحسّرا فنال الشفاء حين يمسح بالدّلك

به لا نرى البلوى بمسّ العنا بها
ونعطى به العليا ونرفعنا بها
ألوف سلام حاز نافعنا بها

كنوز صلاة فاز شافعنا بها عطاء من الرّحمن ليس بمنفك

وعترته أحبب ولا تدع عنهم
وأكرمهم حبًّا وعظّم ومنهم
عليّ وسبلاه وزهرا فصنهم

كراماً له آلٌ وصحبٌ فعنهمُ	رضي الله ما دام السموات في السمك

قافية — اللام

لو اذ جميعُ الحافظين محمّدُ
اليه جميعُ الخلقِ في الحشرِ يعمدُ
فبالله مولينا الذي نحن نحمدُ

لسيّدِ ساداتِ النبيين احمدُ	له كان في نورِ الحجابِ نزولُ

ببعثتهِ زادت فضائلُ عُربهِ
على كلِّ اهلِ الشرقِ طرّاً وغربهِ
ولمّا شرابَ الوصلِ ذاقَ بشربهِ

لدى الله فوقَ العرشِ باتَ بقربهِ	يناجيهِ ليلاً والانامُ غفولُ

لو البحرُ حبراً في فضائلِ احمدِ
ويكتبها كلُّ الورى دونَ تبلّدِ
لما نفدت كلّا بدهرٍ مؤبّدِ

لتوريةِ موسى فاسئلوا عن محمّدٍ	تقل لكم ما للحبيبِ عديلُ

تزيدُ علاهُ طاعةً واستكانةً
وكان له بالمغلقاتِ زكانةً
له مكرماتٌ لم يشنها مهانةً

لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ ... وَمَا فِيهِمِ مِثْلَ الْحَبِيبِ رَسُولُ

فَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ هُنَاكَ وَفِي الدُّنَا
وَفُرْقَتُهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ قَدْ دَنَا
فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا لَبِنْ فَمْ كَدَنَا

لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا ... وَنَادَتْهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ

لِإِنْبَائِنَا إِيَّاكَ نَدْعُوكَ عَبْدَنَا
لِنُصْحِكَ أَرْسَلْنَا مِنَ الْعُلْوِ جُنْدَنَا
مَقَامَاتُ عَالٍ مَا لَهُ مُدَّعٍ دَنَا

لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرَفَّعُ عِنْدَنَا ... تَدَلَّلْ عَلَيْنَا مَا عَلَاكَ مَثِيلُ

لَأَنْتَ الَّذِي عَنَّا الْأُمُورَ بَلِي لَنَا
إِلَى بَابِنَا لِلْخَلْقِ كُنْتَ دَلِيلَنَا
فَضَلْتَ كَلِيمًا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا

لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا ... فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ

أَبَحْتُكَ عَرْشِي بِاقْتِرَابِكَ فَاعْلَا
وَأَطْلَعْتُ مِنْ سُبُحَاتِ وَجْهِي تَشَعُّلَا
بِأُذْنَيْكَ فَاسْمَعْ مِنْ مَقَالَاتِنَا الْعُلَى

لعزيشي تقدم وادن واقرب إلى العلا ۞ وسلني فاني بالعطاء كفيل

لقد فضل المولى على الرسل أحمدا
فكان له شكرا اجل والحمدا
أقول بما صادقا متعمدا

لقد شرف الله الحبيب محمدا ۞ بما لا اليه للانام سبيل

بطون قريش من معاليه مدحت
جيوش عداه بالغوادج فدحت
كما كان أبواب السرور تفتحت

لمسراه أبواب السموات فتحت ۞ ومولى تجلى والحديث يطول

تزكى من الادناس والفحش اصله
يباهي به بين الاكارم فضله
أيا منكرا للفضل طرفك فاخبله

له فضل كل الرسل بل زاد فضله ۞ فما شئتم من فضل احمد قولوا

أيا غوثنا عنا الضلال أطحته
ودينا حنيفيا سموحا أتحته
به باب فردوس لنا قد فتحته

لو أنّك ظلّ المرسلين فتحته ... لموسى وعيسى والخليل مقيل

وكم بالغ المدّاح فيه وقد غلوا

فلم يبلغوا عشر المديح وقد خلوا

فكيف بأمثالي وكيف وقد ألوا

لربّ العلى رسل على الناس قد علوا ... وأحمد يعلوا فوقهم ويطول

ومن مثله في حفظه الله كافل

وما هو عن مولى العلى قطّ غافل

فكلّ العلى في جنب علياه سافل

لبدر الدجى نور على الخلق آفل ... وليس لنور الهاشمي أفول

وعند طلوع ردّ شمسا ظهورها

وبعد غروب ردّها لينيرها

أنار دجى كان الضحى لن ينورها

لشمس الضحى نور ولكن نورها ... يحول وما نور الحبيب يحول

به الحقّ والبرهان بانا وحصحصا

كما الفسق والبهتان عنّا تمحّصا

له معجزات أعجزت أن تحصّصا

لِيُمناهُ آياتٌ بِهَا سَبَّحَ الحَصَا | وَتُبرِئُ مَرضَى وَالزُّلالُ يَسِيلُ

شَفَى وَصْلُهُ مِن قَلبِ صَبٍّ جَرِيحِهِ
وَكَانَ لَهُ مِن كُلِّ كَرْبٍ يُرِيحُهُ
طُوبَى لَكُمْ يَا سَامِعِينَ صَرِيحَهُ

لِيَهْنِكُمُ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ | ثَوَابُكُمُ عِندَ الجَلِيلِ جَزِيلُ

مَوَاعِيدُهُ حَقٌّ لَدَيْكُمْ تَصَرَّفَتْ
بِأَنَّ لَكُمْ لُقْيَاهُ فِي الخُلْدِ زُخْرِفَتْ
مَعَاذِيرُكُمْ عِندَ الوَرَى قَدْ تَشَرَّفَتْ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ | فَظِلٌّ بِهَا إِذْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلُ

وَمَا زِلْتُ أَعْصِي مُنذُ كُنتُ مُكَلَّفًا
وَأَمْلَيْتُ فِي وِزْرِي كِتَابًا مُؤَلَّفًا
وَكَمْ لِي مَضَى ذَنبًا كَثِيرًا أَسْلَفَا

لِعِندِ ذُنُوبِي كُنتُ عَنكُمْ مُخَلَّفًا | فَعِندِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ

خَلِيلَيَّ تُرَى أَيَّامُ وَصْلِي هَلْ تَجِي
فَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ إِيَّاهُ أَرْتَجِي
فَمَا خَابَ مَنْ بِالمُصْطَفَى هُوَ مُلْتَجِي

لجاه رسول الله في الحشر التجي | فظني وحق الله منه جميل

جزى أحمد بالخير أم من جرى
وأوفاه كل الوعد في الحشر منجزا
فإذ كان أوفى الخلق وعدا وأنجزا

لهجت بمدحي منه لابد من جزا | دخيل أنا ما خاب منه دخيل

لزمت مديح المصطفى خلعا له
شفى الله من جسمي بوصل معله
وانهل قلبي من غليل وعله

لجأت إلى باب الشفيع لعله | يجير عبيدا وهو منه خجول

وعاص لرب في أمور مطاعة
وليس بذي تقوى ولا ذي إطاعة
ولا تاب من ذنبه بانقطاعة

لهيف الحشا حيران كسلان طاعة | ولكن إلى مدح الرسول يميل

عفيف المعاني طيب الردن عصمة
نظيف الأواني ما ترى منه وصمة
ظريف كما في ضيق عيش وزحمة

لطيف المعاني لين القلب رقة — رؤوف بكل المؤمنين وصول

هو ابن الهدى مسند يدا منجح الندا
منيل الهدى مروي الصدى غاسل الندا
شفيع غدا غيثا غدا نعم مسندا

لسان الهدى بدر بدا فائض الندا — مبيد العدى واقي الردى ومنيل

فيا غوثي احلل عني إشكال عقدتي
وعن عنقي ادفع في الفرائض عهدتي
وكن لي لدى صدم النوائب عدتي

لقاءك قصدي يا شفيعي وعمدتي — وكن لي بيوم الحشر عند السؤول

وكلمك المولى وتسمع صوته
وأوحى لك القرآن ثامن فوته
فكل رسول بالمزايا سموته

لديغ الأفاعي حين قارب موته — شفيت بريق ما عراه بهول

ترى بالقفا ما في الورى ودجنة
وتسمع من موتى ومن أهل جنة
أتت بصبي أمه قصد جنة

لكنت بكف صدر مملوء جنة ‏ تفارقه الشيطان وهو مقيل

فضائلك العليا أدميت قديمة
ووالاك أملاك السماء خديمة
فلولاك كان الكائنات عديمة

لطائف مولى العرش تغشاك نعمة ‏ صلوة وتسليما عليك يذيل

قافية ‏ الميم

مليح الحلى من اجله الله قد بدا
خلائقه كالبر والبحر مذ بدا
سلام عليكم يا مليح تأبدا

محياك يا خير البرية قد بدا ‏ يحاكيه بدر والصحاب نجوم

بدعواك كم صحت مواش سقائم
وكم نال أولادا نساء عقائم
وكنت لأني حول حبك حائم

مدحتك لا أني بمدحك قائم ‏ ومن ذا بإحصا الرمال يقوم

ومازلت تعلو في الفضائل كلما
مضى بك وقت زدت فضلا وعلما
مضت لحظة لم تعل في الفضل سلما

مقامك في اعلا مقام مكلما ... دليل بان الشأن منك عظيم

وقربك المولى حبيبا معظما
واسقاك سلسال الوصال مع اللقا
وناجاك رب العرش حبا وكرما

مناجي بطن العرش قمت مكرما ... بياذيلك من منه الذنوب تروم

ايا من سما في الفضل طفلا كما نشا
مطيعا لنا في كل امر كما نشا
فنفسك فوزا فلتطب فوق ما تشا

ملكت عنان العز قده كما تشا ... لك الدهر عبد والقضاء خديم

لوصلك ارتحنا الشرادق مرسلا
ومن ذاك طهرنا حشاك مغسلا
فسل عندنا ما شئت سولا مسلسلا

منحنا لك حبا ما منحناه مرسلا ... فانت على المولى الكريم كريم

لعمرك اقسمنا به دون غيرنا
فانت لنا في الكون قيم امرنا
امين علينا كنت ساقي خمرنا

مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا   أَلَا فَاقْضِ قَدْ أَمْضَى الْقَضَاءَ حَكِيمُ

فَهُنَّا لَكَ الْبُلْدَانَ مذك رُسْلَنَا
بِأَلْفٍ وَآلَافٍ فَلَا رَبَّ مِثْلُنَا
حَبَوْنَا لَكَ الْقُرْآنَ يُهْنِيكَ وَصْلُنَا

حَبَوْنَا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْلُنَا   لَجَاءَتْكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَلِيمُ

ذَكِيٌّ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ مَخْرَجِ اسْمِهِ
زَكِيٌّ جَمِيلٌ فَاقَ كُلًّا بِوَسْمِهِ
مُحَمَّدُنَا الْمَاحِي الضَّلَالَ بِجِسْمِهِ

مُحَمَّدُ نِ الْكُرْسِيِّ أُسْرِيَ بِجِسْمِهِ   وَفِي الْحُجُبِ آمَنَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ

فَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ قَدْ رَآهُ فَمَا انْتَهَى
إِلَيْهِ بِنَزْغٍ عَنْ مُرَادٍ وَمَا النُّهَى
فَمَا زَالَ يَقْفُو أَثْرَهُ بَعْدَ مُنْتَهَى

مُسَايِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى   إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ مِنْهُ يَعُومُ

تَوَقَّفَ مَرْعُوبًا مَهُولًا تَكَمَّدَا
وَنُورُ جَلَالِهِ كَادَ أَنْ يَتَخَمَّدَا
فَلَمَّا بِهِ نُورُ الْحِجَابِ تَغَمَّدَا

مَلَا قَلْبَهُ رُعْبًا فَنَادَى مُحَمَّدًا ‏ ‏ تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمُ

فَقَالَ لِجِبْرِيلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
أَتَتْرُكُنِي فَرْدًا إِلَى أَيْنَ أَعْمِدُ
فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الرَّفِيقِ فَتُحْمَدُ

مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ ‏ ‏ وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ

فَوَدَّعَهُ أَمْلَاكُهُ الْمُسْعِدُونَهُ
وَلَوْلَا بِحَارُ النُّورِ مَا يُفْرِدُونَهُ
فَلَمَّا مَضَوْا عَنْهُ وَهُمْ مُصْعِدُونَهُ

مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ ‏ ‏ وَأَمْلَاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ

دَنَا إِلَى الْأَعْلَى لِيَنْظُرَ نَظْرَةً
بِنَاظِرِ وَجْهٍ نَاظِرٍ نِعْمَ نَضْرَةً
عَلَى الرَّفْرَفِ الْخُضْرِ الْعَجِيبَةِ خُضْرَةً

تَمَشَّى عَلَى الْأَفْلَاكِ يَقْصُدُ حَضْرَةً ‏ ‏ بِهَا اللهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ

شَرَابٌ لَذِيذٌ مَا عَلَى الْعَقْلِ عَالِثٌ
وَعَهْدٌ وَوَعْدٌ مَّا عَنِ الْحَقِّ مَالِثٌ
حَمِيدٌ وَمَحْمُودٌ رَسُولٌ وَبَاعِثٌ

مُحِبٌّ ومَحْبُوبٌ وما ثَمَّ ثالِثُ	وقُرْبٌ ووَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ

واَوْحى لِعَبْدِهِ السِّرَّ لا لِيُبِينَهُ

واَمْلَكَهُ الجَنّاتِ مَعَ ما جَنَّنَهُ

فَهَلْ نِعَمُ المَوْلى نَواهُ وبَيَّنَهُ

مَتى يَجْمَعُ الرَّحْمنُ بَيْنِي وبَيْنَهُ	فَسَوْفَ اِلَيْهِ مُقْعِدٌ ومُقِيمُ

وكَلَّفْتُ قَلْبِي عَنْ بَلائِهِ صَبْرَهُ

فَلَمْ يَرْضَ اِلّا ما الواصِلُ حَبْرَهُ

رَجائِي مِنَ المَوْلى اَراهُ وقَدْرَهُ

مُنائِي مِنَ الدُّنْيا اُقَبِّلُ قَبْرَهُ	واَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ اَهِيمُ

تَعانَقَ عَهْدِي بِالذُّنُوبِ تَعانُقًا

وثَقَّلْتُ مِنْها بِالتَّحَمُّلِ عاتِقًا

نَصَبْنِي بِمَدْحِهِ اَتَمَّ عَلى بَقا

مَشَيْبِي عَلا فَوْقَ الشَّبابِ لِاَتَّقِي	فَيا مُرْسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمُ

تَشَفَّعْ تَصَفَّحْ واَنْجِ قُلْ لِي رَجَتْنِي

وسَلِّمْ وخَلِّصْ واشْفِ وارْحَمْ مُسْتَجْنِي

تَعَطَّفْ تَلَطَّفْ واعْفُ وارْأَفْ وحُقَّنِي

يجيب لك الباري فسله يجبني — إذا برزت للمذنبين جحيم

عرض الساوي عبر فيها اختلاجه

تحياك صبح قد أضاء انبلاجه
يزاح به روح الشفا واختلاجه
مسيئ أنا في الذنب جد علاجه

مريض المعاصي في يديك علاجه — فعجل علاجي إنني لسقيم

فمن لي إذا أبدو لعبري مستبعا
فما كنت بالتقوى لمولاي طيعا
أضعت من الأعمار ما كان ربعيا

مضوا لعمر يا خير الأنام مضيعا — أعبدك يأتي الحشر وهو عديم

فلو أن حوبات الكبائر عددت
فمن ألف ألف الألف ذنبا تعددت
شفيعي فاحسب في عبيدك عدت

مدائحك ذخري ثم زادي وعدتي — ليوم به يجفو الحميم حميم

ملاذكم كي من ذنوبي ومعثري
مدائحك عوني من تمدحك يغنم
مناه وأمنا فليفز كل مغنم

مدحك

مدينتك الزهراء حرزي ومغنمي ... محل نجاة للجنان حريم

يحب لها كل الورى بتحرم

ومن حلها صبرا بغير تبرم

إلا وآنها تشفع له بتكرم

[illegible]

مساء وإصباحا بغير تصرم ... ملائكة فيها تروح وتحوم

ونزلت جبريل جليس بمكرم

مقدم ألف خيل بدر كمضرم

وقد قتلوا مثلى على لون حضرم

ملائكة مددتك في كل ملحم ... من الحرب فوق الخيل وهي دميم

أطاعت أملاك الجبال كخدم

فلم ترض وضع الاخشبين بمصدم

رجاء لنسل صالح وتقدم

مصمصت رضيعا لذي من جفن دم ... مجاجا ففاض الدر وهو سجيم

مشتكي متألم

طبيب الحشا يا مبرئ المتألم

حبيب الملايا منتهى متعلم

رفيع السما يا مؤنس المتكلم

منتهى متكلم

مَتَى الحيِّ يَا مُلْتجَى مُتظَلِّمٍ | مِنَ النَّارِ جَنِّبْنِي وَأَنْتَ زَعِيمُ

ويَبْغ العتاب من ذنب كظيم

سلِ الله يرزقني شهادة مسلمِ
لموتي ويمنحني إفادة معلمِ
ويا مشبعا ألفا بصنعة مؤلمِ

مطايا قصيداتي سرت جنح مظلمِ | مراما إلى جدواك وهي تعيمُ

أجرني وأمني أذى كل مؤلمِ
ونور فؤادي عند إشكال مظلمِ
كذا الصلوات الغر من خير معلمِ

مدى الدهر لا ينفك من كل مسلمِ | مرالحب تسليم عليك سليمُ

وعظمك المولى على كل عاظمِ
وزادك فضلا والعدى شر كاظمِ
رضي الله عن أهليك في كل ناجمِ

مع الآل والأصحاب مع كل ناظمِ | مدائحك والمصغي وفيه عموم

قافية | النون

نجابة أصل طيب فرع لأحمدِ
فطابا له في سالف وبسرمدِ
وأقرب مرجوي وأقوى تعمدِ

نجاتي في مدح الحبيب محمد ‏ ‏ نجاة به عفو وفوز ورضوان

رسول له من ربه الحب قد صفا
وأثنى عليه في الكتاب وصفا
خيار خيار من بني آدم الصفا

نبي نشا ما بين زمزم والصفا ‏ ‏ فضاءت له في الشرق والغرب بلدان

ولا تبعث الأموات من قبل بعثه
ولم يك من جنس مقاوم بعثه
ومن قبل خلق الأصل طينا بجثه

تباشر ما في الخلق من قبل بعثه ‏ ‏ وكم هتفت بالبعث جن وكهان

تبدى اسمه في العرش من كل جنبه
لآدم تاب الله في زلته به
فلما بدت أعلام تهنئة به

نعى ملك كسرى حمل آمنة به ‏ ‏ وشق له في ليلة الوضع إيوان

وكم من عجيب صح من سقم وضعه
لدى حمله والوضع ثم لرضعه
فقد جاء مسرورا ومعذور بضعه

نقلنا من الأخبار أن لوضعه	أضاءت له بالنور بصرى وكنعان

فيا حسنه خال الصبا في دلامه
وعن رتبة ما في الدنا لم يلامه
مل الختن خلقي له في تمامه

نعم جاء مختونا ختان إلهه	لكيلا يراه حين يجتر إنسان

حليمة بالإرضاع أبدت غرائبا
شويهاتها الأعجاف عدن حلائبا
وعجفاتها سارت وخلت نجائبا

تضاله في المعجزات عجائبا	يسير بها بين الخلائق ركبان

وشلت يدا الجاسوس إذ سل خنجرا
عليه فخاف الشخص قد ضاق خنجرا
وكم معجزات في الثرى حين هاجرا

تحدثت أن الماء من كفه جرى	إلى أن كفى وانكف من هو عطشان

وجملته نور يضيء على الورى
بفوق سراجا في زجاج تنورا
كما قد رأى كلا من الحشر من ورى

نُقَوِّي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَى | يُرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا

وَمَدْفُونَةً أَحْيَا تَفَسَّخَ جِسْمُهَا
وَمَوْؤُدَةً نَادَى فَكَلَّمَ رَسْمُهَا
وَفِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ قَدْ ضَاءَ نَجْمُهَا

نَرَى الشُّهْبَ يَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهَا | وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

نَظِيمًا وَنَثْرًا لُؤْلُؤًا أُمُوسَاهِرُ
بِبَسْمٍ وَنُطْقٍ وَهُوَ نَاهٍ وَزَاهِرُ
بِكُلِّ مَقَامٍ عَجْزُنَا عَنْهُ ظَاهِرُ

تَنَامُ وَنَغْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ | وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ

مُغِيثُ الْوَرَى قَبْلَ الرَّدَى مُدْرِكٌ لَهُمْ
وَمُغْنِي الْعِدَى دُونَ الْغِدَى مُهْلِكٌ لَهُمْ
وَمَنْ قَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ | وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دَيَّانُ

بَهِيُّ الْمُحَيَّا زَادَهُ أَنْ تَبَسَّمَا
بَهَاءً لِأَنَّ الْبَدْرَ مِنْهُ تَقَسَّمَا
نَبِيٌّ حَوَى كُلَّ الْمَعَالِي وَقَدْ سَمَا

نجيٌّ ولكن فوق سبعٍ من السما ... لقد خصّه بالحبّ والقرب رحمانُ

لقد سال من كفّ النبيّ بلاله
فأروى ثمانين ألف شخصٍ زلاله
وللخلد أهل الودّ ما دجماله

نضيرٌ منيرُ الوجه بادٍ جلاله ... عليه من العزّ الإلهيّ تيجانُ

فما أحدٌ في فضله في وزانه
ولا لغوَ في قلبٍ ولا في لسانه
إذا الشمس تثوي لو آس سلحا لشانه

تحفّ به يوم الحساب لشانه ... فثمّ له شانٌ إذا عظم الشانُ

لخير البرايا كلّها وأجلّها
لجئنا لدى صدم الملمّات حلّها
أتيناك في كرّ المنى دون مثلها

نرجّيك يا خير البريّة كلّها ... ليوم بروز النار والربّ غضبانُ

أتينا بمجزي للنفوس مذلّها
ومغوٍ لها عن رشدها ومضلّها
وجئنا بأحمال الجرائم كلّها

نجرّ ذيولًا بالذنوب وذلّها — إليك ليغشانا من الرب غفران

فيا سيدي عنّي فدافع دفاعةً
بها تنجلي عنّي الجحود ازنفاعةً
وكم نال منك المادحون نفاعةً

فجا كلّ عاصٍ نال منك شفاعةً — وعبدك عاصٍ مثقل الظهر حيران

إليك اشتكى من ظلم نفسٍ وكم أسا
بآدابه مع ربّه علّ آو عسى
ينال بك الغفران يا صاحب العصى

نشا عمره بين الذنوب وكم عصى — فخذ بيد العاصي فكم لك إحسان

ونفسي الى خوضٍ الا باطيل اكبت
وقد أركبت عن قصدها حيث أثبتت
خشيت كأنّ النفس للذنب أنبتت

نسيت إساءاتي وفي اللوح أثبتت — فكن لي إذا للقسط يوضع ميزان

سعدت بنيل السؤل والفوز إن ثني
مطيّتي إلى مثواك يا خير منثني
إلى العرض غوثًا لا تدعني وتنثني

نَشَرْتُ ثَنَاكُمْ عَلَى البِشْرِ أَنَّنِي | يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الحَشْرِ رِضْوَانُ

نَدَبْتُ إِلَى مَدْحِكَ حُسْنًا وَجَوْدَةً
فَقَدْتُ بِمَا مِنِّي نَحْوَ ذَلِكَ قَوْدَةً
وَمِنْ فَرْطِ مَا أَوْدَتْ فِي ذَاكَ دَوْدَةً

وبِمَامِ المَدْحِ نَحْوَكَ

نَذَرْتُ رَجِيلًا نَحْوَ دَارِكَ عَوْدَةً | فَكُنْ لِي يَكُنْ لِي لِلزِّيَادَةِ إِمْكَانُ

أَنَا عَبْدُكَ الجَانِي كَلِصٍّ مُقَيَّدِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ نَيْلِكَ لِلمَبْدَاءِ مِنْ تَيَدِ
فَإِنْ لَمْ يُرِدِ المَوْلَى العَبِيدَ فَمَنْ يَدِي

نَعِيمَ اللِّقَا أَرْجُو بِمَدْحِكَ سَيِّدِي | بِهِ كُنْتُ مَشْهُورًا وَلِي مِنْهُ إِعْلَانُ

لِكَفِّكَ آيَاتٌ كَكَثْرِ بَرْضِهَا
وَنُطْقُ حَصًى وَفِلَاكِ مُوجِبُ بُغْضِهَا
وَفَازَ بِهَا مَنْ لَازَمُوهَا بِعَضِّهَا

بِهِمْ مِنْ بَعْضِهَا وَالكُلِّ بِبَعْضِهَا

نُعُوتُكَ هَذَا عَنِ الوَرَى حَصْرُ بَعْضِهَا | وَإِنْ جَاءَ كَعْبٌ وَأَبُوهُ وَحَسَّانُ

قَوَاعِدَ دِينِ الحَقِّ قَدْ مَهَّدْتَهَا
عَوَائِدَ غُرِّ الحَقِّ قَدْ أَجْهَدْتَهَا
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لِلوَرَى أَشْهَدْتَهَا

ثويقة شخص عند ما استشهدتها … له شهدت نطقا بدا منه تبيان

لأنت لعقد الرسل أوسط درة
محيات ما أحلاه في حسن طرة
ودرت لك العجماء أغزر درة

ثناء سبوح إذ حففت بدرة … عجيب غلا في نسلها النقد أثمان

وكتب السما أوصاف صيتك نشرت
ولا سيما إذ ما الطى الجلدة نشرت
وإذ ما دياح الحشر للوحش حشرت

ثواب لك الرسل التي هي بشرت … ببعثك ختما كلهم لك برهان

ما

أتلني سرورا إلا أرى بعد مندما
بيوم غدا العاصون بالحزن أندما
ولا نفع كلا مع بكا موجع دما

نوالك أرجو يا شفيعي عند ما … بسين من الطاعات والفرض نقصان

أعزك رب العرش حفظا لذمة
وصانك في الدارين صون مذمة
وينمو كما التسليم من أهل مهمة

نوامي تحيات الصلوة ورحمة ... عليك وراض عن آمالك منان

قافية — الواو

وحيد جمال منه طيب وطيبة
لمن نفسه في حبه مستطيبة
لساني بمدحي في علاه رطيبة

وحق الذي طابت برياه طيبة ... فسرنا اليه البر من اجله نطوي

فمن ذاق شيئا قل من خندريسنا
فان كان ميتا حي مثل نفوسنا
وسار بسر انا لوالي رؤسنا

وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا ... فترقص في البيداء من طرب الحدو

احاديثه حاديْ لها لو رويتها
ترى وجدها فوقا كما لو رعيتها
فتمرق امثال السهام رميتها

واسواطها اشواقها لو رأيتها ... تحن وتبكي وهي للمصطفى تهوي

تمر كغربان نطير تلا صففا
وتكسرن اعواد الحنايا تلا دففا
قطارا قطارا تزدحمن تلا عففا

وَأَرْجُلُهَا تَبْدِي يَدَيْهَا تَلَاحُقًا ... وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ

وَطَيْبَةُ لَمَّا أَنْ بَدَا مِسْكُهَا فَوَاحُهَا
تَبَيَّنَ لِي مَا حَيْثُ هَبَّتْ رِيَاحُهَا
وَكَمْ أَيْقَنَتْ فِي سَيْرِهَا كَمْ رَبَاحُهَا

وَيَشْفِي لَهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا ... فَلَا شُغْلَ إِلَّا بِالرَّوَاحِ وَبِالْغُدُوِّ

وَأَحْمَالُهَا أَوْزَارُنَا كَيْ تُخَصَّصَا
وَتَعْرِفُ مَنْ مُذْ جَاءَنَا الْحَقُّ حَصْحَصَا
فَتَهْوِي بِنَا لِلْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْعَصَا

وَنَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى ... وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لِأَصْحَابِهِ مُرْوِي

وَقَدْ بَانَتْ وَفِيهَا النَّجَابَةُ
وَعَرْجُونَةٌ سَنَةً وَمِنْهَا اصْطِحَابَةٌ
[illegible] بِعَيْنٍ [illegible]

وَظَلَّلَهُ مِنْ [illegible] سَحَابَةٌ ... اسْتَسْقَى [illegible] يَا أَحْمَدُ [illegible]

وَيَشْكُو [illegible] حِينَ حَنَّ بِضَمِّهِ
[illegible] لِتَمِّهِ
وَأَبْدَى عُتَابَ الْخَيَّاطِ بِيُمْنِهِ

وخبره نجم الذي ابتسمه — وأهوت له الأشجار في الخبر المروي

وقد مسّ وجهاً ما اكتسى ببريقه
فرنقاً يُرى منه وجوه فريقه
ونصفين شُقّت شدّة لطريقه

وصار أجاج الماء عذباً بريقه — وكم آية في الأرض بانت وفي الأفق

وواجهه الرحمن جلّ ثناؤه
على العرش إكراماً وطاب وجاهه
ألا إنه في الحشر نعم اتجاهه

وجيه ومن عند المهيمن جاهه — وفي ليلة المعراج عن ربه يروي

وقد بات بالمولى وقد طاب شربه
على العرش إذ لا ثَمّ شرق وغربه
دنا فتدلّى فانتشى منه كربه

وأقرب من قاب لقوسين قربه — لقد قام بالإكرام بالموقف العزّي

مقولاً له لولاه ما كان من دنا
وأخرى ولم تنزل من العلو جندنا
فما من نبي نال ما نال عندنا

ولا ملك تدنو الى موضع دنا | ولا مرسل من ذا الموقف يأوي

فما هو الا شاهد عند شاهد
سرى خير موعود الى خير واعد
فذا نعمة موجودا وذا خير واجد

وهل هو الا واحد عند واحد | له صورة في القلب عنها فلا تحد

لقد فاز فضلا للخليل سليله
به كان أسرى ربه وجليله
الى العرش يا نعم الدليل دليله

وما بات الا وأجليل خليله | أرى عز كل الرسل سيدنا يحوي

أتاه براق لا يبالي جلاله
[illegible]
فلما [illegible] عرشا ثوى بظلاله

وأوحى الذي أوحى لعبد جلاله | ولباه بالحسنى يعومل بالعفو

ومن شرط ايمان الموحد حبه
فطوبى لمشتاق له وهو صبه
أقول كما قال اشتياقا محبه

بعزة ربي إن قلبي بحبه … ولي سكرة بالشوق جلت عن الصحو

زيارة محبوبي إذا حيتها أتى

وأنت متى أزار نفسي لها هنا

ولكنني بالذنب خلفت هاهنا

ودمعي على خدي يصب وها أنا … مع الشوق والأحزان والدمع في غزو

بطيبة في التحقيق بيت محرم

به نبت له الأرواح وهو مكرم

فيا ليت حبل الوصل عني مصرم

ولا صبر إني أصبر عنه محزن … فسيدي له شوق وصبر على نجو

وكم من عزاء والضلوع حزينة

ويبديه دمعي إذ تذكرت بينه

[illegible] بينه

ولكن [illegible] وبينه … [illegible] توبتي تصفو [illegible] تجري

فيا حسرتا من شوق لأتي اللوى

تجاذبني هذا الرمل من كثب اللوى

ودواحن قلبي ما الصبا الحي لوى

وَوَا خَجْلَتَا مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَا ‏ إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِيَ بِالْمَحْوِ

مَدَحْتُ عُلَا الْمَنَاحِي وَعَظَّمَ انْجَامِيهِ
لِتَرْضَى بِيَ الْمَوْلَى عُلَا فِي نَزَاهِيهِ
وَأَلْقَى مُحَيَّا الْمُصْطَفَى بِتُجَاهِيهِ

وَأَسْعَى لِمَنْ تَنْفَى الْعُصَاةُ لِجَاهِيهِ ‏ فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَادَةَ مَنْ أَنْوِي

وَظَائِفُ عُمْرِي مَدْحُ أَحْمَدَ إِنَّهُ
هَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطَ كَأَنَّهُ
هُوَ الصُّبْحُ فِي قَلْبِي نَوَى مُطْمَئِنَّةً

وَسَائِلُ قُرْبِي عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّهُ ‏ صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي عَفُوٌّ عَنِ الْهَفْوِ

سَقَانَا خُمُورَ الْمَعْرِفَاتِ مُشِعَّةً
فَدَعَتْ عَنِ الْقَلْبِ الْوَسَاوِسَ دَعَّةً
فَكُنَّا بِهِ فُرْسَانَهُ لَا آكِعَةً

وَحَيْنِيُّ الْمُحَيَّا فَاقَ بَدْرًا أَشِعَّةً ‏ وَلٰكِنَّهُ بَدْرًا تُضِيءُ بِلَا ذَكْوِ

مُزِيلُ ظَلَامِ الشِّرْكِ مُطْفِي جَمْرِهِ
وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللّٰهِ صَادِفُ عُمْرِهِ
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدٍ بِعُمْرِهِ

وكيل اله العرش فيهم امره   من الدين والدنيا يقوم بلا عفو

حوى مكرمات جامعات مبرة
وكل سعادات ذوات مسرة
وطهر قلبا كرة بعد كرة

وعى الوحي من جبريل في كل مرة   ولم ينس شيئا منه بالعمد والسهو

وحل على اهل الضلال بباسه
فامن ناج من لظى دون ياسه
ومن لم يطع فاذاقه مر كاسه

وفي حر شمس مزنة وفوق راسه   بظل به برد الهواء مع الصفو

ابى القلب الا المدح منه لانه
يجوز به متن الصراط كانه
هو البرق او كالريح مرت لآنه

وصاياه كنز من حواه فانه   يفوز بخير العيشتين بلا لغو

انا شر عاص هفوة ومزلة
وان زدت بلينا وقوما وثلة
كما فقت ذهنا اذكياء اجلة

وقعت بجهلي في الخطيات زلة　　وارجوه ينجيني نظيفا بلا نجو

وان كان موسى يقلب العود حية
فرد عصاه نبرة فتحية
ومذ كانت الأرضون كرة محية

وفي الله ميعادا الصلوة تحية　　على المصطفى والصحب والشهر والصنو

قافية　　الهاء

هيا عاشقي خير الانام تزمعوا
على رحلة للمصطفى وتجمعوا
وهموا وأموا نوره يتلمع

هلموا الموا اسرعوا وتمتعوا　　مديح الذي آتا التما وعلاها

هو المصطفى خير الخصائص أحمد
به النار عنا في القيمة تخمد
برحمته المولى لنا يتغمد

هو السيد الهادي الحبيب محمد　　له رفعة عم الانام علاها

سكت عند نجينا الغزالة مشدنا
ونشده نشدا بليغا كنشدنا
فلما غدا الأفلاك موقر رفدنا

هدى الله هادينا وموثق رشدنا ... لحضرة قدس ما سواه أتاها

به قد غدا إبليس طردًا مهربا
به بيته العالي تحوى محربا
حبيب له قد قال كل مطربا

هنيئًا هنيئًا يا حبيبًا مقربا ... ومن حل في متن السما وذراها

وكل خصال منك خير وجيد
ورتبك في علياك عزًا مزيد
وأنت لدين الحق بان مشيد

همومك زالت كيف يهتم سيد ... تجلى على حجب العلى وعداها

سيهدأ أهل الحشر مبعث أحمد
متى قال للنار اخمدي الآن تخمد
ويشفع في كل الورى بتعمد

هنا بان فضل الهاشمي محمد ... نما شرفًا في أرضها وسماها

هل الكون إلا من وجود محمد
هل النور إلا منه عنبر محمد
قل الصدق خلي واشكر الله واحمد

مِنَ الْمَجْدِ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدٍ رَسُولٍ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ مُضَاهِي

أَلَا هَلْ تَرَى مِنْ كُلِّ ذِي الْحُسْنِ نَحْوَهُ
كَذَا هَلْ تَنَاهَى نَاجٍ إِلَى الْعَرْشِ نَحْوَهُ
فَلَمَّا رَعَى نَحْوَ الضَّلَالِ وَنَحْوَهُ

هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ وَكَذَا أَمَّهُ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا

شَفِيعًا لَهُمْ كُلُّ الْوَرَى يَقْصِدُونَهُ
كَمَا كُلُّ رُسُلٍ شَاهِدًا يَرْصُدُونَهُ
مُحَيَّاهُ إِرْغَامًا لِمَنْ يَجْحَدُونَهُ

هِلَالٌ بَلْ بَدْرٌ بَلِ الشَّمْسُ دُونَهُ فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ حِجَابُهَا

أَتَانَا شِفَاءً وَالْقُلُوبُ سَقَائِمُ
فَصَارَتْ صَفَاءً زَالَ عَنْهَا النَّعَائِمُ
وَكُنَّا وَلَا عُذْرٌ لَنَا عَنْهُ قَائِمُ

فَجِئْنَا وَنِمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ قَائِمٌ يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابٍ لِظَامَا

إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعٌ
لِيُنْجِيَهُمْ مِمَّا لَهُ لَيْسَ دَافِعٌ
فَكُنْ عِنْدَ لِلَّهِ تَدْفَعُ عَنَّا مُدَافِعٌ

هَفَونا لَهَونا وَهوَ عَنّا مُدافِعُ ... فَكَم فِتنَةٍ عَنّا الشَّفيعُ نَفاها

لَقَد خافَ قَلبي بِالخَطا مِنكَ عِرضِهِ
وَلكِن بِرَجي المُصطَفى يَومَ عَرضِهِ
فَبَشِّرهُ خِلّي بِالوِصالِ وَأَرضِهِ

هَمَت أَدمُعي شَوقاً لِتَقبيلِ أَرضِهِ ... تُرى قَبلَ أَن أَفنى أَزورُ قِباها

أَسيحُ وَإِن عاقَ العَشيرُ وَإِن نَهى
إِلى طَيبَةِ المَولى الشَّفيعِ فَإِنَّها
مَحَطُّ الخَطا مِن ذاكَ قالَ أَخو النُّهى

هَوَيتُ هَوى نَجدٍ وَذاكَ لِأَنَّها ... تَمُرُّ عَلى وادِ الحَبيبِ هَواها

فَيا نَفسُ هذا الشَّوقُ فَاغتَبِطي بِهِ
وَجُرّي فُؤادي نَحوَهُ وَاربِطي بِهِ
وَغَنّي وَاسمِعي شَوقاً مَقالَ خَطيبِهِ

هَوى طَيبَةٍ هَل طابَ إِلّا بِطيبِهِ ... وَهَل فاحَ إِلّا مِن شَذاهُ شَذاها

فَلا زالَ يَبغي قَبرَ أَحمَدَ صَيِّبٌ
مِنَ الصَّلَواتِ العاطِراتِ مُسَيَّبٌ
وَمِن عَرفِها كُلُّ الوَرى مُتَطَيِّبُ

هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبًا | فَلِلّٰهِ مَا أَحْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا

وَمَنْ زَارَهَا حُبًّا وَحَامِي عِرْضِهَا
يَنَلْ جَنَّةً عَرْضُ السَّمَاءِ كَعَرْضِهَا
فَلَمَّا أَرَانِيهَا إِلٰهِي بِعَرْضِهَا

هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا | فَمَحْبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا

كَسَبْتُ الْخَطَايَا ذَاكِرًا نَهْيَ أَحْمَدِ
فَكَيْفَ الْأَتِيهِ بِجَنَّاتِ سَرْمَدِ
وَإِنِّي كَمَا وَاصَلْتُ ذَنْبَ تَعَمُّدِ

هَجَرْتُ النَّبِيَّ وَاخَجْلَتَا مِنْ مُحَمَّدٍ | فَقَدْ كَانَ وَصَّى مُهْجَتِي بِتُقَاهَا

وَكُنْتُ مُسِيئًا ضَيَّعَ الذَّنْبُ عُمْرَهُ
بِهِ طَرْفُهُ عَنْ كُحْلِ دُنْيَاهُ أَمْرُهُ
يَقُولُ وَلَوْ تَمْدَحُ أَحْمَدَ أَمْرَهُ

هَجَوْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَعَدَّيْتِ أَمْرَهُ | عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا

جَعَلْتِ اقْتِرَافَ الذَّنْبِ كَسْبًا كَأَنَّهُ
لَدَيْكِ أُمُورٌ صَالِحَاتٌ لِأَنَّهُ
بِقَلْبِكِ رَانَ الْكَسْبُ أَشْبَهَ كُنْهَهُ

مَلَكْتُ فَقْرِي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ ‏ ‏ مَلَاذٌ بِهِ تَرْجُو الْعُصَاةُ نَجَاهَا

نَدِمْتُ عَلَى الْأَوْزَارِ بَعْدَ إِفَاقَتِي
فَسِرْتُ إِلَى مَنْ ذَاتُهُ الْعَرْشَ فَاقَتِ
جَعَلْتُ خَطِيَّاتِي إِلَيْهِ دُفَاقَتِي

هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي ‏ ‏ بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا

وَمَنْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ فِي السِّرِّ حَالَهُمْ
فَوَلَاهُمُ بِالْمُصْطَفَى فَرِحًا لَهُمْ
يَكُونُ الْعُلَا وَالسَّعْدُ مَا بَرِحَا لَهُمْ

هُنَالِكَ حَطَّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُمْ ‏ ‏ وَنَفْسِي مَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا

هَوَادِي الْهُدَى أَصْحَابُ أَحْمَدَ أَعْرَضُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَحْبَابِ هَجْرًا وَحَرَّضُوا
عَلَى الْغَزْوِ وَالْأَمْوَالَ لِلَّهِ أَقْرَضُوا

هُمُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ بِالْمُصْطَفَى رَضُوا ‏ ‏ نَبِيًّا وَبِاللَّهِ الْكَرِيمِ إِلَهَا

وَقَدْ تَرَكُوا دُنْيَاهُمُ مُنْذُ هَلَّلُوا
حَرَامًا أَبَوْهُ وَالْحَلَالُ فَخَلَّلُوا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى لِبَاسًا تَجَلَّلُوا

فجوعا جفوا شوقا إليه وقللوا ... طعاما وشربا والكلام مراما

وما طعموا شيئا ولو كرطبة
وكم أسلفوه من صوالح طيبة
وما بذ لنا أحدا أكلهم لشطبة

فجوعا لهم قد بان أعلام طيبة ... فكان كما نال العطاش مياها

سخاوتهم صارت كسيل وصيب
لهم حسن خلق للقلوب مطيب
فلما نفوا عن كل فحش معيب

هدوا الصراط مستقيم وطيب ... من القول يا طوبى ودوا ما ألموا ما

معاني كلام الله في القلب زندكم
وطاب لدى المولى خطاكم وعمدكم
ألا فانظروا للعبد برحمه كبدكم

هتفت بكم يا سادتي أنا عبدكم ... دعوني خديما تأمرون شفاها

بنعتكم الأهدى أقيس وأقتدي
ومن جودكم فيضا أنال وأنتدي
وباسمكم بين الأسامي فأبتدي

مَدَاكُمْ فَدُلُّونِي إِلَيْهِ فَاهْتَدِي ‏ ‏ فَأَلْقَى الَّذِي فَاقَ الْخَصَائِصَ جَامِعَا

سَمَاعُ وَصَايَاكُمْ شِفَاءٌ لِدَاءِ مَنْ
بُلِي بِارْتِيَابٍ مُوجِبٍ لِاهْتِدَاءِ مَنْ
مَطَايَا سَلَامٍ سَاقَهُنَّ حَدَا أَئِمَّا

مَدَايَا سَلَامٍ أَرْسَلَ اللهُ دَائِمًا ‏ ‏ إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ طَاهَا

وَيَعْقُبُهَا فِي كُلِّ حَالٍ وَصَحْبِهِ
وَمَا ثَارَ قَطْرُ الْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ
وَمَا عَاشَ حَيٌّ فِي رَخَاءٍ بِرَحْبِهِ

هِبَاتُ رِضَى الْمَوْلَى لِآلٍ وَصَحْبِهِ ‏ ‏ وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَتْلُو الْمَدِيحَ بِنَاهَا

قَافِيَةُ اللَّامِ ‏ ‏ مَعَ الْأَلِفِ

لِأَنَّ مَدِيحَ الْمُصْطَفَى حَوْلَ قَصْرِهِ
فَلَا لَا نُورًا لَا يُحَدُّ بِقَصْرِهِ
وَكَانَ كَمَا لَمْ يُحْصَ فَخْرٌ بِحَزْرِهِ

لِأَحْمَدَ فَضْلٌ لَا يُحَدُّ بِحَصْرِهِ ‏ ‏ وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلَا

لَهُ طَيْبَةٌ طَابَتْ مَحَلًّا وَمَنْزِلَا
بِهِ زَالَ عَنَّا الشِّرْكُ وَالْكُفْرُ مَعْزِلَا
بِحَقِّ الَّذِي فِي مَدْحِهِ كَانَ مُنْزِلَا

لاعظم خلق الله قدرا ومنزلا ۔۔۔ واوفاهم عزا واعلاهم فضلا

وابهاهم وجها جمالا وطلعة
وجبهته قد فاقت البدر بلعة
الا ان خير الرسل جمعا وخلقة

لاجمل خلق الله خلقا وخلقة ۔۔۔ ترى كله نورا اذا جاء او ولى

وطابت له في العرش بالرب خلوة
فساغت له بالوصل صهباء حلوة
كما باسمه كانت لآدم سلوة

[illegible]

لانواره في وجه آدم جلوة ۔۔۔ وفي وجه حوا حين مرت بحملى

وما زال نورا في الوجوه توضحا
معنيا لهم مما يكون تفضحا
الى ان لعبد الله جاء وقد ضحا

لابهر من بدر واضحى من الضحى ۔۔۔ وانور من شمس واشراقه اجلا

وفي الحشر كل جاءه مستظله
لان لواء الحمد كان مظله
روينا حديثا صح عن حافظ له

لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخَصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ　　وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يَشْخَصُ الظِّلَّا

لِأَكْثَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ جُودًا كَأَنَّهُ
سَحَابٌ يَعُمُّ الْأَرْضَ غَيْثًا لِأَنَّهُ
أَتَى رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَالْحَقُّ سُنَّةُ

لِأَفْصَحِ أَهْلِ الْأَرْضِ نُطْقًا وَأَنَّهُ　　لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلًا

يَمِينِي عَلَى صِدْقٍ أَبَرُّ وَأَعْمِدُ
لِأَفْضَلِ مَنْ بِالْكُتْبِ أُرْسِلَ أَحْمَدُ
لِأَكْرَمِ مُعْطٍ جُودُهُ يُتَعَمَّدُ

لِأَعْدَلِ مَنْ بِالْحَقِّ قَامَ مُحَمَّدُ　　فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا

لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَاتِ مَقَامَةٌ
وَفِي فَاسْتَقِمْ وَفْقَ الْمُرَادِ اسْتِقَامَةٌ
يُبَيِّنُ آذَانُ فَضْلِهِ وَإِقَامَةٌ

لِإِعْلَائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ　　إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى

هُوَ الْمَلَكِيُّ الْوَصْفِ فِي لُطْفِ جِسْمِهِ
وَسِيمٌ دَرَاهُ الْعَالِمُونَ بِوَسْمِهِ
تَلَأْلَأَ بَرْقًا ثَغْرُهُ عِنْدَ بَسْمِهِ

لإجلاله ما الله ناديه باسمه		ومن قبله نادى بأسمائهم رسلا

رباعي

ومن ما جا في الحشر عنبر محمد
ومن بابه للغوث لم يتعمد
ومن هوان بأمر جهنم تخمد

لآدم تاج من بنوة أحمد		يباهي به الأملاك في الملإ الأعلى

له المجد عبد والمعالي توابع
وسحب الندى كف وسيل أصابع
ومن بين كل للزلال منابع

لإنجيل عيسى في ثناه تتابع		وكان بما يثني عليه به أهلا

تحكم بما ذا شئت من وصف خلقه
ودع قولهم في مدح عيسى فألقه
وإن كان موسى جاز بحرا بفلقه

لآيائه من قبل نشأة خلقه		وجود وبرهان وأخباره تتلى

كرام شراف آل أحمد إنهم
موال لنا كنا لهم نحن قبلهم
كما أحرزوا من قيمة لفضلهم

لَامَتْ صُدُوعَ القَلْبِ بِالْمَدْحِ فِي الَّذِي
هَدَانَا بِهِ الْمَوْلَى وَمَوْرِدُهُ أَحْلَى

هُوَ الْمُرْشِدُ الْهَادِي الْفُؤَادِ وَدَرْبُهُ
مَحَبَّتُهُ زُبُدُ الْمَدِيحِ وَ رُ بُّهُ
فَرَعَاهُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَيَرُ بُّهُ

لَأَسْأَلُهُ يَبْغُوا لِيُلْهِمَهُمْ رَبُّهُ
لَدَى النَّزْعِ فِي قَلْبِي شَهَادَتُهُ أَنْ لَا

كَسَبْتُ ذُنُوبًا لَا يُوَازِنُهَا الْمُنَا
وَطُفْتُ بِهَا الْمَسْعَى وَرُحْتُ إِلَى مِنَى
وَلٰكِنَّنِي أَرْجُو أَرَا أَمَلْ أَزْمُنَا

لَأَسْتَوْجِبَنَّ الْفَوْزَ بِالْقَصْدِ وَالْمُنَى
لِمَدْحِي شَفِيعَ الْأُمَّةِ الْمُصْطَفَى نَجْلَا

مِنَ الْإِنْسِ نَاسٌ مَا بَغَوا الْخَيْرَ خُذَّلَا
خَسِيسُونَ مُتَآخُونَ ضِحْكًا تَخَذُّلَا
وَشَاةٌ سُعَاةٌ أَخْسَاءُ الْقَوْمِ رُدَّلَا

لِأَمْ أَتَوْنِي لَائِمِينَ وَعُذَّلَا
بِشُغْلِي بِهِ قُلْتُ اعْذِلُوا أَتَعْذِلُوا عُذَّلَا

وَلَيْسَ لَكُمْ عَقْلٌ يُشَابِهُ مُرْهَفَا
فَمَنْ يَفْقِدِ الْعَقْلَ الصَّقِيلَ تَلَهَّفَا
فَكُنْتُمْ أَشَدَّ النَّاسِ حُزْنًا وَأَلْهَفَا

لِأُمَّتِهِ خَشِيتُمْ هَكَذَا عَقْلُكُمْ مَعَا		دَعُوا وَاسْمَعُوا مَدْحِي لَهُ وَاسْتَعْمِلُوا عَقْلًا
	أَشُدُّ صِمَاخِي عَنْ مَلَامٍ تَوَرُّعًا وَأَصْفَحُ عَمَّا سَاءَ مِنْكُمْ تَجَرُّعًا وَأَنْصَحُكُمْ لِلّٰهِ نُصْحًا تَدَرُّعًا	
لِأُمَّتِهِ صَبْرٌ قَدْ لَبِسْتُ تَدَرُّعًا		فَلَا عُذْرَ لَكُمْ أَجَلًا لَوْ مُكْثُكُمْ أَصْلًا
	بِمَدْحِ نَبِيِّ اللّٰهِ قَوْمٌ تَعَبَّدَتْ فَفَازَتْ بِجَنَّاتٍ أَضَاءَتْ تَأَبَّدَتْ وَحُطَّتْ خَطَايَاهُمْ وَإِنْ هِيَ أَزْبَدَتْ	
لِأُمَّتِهِ مِنْ لُؤْلُؤِ الْمَدْحِ لَوْ بَدَتْ		تُبَاعُ لِمَا سَاوَى الْجِنَانُ لَهَا فِدَا
	رُؤُسُ الْأَعَادِي لِلنَّبِيِّ تَطَأْطَأَتْ ثُغُورُ صَيَاصِيهِمْ لِفَتْحٍ تَكَأْكَأَتْ تُضَاهِي سِمَاطَاتُ السَّلَامِ تَوَارَأَتْ	
لِآلٍ تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ تَلَأْلَأَتْ		عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَا أَعْقَبُوا نَسْلًا
قافية	يُبَشِّرُ مِنْ أَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَسَّنَا كَفَانِي وَأَحْوَالِي الْخَتْمُ حَسَّنَا وَبِالْوَحْيِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالنُّورِ قَدْ سَنَا	الياء

يسود الورى من كلم الله بالسنا　　　وقام بساق العرش يستمع الوحيا

الى ربه ليلا سرى في سواده
وكان السنا مرقاه بعد جواده
الى ان غدا من قربه بجواده

يرى نور رب العرش لا بفؤاده　　　ولكنه بالعين اثبته رؤيا

بعين عيان لا خيال مشبه
رأى الله في المعراج يقظان لبه
أيا ممتري فيما رأى من محبه

يدلك ما في النجم من قول ربه　　　الا فاتلها فالله يلهمك الهديا

وما في الضحى والشرح والفتح ابده
وكوثره تلو المديح بزبده
تيقن خليلي بالفؤاد بعمده

يقينا بان الله اسرى بعبده　　　اليه وحياه فنعم الذي حيا

يقول له انت المقدس ذيلنا
ومحبوبنا حقا وكنت نزيلنا
فملك لك العلياء فخرا وذي لنا

بناديه

يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا ۔۔۔ فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

لِسَانُكَ يَجْرِي مِنْهُ لِلْخَلْقِ وَعْظُنَا
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ حَظُّنَا
وَلَفْظُكَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَفْظُنَا

يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا ۔۔۔ وَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعْيًا

حَفُّوا بِنَا قَوْمِي دَوَامًا لِيَغْفِرَا
مَدِيحُ شَفِيعٍ نَرْتَجِيهِ لِيَدْرَءَا
عَذَابَ لَظَى عَنَّا وَقَدْ كَانَ مُذْ ذَا

يَكُونُ بِمَبْنِي بِالْإِلٰهِ لَقَدْ رَأَى ۔۔۔ مِنَ اللّٰهِ لُقْيَا لَيْسَ يَعْدِلُهَا لُقْيَا

وَمِثْلُ أَنِينِي مُذْنِبٌ لَمْ يَأْتِهِ
لِبُعْدِي عَنِ الْهَادِي السِّرَاجِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَدْرُ أَوْ شَمْسُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ

يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خَلْقًا وَإِنَّهُ ۔۔۔ لَأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَحْسَنُهُمْ زِيًّا

وَأَبْهَجُهُمْ وَجْهًا بِحُسْنِ نَصَاصَةٍ
وَرَبِّي اصْطَفَاهُ مِنْ أَخَصِّ خَصَاصَةٍ
وَكَمْ خَصَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِاخْتِصَاصِهِ

يَجُودُ وَيُعطِي مُؤثِراً فِي خَصَاصَةٍ ... وَيَطوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَاوِيَا

أَتَى بِصَوَابِ القَولِ لَا بِخَطَائِهِ
بِهِ فَاستَقَرَّ الحَقُّ فَوقَ وِطَائِهِ
يُضَاهِيهِ بَذلُ التِّبرِ دُونَ غِطَائِهِ

يُحَاكِيهِ وَبلُ السُّحبِ عِندَ عَطَائِهِ ... فَوَاللهِ مَا يُبقِي عَطَاؤُهُ لَهُ شَيئَا

يُوَفِّقُهُ رَبُّ العُلَى لِيُحِبَّهُ
فَيُنفِقُ أَصفَى مَالِهِ وَأَحَبَّهُ
وَيَعشَقُ مَولَينَا وَيُؤثِرُ حُبَّهُ

يُطَلِّقُ دُنيَانَا وَيَطلُبُ رَبَّهُ ... فَمَا اختَارَ فِي الدُّنيَا حَيٰوةً وَلَا بُقيَا

مَدَائِحُهُ مِنهَا النِّظَامُ وَبَثُّهَا
يَزُولُ بِهَا حُزنُ القُلُوبِ وَبَثُّهَا
كَمَا أُمَّةٌ فِي تَركِ دُنيَا تَحُثُّهَا

يَمِينًا تَرَاهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا ... وَيُؤتِي لَهَا ثَمَانِيَا فِرهَمَا رَهنِيَا

يَؤُمُّ إِلٰهَ العَرشِ صَوبَ تُجَاهِهِ
يُتِمُّ كَمَالَاتِ العُلَى بِوَجَاهِهِ
يَعُمُّ العِدَى إِذ بَانَ فَخراً تُجَاهِهِ

يَعُمُّ

يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ … لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا

شَقِينَا بِشُؤْمِ الْكُفْرِ لَوْ لَمْ يُرَبِّنَا
بِإِرْشَادِهِ مَا لِلْحَقِّ مَعْ صَقْلِ لُبِّنَا
يَقِينًا وَإِنْ لَمْ نُوفِهِ شَرْطَ حُبِّنَا

يَقِينَا يَقِينًا جَاهُهُ سُخْطَ رَبِّنَا … بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا

بِهِ قُرْبَةً عَشْرَ الْهُدَى أَثَابَنَا
حَمَانَا بَلَاءً لَوْ أَصَابَ أَذَابَنَا
بِيَوْمِ النِّدَا إِذْ مَا دَعَوْنَا أَجَابَنَا

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ قُرْبَتِ عَذَابِنَا … فَلَوْلَاهُ عُذِّبْنَا بِكَمْ نَرْكَبُ النَّهْيَا

إِذَا الشَّمْسُ يَوْمَ الْحَشْرِ تُؤْذِي أَذَى لَظَى
وَقَدْ هَالَ أَمْرُ الْعَرْضِ هَوْلًا تَغَالَظَى
عَسَى الْمُصْطَفَى وَالْهَوْلُ يَزْدَادُ أَغْلَظَا

يُشَفِّعُهُ فِينَا الْإِلَهُ إِذَا لَظَى … نَجَا بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ خَنْيَا

فَتُوبُوا أَخِلَّائِي بِأَنْصَحِ تَوْبَةِ
وَسِيرُوا لِمُنْجِيكُمْ وَلَوْ بَعْدَ شَيْبَةِ
تَطِيبُوا بِأَوْقَاتٍ تَغَابَنَ طَيْبَةِ

بطيب ثرياه النبي بطيبة | فطوبى لمن في طيبة ينشق الريا

يشوق الحشا شوق اصاب اصابة
يذوق الهوى نفس تصير مصابة
يعوق الخطا عن جبر كسري عصابة

تسوق التقى سعيا اليها عصابة | واما انا فالذنب يمنعني السعيا

اسير الهوى المكسور بالذنب ازره
يجوز عليه الدهر واشتد اضره
يسير الى المختار من جل اجره

يزور رسول الله من خف وزره | ووزري ثقيل ما اطيق به مشيا

سوى انني في مدح جانب احمد
علوت صعابا من مرام ومعمد
واني وان كالمذنب المتعمد

يهيجني شوقي لقبر محمدي | ويقعدني ذنبي واتياني البغيا

ولكنني ارجو اليه لطف ربه
بعبد مسيئ وهو شوقا محبه
يقينا حكى ما قال صب وحبه

يمينا بربي إن قلبي يحبه — وذاك رجائي في الممات وفي المحيا

يمنا رضى المولى بما منه كسبنا
من الحمد والشكر الذي هو حسبنا
ومن أجل أن تمحى الخطايا وذنبنا

فقطنا المديح المصطفى الله حسبنا — عسى الله ينجينا لدى الموت والإحيا

هو السالب الأحزان والجالب الجذل
به لم تخف منه الملام ولا العذل
عزيز به صار العدو هو الأذل

يماني هبات تذري ونعم ذاك — حبيب لوليه الوكيل ولا سنيا

صدوق إذا ما قال لا وكذا نعم
جواد وكم منه العطايا وكم نعم
وكم رد عنا فاجع الضر حين عم

يد المناح هل كانت يدا لله قل نعم — وقل وكذا المولى رمى إذ رمى ينبا

هو العين جودا الا العطايا تغيظها
بل الله بالإمداد نصا يفيضها
هو الأصل في الأكوان طرا وبعضها

ينابيعه كنز ويا نعم فيضها   بعون النصير الصحب يروي بهم ديا

به الله أرجو أن تكون مجملا
أموري وبالحسنى لعمري مكملا
وعني عفوا صافحا متحملا

يسار بلا عسر أرجي مؤملا   إله شفيعي بالمديح الذي أغبا

لغير قتال لم يكن قط خادعا
وجاهد أهل الشرك جدا وجادعا
وجاء نعيم الفانيات ووادعا

بوانع عذق النخل جاء كما دعا   لأكل فبعد الأكل عاد له حيا

بمدحته صار الوجوه تبششت
وشالت شياطين على القلب عششت
كما ديمة التسليم دامت ترششت

يعاليل بيض من لدى الله رششت   صلوة على الهادي محمدن الأحيا

صلوة لغسل الجرم خير غسولها
وفازت بها نفسي بنيل سؤلها
وحازت من الخيرات أوفر سوطها

بوافيها ابهت محيا رسولها

وآله وصحبه والذي منه احيا
وآل له صحب ومن

فلله الحمد في الأولى والآخرة والصلاة والسلام على
محمد وآله وعترته الطاهرة

كمل المراد وحصل

الختام العام

ثم الطبع الورتية

بمدد الهيبة

هذه قصيدة كعب بن زهير السلمي رضي الله عنه انشدها تجاه
النبي صلى الله عليه وسلم ونال منه بسببها بردته و بها
سميت كما ذكره بعض شراحها ثم خمسها الامام الشيخ صدقة الله
القاهري رحمه الله

حان السعادة والإقبال مقبول
قلبي على حب من يهواه مجبول
بينا هواه بحبل الفوز محبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول		متيم اثرها لم يفد مكبول

عشاقها كلما نج الهوى نحلوا
جسما وفي وصلها اموالهم نحلوا
سهروا وما بكرى عيونهم كحلوا

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا		الا اغن غضيض الطرف مكحول

كحلاء عين وما بالاثمد اكتحلت
كانما ذهبا في لونها سحلت
وبضة ونبعة تمت وما نحلت

وما سعاد غداة البين اذ رحلت		الا اغن غضيض الطرف مكحول

فلو رأتها غوان قلن مكبرة
ما هات الا من الاملاك مخبرة
غراء لألأة فطناء تدبرة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة		لا يشتكى قصر منها ولا طول

تغدو بكل كمال الزينة اتسمت
تحلو لسمع وطرف فيهما ارتسمت
تعلو جمالا وبالعين المهاة سمت

تجلو

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول

لجت بأوصافها دأماء أثنية
عجت لديها بها أمواج تهنية
مجت بفي الصب خمرا فوق أمنية

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

أبرد به من جساء القر أورطه
إذ كان واديه بين الروض أوسطه
ما قصر المزن في سيب وقرطه

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

في عينها حور لو أنها حدقت
لفتنت كل ذي حجر وقد غدقت
على صواحبها بالجود والصدقت

أكرم بها خلة لو أنها صدقت ... موعودها أو لو ان النصح مقبول

أعظم بزينتها وجها ومعدمها
شيئا ومغضبها ما ندها لمندمها
هلا تبشر لنا باها بمقدمها

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل

كم نزهات لها كانت تخون بها
كأنها صوفة طار السكون بها
لكل نظر كما طاف الركون بها

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول

لا خلف في نقضها عهدا وإن جزمت
بروقها أخلفت وعدا بما التزمت
ولا وثوق بما آلت بما عزمت

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل

يا صاح لا تكترث دانتك أو بعدت
ولا اعتبار بما دانتك أو بعدت
حبا حبا أشبهت فيما عنت وعدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

فيها اعتياض وليان قد امتثلا
في نطقها السحر والشعواذ قد اثلا
كأنما وعدتك النكل أو مثلا



كانت مواعيد عرقوب لها مثلا | وما مواعيدها إلا الأباطيل

لم يسل عن شوقها يوما أو دنتها
نجوا عليه ففيهم نجح حدتها
عفت عليهم سوى آي مخدتها

أرجو وآمل أن تدنو مودتها | وما إخال لدينا منك تنويل

ما لي إليها بإخواني مبلغها
ومن رؤوس وساة بي يبلغها
وأكلب اللوم في بول بولغها

أمست سعاد بأرض لا يبلغها | إلا العتاق النجيبات المراسيل

أو راسيات كريح المسك ذافرة
صلاهج أبج ما قط نافرة
خواضب نجب في السير وافرة

ولن تبلغها إلا عذافرة | فيها على الأين إرقال وتبغيل

يجوب بيدا بديجور وقد أرمت
جريئة من مخوف الفج ما فرقت
تخوض سيلا بلا خوف وإن غرقت

مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

خِرِّيتَةٌ فَجُّها آمِنٌ بِلا رَهَقِ

عَنْسًا كالرِّئْمِ لا لأْءٍ بِلا مَهَقِ

نَشْطَى كَما سُقِيَتْ خَمْرًا بِلا وَهَقِ

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ ... إِذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ وَالمِيلُ

حَزْمٌ مُعَوَّدُها جَزْمٌ تُؤَيِّدُها

غَنْمٌ تَجَوُّدُها جَمٌّ مُزَيِّدُها

فَخْمٌ مُشَيِّدُها قَوْمٌ مُسَيِّدُها

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها نَعْمٌ مُقَيَّدُها ... فِي خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

مَشْهُورَةٌ بِالمَزايا لا مُنَكَّرَةٌ

حَمْلاءُ نَجْلاءُ عَيْنًا لا مُعَكَّرَةٌ

سَتُوحاءُ جَنْبَها مِيلادًا مُبَكَّرَةً

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... فِي دَفِّها سَعَةٌ قُدّامَها مِيلُ

تَظْمَا لِيَشْبَعَ فَلا رِيقًا يُبَسِّسُهُ

دِنْيا وَلا سَمْتُها الدّاجِي يُلَبِّسُهُ

عَنْ قَصْدِها لا الطَّوَى سِرًّا يُحَبِّسُهُ

وَجِلْدُها

وجلدها من أطوم لا يؤيسها … طلح بضاحية المتنين مهزول

جرداء مرداء ليست من ملجنة
حذاء فرداء من كوم مرجنة
غلباء رعناء من أم مهجنة

حرف أبوها أخوها من مهجنة … وعمها خالها قوداء شمليل

باب الغناء لا الامعار يغلقه
بنت اليسار ولا الإعسار يقلقه
فناؤها لاريب ما الدهر يخلقه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان وأقراب زهاليل

شهباء أشبهت القصور بجرض
صلخدة ربها بالفلا من بوض
شمرادة لك فيها معجب مرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول

حازت مغانم خيرات ومربحها
فلا جموح جواد جاز مسنجها
كأنها العاديات اغتدن مضبحها

كأنما قاب عينيها ومذ بجها ... من خطمها ومن الجبين بوطيل

وكان ذوها بها في العيش ذا حصل
ذا ثروة والى الخراب ذا وصل
وناصلا في محل السبق لا مصل

ثم مثل عصيب النخل ذا خصل ... في غارب لم تخونه الاحاليل

فصار مالكها خبر المصر بها
له الفلاح وسعد بالمسير بها
كم شيمة العتق بانت للخبير بها

فتواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ملكبة ما لها سير ملاحقة
صنعابة بشريف الوصف لائقة
فلا ثنية ساوتها ولا حقة

تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل مسهن الارض تحليل

من انجب النجب اغلاها كلها قيما
اشدها شكما وخيرها شيما
وان اربعها وخدا حكت ديما

سُمْرُ العجايات يَتْرُكْنَ الحصى زِيَمًا | لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُسَ الأكْمِ تنعِيلُ

نقابة اللحب في رُشْدٍ وانْ فرقت

نقابة عنها الظلما وما برقت

اروامها في قرار العنق قد عرقت

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وقد عرقت | وقد تلفع بالقور العساقيلُ

أعيت قلاص اذا عز بينهما وخدا

وكل كل نجاب عنه منخدا

كأن قيظ هجير يلتظي صخدا

يومًا تظل به الحرباء مصطخدا | كأن ضاحيه بالشمس مملولُ

أوان أشياء واديها قد اشتعلت

نارًا بها انشق أحجار كما فعلت

حتى كأن الثعالي عزفة سعلت

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت | وُرْقُ الجنادب يركضن الحصى قيلوا

لفرط حر ولا ريح بمنتصف

من بسبسب شائظ بالرمض منتصف

كأن أوبهما والهول في قصف

شدّ النهارِ ذراعا عيطلٍ نصفٍ … قامت فجاوبها نُكدٌ مثاكيلُ

غزالُ أثكلها إذ سلّ فتسلها
لا شيءَ مِلكًا لها ولا ملبسَ لها
بل لا ثوبَ لها ولا حلسَ لها

نوّاحةٌ رِخوةُ الضبعينِ ليسَ لها … لما نعى بكرَها الناعونَ معقولُ

تصيحُ ويلًا كما لو حانَ مصرعُها
تُذيعُ أحزانَها إذ ضاقَ مجزعُها
تهري الخدودَ كأرضٍ خُدّ مزرعُها

تفري اللبانَ بكفّيها ومِدرعُها … مُشقّقٌ عن تراقيها رعابيلُ

كم من عتاةٍ عليها اشتدّ حولُهم
أو من طغاةٍ سعاةٍ خيفَ هولُهم
كما يُخافُ أذاهم وهولُهم

تسعى الوشاةُ جنابيها وقولُهم … إنّكَ يا ابنَ أبي سُلمى لمقتولُ

من هو أنجا رجى مني وآملُه
فلم يجبني أخٌ خابت مآمِلُه
فرمتُ من فاتَ راجيهِ وآمِلُه

وقالَ

وقال كل خليل كنت آمله … لا ألهينك عني أنت مشغول

بل قال لي أنت من لا آخا لكم
لا أمر لكم هنا ولا أبا لكم
لا الخذل فاتكم ولا أبى لكم

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم … فكل ما قدر الرحمن مفعول

أصبر عن اللوم يا من بي ملامته
قد زع صبري تقينيها ولا مته
فلاح لي من سنا سعد علامته

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته … يوما على آلة حدباء محمول

الحمد لله بالإيمان أسعدني
وبالسلامة من بلواي أبعدني
ولم يمتني على ما كان أفندني

أنبئت أن رسول الله أوعدني … والعفو عند رسول الله مأمول

بذرت عمري في الزلات مبتذرا
كأنني كنت بالعذرات معتذرا
فالآن عني فأي ما كنت محتذرا

لقد أتيتُ رسولَ اللهِ معتذراً … والعذرُ عندَ رسولِ اللهِ مقبولُ

بينا أنا مختفٍ إذ رُمْتُ قافلةَ ال
مدينةِ امحُ خطيئاتي وعا فلةَ ال
أقوالِ يا من أبى النقدين نافلَ تلْ

مهلاً هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ ال … قرآنِ فيها مواعيظٌ وتفصيلُ

وأنتَ أكرمُ حلماً بالجناةِ ولم
تعجلْ فكيفَ بمن مع الشكاةِ ولم
لذنبكَ يا خيرَ من أعطى العفاةَ ولم

لا تأخذنّي بأقوالِ الوشاةِ ولم … أذنبْ وإن كثرتْ فيَّ الأقاويلُ

أعومُ بحراً مخوفاً لا يحومُ بهِ
غيري لماتَ غريقاً لا يعومُ بهِ
إني وقد هالتِ القلبَ الذ قومُ بهِ

لقد أقومُ مقاماً لو يقومُ بهِ … أرى وأسمعُ ما لو يسمعُ الفيلُ

منهُ ومن عصبةٍ هم ناسكونَ لهُ
دينَ الهدى مستقيماً سالكونَ لهُ
هم فامروا من عصاهُ مهلكونَ لهُ

لظلّ

لظلّ يرعد إلّا أن يكون له | من الرسول بإذن الله تنويل

لو يلف في الأرض ذو ملك ينازعه
لكنه ملك من عاداه نازعه
ما زال في القلب دوعات تنازعه

حتى وضعت يميني لا أنازعه | في كف ذي نقمات قيله القيل

فوضت أمري إلى المولى أسلمه
وهو المزيل لما قلبي يكلمه
لعم من ربه وحيا يكلمه

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه | وقيل إنك منسوب ومقتول

من كل ذي الملك مع ما القتل يمكنه
وينزع الجور والإنصاف يركنه
بل ذاك أهيب رعبا وهو مسكنه

من خادر من ليوث الأسد مسكنه | من بطن عثر غيل دونه غيل

للعرب والعجم سادات قريشهما
فالكل لله والمختار جيشهما
هنا ازدرى لضيغم الليثين أبشرهما

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

من دينه

من دينه العز لا شيئا يذل له
والزهد في صيد غير لا أهل له
فلحم ميتات حتف ما المحل له

إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مجدول

وثباته تذمر الآساد هامزة
صولاته تقسر الأضداد غامزة
وآراؤه تذعر الأنداد رامزة

منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل

لا يأمن القرب ذو حزم وذو ثقة
وذو فناء وذو نصر وذو وذقة
ولا كمي جري حلف موثقة

ولا يزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول

إن النبي هو الهادي يستضاء به
تلب إلى الحق تمام الاستضاء به
والله لولاه أين المستضاء به

إنّ الرّسول لسيفٌ يُستضاءُ بهِ ... مهنّدٌ من سيوفِ اللهِ مسلولُ

بهِ منا الأمنُ حتّى قالَ قائلُهم
وعرّسوا حيثما عنّتْ معاقلُهم
من بيتِ مكرمةٍ عفّتْ عقائلُهم

في فتيةٍ من قريشٍ قالَ قائلُهم ... ببطنِ مكّةَ لمّا أسلموا زولوا

ساروا وهُم نُطُفٌ بالذّاتِ لا قشفُ
أقمارُ أوجهِهم تبيضُّ لا كُسُفُ
هُم لابسوا الخزِّ لا خُشْرٌ ولا كشفُ

زالوا فما زالَ أنكاسٌ ولا كشفٌ ... عندَ اللقاءِ ولا ميلٌ معازيلُ

واللهِ إنّهم زهدًا لبوسُهم
أرضى لهم منهُ لم يوجدْ عبوسُهم
وجهًا وأولى مكانٍ قربوسُهم

شمُّ العرانينِ أبطالٌ لبوسُهم ... من نسجِ داودَ في الهيجا سرابيلُ

سيّانِ درعٌ لهم أو ملبسٌ خلقٌ
إذ هم أشدّاءُ لا وهنٌ ولا قلقٌ
لكن دروعُهم ودقٌ ولا فلقٌ

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق — كأنها حلق القفعاء مجدول

إخوان صدق سما خلقا سماحهم

شجعان رشق لمن يبدو فاجماحهم

فرسان حق ذكت طيبا رباحهم

لا يفرحون إذا نالت رماحهم — قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

وحدانهم حزم الهيجا وبعضهم

والجحفل الجم يبكيهم ويقصمهم

يبكت اللدّ من خصم ويخصمهم

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم — ضرب إذا عرّد السود التنابيل

فرّ العرمرم ذعرا من دحورهم

هم ركّع سجّد يجنو سحورهم

صوما ففي الخلد هم أخدان حورهم

لا يقع الطعن إلا في نحورهم — وما لهم عن حياض الموت تهليل

منهم غدا للعدى قهر وتذليل

بهم يد الهدى نصر وتجليل

عنهم تواتر تحريم وتحليل

هُمْ جُلُّ أَشْغَالِهِمْ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ ۝ لِلّٰهِ لَيْسَ لَهُمْ عَنْ ذَاكَ تَعْلِيلُ

سَادَاتُ مَنْ عِزَّةٍ لَهُمْ وَتَجْلِيلُ
وَمِنْ لِخَيْرٍ لَهُمْ سَبْقٌ وَتَعْجِيلُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ جِنَانِ الْخُلْدِ تَأْجِيلُ

دَامَتْ صَلٰوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ ۝ عَلَى النَّبِيِّ وَتَشْرِيفٌ وَتَفْضِيلُ

رِضَى الْإِلٰهِ رِضًا مَا انْهَلَّ بَعْلُولُ
عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْلُولُ
وَمَنْ بِهِ الصِّدْقُ مَنْصُورٌ وَمَسْدُولُ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ هُمْ بُهْمٌ وَبُهْلُولُ ۝ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مَا الْآلُ لَا الْأُوْلُ

هٰذِهِ قَصِيدَةُ الْإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبُوصِيرِيِّ الْمُسَمَّاةُ بُرْءُ الدَّاءِ لَمَّا نَالَ بِبَرَكَتِهَا بُرْءَ دَاءِ الْفَالِجِ أَوْ بُرْدَةً بِنَاءً وَبِلَاتٍ تَحَمُّلِهَا ثُمَّ خَمَّسَهَا الْإِمَامُ الشَّيْخُ صَدَقَةُ اللّٰهِ الْقَاهِرِيُّ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ وَنَفَعَنَا بِهِمَا

يَا بَاكِيًا لِنَوَى الْأَحْبَابِ ذَا أَلَمٍ
وَصَارَ شَوْقُكَ بَيْنَ الْخَلْقِ ذَا عَلَمٍ
قُلْ لِي وَإِنَّكَ فِي أَمْنٍ وَفِي سَلَمٍ

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم شجو نفس لشكوى الحال ناظمة
جزاعة من ملمات معاظمة
فزاعة لا لغيظ الصدر كاظمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض البرق في الظلماء من إضم

لله نفسك ترجوا نيل ما أملت
من وصل محبوبة في العين قد كملت
فما لها إن همت لصبر ما احتملت

فما لعينيك إن قلت اكففي هملت وما لقلبك إن قلت استفق يهم

كفاك شجو حشا تقليبا ق اقهمتا
فحالتاك هوى أو صحوا ن ابهمتا
وبالتغاكر عند النصح أو همتا

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق يهم

كتم الهوى عن وشاة العذل منحتم
فالقلب بعد امتلاء الحب منختم
لكن يتم به وفج و منسجم

أيحسب

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ   مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

سُقِيتَ رَاحَ الْهَوَى نَهْلًا إِلَى عَلَلٍ

وَالْحُبُّ أَشْرَفُ أَحْوَالٍ بِلَا خَلَلٍ

فَلِمْ أَرَدْتَ لَهُ كَتْمًا كَذِي زَلَلٍ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ   وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

أَنْكَرْتَ حُبًّا بِهِ الْأَعْضَاءُ قَدْ جَهِدَتْ

وَالنَّفْسُ فِي غَيْرِ مَنْ تَهْوَاهُ قَدْ زَهِدَتْ

وَالْعَيْنُ مَا رَقَأَتْ دَمْعًا وَإِنْ سَهِدَتْ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ   بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

ثِقَلُ الْمَحَبَّةِ مَا حُمِّلْتُ بِهِ وَزْنًا

لَمَّا تَحَمَّلْتَهَا مُسْتَوْحِشًا وَطَنًا

كَسَاكَ ثَوْبَ الْهَوَى الْمَوْلَى الَّذِي وَضَنَا

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى   مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَى مَنْ كَانَ حَرَّقَنِي

بِالْهَجْرِ قَلْبًا فَسُهْدُ اللَّيْلِ أَرَّقَنِي

دَعْنِي أُقِرُّ بِمَا فِي الْحُبِّ غَرَّقَنِي

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي ... وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ

إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا جَاءَتْ مُعْتَذِرَةً
فَلَيْسَ سَادَتُهُمْ لِلْعُذْرِ مُعَنِّدَةً
فَكَيْفَ تُوعِدُ بِاللُّوَمَانِ مُحَذِّرَةً

يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْهَوَى مَا كُنْتَ مُنْتَهِرِي
بِاللَّوْمِ بَلْ كُنْتَ لِي طِبًّا كَمُشْتَهِرِي
تَزَايَدَتْ قِصَّتِي عَنْ كُلِّ مُسْتَطِرِ

عَدَتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

أَمَرْتَنِي جَمْعَ شَيْءٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ
وَلَيْسَ لِي مَطْمَعٌ فِي ذَاكَ أَطْمَعُهُ
يَا نَاصِحًا بِجَفَا مَا لَسْتُ أَقْمَعُهُ

مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

أَحْسَنْتَ نُصْحَكَ لِي لَا مِنْهُ مَا خَذَلِي
أَلْهَتْ نَفْسِي فِي حُزْنِي وَفِي جَذَلِي
لَكِنَّنِي فِي الْهَوَى سَرْعَانُ فِي عَجَلِ

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي	والشيب أبعد في نصح عن التهم

نفسي أبت ما به تخلي إذا اختلطت
بل خالفت ما لنصح السامع التقطت
وإن لوامتي بالعتب لو وعظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت	من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اتقت ربها ولم تخف سقرا
ولا أطاعت نبيا راحم الفقرا
ولم تخالف هوى للذنب محتقرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى	ضيف ألم برأسي غير محتشم

كلب الهوى جلد عرضي كم يعقره
كسب الخطا حمل ظهري قد يوقره
بالبني لم أكن شيبني أحتقره

لو كنت أعلم أني ما أوقره	كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

كم من أحاديث صحت في رواياتها
في ذم نفس وإني في حواتيها
خالفت في سنن منها وآتيها

من لي برد جماح من غوايتها | كما يرد جماح الخيل باللجم

فقال لي حاذق في طب نخوتها
الزم لها حمية من سكر قهوتها
وان اردت تداوي سقم زهوتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | ان الطعام يقوي شهوة النهم

النفس اكبر اصنام زهت بعلا
وحرصها كلما كانت تشب علا
جهادها فرض عين فاز من فعلا

والنفس كالطفل ان تهمله شب على | حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فنجها ان تدعها تخليه
واحمد الخلق اتاها تحليه
والحزن عنها اذا ترجو تجليه

فاصرف هواها وحاذر ان توليه | ان الهوى ما تولى يصم او يصم

النفس تردي للمرء ضائمة
كسلى وعن عمل الطاعات سائمة
خفها ولا امن الا وهي صائمة

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ... وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ أَكْسَبَتْكَ الْخَطَايَا الْجَمَّ خَاطِلَةً
كَمْ كَسَّلَتْكَ عَنِ الطَّاعَاتِ خَاذِلَةً
كَمْ سَوَّلَتْ شَهْوَةً لِلنَّفْسِ خَاتِلَةً

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ... مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

خُذِ الْهُدَى شِرْعَةً لَا غَيْرُ مِنْ شِرَعِ
وَشَيِّعِ الْحَقَّ لَا الشُّبْهَا مِنْ شِيَعِ
وَخَفْ مِنَ الْأَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُنْشَبِعِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ ... فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

حَذَارِ نَفْسًا مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ مَلَأَتْ
صُحُفًا وَمَا قَطُّ مِنْهَا عُضْوَ مَا كَلَأَتْ
وَاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ مِنْ جُرْمٍ قَدِ انْتَشَأَتْ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

مَا بَيْنَ لَحْيَيْكَ وَالْفَخْذَيْنِ فَاخْصِهِمَا
وَاغْنَمْ مَتَابًا وَإِقْلَاعًا فَاخْصِهِمَا
وَفَارِقِ الْخَلْقَ وَالدُّنْيَا وَاقْصِهِمَا

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ فَاعْصِهِمَا ... وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

لَا تَتَّبِعْ مِنْهُمَا وَعْظًا وَلَا حَكَمًا

لَا تَتَّبِعْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا حُكُمًا

أَطِعِ الْمَلِكَ دَيَّاً عَادِلاً حَكَمًا

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا ... وَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

دَامَتْ نَفْسِيْ بِلَا عَتْبٍ عَلَى هَمَلٍ

فَأَهْمَلَتْ كُلَّ أَعْمَالٍ بِلَا كَمَلٍ

أَتُوْبُ لِلّٰهِ مِنْ طُوْلِ اِلَى اَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ... لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِيْ عُقُمِ

ذَكَّرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ادَّكَرْتَ بِهِ

زَجَرْتُكَ الْوِزْرَ لَكِنْ مَا انْزَجَرْتَ بِهِ

حَذَّرْتُكَ الشَّرَّ لَكِنْ قُرْبَ مَرْتَبَهِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتَ بِهِ ... وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِيْ لَكَ اسْتَقِمِ

وَمَا صَحِبْتُ مَعَ السَّادَاتِ قَافِلَةً

تَرْنِيْ إِلَى الْفَوْزِ بِالْخَيْرَاتِ كَافِلَةً

وَمَا تَعَوَّذْتُ دُوْنَ الْفَوْتِ نَافِلَةً

ولا تزودت قبل الموت نافلة | ولم أصل سوى فرض ولم أصم

ولم أزك وأحجج بنيته مثلا
ولم أطع قول من حث الأنام على
بذل الطعام وإفشاء السلام ألا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى | أن اشتكت قدماه الضر من ورم

وكان ريقته للسقم خير دوا
وفاق فضلا كليما عند وادي طوى
وآثر الجائع المحتاج حال طوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى | تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

قالت له الأرض هاك الكنز عن وهب
واصرف لما لسبيل الله من أهب
فخاف من أخذه أشد من لهب

وراودته الجبال الشم من ذهب | عن نفسه فأراها أيما شمم

بالأنس بالله قد قرت قرينته
وطابقت جهره حسنا سريرته
وأيدته على زهد غزورته

وَاَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ — اِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

بِهِ اَلَا لَهُ عَلَيْنَا لِلسَّعَادَةِ مَنّ
وَنُصْحُهُ فَاقَ سَلْوَى مَعْ حَلَاوَتِهِنّ
مَنْ مِنْهُ اَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ مَنْ

وَكَيْفَ تَدْعُو اِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ — لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

هُوَ الَّذِي قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ فَادْنُ اِلَيّ
وَسَلْ فَكُلُّ مُرَادٍ تَبْتَغِيكَ عَلَيّ
وَلَمْ اَقُلْ لَكَ فَاخْلَعْ مِثْلَهُ نَعْلَيّ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

مَلَاذُنَا الْوَزَرُ الْوَافِي وَمُلْتَحَدٌ
لَنَا وَخَابَ كَفُورٌ مُلْحِدٌ جَحَدٌ
حَبِيبُ مَنْ هُوَ فَرْدٌ وَاحِدٌ اَحَدٌ

نَبِيُّنَا الْاٰمِرُ النَّاهِي فَلَا اَحَدٌ — اَبَرُّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي عَمَّتْ نَفَاعَتُهُ
كَلَّا وَتَعْلُو الَّذِي بَاسِ شَجَاعَتُهُ
وَحِينَ يَوْمَ النِّدَا اَمَالَنَا شَفَاعَتُهُ

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم

هدى لدين هدى فالناسكون به
فازوا به وسواهم هالكون به
لما أتى بكتاب ممسكون به

دعا إلى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

مدته أملاك أفلاك على بلق
ذوو وجوه كبدر مشرق طلق
وقد على العرش في وقت بلا خرق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... فلم يدانوه في علم ولا كرم

من نوره كل ذي الأنوار مقتبس
في علمه علم كل الناس منغمس
بشرعه شرع كل الرسل منطمس

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وحافظون له ميثاق جبلتهم
ليؤمنن به في عظم ودهم
وينصرن له دنيا بكلهم

وواقفون لديه عند حدهم | من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هذا الذي حمدت في الكون سيرته
وعنه قد رضيت في الخلق خيرته
ان الذي نزلت للفتح سورته

فهو الذي تم معناه وصورته | ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

ما زال يجري عطاء من مخازنه
به سلو حزين من محازنه
احسن به فاق كلا من احاسنه

منزه عن شريك في محاسنه | فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تاج النبيين اذ هم في نديهم
وافضل الرسل حتى من نجيهم
قل مصطفى كلهم انقى نقيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم | واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فلا تخف بعد بالاطناب من سرف
فانسب الى خلقه ما شئت من ترف
وانسب الى خلقه ما شئت من ظرف

واكتب

وانسب الی ذاته ما شئت من شرف | وانسب الی قدره ما شئت من عظم

قد صیر الله میکال الانیس له
وللحوادث جبریل الجلیس له
حوی بمسراه فضلا لا مقیس له

فان فضل رسول الله لیس له | حد فیعرب عنه ناطق بفم

فکیف والمدح من مولاه قد عظما
له بکتب کرام الانبیا لعظما
کل له فی لقا هذا الشفیع طما

لو ناسبت قدره آیاته عظما | احیی اسمه حین یدعی دارس الرمم

البدر شق له صح النقول به
بکفه منبع کل بقول به
کأنه مطر نحن البقول به

لم یمتحنا بما تعیی العقول به | حرصا علینا فلم نرتب ولم نهم

قد کان احسن کل الانبیا سیرا
باحسنه لو بدا فی حلة سیرا
من فی المنام رآه یقظة سیری

أعيى الورى فهم معناه فليس يرى ... للقرب والبعد منه غير منفحم

من زاره من دنو رايت له بعد
أنجاه من كل عند ومن نكد
وكم أتوه بقطر عنه منبعد

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من أمم

من رام يدري لمعناه دقيقته
أو رام يدرك ما أخفى عقيقته
يجعل محبته فرضا شقيقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

ما جود كل الورى من جوده عشر
ولا يجاوده لو انه بشر
ولا درى كنهه عقل ولا بصر

فمبلغ العلم فيه أنه بشر ... وأنه خير خلق الله كلهم

أحشاء عاشقه لجّ الغرام بها
حتى كأن كوى العين الحرام بها
كم معجزات له بان القرام بها

وكل

وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها		فإنما اتصلت من نوره بهم

سلطان حضرة حق هم مواكبها
وعين فيض وجود هم سواكبها
هم أعين الكون ما حبهم كواكبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها		يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أعظم بنطق رسول وجهه فلق
لم يحكه في جمال أوجه طلق
ولا يخلو مقال الألسن ذلق

أكرم بخلق نبي زانه خلق		بالبشر مشتمل بالحسن متسم

بالرشد متصف بالرفد معترف
في سعد مؤتنف منه ومنصرف
سنته في طرف لا خوف في سرف

كالزهر في ترف والبدر في شرف		والبحر في كرم والدهر في همم

فالبدر والبحر كانا من سلالته
والأنبياء ورسل من علالته
وإنه غوث لاج من ضلالته

كأنه وهو فرد من جلالته | في عسكر حين تلقاه وفي حشم

لم يخط سهم رجائي منه عن هدف
بعيشتي يوم بعث الميت من جدف
بهاج ثغر بضيئ الليل في سدف

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف | من معدني منطق منه ومبتسم

ما أحسن المصطفى خلقا وأعظمه
ما مادح وصفه أحصاه معظمه
فإن لي مدة فيه لا أنظمه

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه | طوبى لمنتشق منه وملتثم

ما الأرض نا كله ولو كخنصره
بل باسمه الميت يحيي حين منشره
أكرم بأسعد مولود وأنصره

أبان مولده عن طيب عنصره | يا طيب مبتدأ منه ومختتم

به أهالي لتما سروا كأنهم
من لاده عيدهم فيها وأنهم
نادوا بأن عداه الخزي جنهم

يوم

يوم تفرّس فيه الفرس أنهم ... قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

صوت الهواتف بالميلاد منصدع
والكون ضاء به والنور منسطع
ومات كل حسود وهو منجدع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع ... كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

كم من جزوع وكم آيس ومن أسف
وخائف خوف خسوف بمنخسف
كأن معبودهم في السيل من عسف

والنار خامدة الأنفاس من أسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

بانت على العرب بطلانا بحيرتها
كذاك ما معها من جا بصيرتها
ونابته بما ترتاب حيرتها

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

قد بان بطلان ما للكفر من ملل
وكان صحته ما بالقلب من علل
فكان نارهم والماء من خلل

كأنّ بالنار ما بالماء من بلل | حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

آيات مولده الكفار جاحدة
والكتب تفصح والأخبار قاطعة
وهيئ الخلق والأشعار صادعة

والجن تهتف والأنوار ساطعة | والحق يظهر من معنى ومن كلم

مذ جاء مفتاح أقفال البصائر لم
تغلق ودين به تشمل العشائر لم
لما أتى بكتاب للشعائر لم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم | تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

بينا هواهم أسير لا يداهنهم
وخفض عيش لهم للنار داهنهم
إذ عاينوا ما به جاءت براهنهم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم | بأن دينهم المعوج لم يقم

عموا كما أسطروا بالغدة من سحب
هتوا كما أحرقوا بالهم من شهب
من بعد أنباء أملاك على شهب

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْجَوِّ مِنْ شُهُبٍ ... مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

فَكُلُّ أَصْنَامِهِمْ مُذْ جَاءَ مُنْهَشِمٌ
وَكُلُّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ زَالَ مُنْهَزِمٌ
مِنْ بَعْدِ أَنْ آتَاهُ الْهَوْلُ مُنْسَجِمُ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ... مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

مِنْ قَبْلِهِ قَعَدُوا مِنْهَا بِمَقْعَدَةٍ
مَقَاعِدًا سَرَقُوا سَمْعًا لِنُزْهَتِهِ
فَلَا رَأَتْ وَقَدْ فَرُّوا بِمَكْرُمَةٍ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ... أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

فَمَا سَخَا بِالنَّدَى إِلَّا بِهَتْنِهِمَا
لِتُوخِيَ الْإِشْرَاكَ يَخْطُو بَعْدَ نَهْيِهِمَا
كَمْ قَلَّنَا يُحْصَى عَيْشًا بِمَنِّهِمَا

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا ... نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

يَقْظَانُ قَلْبٍ تَكُونُ الْعَيْنُ هَاجِدَةً
كَمْ جَاءَ مِنْ مُعْجِزَاتٍ عَنْهُ مَاجِدَةٍ
أَنَالَ ذَا عَدَمٍ وَقْتَ الْأَسَى بِدَةً

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة ... تمشي إليه على ساق بلا قدم

إذ ذاك قالت له الأصحاب يا عجبت
أما لنا أذن لنا نكتب كما كتبت
أغصانها سجدة والساق قد ثبتت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل النوائل ذات النعم صائرة
بمتنهن لبونات ودائرة
له الجمال لما الملاك جائرة

مثل الغمامة أنى سار سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمي

آمنت إيمان إيقان بأن له
فضلا على الرسل إن الكل حق له
كالوالدين وعند ابنين إن له

أقسمت بالقمر المنشق إن له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

أكرم بمخرج صدق منه من حرم
نبلا إلى نار والأعدا كمضطرم
أعظم بمدخل صدق منه محترم

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ | وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالْمُصْطَفَى وَأَبُوْ بَكْرٍ هُمَا سَرَيَا
لِلْغَارِ كَانَا عَلَى أَنْضَاءِهِمْ جَرَيَا
كَمْ مِنْ عَجِيبٍ لَهُمْ فِي الْغَارِ قَدْ آرَيَا

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا | وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

صُمٌّ ذُبُكْمٌ وَعُمْيٌ حَيْثُمَا اشْتَعَلَا
شَمْسُ الْهُدَى بَنَيْهُ فَاقَ الْبُيُوْتَ عُلَا
لَمَّا غَدَا سَلْبُهُمْ عَنْهُ الثُّبُوْتَ عَلَا

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوْتَ عَلَى | خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

مَوْلَاهُ لَاطَفَهُ أَوْلَى مُلَاطَفَهْ
أَعَانَهُ مُسْعِفًا أَرْجَا مُسَاعَفَهْ
وَزَادَهُ فِي مَعَالٍ فِي مُضَاعَفَهْ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ | مِنَ الدُّرُوْعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

إِذْ كَانَ حِرْزًا مِنَ الشَّرِّ احْتَجَرْتُ بِهِ
وَمَدْحُهُ رَأْسُ مَالِي فَاتَّجَرْتُ بِهِ
مِنْ نُوْرِهِ نَارُ قَلْبِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ

مَا سَامَنِيَ الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلَّا وَجَدْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

مِنْ أَمْجَدِ الْخَلْقِ فِي فَضْلٍ وَأَسْيَدِهِ
مِنْ أَعْوَدِ الْجُودِ لِلْعَافِي وَأَزْيَدِهِ
مَا رُمْتُ مِنْ نَابَ لِلرَّحْمٰنِ عَنْ يَدِهِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ... إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

يَا صَاحِبِي فَاعْتَقِدْهُ بِأَنَّ لَهُ
وَحْيًا مِنَ اللّٰهِ مِنْ جِبْرِيلَ عَنَّ لَهُ
يَا مُمْتَرِيْ تُبْ إِلَى الْمَوْلَى وَأَنَّ لَهُ

لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ ... قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

كَمَا لِآدَمَ فَخْرٌ مِنْ أُبُوَّتِهِ
كَذَاكَ آدَمُ رُوحًا فِي نُبُوَّتِهِ
رُؤْيَاهُ صُبْحُ الْهُدَى بُرْهَانُ قُوَّتِهِ

فَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ... فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

وَاللّٰهِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلٍ بِمُكْتَذَبٍ
وَمَا بَغَى الْأَجْرَ فِي إِبْلَاغِ مُحْتَسِبٍ
سُبْحَانَهُ لَيْسَ قُرْآنٌ بِمُكْتَنَفٍ

تبارك الله ما وحيٌ بمكتسبٍ ... ولا نبيٌّ على غيبٍ بمتّهمِ

طبيبُ قلبٍ به زالت جراحتهُ
وباهتداءٍ به زادا ستراحتهُ
وازداد بالفوز يوم الهمس راحتهُ

كم أبرأت وصبًا باللمس راحتهُ ... وأطلقت أربًا من ربقة اللممِ

تُجاب ممن يصلّي الفرض دعوتهُ
تنمو وليمتهُ أكلًا ودعوتهُ
عمّت رسالتهُ كلًّا ودعوتهُ

وأحيت السنة الشهباء دعوتهُ ... حتى حكت غرّةً في الأعصر الدُّهُمِ

بمغدقٍ أذهب الشهبا وطاح بها
ومزنةٍ سكبت مولى أتاح بها
ومدّها عند ما تحكي البطاح بها

بعارضٍ جاد أو خلت البطاح بها ... سيبًا من اليمّ أو سيلًا من العرمِ

أغصّ معجزةٌ للسيف قد شهرت
على الأعادي وفي الأحشا وقد زهرت
كتابهُ وبه آياتهُ جهرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت | ظهور نار القرى ليلاً على علم

به الظلام وكل الشر منهزم
به الضلال وكل الوزر منهضم
وكل شيء مع الاقران منتظم

فالدر يزداد حسناً وهو منتظم | وليس ينقص قدراً غير منتظم

مدحت من فاق عن كل المليح علا
فضاق عن حصره ما في يدي حيلا
مدحي ولو فاق وزناً في الصحيح ولا

وزقا

فما تطاول آمال المديح الى | ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

وعنه يروي أئمات محدثة
ان الجمال له نطقاً محدثة
منه الشياطين فرت وهي محدثة

آيات حق من الرحمن محدثة | قديمة صفة الموصوف بالقدم

لبست بخلق فنفنى وهي تغبرنا
وسط الصراط فننجوا وهي تجبرنا
في جنة بحبور وهي تحبرنا

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا ‏ عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

تَمَّتْ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ خَيْرُ مُوجَزَةٍ
عَمَّتْ بِوَافِيَةٍ لِلْوَعْدِ مُنْجِزَةٍ
طَابَتْ لَنَا بِمَعَانٍ غَيْرِ مُعْجِزَةٍ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ‏ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُكَرَّمَاتٌ مُعِينَاتٌ لِمُنْتَبِهٍ
مُتَمَّمَاتٌ مُبَيِّنَاتٌ لِمُنْتَبِهٍ
مُعَظَّمَاتٌ فَكَمْ يُبْدِينَ مِنْ نَبَهٍ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ ‏ لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

اخْتَارَهَا اللهُ لِلْمُخْتَارِ مِنْ عَرَبٍ
فَكَمْ فَضَتْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْ أَرَبٍ
مَا لِلْمُعَارِضِ إِلَّا الْجِدُّ مِنْ هَرَبٍ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ ‏ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

قَدْ صَانَهَا رَبُّهَا مِنْ سُوءِ عَارِضِهَا
فِي كُلِّ مُعْرَضِ مَعْنًى مِنْ مَعَارِضِهَا
لَمَّا بِإِعْجَازِهَا جَادَتْ بِعَارِضِهَا

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ‏ رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ

لَهَا جُيُوشٌ بِإِعْدَادٍ وَفِي عَدَدِ
عَلَى الْمُعَانِدِ بِالْآبَادِ فِي مُبَدَّدِ
لَهَا بَدَائِعُ حُسْنٍ لَيْسَ فِي عَدَدِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ‏ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

نِعْمَتْ نَفَائِسُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا
لَمْ تَظْهَرِ الدَّهْرَ عَنْ حُجُبٍ حَجَائِبُهَا
وَلَا بِأَفْكَارِنَا تَنْكَرْ عَرَائِبُهَا

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ‏ وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

أَبْغَضْتُ تَالِيَهَا قَصْدَ الْإِفْكُ لَهُ
أَحْبَبْتُ تَالِيَهَا فَهْمًا فَقُلْتُ لَهُ
مَثَابَةٌ وَالْهَى قَدْ سَئِلْتُ لَهُ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ‏ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

مُكَلِّمُ اللهِ تَالِيهَا إِذَا لَفَظَا
مُقَرَّبٌ عِنْدَهُ إِنْ رَسْمَهَا حَفِظَا
نِلْتَ الْجِنَانَ وَأَجْرًا وَافِرًا غَلُظَا

اِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى   أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

رَسُولُهَا حِينَمَا أَحْيَا مَنِيَّتَهُمْ بِهِ
عَلَى حَصَى كَفِّهِ سَبذًا اَتَيُوهُ بِهِ
وُجُوهُ كُفْرٍ فَأَمَّا مُؤْمِنُوهُ بِهِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ   مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ

لَهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْقُرَّاءِ مَجْدٌ لَهُ
عِنْدَ الْاِلَهِ وَلِلْاَسْتَارِ مُسْنِدٌ لَهُ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ بِالظُّلْمَاءِ مُبْدٍ لَهُ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً   فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالصِّدِّيقِ يَذْكُرُهَا
وَنِعْمَةَ اللهِ بِالتَّنْزِيلِ يَنْكُرُهَا
فَمَا أَصَرَّ عَمَى مَنْ طَاحَ يَحْقِرُهَا

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا   تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

لَوْلَا شَقَاوَتُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدِ
لَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ فِي أَمَدِ
أَعْجِبْ بِمُنْكِرِهَا فِي السَّبْعِ عَنْ عَمَدِ

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد | وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من غدا الناس يستسقون راحته
ومن به كلنا يرتاد راحته
يا خير مغنٍ لمن عافوا نصاحته

يا خير من يمم العافون ساحته | سعيا وفوق متون الأينق الرسم

فأنت كعبة حجاج ومعتمر
وأنت قبلة تواب ومعتذر
يا من هو العروة الوثقى لمختبر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر | ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يا مخمد الكفر بالإسلام ذا ضرم
قد قمت لله طول الليل ذا غرم
لما ركبت براقا فاق في كرم

سريت من حرم ليلا إلى حرم | كما سرى البدر في داج من الظلم

رددت دنيا وقد نادتك معزلة
أردت تحوي أجور الوعد مجزلة
صعدت كي تلتقي الأملاك منزلة

وبتّ ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

كم قد رأيت عيانا من عجائبها
حكيت للناس شيئا من غرائبها
قد فزت من بين كل الاصفياء بها

وقدّمتك جميع الانبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

حققت بك الرسل والاملاك صادقهم
ابوابها شيّعوا اجمعا ولاق بهم
ان قدّموك وما رمت لسباقهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيهم صاحب العلم

جاوزت مبلغ حرّاس ومسترق
تعلوا وتصعد فوقا دون من تفق
وذعت كلا فكل غير مستحق

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنوّ ولا مرقى لمستنم

خلقت كل رفيع في المقامة مذ
دنوت ادنى من القوسين حيث تخذ
مولاك اياك حبا لست عنه تشذ

خفضت كل مقام بالإضافة إذ / نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

يا خير من زمّلتم خير مدثّر
يا خير مدّكر طب خير مرتجي
تنال أهلاً وسهلاً غير مقتفي

كيما تفوز بوصل أي مستتر / عن العيون وسرّ أي مكتتم

غنمت غنم العلا في كل معترك
ونلت مجداً أثيلاً غير مدرك
قد طبت بالله وصلاً مثل مشتبك

فحزت كل فخار غير مشترك / وجزت كل مقام غير مزدحم

فما أعزّك في الكونين من قطب
وما أحبّك فيما جاء من كتب
وما ألذّ الذي من فيك من رطب

وجلّ مقدار ما وليت من رتب / وعزّ إدراك ما أوليت من نعم

هو الشفيع لنا قد قال إنّ لنا
لعزّة ما ع تجميل كان لنا
وجوهها البدر إذ جئنا حوالنا

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركناً غير منهدم

هذا لمن كان حقاً في طاعته
وربه يتقي قدر استطاعته
ومال لله شوقاً بانقطاعته

لما دعى الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

أماط عن نهجه كل وعثته
ولم ير أس الهدى وفقاً لبعثته
لما دعانا لنغزوهم ببعثته

راعت قلوب العدى أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

نغزو فنهزمهم في كل مدرك
نسبي ذراريهم نقسم مشترك
هم شر خلق أولو نقض ومحترك

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

كأنهم حذراً ملأ البطون به
أو أنهم من سماء يهبطون به
إذا أرادوا ليمشوا يخبطون به

وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ … أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

لَاقُوهُ حَرْبًا وَهُمْ يُبْدُونَ حِدَّتَهَا
فَأَصْبَحُوا هَرَبًا يَشْكُونَ شِدَّتَهَا
حَادُوا فَفَرُّوا وَهُمْ يُلْقُونَ عُدَّتَهَا

عدتها

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا … مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

قَدْ اذْكَرُوا مِنْ أُولِي نُصْحٍ نَصَاحَتَهُمْ
وَأَظْهَرُوا فِي الوَغَى شِعْرًا فَصَاحَتَهُمْ
ظَنُّوا وَقَدْ قَطَعُوا سَيْرًا مَسَاحَتَهُمْ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ … بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَى قَرِمِ

يَحُثُّ زَائِرَةً فِي طَرْدِ نَابِحَةٍ
يَذِلُّ نَاجِيَةً فِي كَسْبِ رَابِحَةٍ
يَمُرُّ مَرَّ سَحَابٍ فَوْقَ صَنَابِحَةٍ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ … يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَخَبٍ لِلرُّعْبِ مُنْتَصِبٍ
فِي الحَرْبِ مُرْتَكِبٍ بِالعَضْبِ مُحْتَجِبٍ
لِلرَّيْبِ مُرْتَهِبٍ لِلْقُرْبِ مُكْتَسِبٍ

من كل

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ ۞ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ أَخْلَاقًا وَأَطْيَبِهِمْ
مَا اسْتَنَاصَلُوا مِنْ أَعَادٍ نَحْوَ أَشْيَبِهِمْ
مِنْ أَخْوَفِ النَّاسِ لِلْمَوْلَى وَأَرْهَبِهِمْ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ ۞ مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

مَنْصُورَةً بِذَوِي جِدٍّ أُولِي رَغَبٍ
عَلَى جُمُوعِ عَصِيٍّ عَاتٍ أَخِي رِيَبِ
بُشْرَى ابْنِ عِمْرَانَ وَابْنِ جَا بِغَرَابِ

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ ۞ وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ النُّجُومُ اتَّبِعْ مِنْهُمْ مَقَادِمَهُمْ
وَكُنْ بِمَدْحِكَ وَالْإِكْرَامِ خَادِمَهُمْ
هُمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْنَوْا مُصَادِمَهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ ۞ مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

مَا اسْتَبْقَوْا عِنْدَنَا عَوْنًا وَلَا أَحَدًا
وَلَا أَخُولًا وَلَكِنْ وَاحِدًا أَحَدًا
سَلْ كُلَّ مَلْحَمَةٍ لِلْحَرْبِ مُجْتَهِدًا

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا ... فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

الْمُشْتَرِي الْجَنَّةَ الْعُلْيَا الَّتِي وَرَدَتْ
الْمُهْتَدِي أَنْفُسَ الْكُفْرِ الَّتِي شَرَدَتْ
عَنِ الْهُدَى وَعَلَى الطُّغْيَانِ قَدْ مَرَدَتْ

الْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ ... مِنَ الْعِدَى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

شَاهِيْنُ جَبْهَتِهِمْ بِضَبْطِ دُمًا اعْتَرَكَتْ
مِنْ طَيْرِ مَعْرَكَةٍ فِي حَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ
أَنْجِبْ بِعُصْبَةِ حَقٍّ لِلْهُدَى اشْتَرَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

قَدْ شَاعَ بَيْنَ الْوَرَى حَقًّا تَمَيُّزُهُمْ
بِالْفَضْلِ وَاللهُ بِالزُّلْفَى يُمَيِّزُهُمْ
زَاكِي الصَّلَاحِ لَهُمْ تَقْوَى تُعَزِّزُهُمْ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ ... وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ

مَا أُمَّةٌ نَشَرُوا الْإِسْلَامَ لِنَشْرِهِمُ
وَلَا لِمَفْرِقِ رَأْسِ الْكُفْرِ نَشْرُهُمُ
قَدْ شَرَّفَ اللهُ يَوْمَ النَّشْرِ نَشْرَهُمُ

هذه

تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

وكلهم كلما هاج أو غنى طربا
فصار كفى عدو الله قد تربا
كانوا وقد حسبوا أعداءهم تربا

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

سيوفهم كعصى موسى النبي فرقا
بحرا بها فرقوا كفرا طما فرقى
ومدهم فاق آلافا لنا فرقا

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

هم للنبي بنصر الدين أسرته
محبهم زال في الدارين عسرته
من للنبي التجا قد زال حسرته

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

كم مطنب فيه في مدح ومختصر
أو مكثر القول في وصف ومقتصر
فالمدح فيه تراه غير منحصر

ولن ترى من وليّ غير منتصر ... منه ولا من عدوّ غير منفصم

من حلّ حلّته مع صبر ملّته
أحلّ جنّته مع كشف ذلّته
لما دهى الخوف من كفر وزلّته

أحلّ أمّته في حرز ملّته ... كالليث حلّ مع الأشبال في أجم

كم من كفور عن الإسلام منعدل
عات على الدين في الطغيان منجدل
هداه دين رشاد غير منسدل

كم جدّلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كانت مواعيده للناس منجزة
آي العظام غدت بالبعث منشرة
ناهيك أمداحه المدّاح معجزة

كفاك بالعلم في الأمّيّ معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

بجاهه نرتجي نفسي تعلّل به
هو المرجّح ميزان الثقيل به
تأتي جوانب شتّى استقلّ به

خدمته بمديح أستقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

مما كفا سول ليل خيف واقبه
أتيت ليلاً بما تدري ثواقبه
وفي النهار بما أحصت عواقبه

إذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كأنني بهما هدي من النعم

أضعت أجود ما في الكمين وما
تأنيت أرشد ما في المهمتين وما
أقلعت عما أطعت الا لتين وما

أطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت إلا على الآثام والندم

كانت لروحي نفسي شر جارتها
كان شيطانها والي إجارتها
إن لم يجرها إلهي باستجارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ما كان فارس جيش مثل راجله
وليس آمن محذور كواجله
من يبغ عاجله يخسر بآجله

ومن تبع اجلاً منه بعاجله		يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إني لطاعة ربي غير منتهض
وللخطا كل عزمي شر منتبض
كطائر بله الأمطار منتفض

إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض		من النبي ولا حبلي بمنصرم

إذ كان غوث عصاة يوم محنته
في النار والغبن يبكي دمع ندمته
أما أنا يوم نطوى سبع أسمية

فإن لي ذمة منه بتسميتي		محمداً فهو أوفى الخلق بالذمم

يوم القصاص فعصتني نفسي ويدي
بما يؤيده رب العلا بيدي
إذ كان إنجازه وعداً بيدي

إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي		فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

إن الذي ماز من حل محارمه
وجاد في الله لا يخشى معاتبه
وساد في خلق زين أكارمه

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه | أو يرجع الجار منه غير محترم

أرى جميع الورى يرجو ملائحه
وكم أفاض على العافي منائحه
فمذ نزلت بأوزاري بطائحه

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه | وجدته لخلاصي خير ملتزم

وكل دار خلت من حبه خربت
وأي نفس شراب الحب لو شربت
فعند ذكر مديح المصطفى طربت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت | إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

أردت إنقاذه لي يوم ما اختطفت
منه الزبانية العاصين وانعطفت
بهم إلى النار ما رقت وما عطفت

ولم أرد زهرة الدنيا التي اختطفت | يدا زهير بما أثنى على هرم

يا من نجا بجاه المستعيذ به
يا ملجئي وذخري يا من أعوذ به
يا شافعي أنت لي نعم الملوذ به

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

لأن سوف يعطيك أن ترضى إلهك بي

فلا تذدني وقد حاط انجامك بي

عليك أنشر للولى وجاهك بي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... إذا الكريم تحلى باسم منتقم

كالنفس ما لي عدو ضر ضرتها

إذ لا يغادر كتب الذنب ذرتها

فجد عليها بما ينفي مضرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

نفسي بسلك التقى والزهد ما انتظمت

ولا على توبة من ذنبها عزمت

لكن بكت خوف رب العز والعظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللمم

عسى الغفور الخفي اللطف يحسمها

وكل جارحة عنهن يعصمها

وارجي فإن الخطايا العفو يقصمها

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِيْنَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِيْ عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

شَفِّعْهُ رَبِّيْ بِيَوْمٍ هَالَ مُنْعَبِسٍ
فِيْ كُلِّ عَاصٍ مِنَ الطَّاعَاتِ مُنْتَكِسٍ
وَارْفَعْ لِوَاهُ عَلَيْنَا غَيْرَ مُنْتَكِسٍ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَاكْشِفْ عَنِ الْعَبْدِ مَا يَشْكُوْ وَحِنْ لَهُ
وَاعْطِفْ عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ لِأَنَّ لَهُ
قَلْبًا عَنِ الْمُصْطَفٰى لَمْ يَطْمَئِنَّ لَهُ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتٰى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَابْعَثْ شَفِيْعَ عُصَاةٍ عَنْكَ هَائِمَةٍ
فِيْ رُتْبَةٍ بِمَقَامِ الْحَمْدِ قَائِمَةٍ
يُنْجِيْ غَدًا كُلَّ نَفْسٍ مِنْكَ رَائِمَةٍ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلٰوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

وَاشْمَلْ بِهَا آلَهُ سَادَاتِنَا حَسَبًا
وَصَحْبَهُ قَاتِلِيْ أَعْدَائِهِ حَصَبًا
وَاجْمَعْ بِهَا كُلَّ تُبَّاعِ الْهُدٰى عُصَبًا

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيْحُ صَبًا ... وَأَطْرَبَ الْعِيْسَ حَادِي الْعِيْسِ بِالنَّغَمِ

وَاقْرِنْ بِغَيْثِ سَلَامٍ مِنْكَ مُنْهَمِرٍ
عَلٰى نَبِيِّكَ وَالْأَخْيَارِ مِنْ زُمَرٍ

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر | وعن علي وعن عثمان بوّهم

والآل والصحب ثم التابعين لهم | أهل التقى والنقا والحلم والكرم

يارب بالمصطفى بلغ مقصدنا | واسمح لنا ما مضى يا واسع الكرم

تمت وبالخير عمت

من قصائد رأس العشاق عبد الرحيم البرعي رحمه الله

لذ بالإله ولا تلذ بسواه | من لاذ بالملك الجليل كفاه

ملك عظيم الشان فرد واحد | وبر كريم الصفح جل ثناه

أسماؤه دلت على أوصافه | وتعظمت وتقدست أسماؤه

كل عليه معول ومؤمل | منه الرضا طوبى لمن أرضاه

فإذا وقعت بشدة أو كربة | فادع الكريم وقل سريعا ياهو

يكشف كروبات عاجلا يجليها | فلكم وكم من غارق أنجاه

فادع الإله مدى الزمان ولذ به | ما خاب عبد لاذ في مولاه

من للشدائد من يحل وثاقها | من للنوائب والخطوب سواه

ملك تسبحه السموات العلى | والأرض والأشجار والأمواه

والعرش والكرسي المحيط بعلمه | والشمس والقمر المنير ضياه

والطير في جو السماء برزقه | والحوت وسط البحر ما ينساه

وكذلك الوحش المشرد في الفلا | تسعى إليه الرزق نحو فلاه

سبحان من لا ينبغي بناصر | فإذا التجا لاج إليه كفاه

نادِ بصوتك يا مهيمن يا قوي	يا من تعالى في علو سماءه
يا رب يا حنان يا منان يا	ديان يا سلطان يا الله
عبد ببابك واقف متضرع	مستغرق مستغفر بخطاه
فامنن عليه بتوبة مقبولة	واغفر له الزلات ما ادتاه
والطف بعبدك سيدي عبد	والمسلمين ومن يحل حماه
ثم الصلوة على النبي وآله	ما لاح برق واستنار سناه

مشهورة بتفريج الكرب

الحمد لمولانا فرجي	والشكر به أرج الفرج	والحمد له منه بدي	والشكر إليه منه يجي
كم فرج عنا من كرب	وهدانا الحق بلا عوج	وإذا اشتدت أحوالك فلذ	بالقلب وإخلاص لهج
اشتدي أزمة تنفرجي	قد آذن ليلك بالبلج	وظلام الليل له سرج	حتى يغشاه أبو السرج
وسحاب الخير لها مطر	فإذا جاء الإبان تجي	وفوائد مولانا جمل	لسروح الأنفس والمهج
ولها أرج محيي أبدا	فاقصد محيا ذاك الأرج	فلربتما فاض المحيا	ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده	فذوو سعة وذوو حرج	ونزولهم وطلوعهم	فإلى درك وعلى درج
ومعايشهم وعواقبهم	ليست في المشي على عوج	حكم نسجت بيد حكمت	ثم انتسجت بالمنتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت	فبمقتصد وبمنعرج	شهدت بعجائبها حجج	قامت بالأمر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجا	فعلى مركوزته فعج	وإذا انفتحت أبواب هدى	فاعجل لخزائنها ولج
وإذا حاولت نهايتها	فاحذر إذ ذاك من العرج	لتكون من السباق إذا	ما جئت إلى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته	فلمبتهج ولمنتهج	فهج الأعمال إذا ركدت	وإذا ما هجت إذن تهج
ومعاصي الله سماجتها	تزدان لذي الخلق السمج	ولطاعته وصباحتها	أنوار صباح منبلج

من يطلب جود الخالق يظفر بالجود وبالفرج
فكن المرضي لها بتقى ترضاه غدا وتكون نجي

واتل القرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجي

وتأملها ومعانيها تأت الفردوس وتفترج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج

مدح العقل الآتيه هدى وهو متول عنه هجي
وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرج

وخيار الخلق هداتهم وسواهم من همج الهمج
فإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من اللجج

فإذا أبصرت منار هدى فاظهر فردا فوق الثبج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق المعتلج

وثنايا الحسنا ضاحكة وتمام الضحك على الفلج
وعياب الأسرار اجتمعت بأمانتها تحت الثبج

والرفق يدوم لصاحبه والخرق يصير إلى الهرج
صلوات الله على المهدي الهادي الناس إلى النهج

وأبي بكر في سيرته ولسان مقال اللهج
وأبي حفص وكرامته في قصة سارية الخلج

وأبي عمرو ذي النورين المستحيي المستحيا البهج
وأبي حسن في العلم إذا وافى بسحائبه الخلج

وعلى السبطين وأمهما وجميع الآل أولي الأرج
وصحابته وقرابته وقفاة الأثر على النهج

وعلى أتباعهم العلما بعوارف دينهم البهج
وعلى الأخيار ومن سلفوا من أهل الله بمندرج

يا رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج
أنت الرحمن غياث الخلق من البلوى ومن الوهج

وإذا بك ضاق التذرع فقل اشتدي أزمة تنفرج

تمت بالخير

قصيدة مشهورة

الهي ها أنا العاصي خليا من الإحسان حاوي للمساوي
فلا فعلي لأقوالي مناسب ولا قولي لأفعالي مساوي
كذوبا خاسئا لم أوف عهدا ولم أصدق بمضمون الدعاوي

كن لي ويا خاتنا لم أوف عهدا ... ولم أصدق بمضمون الدعاوي

مسامح مذنبا وارحم ضعيفا ... وآنس وحشتنا في القبر ثاوي

فقد عودتنا السراء فضلا ... وعنا أنت للضراء ناوي

لنا معروفك المعروف بحر ... به العطشان للغفران ثاوي

تمت

اللهم صل على محمد يا رب صل عليه وسلم

في حب سيدنا محمد ... نور لسيد الهدى متمم ... قلبي يحن إلى محمد ... ما زال في وله متيم

ما لي حبيب سوى محمد ... خير الرسول النبي المكرم ... شوق المحب إلى محمد ... أضناه ثم به تألم

في الحشر شافعنا محمد ... منجي الخلائق من جهنم ... ميلاد سيدنا محمد ... أم القرى بلد معظم

مدفن سيدنا محمد ... طيب القرى بلد مفخم ... أحيى الدجى منا محمد ... حتى اشتكت قدم تورم

لما علا ودنا محمد ... مولاه سلمه وكلم ... أدعوك أحمد يا محمد ... يا سيد الرسل الكرام

اشفع إلى الله يا محمد ... يوم القيامة لي أنتم ... أرجو الشفاعة من محمد ... لو كنت أرتكب المحرم

ملجا ومنجانا محمد ... يوم الهوان به يختتم ... والنور جاء به محمد ... والحق بين أن تكلم

أعلى السماء سما محمد ... جبريل قال له تقدم ... والجند حين غزا محمد ... منهم ملائكة تسوم

والدين أظهره محمد ... والكفر أبطله فهدم ... صلى الإله على محمد ... والآل كلهم وسلم

أعمار سيدنا محمد ... خمس وستون من معوم

تمت

شبيهك بدر الليل بل أنت أنورا ... ووجهك من نور الملاحة أزهر

أيا زينة الدنيا ويا غاية المنى ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

فَثُلْثُكَ كَافُورٌ وَرُبْعُكَ عَنْبَرٌ ... وَسُدْسُكَ يَاقُوتٌ وَبَاقِيكَ جَوْهَرُ

وَرَيْحَاتُ مِسْكٍ ثُمَّ طِيبُكَ نَرْجِسٌ ... وَخِلْقَتُكَ رَيْحَانٌ وَعَيْنَاكَ عَبْهَرُ

أَصَابِعُنَا خَمْسٌ عَنِ الْخَمْسِ مُخْبِرٌ ... فَذَلِكَ بِالْحُسْبَانِ وَالْعَدِّ فَانْظُرُوا

فَخِنْصَرُ صِدِّيقٌ وَفَارُوقُ بِنْصَرٌ ... وَعُثْمَانُ وُسْطَى وَالسَّبَابَةُ حَيْدَرُ

وَإِبْهَامُنَا خَيْرُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ ... فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْمُتَكَبِّرُ

شَفِيعِي رَسُولُ اللهِ وَاللهُ غَافِرٌ ... وَدِينِي مِنَ الْأَدْيَانِ أَعْلَا وَأَفْخَرُ

إِمَامِي كِتَابُ اللهِ وَاللهُ قِبْلَتِي ... وَلَا رَبَّ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ

تمت

كلثري

أَلْحَمْدُ أَشْرَفُ أَيِّ الْقُرْآنِ مَنَازِلُهُ ... أَلْحَمْدُ نُطْقُ الصَّفِيِّ أَبِي النَّسَمِ

أَلْحَمْدُ صَحَّ عِبَادَتُنَا بِقِرَاءَتِهَا ... أَلْحَمْدُ لِلرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلَى النِّعَمِ

قُولُوا مَعَاشِرَ خِلَّانِنَا كُلَّ حِينٍ فَنَالُوا شَفَاعَتَهُ صَلَوَاتٍ نِعَمٍ وَبِعَلِ

نِلْتُمْ جِنَانَ دَائِمٍ وَالْحُورَ نِعْمَةَ مَنْ ... قَالُوا صَلَاةً صَلُّوا عَلَيْهِ كَأَمْرِهِمْ

كَذَا خِيَارَةَ سَائِرِ أُمَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ ... إِنَّا لَأُمَّةُ سَيِّدِهِمْ إِنَّ إِنَّ لَهُ

مِنَّا أُلُوفَ أُلُوفَ سَلَامٍ بِزًا وَسَلَا ... عَنَّا خَيْرًا أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَتَمِّ

مِنْ منحة ندية في مولد الحبيب لمحمد الكركري لاطفه الله

أَعْظِمْ بِنَبِيٍّ حَرَمِيٍّ مَدَنِيٍّ ... قَدْ خَصَّ بِمَا لَا هُوَ فِي كُلِّ نَبِيٍّ

أَتَاهُ لِوَاءً وَمَقَامًا مَحْمُودًا ... وَالشَّفْعَةَ فِي كُلِّ عُصَاةٍ وَغَبِيٍّ

سَمَّاهُ حَبِيبًا وَخَلِيلًا وَحِيدًا ... قَدْ مَكَّنَهُ الْجَلْسَةَ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ

أبيات ضحى دكنا محض ثناه ... والشرح مع الفتح بقول صمدي

قد خفف عن أمته بعض ثقال ... في أمة موسى برجاه المرضي

الأمة هم مذنبه وهو غفور ... رب تعفوهم لدعاء الحرمي

خيرتهم لا رمة اتيه من ... خيرتيه يعقلها كل ذكي

يا أمة طاها طبتم قدم زمان ... بالشافع فالشكر لهذا المعني

اسعوا لحما طيبته طاب ثراها ... فالله حماكم ونفى كل بذي

أهواه لهواه وأرجو أرجاه ... مستلثمها كالسكران العذبي

إني أرجو الله لكي يوفر حظي ... ثمر يع خذودي بثراه العطري

يا رب بجاه النبوي العربي ... لا لطف بعبيد نسل الكوكري

يا قوم على أحمد والآل جميعا ... صلوا صلوات بسلام أبدي

الحمد لمن عز ومن جل جلاله ... لا يصلح إلا لنعماه تعالى

وله أيضاً في الوزن الأدوى على سلوك أشيا بن بنتن حيي

مال قلبي للثاني ⁘ بمن دعاني ⁘ ما دحا للعدناني ⁘ محض المعاني مال
حال نور أشعشعا ⁘ داني الصمدا ⁘ سالف الأزمان جا ⁘ ثمرة السبع المثاني
مال ⁘ كان كنزا للوجود ⁘ خزان جود ⁘ خائفا غيب الشهود ⁘ بان قبله الموجود
بديع مبدع بانيا ⁘ عرش العود ⁘ حان بشرى حاميا ⁘ حاضرنا وادينا ⁘ صاحبهم
دنيا ودينا ⁘ شر إبليس اللعينا ⁘ مال ⁘ صار بدرا في الكمال ⁘ سامي الجمال شمس
ما قبل الزوال ⁘ نار وجهها كاللآلي ⁘ طول الليالي ⁘ نامي غسق الضلال حا
من معناه بالي ⁘ حاكيا ما منه جالي ⁘ سار من سار دوا ومالي ⁘ سالكا عشر الليالي ما

تَدَنَّسَتْ اٰبَاءُهُ مِنْ كُفْرٍ وَشُؤْمٍ ۞ قَدْ سَمُوْا فِىْ كُلِّ يَوْمٍ ۞ مُلْتَجِئًا اَنْطَا بِنَظْمٍ ۞ مُعْتَادٌ وَنَمٍّ مُتْعَبِىْ

لِحِيْنٍ وَنَدَمٍ ۞ هَدَّدُوْا يَا قَوْمِ قَوْمًا ۞ كَذَّبُوْا اٰبَاهُ ثَمَّا ۞ سَتَلْخُوْهُمْ ذَائِقًا ۞ نَجْزِكُمْ عَنْهَا بِمَا

كَمْ مِنَ الْمُدَّاحِ طَابُوْا ابْنَ خَزْوِ جَابُوْا ۞ كَمْ تَعُوْا الْاَعْدَا وَعَابُوْا ۞ بِمَنِ اجْتَمَعُوْا وَخَابُوْا ۞ ثَمَّا الصَّا

ظُلْمُهُمْ عَمَّ سَحَابُوْا ۞ لَمْ يَشْمَلْ مَنْ اٰنَابُوْا ۞ لَقُوْا الْبُشْرٰى وَلَا بُوْ ۞ سَا مِنَ الدُّنْيَا اَمَا بُوْا عَمَّهُمْ

فَوْزٌ يُطَابُ مَا آلَ صَلِّ سَلِّمْ بِالطَّيْبِىْ عَلَى الشَّرِيْفِ صَاحِبِ الْعِزِّ الْمُنِيْفِ خُلُقٍ

الْعَالِى الظَّرِيْفِ ۞ وَاٰلِهٖ فِىْ كُلِّ صَالِحٍ عَفِيْفٍ ۞ سَلِّمْ وَارْحَمْ وَعَافِ ۞ سَيِّدَنَا

جُوْدُكَ اللّٰهُمَّ كَافِىْ مَالٍ	تَمَّتْ	مُحَمَّدٌ فِىْ ذٰلِكَ زَلَّاتٍ يَا فِىْ

اَلْفَاتِحَةُ اِلٰى حَضْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۞ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۞ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَا اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ۞ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا ۞ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ۞ وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَزِيْزًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَتْقَى الْاَتْقِيَاءِ	اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَذْكَى الْاَذْكِيَاءِ	اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَصْفَى الْاَصْفِيَاءِ

السلام عليك من رب السماء ... السلام عليك دائما بلا انقضاء

السلام عليك يا حسنا تفرد ... السلام عليك يا كهفا ومقصد

السلام عليك احمد يا محمد ... السلام عليك طه يا محمد

السلام عليك احمد يا حبيبي ... السلام عليك طاها يا طبيبي

السلام عليك يا مسكا طيبي ... السلام عليك يا عون الغريب

السلام عليك يا ماحي الذنوب ... السلام عليك يا جالي الكروب

السلام عليك يا هادي الهداة ... السلام عليك يا ذخر العصاة

السلام عليك يا حسن الصفات ... السلام عليك يا ذا المعجزات

السلام عليك يا داعي الفلاح ... السلام عليك يا ركن الصلاح

السلام عليك يا نور الصباح ... السلام عليك يا زين الملاح

السلام عليك يا خير الانام ... السلام عليك يا بدر التمام

السلام عليك يا نور الظلام ... السلام عليك يا مبري السقام

السلام على المظلل بالغمامة ... السلام على المشفع في القيامة

السلام على المتوج بالكرامة ... السلام على المبشر بالسلامة

السلام على الخليفة منك فينا ... ابي بكر مبيد الجاحدينا

كذا عمر امير المؤمنينا ... وذي النورين راس الناسكينا

كذاك علي ابن السامي يقينا ... السلام على صحابتك اجمعينا

وآلك كلهم والتابعينا ... وتابعهم وتابع تابعينا

هذا

مولد الكريم النبوي تصنيف السيد الشريف جعفر البرزنجي طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

أبتدئ الإملاء باسم الذات العلية، مستدرًّا فيض البركات على ما أناله وأولاه، وأثني بحمد موارده سائغة هنية، ممتطيًا من الشكر الجميل مطاياه، وأصلي وأسلم على النور الموصوف بالتقدم والأولية، المتنقل في الغرر الكريمة والجباه، وأستمنح الله تعالى رضوانًا يخص العترة الطاهرة النبوية، ويعم الصحابة والأتباع ومن والاه، وأستجديه هداية لسلوك السبل الواضحة الجلية، وحفظًا من الغواية في خطط الخطاء وخطاه، وأنشر من قصة المولد النبوي برودًا حسانًا عبقرية، ناظمًا من النسب الشريف عقدًا تحلى المسامع بحلاه، وأستعين بحول الله تعالى وقوته القوية، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلاة وتسليم

فأقول هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه مجمع سمي بقصي لتقاصيه في بلاد قضاعة القصية، إلى أن أعاده الله إلى الحرم المحترم فحمى حماه، ابن كلاب واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش وإليه تنسب البطون القرشية وما فوقه كناني كما جنح إليه الكثير وارتضاه، ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن

إلياس، وهو أول من أهدى البدن إلى رحاب الحرم، وسمع في صلبه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى ولباه. ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهذا سلك نظمت فرائده بنان السنة السنية. ورفعه إلى الخليل إبراهيم أمسك عنه الشارع وأباه. وعدنان بلا ريب عند ذوي العلوم النسبية. إلى الذبيح إسمعيل نسبته ومنتماه. فأعظم به من عقد تألقت كواكبه الدرية. وكيف لا والسيد الأكرم صلى الله عليه وسلم واسطته المنتقاة

نسب تحسب العلا بحلاه	قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار	أنت فيه اليتيمة العصماء

وأكرم به من نسب طهره الله تعالى من سفاح الجاهلية. أورد الزين العراقي وارده في مورده الهني ورواه

حفظ الإله كرامة لمحمد	آباءه الأمجاد صونا لاسمه
تركوا السفاح فلم يصبهم عاره	من آدم وإلى أبيه وأمه

سراة سرى نور النبوة في أسارير غررهم البهية. وبدا بدره في جبين عبد المطلب وابنه عبد الله. عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم.

ولما أراد الله تعالى إبراز حقيقته المحمدية وإظهاره جسما وروحا بصورته ومعناه. نقله إلى مقره من صدفة آمنة الزهرية. وخصها القريب المجيب بأن تكون أما لمصطفاه. ونودي في السموات والأرض بحملها لأنواره الذاتية. وصبا كل صب لهبوب صباه. وكسيت الأرض بعد طول جدبها بالنبات حللا سندسية. وأينعت الثمار وأدنى الشجر للجاني جناه. ونطقت بحمله

كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ ۞ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ ۞ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهُ ۞ وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكِهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ تَاهَ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِيهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ	بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللّٰهِ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ ۞ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ ۞ وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ آسِيَةُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ ۞ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ	بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ	أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ	مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا	حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ	ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ۞ ولد المصطفى وحق الهناء

هذا وقد استحسن القيام عند ذكر مولده الشريف أئمة ذوو رواية ودراية
فطوبى لمن كان تعظيمه عليه الصلوة والسلام غاية مرامه ومرماه

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلوة وتسليم

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء
العلية ۞ مومئا بذلك الرفع إلى سودده وعلاه ۞ ومشيرا إلى رفعة قدره على
سائر البرية ۞ وأنه الحبيب الذي حسنت طباعه وسجاياه ۞ ودعت أمه عبد
المطلب وهو يطوف بهاتيك البنية ۞ فأقبل مسرعا ونظر إليه وبلغ من السرور
مناه ۞ وأدخله الكعبة الغراء ۞ وقام عندها يدعو بخلوص النية ۞ ويشكر الله تعالى
على ما من به عليه وأعطاه ۞ وولد صلى الله عليه وسلم نظيفا مختونا مقطوع السرة
بيد القدرة الإلهية ۞ طيبا دهينا مكحولة بكحل العناية عيناه ۞ وقيل ختنه جده بعد
سبع ليال سوية ۞ وأولم وأطعم وسماه محمدا وأكرم مثواه

عطر اللهم قبره الكريم ۞ بعرف شذي من صلوة وتسليم

وظهر عند ولادته خوارق وغرائب غيبية ۞ إرهاصا لنبوته وإعلاما بأنه
مختار الله ومجتباه ۞ فزيدت السماء حفظا ورد عنها المردة وذوو النفوس
الشيطانية ۞ ورجمت رجوم النيرات كل رجيم في حال مرقاه ۞ وتدلت إليه صلى الله
عليه وسلم الأنجم الزهرية ۞ واستنارت بنورها وهاد الحرم ورباه ۞ وخرج
معه نور أضاءت له قصور الشام القيصرية ۞ فرآها من بطاح مكة داره
ومغناه ۞ وانصدع الإيوان بالمدائن الكسروية ۞ الذي رفع أنوشروان

سمكه وسواه ؛ وسقط اربع عشر من شرافاته العلوية وكسر ملك كسرى
لهول ما اصابه وعراه ؛ وخمدت النيران المعبودة بالممالك الفارسية
لطلوع بدره المنير واشراق محياه ؛ وغاضت بحيرة ساوة وكانت بين همذان
وقم من البلاد العجمية ؛ وجفت الى ان كف واكف موجها الثجاج بينابيعها
المياه ؛ وفاض وادي سماوة وهي مفازة في فلاة وبرية ؛ لم يكن بها قبل
ماء ينقع للظماء اللهاه ؛ وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف
بالعراص المكية والبلد الذي لا يعضد شجره ولا يختلى خلاه ؛ واختلف
في عام ولادته وفي شهرها وفي يومها على اقوال للعلماء مروية والراجح انها قبيل
فجر الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول من عام الفيل الذي صده الله عن الحرم وحماه

عطر اللهم قبره الكريم		بعرف شذي من صلوة وتسليم

وارضعته صلى الله عليه وسلم امه اياما ثم ارضعته ثويبة الاسلمية التي
اعتقها ابو لهب حين وافته عند ميلاده عليه الصلوة والسلام بشراه ؛ فارضعته
مع ابنها مسروح وابي سلمة وهي به حفية ؛ وارضعت حمزة الذي حمد في نصرة
الدين سراه ؛ وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من المدينة بصلة وكسوة
هي بها حرية ؛ الى ان اورد هيكلها رائد المنون الضريح وواراه ؛ قيل على دين
قومها الفئة الجاهلية ؛ وقيل اسلمت واثبت الخلاف ابن منده وحكاه ؛
ثم ارضعته عليه الصلوة والسلام الفتاة حليمة السعدية ؛ وكان قد رد
كل من القوم ثديها لفقرها واباه ؛ فاخصب عيشها بعد المحل قبل
العشية ؛ ودر ثدياها بدر در اللبن اليمين منهما واللبن الآخر اخاه

وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ ۞ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ		بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ ۞ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاهُ ۞ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً ۞ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ ۞ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّةً ۞ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ ۞ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ ۞ وَنَشَأَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ ۞ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ ۞ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ تَخْشَاهُ ۞ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّةِ ۞ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِبَاهُ ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ ۞ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ ۞ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةِ ۞ وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ		بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاةُ ۞ فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ الَّتِي زَوَّجَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ ۞ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهُ ۞ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا فَبَخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ

الآتية ، وكثيرا ما غدا فاغتدى بمآء زمزم فأشبعه وأرواه ، ولما أنيخت
بفناء جده عبد المطلب مطايا المنية ، كفله عمه أبو طالب شقيق أبيه
عبد الله ، فقام بكفالته بعزم قوي وهمة وحمية ، وقدمه على النفس والبنين
ورباه ، ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنى عشر سنة رحل به عمه إلى البلاد الشام
وعرفه الراهب بحيرا بما حازه من وصف النبوة وحواه ، وقال إني أراه سيد
العالمين ورسول الله ونبيه ، قد سجد له الشجر والحجر ولا يسجدان إلا لنبي أواه
وإنا لنجد نعته في الكتب القديمة السماوية ، وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه
النور وعلاه ، وأمر عمه برده إلى مكة تخوفا عليه من أهل دين اليهودية فرجع

به ولم يجاوز من الشام المقدس بصراه ،

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة سافر إلى بصرى في تجارة
لخديجة الفتية ومعه غلامها ميسرة يخدمه عليه الصلاة والسلام ويقوم
بما عناه ، ونزل تحت شجرة لدى صومعة نسطورا راهب النصرانية ، فعرفه
الراهب إذ مال إليه ظلها الوارف وآواه ، وقال ما نزل تحت هذه الشجرة قط
إلا نبي ذو صفات نقية ، ورسول قد خصه الله بالفضائل وحباه ، ثم قال
لميسرة أفي عينيه حمرة استظهارا للعلامة الخفية ، فأجابه بنعم فحق لديه
ما ظنه فيه وتوخاه ، وقال لميسرة لا تفارقه وكن معه بصدق عزم وحسن
طوية ، فإنه ممن أكرمه الله تعالى بالنبوة واجتباه ، ثم عاد إلى مكة فرأته
خديجة مقبلا وهي بين نسوة في علية ، وملكان على رأسه الشريف من وهج

الشمسُ قد أظلّاه ∴ وأخبرها ميسرةُ بأنّه رأى ذلك في السفر كلِّه وبما قاله الراهبُ وأودعه لديه من الوصيّة وضاعف الله تعالى ربحها في تلك التجارة ونمّاه ∴ فبان لخديجة بما رأت وسمعت أنّه رسول الله إلى البريّة فخطبته لنفسها لتشمّ من الإيمان به طيب ريّاه ∴ فأخبر أعمامه بما دعته إليه هذه البرّة النقيّة ∴ فرغبوا فيها لفضلٍ ودينٍ وجمالٍ ومالٍ وحسبٍ كلٌّ من القوم يهواه ∴ وخطب أبو طالب وأثنى عليه صلى الله عليه وسلم بعد أن حمد الله تعالى بمحامد سنيّة وقال وهو والله بعدُ له نبأ عظيم يُحمد فيه سُراه ∴ فزوّجها صلى الله عليه وسلم أبوها وقيل عمّها وقيل أخوها لسابق سعادتها الأزليّة وأولدها كلّ أولاده إلّا الذي باسم الخليل سمّاه

عطّر اللهمّ قبره الكريم | بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم

ولمّا بلغ صلى الله عليه وسلم خمسًا وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة لانصداعها بالسيول الأبطحيّة وتنازعوا في الحجر الأسود وكلٌّ أراد رفعه ورجاه ∴ وعظم القيل والقال وتحالفوا على القتال وقويت العصبيّة ∴ ثمّ تداعوا إلى الإنصاف وفوّضوا الأمر إلى ذي رأيٍ صائبٍ وأناة ∴ فحكم بتحكيم أوّل داخل من باب السدنة الشيبيّة ∴ فكان النبيّ صلى الله عليه وسلم أوّل داخل فقالوا هذا الأمين وكلّنا نقبله ونرضاه ∴ فأخبروه بأنّهم رضوه أن يكون صاحب الحكم في هذا الملمّ ووليّه ∴ فوضع الحجر في ثوبٍ ثمّ أمر أن ترفعه القبائل إلى مرتقاه ∴ فرفعوه إلى مقرّه من ركن هاتيك البنية ∴ ووضعه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في موضعه الآن وبناه

ولما كمل له صلى الله عليه وسلم اربعون سنة على اوفق الاقوال الذي
بعثه الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا فعمهم برحماه . وبدئ الى تمام ستة
اشهر بالرؤيا الصادقة الجلية . فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق صبح
ضاء سناه . وانما ابتدئ بالرؤيا تمرينا للقوة البشرية . لئلا يفجأه الملك صريح
النبوة فلا تقواه قواه . وحبب اليه الخلاء فكان يتعبد بحراء الليالي العدد
الى ان اتاه صريح الحق فيه ووافاه . وذلك في يوم الاثنين لسبعة عشر خلت
من شهر الليلة القدرية . ثم اقوال لسبع او لاربع وعشرين منه لثمان من شهر
مولده الذي بدا فيه بدر محياه . فقال له اقرأ فأبى فغطه
الى ما سيلقى اليه بجمعية ويقابله بجد واجتهاد ويتلقاه . ثم فتر الوحي
ثلث سنين او ثلثين شهرا ليشتاق الى انتشاق هاتيك النفحات الشذية
ثم انزلت عليه يا ايها المدثر فجاءه جبريل بها وناداه . فكان لنبوته في
تقدم اقرأ باسم ربك شاهد على ان لها السابقية والتقدم على رسالته با
لبشارة والنذارة لمن دعاه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلوة وتسليم

واول من امن به من الرجال ابو بكر صاحب الغار والصديقية ومن
الصبيان علي ومن النساء خديجة التي ثبت الله به قلبه ووقاه ومن الموالي
زيد بن حارثة ومن الارقاء بلال الذي عذبه في الله امية . واولاه مولاه
ابو بكر من العتق ما اولاه . ثم اسلم عثمان وسعد وسعيد وطلحة وابن عوف

وابن العمة صفية ، وعزّم من أبهاه الصديق وحق التصديق وسقاه ، وما زالت
عبادته صلى الله عليه وسلم وأصحابه مخفية ، حتى أنزلت عليه فاصدع بما
تؤمر فجهر بدعاء الخلق إلى الله ، ولم يبعد منه قومه حتى عاب آلهتهم وأمر برفض ما
سوى الوحدانية ، فتجرّؤا على مبارزته بالعداوة وأذاه ، واشتد على المسلمين
البلاء فهاجروا في سنة خمس إلى الناحية النجاشية ، وحدب عليه عمه أبو طالب
فهابه كل من الغواة وتحاماه ، وفرض عليه قيام بعض من الساعات الليلية
ثم نسخ بقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه وأقيموا الصلوة ، وفرض عليه ركعتان بالغداة
وركعتان بالعشية ، ثم نسخ بإيجاب الصلوات الخمس في ليلة مسراه ، ومات
أبو طالب في نصف شوال من عاشرة البعثة وعظمت بموته الرزية ، وتلته
خديجة بعد ثلث وشد البلاء على المسلمين عراه ، وأوقعت قريش به صلى الله
عليه وسلم كل أذية وأمّ الطائف يدعو ثقيفا فلم يحسنوا بالإجابة قراه
وأغروا به السفهاء والعبيد فسبوه بألسنة بذية ، ورموه بالحجارة حتى خضبت
بالدماء نعلاه ، ثم عاد إلى مكة حزينا فسأله ملك الجبال في إهلاك
أهلها ذوي العصبية ، فقال إني أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يتولاه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلوة وتسليم

ثم أسري بروحه وجسده يقظة إلى المسجد الأقصى ورحابه القدسية ، وعرج
به إلى السموات ورأى آدم في الأولى وقد جلله الوقار وعلاه ، ورأى في الثانية
عيسى ابن البتول البرة النقية ، وابن خالته يحيى الذي أوتي الحكم في صباه ، ورأى
في الثالثة يوسف بصورته الجمالية ، وفي الرابعة إدريس الذي رفع الله مكانه

وأغلاه. وفي الخامسة هارون المحبب في الأمة الإسرائيلية. وفي السادسة
موسى الذي كلمه الله وناجاه. وفي السابعة إبراهيم الذي جاء ربه بسلامة
القلب الطوية. وحفظه من نار نمرود وعافاه. ثم إلى سدرة المنتهى إلى
أن سمع صريف الأقلام بالأمور المقضية. إلى مقام المكافحة الذي قربه الله منه
وأدناه. وأماط له حجب الأنوار الجلالية. وأراه بعيني رأسه من حضرة الربوبية
ما أراه. وبسط له بسط الإدلال في المجالي الذاتية. وفرض عليه وعلى أمته
خمسين صلاة. ثم انهل سحاب الفضل فردت إلى خمس عملية. ولها أجر الخمسين
كما شاءه في الأزل وقضاه. ثم عاد إلى مكة في ليلته فصدقه الصديق بمسراه.
وكل ذي عقل وروية. وكذبته قريش وارتد من أضله الشيطان وأغواه.
ثم عرض صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل بأنه رسول الله في الأيام الموسمية.
فآمن به ستة من الأنصار اختصهم الله تعالى برضاه. وحج منهم في القابل اثنا عشر
رجلا فبايعوه بيعة خفية. ثم انصرفوا فظهر الإسلام بالمدينة فكانت معقله ومأواه.
وقدم عليه في الثالثة سبعون أو ثلاثة أو وخمسة وامرأتان من القبائل الأوسية
والخزرجية. فبايعوه وأمر عليهم اثني عشر نقيبا جحاجحة سراة. فهاجر إليهم من مكة
ذوو الملة الإسلامية. وفارقوا الأوطان رغبة فيما أعده الله لمن هجر الكفر
وناواه. وخافت قريش أن يلحق صلى الله عليه وسلم بأصحابه على الفور به.
فأتمروا بقتله فحفظه الله منهم ونجاه. وأذن له في الهجرة فرقبه المشركون
ليوردوه بزعمهم حياض المنية. فخرج عليهم ونثر على رؤوسهم التراب وحثاه.
وأم غار ثور وفاز الصديق بمعيته. وأقاما فيه ثلاثا تحمي الحمام

والعناكب حماه ثم خرج وهو صلى الله عليه وسلم على عزم طيبة وتعرض له سراقة فابتهل
فيه إلى الله فساخت قوائم يعبوبه في الأرض الصلبة القوية وسأله الأمان فمنحه إياه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلاة وتسليم

ومر صلى الله عليه وسلم بقديد على أم معبد الخزاعية وأراد ابتياع لحم أو لبن
فلم يكن عندها الشيء من ذلك قد حواه فنظر إلى شاة في البيت قد خلفها الجهد
عن الرعية فاستأذنها في حلبها فأذنت وقالت لو كان بها حلب لأصبناه فمسح
الضرع منها ودعا إلى الله مولاه ودر لبنه فدرت وحلب وسقى كلا من القوم وأرواه
ثم حلب وملأ الإناء وغادره لديها آية جلية فجاء أبو معبد ورأى اللبن
فذهب به العجب إلى أقصاه وقال أنى لك هذا ولا حلوب بالبيت تبض بقطرة
لبنية فقالت مر بنا رجل مبارك كذا وكذا جثمانه ومعناه فقال هذا صاحب
قريش وأقسم بكل ألية بأنه لو رآه لآمن به واتبعه وداناه ۞ وقدم صلى الله
عليه وسلم المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وأشرقت به أرجاؤها

الزكية وتلقاه الأنصار ونزل بقباء | وأسس مسجدها على التقوى

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلاة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس خلقا وخلقا ذا ذات وصفات سنية
مربوع القامة أبيض اللون مشربا بحمرة واسع العينين أكحلهما أهدب
الأشفار قد منح الزجج حاجباه مفلج الأسنان واسع الفم حسنه واسع
الجبين ذا جبهة هلالية سهل الخدين يرى في أنفه بعض احديداب حسن العرنين
أقناه بعيد ما بين المنكبين سبط الكفين ضخم الكراديس قليل لحم العقب

كث اللحية عظيم الرأس شعره إلى الشحمة الأذنية وبين كتفيه خاتم النبوة قد
عمه النور وعلاه وعرقه كاللؤلؤ وعرفه أطيب من النفحات المسكية ويتكفأ
في مشيته كأنما ينحط من صبب إتفاقا وكان يصافح المصافح بيده الشريفة
فيجد منها سائر اليوم رائحة عبهرية ويضعها على رأس الصبي فيعرف مسه
له من بين الصبية ويداه يتلألؤ وجهه الشريف تلألؤ القمر في الليلة
البدرية يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله ولا بشر يراه وكان صلى الله
عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته
ويسير في خدمة أهله بسيرة سرية ويحب المساكين ويجلس معهم ويعود مرضاهم
ويشيع جنائزهم ولا يحقر فقيرا أدقعه الفقر وأشواه ويقبل المعذرة ولا
يقابل أحدا بما يكره ويمشي مع الأرملة وذوي العبودية ولا يهاب الملوك
ويغضب لله ويرضى لرضاه ويمشي خلف أصحابه ويقول خلوا ظهري للملائكة
الروحانية ويركب الفرس والبعير والبغلة وحمارا بعض الملوك إليه أهداه
ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد أوتي مفاتيح الخزائن الأرضية وراودته
الجبال بأن تكون له ذهبا فأباه وكان صلى الله عليه وسلم يقل اللغو ويبدأ
من لقيه بالسلام ويطيل الصلوة ويقصر الخطب الجمعية ويتألف أهل الشرف
ويكرم أهل الفضل ويمزح ولا يقول إلا حقا يحبه الله تعالى ويرضاه وههنا
وقف بنا جواد المقال عن الطراد في الحلبة البيانية وبلغ ضاعن الإملاء
في فدافد الإيضاح منتهاه ؛ عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي
من صلاة وتسليم ؛ اللهم يا باسط اليدين بالعطية ؛ يا من إليه إذا

رُفِعَتْ اِلَيْهَا اَكُفُّ الْعِبَادِ كَفَاهُ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِيْ ذَاتِهٖ وَصِفَاتِهِ الْاَحَدِيَّةِ عَنْ اَنْ
يَكُوْنَ لَهٗ فِيْهِمَا نَظَائِرُ وَاَشْبَاهٌ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقِدَمِ وَالْاَزَلِيَّةِ يَا مَنْ لَا
يُرْجٰى غَيْرُهٗ وَلَا يُعَوَّلُ عَلٰى سِوَاهُ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْاَنَامُ اِلٰى قُدْرَتِهِ الْقَيُّوْمِيَّةِ وَ
اَنْشَدَ بِفَضْلِهٖ مَنِ اسْتَرْشَدَهٗ وَاسْتَهْدَاهُ نَسْئَلُكَ بِاَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ اَلَّتِيْ
زَاحَمَتْ عَنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ وَنَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَنْ
هُوَ اٰخِرُ الْاَنْبِيَاءِ صُوْرَتِهٖ وَاَوَّلُهُمْ مَعْنَاهُ وَبِاٰلِهٖ كَوَاكِبِ الْاَمْنِ الْبَرِيَّةِ وَسَفِيْنَةِ
السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ وَبِاَصْحَابِهٖ اُولِي الْهِدَايَةِ وَالْاِرْشَادِيَّةِ اَلَّذِيْنَ بَذَلُوْا نُفُوْسَهُمْ
لِلّٰهِ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَبِحَمَلَةِ شَرِيْعَتِهٖ اُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوْصِيَّةِ اَلَّذِيْنَ
اسْتَبْشَرُوْا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ اَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْاَقْوَالِ وَالْاَعْمَالِ لِاِخْلَاصِ النِّيَّةِ وَتُنْجِحَ
لِكُلٍّ مِّنَ الْحَاضِرِيْنَ مَطْلَبَهٗ وَمُنَاهُ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ اَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْاَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ
وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْاٰمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاهُ وَاَنْ تَكْفِيَنَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّةٍ وَلَا
تَجْعَلَنَا مِمَّنْ اَغْوَاهُ هَوَاهُ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِّنَّا حَصَرَهٗ وَعَجْزَهٗ وَعَيْبَهٗ وَتُسَهِّلَ لَنَا
مِنْ صَالِحِ الْاَعْمَالِ مَا عَزَّ دَرَاهُ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِيْنِ قُطُوْفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً
وَتَمْحُوَ عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّةِ بِرَحْمَةٍ
وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيْمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّةً
وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا اَمَّلَهٗ فِيْكَ وَرَجَاهُ وَقَدْ سَئَلْنَاكَ رَاجِيْنَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّةَ فَحَقِّقْ لَنَا
مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ اَللّٰهُمَّ اٰمِنِ الرَّوْعَاتِ وَاَصْلِحِ الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّةَ وَاَعْظِمِ الْاَجْرَ
لِمَنْ جَعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ وَاَجْرَاهُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ
الْاِسْلَامِ اٰمِنَةً رَخِيَّةً وَاَسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ اِنْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ

واغفر لنا بجاه هذه البرود المحبرة المولدية جعفر من الى البرزنجي نسبته ومنماه
واسئل له عتبه وعجزه وحصره وعيه وكاتبها وقاريها ومن اصاخ اليه سمعه
واصغاه وصل وسلم على اول قابل للتجلي من الحقيقة الكلية وعلى اله وصحبه
ومن نصره ووالاه ما شنفت الاذان من وصفه الدري باقراط جوهرية وتحلت

صدور المحافل المنيفة بعقود حلاه | عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلوة وتسليم | قد تم نساخة هذا الكتاب بعون

الملك الوهاب مع تصحيح واعراب على الصواب تاسع عشر شهر شعبان المعظم
سنة ١٢٧٣ الف وماتين وسبعين وثلاث من الهجرة النبوية صلى الله على
صاحبها واله وسلم ∴ هذا ∴ في بندر المبئ

مولد النبي الحرمي للشيخ الخطيب محمد المدني وقيل لحجة الاسلام الغزالي
رحمهما الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان العزيز الغفار ∴ الحليم الستار ∴ الكريم الجبار ∴ الواحد القهار ∴ ذي
الكبرياء والعظمة والجلال ∴ والبهاء والقدرة والكمال ∴ الصمد البديع الذي
اختار اظهار اثار اسرار انوار مصون مكنون درة تاج مجد النبوة والفخار ∴ بايجاد
طلعة نبيه محمد زين الفخار وبسط موائد عوائد زوائد فوائد قلائد المنن والاستبصار
في اعناق اولي الابصار واستخرج جواهر نفائس ظواهر بواهر قواهر الانذار باظهار
برهان انسان من اشرقت بانواره الاقطار ∴ وبترجمة حقائق دقائق رقائق طرائق سبل
الهدى والانوار بجمال كمال الهادي الى دار القرار وكمل السعود باشرف

مولد

مولودٍ وشرف به الآباء والجدود واخذ له العهود على خواص الجدود في سالف
الدهور والاعصار نبيٌّ رحم الله به العالم وجعله للانبياء والرسل الكرام خاتم
ووجبت له النبوة قبل خلق آدم اقسم الله به وعلمنا غاية الانعام واوجد نوره
قبل خلق آدم بالفي عام وكان نوره يسبح الله الواحد القهار وتسبح بتسبيحه الملائكة
الابرار فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام انتقل ذلك النور اليه وصار
محفوظا لديه وروي ان آدم عليه السلام لما فتح عينيه رأى على باب الجنة مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب من هذا الذي قرنت اسمه باسمك فقال
الله تبارك وتعالى يا آدم هذا من ولدك ابعثه آخر الزمان ولولاه ما خلقتك
ثم لما اهبط الى الارض قال يا رب بحق هذا الولد اغفر لهذا الوالد فتوسل به آدم
الى الله فجاء مرجا من امره فرجا فجعل الله له مخرجا وكان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في صلب نوح في السفينة فسلمت وقطعت نجاة ونجا وكان نوره في صلب ابراهيم
عليه السلام فصارت النار له بردا وسلاما وببركته نجا ثم لم يزل ينقل من الاصلاب
الكريمة الفاخرة الى الارحام الزكية الطاهرة الى ان اخرجه الله من بين ابويه
كاملا مكملا معظما مبجلا مشرفا مفضلا آخر الرسل اتيانا والاخبار به اخبرت
والرهبان به بشرت والهواتف بذكره هتفت والاقطار بانواره تشرفت وظهرت
قبل مولده العجائب واشتهرت الغرائب ورميت الشياطين من السماء بالشهب
الثواقب وانبلج صبح الحق وبطل ما كان يعمله كل كاذب فلما حملت به آمنة
كانت من مشقة الحمل امنة ولم تجد لحمله ثقلا ولا الما وكيف لا وهو خير
من سكن الارض والسماء ثم لما ان آوان ظهوره واشراق الكون بنوره

لمّا تمّ من حملها مدّة يسيرة وعينها ببركاته قريرة أتاها آتٍ في المنام وقال لها يا آمنة إنّك حملت بخير الأنام شمس الفلاح والهدى فإذا وضعتيه فسمّيه محمّداً

يا نبي سلام عليكم يا رسول سلام عليكم يا حبيب سلام عليكم صلوات الله عليكم

أشرق البدر علينا	فاختفت منه البدور	مثل حسنك ما رأينا	قطّ يا وجه السرور
أنت شمس أنت بدر	أنت نور فوق نور	أنت إكسير وغالي	أنت مصباح الصدور
يا حبيبي يا محمّد	يا عروس الخافقين	يا مؤيّد يا ممجّد	يا إمام القبلتين
من رأى وجهك يسعد	يا كريم الوالدين	حوضك الصافي المبرّد	وردنا يوم النشور
أنت غفّار الخطايا	والذنوب الموبقات	أنت ستّار المساوي	ومقيل العثرات
يا وليّ الحسنات	يا رفيع الدرجات	كفّر عنّي ذنوبي	واعف عنّي سيّئاتي
عالم السرّ وأخفى	مستجيب الدعوات	ربّنا ارحمنا جميعاً	بجميع الصالحات

فلمّا آن بروز جماله، وإشراق الكون بأنوار كماله، عمّ الفرح والبشرى، ورأت آمنة نوراً أضاءت منه قصور بصرى، وانشقّ إيوان كسرى، وغاضت بحيرة ساوة، وفاض وادي سماوة، وخمدت نار فارس، وذلّت أبطالها العوابس، وخرّت لهيبة مولده الأصنام، ونصبت لدين الإسلام أعلام، وعمّ الفرح والاستبشار، وأشرقت الأقطار بأنوار جمال كمال المصطفى المختار

صلاة وسلام همّا سرمد	على المصطفى ما لاح النهار
الكون قد ضاء لنا واستنار	بمولد الهادي وطاب القرار
لنا بدا لاح منار الهدى	لله ما أبهج ذاك المنار

يا نعمة قد عمّنا بشرها ... في ليلة ضاءت كضوء النهار

جلالة لما بدا طالعا ... أشرقت الأنوار بين الديار

نادى منادٍ لما أتى ... يا طالب الفوز البدار البدار

مذ جاء صار الحق في عزة ... وزخرف الباطل ولى وسار

من هيبة المولد كسرى غدا ... كسير قلب في ذهول وحار

وانشق للمولد ايوانه ... وعقله من دهشة الأمر طار

ونوره أحمد نارا طغت ... للفرس صاروا ما لهم ضوء نار

وخرت الأصنام من أجله ... كبارها ذلوا بقهر القهار

وكم له من معجزات نمت ... واشتهرت في الكون أي اشتهار

صلى عليه الله رب العلى ... ما جن ليل وأضاء النهار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى أقسم بحياة أحد غيره فقال الله تبارك وتعالى لعمرك أي وعيشك وحياتك يا محمد أقسم الله تعالى بحياة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وروي أن أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم وأنه دعا الخليقة إلى الله تعالى عند بدء الأنوار وخلق الأرواح ويؤيد ذلك قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين وروي أن نور العرش

وَالْكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ خُلِقَ مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ نُوْرَ الْعَقْلِ وَالْاَبْصَارِ خُلِقَ مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ مِنْ نُوْرِهٖ تَسْتَمِدُّ جَمِيْعُ الْاَنْوَارِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ يَا رَبِّ صَلِّ

عَلَى النَّبِيِّ وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْاَرْيِ مَعَ كُلِّ بَرٍّ اَنْجَبَ

مَا دُمْتَ رَحْمَنَ الْعِبَادِ

صَلُّوْا عَلٰى خَيْرِ الْعِبَادِ	اَلْمُصْطَفٰى كَنْزِ الرَّشَادِ	شَفِيْعِنَا يَوْمَ الْمَعَادِ	لِنَبْلُغُوْا نَيْلَ الْمُرَادِ
مَنْ تَجَلَّى اللّٰهُ الْوَدُوْدِ	اَبَدًا اَلنَّا نُوْرًا لِوُجُوْدِ	وَعَمَّنَا بِشْرُ السُّعُوْدِ	وَالْفَوْزُ فِيْ طِيْبِ الْمِهَادِ
جَمَالُ نُوْرِ الْمُصْطَفٰى	وَفِىْ وَوَفٰى بِالْوَفَا	وَعَيْشُنَا مِنْهُ صَفَا	بِاللُّطْفِ مِنْ حُسْنِ الْوِدَادِ
مِنْ طِيْبَةَ الطَّيِّبِ اِنْتَشَرَ	مِنْ طِيْبِهَا دَالْبَشَرَ	مِنْ نُوْرِهٖ ضَاءَ الْقَمَرُ	اَزْكَى الْبَرَايَا خَيْرُ هَادِ
يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْبَدِيْعِ	يَا خَيْرَ هَادٍ يَا شَفِيْعِ	عَنِّىْ نُوَارِىْ فِى الْبَقِيْعِ	تَغِيْثُنَا يَوْمَ التَّنَادِ
جَمَالُهُ لَمَّا بَدَا	اَهْدٰى اِلَى الْخَلْقِ الْهُدٰى	وَذِكْرُهٗ يَجْلُوا الصَّدٰى	نِدَاهُ يُرْوِيْ كُلَّ صَادِ
بِجَاهِ طٰهٰ مَا نُحِبُّ	لِاَنَّهُ الْهَادِى الْحَبِيْبُ	نَرْجُوْا رِضَى اللّٰهِ الْقَرِيْبِ	وَمَا مَضٰى اَنْ لَا يُبَادِ
يَا مَنْ تَمَادٰى وَاجْتَرَمَ	تُبْ وَاعْتَرِفْ وَارْجُ الْكَرَمَ	وَلُذْ بِمَنْ حَلَّ الْحَرَمَ	وَنُوْرُهٗ عَمَّ الْبِلَادِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ تَعَالٰى قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ وَكَانَ نُوْرُهٗ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالٰى وَتُسَبِّحُ الْمَلٰٓئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهٖ فَاَهْبَطَنِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلَى الْاَرْضِ فِيْ صُلْبِ اٰدَمَ وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ فِي السَّفِيْنَةِ وَقَذَفَ بِيْ فِيْ صُلْبِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِيْ مِنَ الْاَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ الْفَاخِرَةِ اِلَى الْاَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ اِلٰى اَنْ اَخْرَجَنِيَ اللّٰهُ مِنْ بَيْنِ اَبَوَيَّ لَمْ يَلْتَقِيَا عَلٰى سِفَاحٍ قَطُّ شِعْر

ما زال نور محمد متنقلا | في الطيبين الطاهرين ذوي العلا
حتى لعبد الله جاء مطهرا | وبوجه آمنة بدا متهللا

وعن علي كرم الله وجهه

أنه قال حين شاء الله تقدير الخليقة وذرء البرية وإبداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فأشاع نورا من نوره فلمع قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك وتعالى له أنت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ثم أخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم أنشأ العوالم وبسط الزمان وموج الماء وأهاج الريح وأثار الزبد فطفا عرشه على الماء وبسط الأرض على ظهر الماء ثم أنشأ الملائكة من أنوار ابتدعها وقرن بتوحيده نبوة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فشهدت بنبوته في السموات قبل بعثته في الأرض إلى أن أبرزه الله تعالى آخر الزمان ظاهر العنوان فدعا الخليقة إلى الله تعالى أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وعلانية وسرا فمن وافقه قبس من سراج ذلك النور اهتدى إلى سره واستنار واضح أمره

صلاة رب الأنام | على الرسول التهامي
والآل صفو الكرام | والصحب أهل الحسام
صلوا بنا باهتمام | على شفيع الأنام
حبيب محيي العظام | عليه أزكى سلام

الله صلى عليه — ثم اصطفاه لديه
طيبوا بطيبة طيبوا — فقد تجلى الحبيب
يا من يروم النعيما — بحبه كن مقيما
قد طاب هذا الربيع — مذ جاء فيه الشفيع
طابت بقاع البقيع — من قربها للشفيع
هذا البشير النذير — هذا السراج المنير
هذا الذي قد ترقى — إلى السموات حقا
هذا النبي الكريم — له مقام عظيم
به يطيب الزمان — وفي حماه الأمان
حوى جميل الصفات — وغاية المكرمات
به تباهى الجمال — ومنه تم الكمال
يا خاتم الأنبياء — يا سيد الأصفياء
إني عبيد ذليل — من عثرتي أستقيل
يا رب أحسن خلاصي — واغفر بغير قصاص
بحق نور محمد — وبالكتاب الممجد
بمن أتى بالكتاب — ومن هدى للصواب
صلى الإله السلام — على الذي ذا إمام

وحين أوحى إليه — علا إلى أعلى مقام
وفاح نشر وطيب — يفوح مسك الختام
ولو تكون سقيما — لديه برء السقام
له جمال بديع — يفوق بدر التمام
سكانها في ربيع — من أنس تاج الكرام
إنا به نستجير — في دفع كل انتقام
وخاطب الله صدقا — بوحي خير الكلام
بكم رءوف رحيم — أنتم به في اغتنام
وجاره لا يهان — في عزة واحترام
له جزيل الهبات — منها نعيم الدوام
وبان منا الحلال — به وحكم الحرام
يا هادي الأولياء — يا أزين كل إمام
وما بجنب النزيل — في حي راع الذمام
لما يشيب النواصي — من هول يوم الزحام
اجعل لنا النار تخمد — يوم الكروب العظام
جد لي بشرب شراب — يحيى به كل ظام
رسل عليهم سلام — والآل أهل اهتمام

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق

فاختار

فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار
من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى
خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما
قسما وذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اليمين وانا
خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله
تعالى اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل
الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تع وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم
على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وذلك قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

الله يا الله يا الله	يا ملجاء القاصد يا مستند
يا مصطفى يا مرتضى يا سندي	يا سيدي يا شفيعي خذ بيدي
ازكى صلوة وسلام سرمدي	عليك من رب العباد الصمد
بسطت كف فاقتي والندم	ارجو اجزيل فضلكم والكرم

مستشفعا ترتيل هذا الحرم ... فلاحظوني بدوام المدد

قد فقتم الخلق بحسن الخلق ... فانجدوا المسكين مثل الغرق

وأطفئوا بالبسط وهج الحرق ... وأبردوا باللطف حر الكبد

من فمتوه لايزال نادما ... يا سعد من وصفتموه خادما

محلكم والتزم العالما ... نعما لكم منها نعيم الأبد

أحبكم لكن قليل الأدب ... ومن هوى نفسي توالت محنى

فروحوا روحي بكشف الكرب ... عناية من فضلكم معتمدي

أتممت في نصرتي بكم عليكم ... وسيلتي إحسانكم إليكم

مالي ما أحظى به لديكم ... سوى صريح الفقر والتودد

في طيبة الفوز بمهد الرشد ... وفي ضواحيها زوال النكد

إن كنتم ترجون فضل الأحد ... فشاهدوا أنواره في أحمد

إن تبتغوا وسيلة للمالك ... صلوا على رسوله المبارك

النافع المنقذ من مهالك ... وآله وصحبه ومن هدي

صلى الإله على النبي وآله ... وكل عترة له وعياله

وعرسه ومن على منوا له ... وعلى صحابته الكرام السجد

وعن عطاء بن يسار رحمهما الله قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك

الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ
وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى حَتّٰى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَيَفْتَحُ لَهُ أَعْيُنًا عُمْيًا وَآذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا وَذَكَرَ مِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ سَلَامٍ وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَلَا صَخِبٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُتَزَيِّنٍ
بِالْفُحْشِ وَلَا قَوَّالٍ لِلْخَنَا أُسَدِّدُهُ لِكُلِّ جَمِيلٍ وَأَهَبُ لَهُ كُلَّ خُلُقٍ كَرِيمٍ وَأَجْعَلُ السَّكِينَةَ
لِبَاسَهُ وَالْبِرَّ شِعَارَهُ وَالتَّقْوٰى ضَمِيرَهُ وَالْحِكْمَةَ مَعْقُولَهُ وَالصِّدْقَ وَالْوَفَاءَ طَبِيعَتَهُ
وَالْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفَ خُلُقَهُ وَالْعَدْلَ سِيرَتَهُ وَالْحَقَّ شَرِيعَتَهُ وَالْهُدٰى إِمَامَهُ
وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ وَأَحْمَدَ اسْمَهُ أَهْدِي بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأُعَلِّمُ بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ
وَأَرْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْخَمَالَةِ وَأُسَمِّي بِهِ بَعْدَ النَّكِرَةِ وَأُكَثِّرُ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَأُغْنِي بِهِ
بَعْدَ الْعَيْلَةِ وَأَجْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَأُؤَلِّفُ بِهِ بَيْنَ قُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوَاءٍ مُتَشَتِّتَةٍ
وَأُمَمٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَأَجْعَلُ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ۔ اللّٰهُ خَالِقُنَا ۔ اللّٰهُ

رَازِقُنَا ۔ اللّٰهُ هَادِينَا ۔ لِلدِّينِ وَالْأَنْوَارِ ۔ صَلُّوا
عَلَى الْمُخْتَارِ ۔ يَا مَعْشَرَ الْحُضَّارِ ۔ ذِي الْحُسْنِ وَالْأَنْوَارِ
وَاسْتَغْفِرُوا الْغَفَّارَ ۔ تَنْجُوا مَعَ الْأَبْرَارِ

يَا مَوْلِدَ الْهَادِي ۔ أَذْهَبْتَ أَنْكَادِي ۔ بُشْرٰى بِإِسْعَادِي
لِلْجَارِ وَالْبَادِي ۔ وَالْوَفْدِ وَالزُّوَّارِ

نُورُ الْمُفَدّٰى لَاحَ ۔ وَافَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ ۔ طَابَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ
بِالسَّعْدِ وَالْأَفْلَاحِ ۔ مِنْ رَحْمَةِ السَّتَّارِ

هٰذَا حَبِيبُ اللّٰهِ ۔ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ ۔ هٰذَا عَظِيمُ الْجَاهِ

مَنْ خَصَّهُ مَوْلاهُ ۞ بِرِفْعَةِ الْمِقْدَارِ

يَا مَادِحِي الْأَكْيَاسِ ۞ يَا مَالِي الْأَكْيَاسِ ۞ قَدْ جِئْتُ بِالْإِفْلَاسِ

إِلَى شَفِيعِ النَّاسِ ۞ مِنْ فَوْحِ حَرِّ النَّارِ

ضَاقَتْ بِيَ الْأَسْبَابُ ۞ فَجِئْتُ هٰذَا الْبَابَ ۞ أَقْبِلِ الْأَعْتَابَ

أَبْغِي رِضَا الْأَحْبَابِ ۞ وَالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ

ضَاءَتْ لَنَا الْآفَاقُ ۞ مِنْ طِيبِ الْأَخْلَاقِ ۞ بِالنُّورِ وَالْإِشْرَاقِ

قَدْ خَصَّكَ الْخَلَّاقُ ۞ يَا عَالِيَ الْمِقْدَارِ

فِي طِيبِهِ الْأَوْقَاتُ ۞ طَابَتْ مَعَ السَّادَاتِ ۞ إِحْسَانُهُمْ عَادَاتُ

مِنْ عَفْوِهِمْ مَا فَاتَ ۞ تَمْحَا مِنَ الْأَوْزَارِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَإِشْرَاقُ الْكَوْنِ بِنُورِهِ فَبَيْنَمَا آمِنَةُ فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةٌ مُسْتَأْنِسَةٌ بِبَرَكَتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا النُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَأَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ وَحَفَّتْ حُجْرَتَهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ وَهِيَ تَسْمَعُ لِازْدِحَامِهِمْ وَاحْتِفَالِهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ هَمْسًا وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى ۱

صَلَوَاتُ اللّٰهِ بِكُلِّ فَمٍ	تَغْشَى الْهَادِي لِهُدًى أَبْلَجَ
إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ	لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ
وَجْهُكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتُنَا	يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
وَمَرِيضًا أَنْتَ عَائِدُهُ	قَدْ أَتَاهُ اللّٰهُ بِالْفَرَجِ
فَأَدْنُ مِنْ قَدْ كُنْتَ بُغْيَتَهُ	وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ

وندى في الحب مهجته ... سامحا في الروح والمهج

يا كريما جد راحته ... فكفيت البحر واللجج

انت منجينا من الحرق ... من لهيب النار والأجج

فذنوبنا ماحي لتمنعنا ... من ذروف الدمع والعجج

حبكم في قلبنا محو ... من رئين الذنب والحرج

صبكم والله لم يجب ... لكمال الحسن والبهج

اننا نرجوا بشافينا ... لصلاح الدين والنهج

وهو نجانا من البلوى ... طنبه في العالم الأرج

رب وارزقنا زيارته ... قبل قبض الروح والخرج

صل يا ربي على الهادي ... لسبيل الحق والفرج

وجاءت حور الجنات، بأنوارها الواضحات: تنوب عن قوابل البشرية، وتتشرف بالطلعة المحمدية، وجاءها المخاض ليقضي الله ما هو قاض وكبرت الأملاك، وسبحت الأفلاك، وتزخرفت الجنان، وتزينت الحور والولدان، ثم لما جد بآمنة الولادة، وآن ظهور بروز نور جمال السعادة، لم تجد كما تجد النساء كالعادة، تلألأ الجو نورا واضاء ونشرت له في الكون أعلام الرضا فوضعت الحبيب المصطفى المختار، ساجدا لله الواحد القهار، بوجه أبهى من القمر وأنور وعرف أذكى من المسك الأذفر فرافعا طرفه الى السماء مشيرا بإصبعه متبسما فجعل الله مكان مولده ومنشاه حرما وعلا في مجد الفخار سودده وسما وولد صلى الله عليه وسلم وهو مختون مدهون

مَحْمُولٌ عَلَى الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ مَجْبُولٌ يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

كُلُّ السُّرُورِ بَدَا بِشَهْرِ الْمَوْلِدِ
شَهْرٌ بَدَا فِيهِ جَمَالُ مُحَمَّدِ

فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أَضَاءَ عَلَى الْوَرَى
نُورُ الْمُؤَيَّدِ بِالْفَخَارِ الْأَوْحَدِ

وَضَعَتْهُ آمِنَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ بِهَا
أَحَدٌ لِيَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْحُسَّدِ

وَأَتَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ تَزُورُهُ
وَيَنَالُ مِنْ رُؤْيَاهُ أَشْرَفَ مَقْصِدِ

جَاؤُا بِإِبْرِيقٍ وَطَشْتٍ رُصِّعَتْ
جَنَبَاتُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

غَسَلُوا جِلَاهُ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمٍ
تَمَّتْ بِرُؤْيَتِهِ النُّبُوَّةُ أَحْمَدِ

مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ غَسْلُ صُدُوفِهِ
وَلِزَمْزَمَ الشَّرَفُ الْجَسِيمُ بِمُسْنَدِ

نَادَاهُمُ الرَّحْمٰنُ أَنْ طُوفُوا بِهِ
بِالْعَرْشِ مَعْ دَارِ النَّعِيمِ الْأَرْغَدِ

ثُمَّ اعْرِضُوهُ عَلَى الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ مُجَسَّدِ

فَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ
طَوْعًا لَيَهْنَا بِالسَّلَامَةِ فِي غَدِ

صَلَّى الْإِلٰهُ وَمَنْ يَحُفُّ بِعَرْشِهِ
وَالطَّيِّبُونَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ آمِنَةُ دُهِشَتْ فِي جَمَالِهِ وَابْتَهَجَتْ بِرَوْنَقِ كَمَالِهِ وَهُوَ فِي حُلَلِ الْبَهَاءِ وَالْوَقَارِ مَلْفُوفٌ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صُفُوفٌ فَسَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْأَقْطَارِ وَاعْرِضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبِحَارِ فَغُيِّبَ عَنْهَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ رُدَّ إِلَيْهَا فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَمَا لَدَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِأَسْنَى الْأَخْبَارِ وَمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

مِنْ هُنَا إِلَى الْقِيَامِ

وَنَظَرَ اِلَيْهِ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ وَجْهِ جَدِّهٖ وَاَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَعْطَانِيْ — هٰذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْاَرْدَانِ

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ — اُعِيْذُهٗ بِاللّٰهِ ذِي السُّلْطَانِ

حَتّٰى اَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ — اُعِيْذُهٗ مِنْ شَرِّ ذِيْ شَنَآنِ

مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِمٍ عَيْنَانِ — اَنْتَ الَّذِيْ سُمِّيْتَ فِي الْقُرْاٰنِ

اَحْمَدَ مَكْتُوْبًا عَلَى الْجِنَانِ — صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ فِي الْاَحْيَانِ

اَحْمَدُهٗ فِي السِّرِّ وَالْاِعْلَانِ — حَقًّا عَلَى الْاِسْلَامِ وَالْاِيْمَانِ

طَابَتِ الْقُلُوْبُ غُفِرَتِ الذُّنُوْبُ سُتِرَتِ الْعُيُوْبُ كُشِفَتِ الْكُرُوْبُ طَابَتِ الْاَرْوَاحُ عَاشَتِ الْاَشْبَاحُ نَالَتِ الْاَرْوَاحُ نَالَتِ الْاَفْرَاحُ اَشْرَقَتِ الْبِطَاحُ بِاَنْوَارِ سَيِّدِ الْمِلَاحِ نَارَ وَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ بِوُجُوْدِهٖ رُفِعَتْ بِالْبُشْرٰى اَلْوِيَةُ سُعُوْدِهٖ شَاعَ ذَاعَ سَطَعَ نُوْرُ جَمَالِهٖ فَرِحَ طَرِبَ الْعَالَمُ ابْتَهَجَ بِرَوْنَقِ كَمَالِهٖ عَظُمَ كَرُمَ قَدْرُهٗ وَشَانُهٗ ظَهَرَ اشْتَهَرَ اٰيَتُهٗ وَبُرْهَانُهٗ عَذُبَ حَلَا جَلَا نُطْقُهٗ وَكَلَامُهٗ زَكَا ذَكَا دَامَ نُوْرُ ابْتِدَائِهٖ وَاخْتِتَامُهٗ رَحْمَةٌ نِعْمَةٌ مِنَّةٌ بَعْثُهٗ وَاِرْسَالُهٗ عَمَّ عَمَّ شَمِلَ نَوَالُهٗ وَاَفْضَالُهٗ اَحْمَدُ حَامِدٌ وَمَحْمُوْدٌ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُوْدِ الَّذِيْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ لَا اَطْيَبَ وَلَا اَعْذَبَ وَلَا اَرْتَبَ وَلَا اَهْيَبَ وَلَا اَقْرَبَ وَلَا اَسْمَحَ وَلَا اَفْصَحَ وَلَا اَمْلَحَ وَلَا اَنْجَحَ وَلَا اَرْجَحَ وَلَا اَسْيَدَ وَلَا اَمْجَدَ وَلَا اَعْبَدَ وَلَا اَحْمَدَ وَلَا اَرْشَدَ وَلَا اَسْعَدَ وَلَا اَطْهَرَ وَلَا اَظْهَرَ وَلَا اَزْهَرَ وَلَا اَنْوَرَ وَلَا اَشْهَرَ وَلَا اَنْوَقَ وَلَا اَجْلَا وَلَا اَحْلَا وَلَا اَعْلَا وَلَا اَغْلَا وَلَا اَنْهَا وَلَا اَبْهَا وَلَا اَزْكَا وَلَا اَذْكَا وَلَا اَشْرَفَ وَلَا اَرْءَفَ وَلَا اَعْرَفَ وَلَا اَظْرَفَ

الطف وکلام ١٢

ولا ارفع ولا انفع ولا اشجع ولا اقنع ولا اطوع ولا اورع ولا اجمل ولا افضل
ولا اكمل ولا امثل ولا اعدل ولا اعلم ولا احلم ولا افهم ولا اقوم ولا ولا اتم
ولا انعم ولا اكرم على الله من محمد صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا
وشرفا لديه

اهدي الصلاة مع السلام السرمد ... للمصطفى الهادي الشفيع محمد
احيى ربيع القلب شهر المولد ... كل الانام بذكر مولد احمد
جاءت لمولده الشريف بشائر ... وخوارق العادات ليلة مولد
شرف الزمان واهله بوجوده ... شرفا يروح على الزمان ويغتدي
وفي وليل الجهل قد حجب الهدى ... فبدا الصباح بنوره المتوقد
فهدى ضلال الخلق من بنوره ... حتى استبان عباد من لم يهتد
ابدى الناس سبل الرشاد ولم يدع ... منها سبيلا فهو اكرم مرشد
فامد منا بحر علم زاخر ... عذبا لذيذ الورد سهل المورد
اياته والمعجزات كثيرة ... شهدت بصحتها عقول الحسد
البدر شق بامره والشمس اذ ... غربت له ردت بغير تردد
والوحش والاشجار قد سجدت له ... وعليه قد سلمن بعد تشهد
ومن اليسير سقى واطعم جيشه ... حتى اكتفوا وكثيره لم ينفد
وسرى وقد اسرى به سبحانه ... يقظان ممتطيا اعالي الفرقد
وعلا على الافلاك والاملاك في ... مسرى به يشهد ثم ما لم تشهد
وله مدى انفاسه مع ربه ... ما شاء من قرب ولذة مشهد

ولكم

وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى ... وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

أَوْصَافُهُ مَا تَنْتَهِي تَعْدَادُهَا ... فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا ... أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي

مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسِيلَةً ... فَامْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعِدِ

إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا ... خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي

فَعَلَيْكَ مِنَّا كُلَّ وَقْتٍ دَائِمًا ... أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِي

وَعَلَى صِحَابِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهَدِ

قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى ... وَالظُّلْمِ وَالضَّعْفِ الشَّدِيدِ فَأَسْعِدِ

اشْفَعْ لِرَبِّكَ أَنْ يُعَافِيَنِي وَأَنْ ... لَا يُشْمِتَ الْأَعْدَاءَ بِي يَا سَيِّدِي

يَا رَبِّ يَا اللهُ هٰذَا الْمُصْطَفَى ... شَفِّعْهُ فِيَّ وَعَافِ سَمْعِي وَارْدُدِ

هٰذَا سَمَاعُ حَدِيثِ مَوْلِدِهِ انْتَهَى ... وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُعِينِ الْمُسْعِدِ

بَرَكَاتُهُ نَرْجُوا بِهَا فِي هٰذِهِ الـ ... ـدُّنْيَا الْمَصَالِحَ وَالشَّفَاعَةَ فِي غَدِ

يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ سَرَائِرَنَا وَسِـ ... ـيِّرْنَا بِأَسْرَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَفِّقْنَا وَجُدْ ... وَاللُّطْفَ وَالْحُسْنَى الرَّشَادَ وَسَدِّدِ

وَاصْفَحْ وَمُنَّ بِجَمْعِ شَمْلٍ وَاغْفِرَنْ ... لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ الْعَالَمِينَ وَأَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ مَخْزَنِ كَنْزِ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْجُودِ وَقِبْلَةِ الْوَاجِدِ وَالْمَوْجُودِ وَصَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ حَمَامِ بُرُوجِ الْمَلَكُوتِ وَطَاوُسِ حَضْرَةِ الْجَبَرُوتِ وَمُدَرِّسِ مَسْجِدِ اللَّاهُوتِ وَمَحْبُوبِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى

جميع الأنبياء والمرسلين وآل كل منهم وصحبهم أجمعين والحمد لله رب العالمين

مولاي صل وسلم دائما أبدا ... على حبيبك ممدوحا بفرقان

حب النبي على الإنسان مفترض ... وحب أصحابه نور ببرهان

من كان يعلم أن الله خالقه ... لا يرمين أبا بكر ببهتان

ولا أبا حفص الفاروق صاحبه ... ولا الخليفة عثمان بن عفان

ولا عليا أبا السبطين نعم فتى ... أوصى به الله في سر وإعلان

ولا سعيدا وسعدا طلحة وزبيرا عامرا وابن عوف عبد رحمان

أركان الشريعة بحر العلم منتخب ... والبيت لا يستوي إلا بأركان

شاعت مناقبهم في الناس كلهم ... ما بين علم وأحكام وتبيان

لا يستطيع العدى منهم محاربة ... ولو أتوهم بأبطال وشجعان

فهم صحابة خير الخلق خصهم ... رب العباد بجنات ورضوان

فمن أحبهم قد نال منزلة ... عند الإله وجازاه بإحسان

عليهم من سلام الله أطيبه ... ما ناحت الورق في أوراق أغصان

تم المولد الشريف مولد المصطفى المجتبى الرؤف المنيف صلى الله عليه وآله وسلم جعلنا الله وإياكم ممن يستوجب شفاعته ويرتجي به من الله رحمته ورأفته والحمد لله رب العالمين اللهم بحرمة هذا النبي الكريم وآله وأصحابه السالكين لنهجه القويم اجعلنا من خيار أمته واسترنا بذيل حرمته واحشرنا غدا في زمرته واستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته وأحينا مستمسكين بطاعته وأمتنا على سنته وجماعته اللهم أدخلنا

معه الجنة فانه اول من يدخلها وانزلنا معه في قصورها فانه اول من ينزلها
وارحمنا به يوم يستشفع به الخلائق من رحمها اللهم انا قد حضرنا وقرانا مولد
نبيك الكريم فافض علينا ببركته لباس العز والتكريم واسكنا بجواره في دار
النعيم ونعمنا في الجنة بالنعيم المقيم اللهم انا نسئلك بجاه النبي المصطفى و
اله اهل الصدق والوفا ان تكن لنا معينا ومشفعا وتبوءنا من الجنة غرفا و
ارزقنا بجاهه عندك قبولا وعزا وشرفا اللهم انا نتوسل اليك بنبيك محمد
وآله الاطهار واصحابه الاخيار ان تكفر عنا الذنوب والاوزار واحرسنا
من جميع المخاوف والاخطار واجمع بيننا وبينه في دار القرار وتقبل منا ما قدمنا
من يسير اعمالنا في الاعلان والاسرار وارحمنا برحمتك واغفر لنا انك انت
العفو الغفار الرحيم الستار الكريم الجبار الواحد القهار

الهي تمم النعماء علينا	ووفقنا لشكرك ما بقينا
اذقنا برد عفوك والعوافي	وهون كل مطلوب علينا
فانا لا نعول في مهم	الكربا ولا ما قد لقينا
على احد ولا سبب ولكن	اذا ضاقت فكنت لها قمينا
وصل على رسولك كل حين	محمد النبي الزاكي الامينا
وآل ثم اصحاب كرام	وتابعيهم وكل الصالحينا

يا الله يا الله ارحم المؤمنين صلى الله ربنا على نور المؤمنين
احمد المصطفى سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين تم المولد النبي المدني للخطيب المدني

على مواضعه التي صححها الإمام الشيخ صدقة الله بن الشيخ سليمان القاهري رحمه الله

هذه مكتوبة حول

جدران الروضة المشرفة قيل أنها منظومة على لسان جبرئيل

عليه السلام

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... ما لي سواك ولا ألوي على أحد

فأنت نور الهدى في كل كائنة ... وأنت سر الندى يا خير معتمدي

وأنت حقاً غياث الخلق أجمعهم ... وأنت هادي الورى لله ذي السدد

يا من يقوم مقام الحمد منفرداً ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد

يا من تفجرت الأنهار نابعة ... من إصبعيه فروى الجيش بالمدد

إني إذا سامني ضيم يروعني ... أقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعاً إلى الرحمن من زللي ... وامنن علي بما لا كان في خلدي

وانظر بعين الرضا لي دائماً أبداً ... واستر بفضلك تقصيري مدى الأبد

واعطف علي بعفو منك يشملني ... فإنني عنك يا مولاي لم أحد

إني توسلت بالمختار أشرف من ... رقى السماوات سر الواحد الأحد

رب الجمال تعالى الله خالقه ... فمثله في جميع الخلق لم أجد

خير الخلائق أعلى المرسلين ذرى ... ذخر الأنام وهاديهم إلى الرشد

به التجأت لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي

فمدحه لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبه عند رب العرش مستندي

عليه أزكى صلاة لم تزل أبداً ... مع السلام بلا حصر بلا عدد

يا سيدي

والآل

والآل والصحب اهل المجد قاطبة ... بحر التماح واهل الجود والندى

هذا مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف الانام بصاحب المقام الاعلا وكمل السعود باكرم مولود حوى شرفا ونبلا وشرف به الآباء والجدود وملأ الوجود بوجوده عدلا حملته امنة فلم تجد لحمله الما ولا ثقلا ووضعته صلى الله عليه وسلم مختونا مكحلا في خلع الوقار والمهابة يتجلى وولد النبي صلى الله عليه وسلم بوجه ما رئي احسن منه ولا اجمل بنور كالشمس بل هو اضوء واجلا وثغر فاق درا ولؤلؤا بل هو اعلا واغلا وطاف به ليلة الاسراء وتملى وجعل دينه على ممر الدوام مستعليا لا مستعلا وذكره على ممر الايام بكرة واصيلا واشرقت لمولده الحجاز شرقا وغربا ووعرا وسهلا وخرت لمولده الاصنام من اعلا المجالس خضوعا وذلا وارتجس ايوان كسرى وهو جاث من هيبته نطقا وعقلا وخمدت نار فارس وتبدد القوم شملهم جمعا وشملا وزينت الجنان لليلة مولده واطلع الحق وتجلى ونادت الكائنات

من جميع الجهات اهلا وسهلا ... ثم اهلا وسهلا

صلاة وتسليم وازكى تحية ... على المصطفى الهادي محمد العلا

بشهر ربيع قد بدا نور الاعلا ... فيا حبذا بدرا بدالك يا جلا

ونارت به الاكوان شرقا ومغربا ... واهل التهاما قالوا له مرحبا اهلا

والبس ثوب النور عزا ورفعة ... تراه مثله في خلعة الحسن يتجلى

ولما رآه البدر حار لحسنه	وشاهد منه بهجة تسلب العقلا
واطفي نور الشمس من نور وجهه	فلله ما أبهى ولله ما أجلا
يا مولد المختار جددت شوقنا	الى خير مبعوث جميل حوى الفضلا
وسعدي مقيما بافتخار لمولد	له خبر عن حسنه آية تتلى
عليه صلاة الله ثم سلامه	صلاة تعم الآل والصحب والأهلا

قوله تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أي شاهدا للرسل بالتبليغ ومبشرا لمن آمن بالجنة ونذيرا لمن كذب بالنار وداعيا إلى الله أي إلى توحيده وطاعته بإذنه أي بأمره وسراجا منيرا سماه سراجا لأنه يهتدى به كالسراج يستضاء به في الظلمة وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا أمره تعالى أن يبشر المؤمنين بالفضل الكبير في قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير وفي قوله تعالى ولا تطع الكافرين أي من أهل مكة والمنافقين أي من أهل المدينة ودع أذاهم قال ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما اصبر على أذاهم يا محمد وقال الزجاج أي لا تجازهم عليه وهذا منسوخ بآية القتال وتوكل على الله أمره تعالى بالتوكل عليه وآنسه بقوله وكفى بالله وكيلا أي حافظا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام يسبح الله ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه

فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى ذلك النور في طينته فاهبطني الله تعالى في صلب آدم إلى الأرض وحملني في السفينة في صلب نوح وجعلني في صلب الخليل إبراهيم عليه السلام حين قذف به في النار ولم يزل ينقلني من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية حتى أخرجني الله من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط صلوا تحظوا بالأجر والغفران

من قد رقي لحضرة الرحمن
يا فوز من تسعى لتلك البان
قد ذبت وجدا واشتياقا وصبا
متى أرى تلك البوادي والربا
عبد أتى وعقله قد سلبا
لما سمع عنكم حديثا طيبا
بالله عليك يا سائق الأظعان
وانزل بنا بجد مع الكثبان
فلي هناك بدر عظيم الشان
ومن يصلي منكم إخواني

بين الأمم
بادي النسم
وإلى الخيم
يا أهل قبا
مع تلك الخبا
حاله عجبا
ازداد طربا
نحو بني عمرا
نقضي وطرا
كنز الفقرا
نعطى عشرا

وعن يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته قالت كنا نسمع أن آمنة رضي الله عنها كانت تقول لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت أني حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضتي وأتاني آت بين نومي ويقظتي فقال لي هل شعرت أنك حملت وكأني أقول لا

فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها نبي الرحمة وذلك يوم الاثنين
قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل فلما دنت ولادتي أتاني في ذلك الآتي
فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل ذي حسد قيل لما أراد الله
عز وجل ظهور خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن يقبض طينته
من مكان قبره فقبضها ثم طاف بها جنات النعيم وغمسها في أنهار التسنيم
وأقبل بها بين يدي الله العلي العظيم ولها عرق يسيل فخلق الله من ذلك
العرق نور كل نبي جليل فجميع الأنبياء خلقوا من نور محمد صلى الله
عليهم وسلم أجمعين ثم أودع ذلك النور في ظهر آدم وألقى فيها النور الذي
سبق فخره وتقادم فوقعت هنالك طوائف الملائكة المقربين
سجودا لآدم ثم أخذ الله على آدم المواثيق والعهود حين أمر الملائكة له
بالسجود أن لا يودع ذلك إلا في أهل الكرم والجود المطهرين من الكدر
والجحود فما زال ينتقل من ظهور الأخيار إلى بطون الأحرار حتى أوصله
مبدأ الشرف والمكارم إلى عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم فلما أن آن أوان
وفاء عهده طلع في الأكوان طالع سعده بشر علم الفتوة لظهور خاتم النبوة
وشخصت لعبد الله الأبصار وأشرقت عليه الأنوار ألبس ثوب الملاحة
نطق بالبيان والفصاحة ناداه لسان المشية يا عبد الله ما يصلح كنزا لما
حملت من الوديعة إلا أخبتا آمنة المنيعة المطهرة من الدنس والأكدار
سيدة نساء بني النجار اجتمع شمله بشملها واتصل حبله بحبلها طهر صفا
يقينها انطوت الأحشاء على جنينها سطع نور النبي صلى الله عليه وسلم

عَلَى جَبِيْنِهَا أَوَّلَ شُهُوْرِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ آدَمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِّ الْأَنَامْ
الشَّهْرُ الثَّانِيْ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيْسُ وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ الرَّفِيْعِ
الشَّهْرُ الثَّالِثُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ نُوْحٌ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ
النَّصْرِ وَالْفُتُوْحِ الصَّادِقِ النَّصُوْحِ الشَّهْرُ الرَّابِعُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيْمُ
الْخَلِيْلُ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيْلُ الشَّهْرُ الْخَامِسُ أَتَاهَا فِي
الْمَنَامِ إِسْمٰعِيْلُ وَبَشَّرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالتَّبْجِيْلِ الشَّهْرُ السَّادِسُ أَتَاهَا
فِي الْمَنَامِ مُوْسَى الْكَلِيْمُ وَأَعْلَمَهَا بِمَرْتَبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيْمِ الشَّهْرُ السَّابِعُ أَتَاهَا
فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُوْدِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُوْدِ
وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُوْدِ وَالْكَرَمِ وَالْجُوْدِ الشَّهْرُ الثَّامِنُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ
وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ وَسَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ الشَّهْرُ التَّاسِعُ
أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيْسَى الْمَسِيْحُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ خُصِصْتِ بِمُظْهِرِ الدِّيْنِ
الدِّيْنِ الصَّحِيْحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيْحِ وَالنَّسَبِ الصَّرِيْحِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
يَقُوْلُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا آمِنَةُ إِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّيْهِ
مُحَمَّدًا: يَا نَبِيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا رَسُوْلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيْبْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا: فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُوْرُ: مِثْلَ حُسْنِكْ مَا رَأَيْنَا: قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُوْرِ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ: أَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرِ: أَنْتَ إِكْسِيْرٌ وَغَالِيْ: أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُوْرِ
يَا حَبِيْبِيْ يَا مُحَمَّدْ: يَا عَرُوْسَ الْخَافِقَيْنِ: يَا مُؤَيَّدْ يَا مُمَجَّدْ: يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
مَا رَأَيْنَا الْعِيْسَ حَنَّتْ: بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ: وَالْغَمَامَهْ قَدْ أَظَلَّتْ: وَالْمَلَا صَلُّوْا عَلَيْكَ

وأتاك العود يبكي ؛ وتذلل بين يديك
حينما شدوا المحامل ؛ وتنادوا للرحيل
وتحمل لي رسائل ؛ أيها الشوق الجزيل
سعد عبد قد تملى ؛ وانجلا عنه الحزن
فعليك الله صلى ؛ دائما طول الدهور
حوضك الصافي المبرد ؛ وردنا يوم النشور
أنت ستار المساوي ؛ ومقيل العثرات
كفر عني ذنوبي ؛ واغفر لي سيئاتي
تب علينا جميعا ؛ بجميع الصالحات

واستجارت وهي تشكي ؛ عندك الظبي النفور
جئتهم والدمع سائل ؛ قلت قف لي يا دليل
نحوها تيك المنازل ؛ في العشايا والبكور
فيك يا بدر تجلى ؛ فلك الوصف الحسين
من رأى وجهك يسعد ؛ يا كريم الوالدين
أنت غفار الخطايا ؛ والذنوب الموبقات
يا ولي الحسنات ؛ يا رفيع الدرجات
عالم السر وأخفى ؛ مستجيب الدعوات

فلما اشتد بها طلق النفاس ولم يعلم بها أحد من الناس بسطت أكف شكواها إلى من يعلم سرها ونجواها فإذا هي بآسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وجماعة من الحور الحسان وقد أضاء من جمالهن المكان فذهب عنها ما تجد من الأحزان

يارب صل على حبيبك سيدي ؛ والآل ما دام الأنام تولدوا
ولد الحبيب ومثله لا يولد ؛ ولد الحبيب وخده متورد
ولد النبي المصطفى كنز الوفا ؛ والنور من وجناته يتوقد
ولد الذي لولاه ما ذكر التقا ؛ كلا ولا كان المحب يفند
ولد النبي الهاشمي اليثربي ؛ الأبطحي الزمزمي الأمجد
جبريل نادى في منصة حسنه ؛ هذا مليح الكون هذا أحمد

هذا

هذا البشير والنذير المجتبى ٭ هذا صبيح الوجه هذا المسعد
هذا شفيع الخلق هذا المرتضى ٭ هذا الرسول الهاشمي محمد
هذا إمام المرسلين حقيقة ٭ لا شك في هذا الحديث موحد
هذا الحصى قد سبحت في كفه ٭ هذا كريم الأصل هذا السيد
هذا الذي جاءت إليه دوحة ٭ والظبي جاء لنحوه بتنجد
هذا البعير أتى إليه مسلما ٭ والضب حقا قال أنت محمد
هذا الذي نبع الزلال بكفه ٭ والبحر قد جاءت له تتودد
لم يأت في أولاد آدم مثله ٭ في من مضى هذا حديث مسند
هذا الذي قالت ملائكة السما ٭ هذا مليح الكون هذا أحمد

فوضعت الحبيب وهو مكحل العيون مقطوع السرة مختون أخذته الملائكة لعضل فطافوا به الأقطار وعرفوا به أهل السموات والأرض والبحار ورجعوا با على الكونين إلى أمه آمنة في أسرع من طرفة عين خفقت في الأكوان أعلام علومه. دقت البشائر لقدومه جاء الهنا زال العنا حصل الينا نلنا المنى طابت القلوب غفر الذنوب كشفت الكروب سترت العيوب بلقاء محمد المحبوب حصل القصد والمراد وصفا الوقت والوداد وبرؤيا محمد فرحت أنفس العباد ومنت آمنة محمدا بالبصر فإذا فرقه كالصبح إذا أسفر وشعره كالليل إذا سجى واعتكر ووجهه أضوأ من الشمس وأنور ما سمعت كيف انشق له القمر أزج الحاجبين أكحل العينين أقنى الأنف. دقيق الشفتين كأنما يبتسم عن نضيد الدر عنقه كأنه إبريق فضة وله جيد فاق على جيد الغزال وقده أرشق من الغصن الرطيب

إذا خطر بين كتفيه خاتم النبوة فيا سعد من عاينه نظر فهذه قطعة من أوصاف جماله وأما كل كماله فلا يحد لواصف ولا يحصر

في مثل حسنك تعذر العشاق
وتمد خاضعة لك الأعناق

قد فاق حسنك في الوجود بأسره — حتى لقد ضاءت به الآفاق

وقد روى محمد بن سعد عن جماعة من أهل العلم أن آمنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة ولا تعبا وأنه لما فصل عنها خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع على الأرض معتمدا على يديه صلى الله عليه وسلم وروي يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته أن آمنة لما ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى جده عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر فأخبره أن آمنة ولدت غلاما فسر بذلك سرورا كثيرا فقام هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأته وما قيل لها وما أمرت به فأخذه جده عبد المطلب أدخله الكعبة فقام يدعو الله ويشكر على ما أعطاه وروي أنه قال يومئذ شعرا

الحمد لله الذي أعطاني — هذا الغلام الطيب الأردان
قد ساد في المهد على الغلمان — أعيذه بالبيت ذي الأركان
حتى أراه بالغ البنيان — أعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العينان — فسبحان من أبرز في شهر

ربيع الأول طلعة تم الوجود فما أجملها من طلعة وأبهاها وما أحسنها

بين محاسن وأجلاها حملت به آمنة فجاءها آدم وهنّاها ووقف نوح على بابها وناداها وأتاها الخليل يبشرها بما أتاها وقصد حلّتها الكليم فسلّم عليها وحيّاها كلّ ذلك لأجل هذا المولود الذي شرفت به الأرض وثراها وجاءت الطيور من أوكارها وفناها وخرجت الحور وعليها خلع السرور وهنّ ينادين ما هذا النور الذي ملأ البقاع وكساها فقال جبريل قد ولد من فاق البرية وما عداها وخرّت لمولده الأصنام وتهدّمت صوامع الكهّان ونال بناها وحمله جبريل على يديه وهو يقبّل بين عينيه ويقول أنت حم أنت يس أنت طه أنت وليّ النفوس المؤمنة أنت مولاها

مولاي صلّ وسلّم دائما أبدا ... على حبيب إله منزل السور

بدت لنا في ربيع طلعة القمر ... من وجه من فاق حسن البدر والحضر

جلوه في الكون والأملاك تخدمه ... في طلعة الحسن بين التيه والخفر

وكان في مثل هذا الشهر مولده ... أكرم بمولد خير الخلق والبشر

تجمّع الحسن فيه فهو واحده ... جلوه في صورة فاقت على الصور

متى أرى ربعه يا سعد واسع له ... سعيا على الرأس بل سعيا على البصر

إن لم أزر ربعه يا سعد في عمري ... من بعد هذا الجفا واضيعة العمر

تقسّم الحبّ فيه كلّ جارحة ... فالوجد للقلب والأجفان للسهر

صلّى عليه إله العرش ما صدحت ... ورق الحمائم في الآصال والبكر

فلمّا آن مولده الكريم وحان مقدمه الشريف العظيم صاحت رؤوس الأشياء بالبشارة لأهل الأرض أجمعين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فعند

ذلك حفت بآمنة الملائكة الأبرار تحجبها بأجنحتها عن أعين الأغيار فوقف عن يمينها ميكائيل وبين يديها جبرائيل ولهم زجل بالتسبيح والتقديس والتهليل للملك الجليل وأقبلت الحور العين إلى آمنة تبشرها أنها من المخاوف آمنة وتنوب عن قوابل البشرية وتبشرها بالسعادة الأبدية والغرة القمرية والطلعة المحمدية أخذها المخاض واشتد بها الأمر

صلوات على نبي الجلال — وعلى آله على كل حال

من يبشرني بيوم الوصال — عن أحبابي فأعطيه مالي

وإلى كم سادتي ذا المطال — ضاع صبري فاعطفوا يا موالي

حب أحبابي بقلبي يجول — ودموعي من جفاهم تسيل

عذلي في حبهم لا تطيلوا — لو سلا قلبي فلست أبالي

ليس قصدي في الأنام سواهم — ليت عيني في الكرى لو تراهم

فمتى أحظى أزور حماهم — قبل تقضى مهجتي وانفصالي

زاد شوقي نحو ملك الربوع — ساكنين الحمى من ضلوعي

هل لدى وادي قبا والبقيع — وأرى أنوار ذاك الجمال

صلوات الله تترى عليهم — دائم الأعصار تهدى إليهم

فولدت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه البدر في تمامه فلما أشرق نوره في الوجود إذ خر لله تعالى بالسجود ولم يخلق مثله مولود ثم أومأ بإصبعه إلى السماء فولد صلى الله عليه وسلم مكحلا مدهونا مكرما مختونا ومسرورا مطهرا وخرج من ثغره نور أضاءت له قصور بصرى

من أرض الشام، وخرّت لهيبته جميع الصلبان والأصنام، وأصبح كل جبار بعد عزّته ذليلا، ومنعت الشياطين أن تسترق السمع فلم تجد بعد ذلك إلى السماء سبيلا. فلما بدت أنوار طلعته البهية أضاءت لمولده ظلم الحنادس وانشق إيوان كسرى وخمدت نار فارس وكسرت الصلبان تعظيما لهيبته وتوقيرا ونادى المنادي في الأكوان تنبيها لأمته وتذكيرا يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا

فلكم له من آية مشهورة	نص الكتاب غدا بها مسطورا
خمدت له نار المجوس ونكست	أصنامهم يدعوا هناك ثبورا
وأتى يبشر بالهداية والتقى	فبذاك يدعى هاديا وبشيرا

ولما ولد صلى الله عليه وسلم سأل الطير والوحش رضاعه والملائكة تربيته فقال الله لا ترضع هذه الجوهرة اليتيمة غير أمي حليمة

فطرق الوصل أضحت مستقيمة	وأسرار الهوى عندي مقيمة
فلا تخشى صدودا من حبيب	له نعم بما أولى عميمة
إذا لاذت عبيد بأعتابه	تقربه عواطفه الرحيمة
وإن عز الوصول بسوء فعل	يلاطفه بأوصاف كريمة
وإن يترك الغرام حليف وجد	يقربه ويجعله نديمه
وإن صلاة أحدكم عليه	أصار لنا ذخيرتنا غنيمة

قال أصحاب السير وكان أهل مكة من عاداتهم أن يخرجوا بالأطفال إلى المراضع قالت فأصابتنا في بني سعد سنة شهباء مقلية لعدم الغيث

فجئنا إلى مكة أربعين امرأة مع كل امرأة منا بعلها نلتمس الرضعاء بمكة فخرج
أهل مكة بأطفالهم فوضعوهم حول الكعبة فسبقني النساء إلى كل رضيع
بمكة وتأخرت أنا للضعف وضعف أتاني لقلة سيرها فجئت أنا فلم أجد شيئا
من الرضعاء فمررت بعبد المطلب وأنا أسأله عن رضيع أرضعه فقال لي
ما اسمك وما عرفك فقلت اسمي حليمة السعدية فتبسم ضاحكا وقال بخ بخ لك
يا حليمة هل لك في إرضاع غلام يتيم تسعدين به إن شاء الله تعالى فقلت له
نعم قالت حليمة فجئت إلى أمه آمنة فسألتها عنه فقالت أنتم يا أهل البادية
تطلبون من تجدون رفده وهذا طفل يتيم مات أبوه وكنت به حاملا فكفله
جده قالت حليمة فرجعت إلى بعلي لأشاوره فقال أريني هذا الغلام فقدمت
أنا وبعلي فقلنا هلمي به إلينا فأتت به آمنة مدرجا في ثوب من صوف
أبيض فإذا وجهه يضيء مثل القمر ليلة البدر فنظر بعلي في وجهه ففتح
عينيه فخرج منهما نور ساطع وضياء لامع فحار عقلي وعقل بعلي وقال ويحك
يا حليمة هذا المولود كل المنى والمقصود فقلت له هو غلام يتيم فما نصنع به قال
خذيه فلعل الله يرزقنا ببركته إن شاء الله تعالى قالت حليمة فأخذته وليس
في ثديي لبن وولدي طول الليل يقلقني من شدة الجوع فلما حملت محمدا
صلى الله عليه وسلم وأنا ضعيفة قويت وزال عني ما أجده من الألم ثم
وضعت ثديي في فيه فثار اللبن حتى فاض وتبدد وسمعت قائلا يقول
طوبى لك أيتها السعدية بالطلعة الهاشمية والغرة العربية والهمة العرشية

صلاة ثم تسليم عميم		على من اسمه هاد كريم

تعلم لينه الغصن القويم ... ومن ألطافه معناه النسيم

مليح لم يحز بشر حلاه ... فذلك بأنه ملك كريم

وشيم في ملاحته حشيم ... وما في الحسن قط له قسيم

فما كل الشفا إلا جفاه ... وليس سوى تواصله نعيم

له في طيبة أسنى مقام ... لديه الخير أجمعه مقيم

إذا غنى به حادي المطايا ... ذابت النوق من طرب تهيم

صلاة الله عليه كل يوم ... وشهر كل دهر والسلام

قالت حليمة فأخذته ودخلت به على الأصنام فنكس هبل رأسه وخرت
الأصنام من أماكنها وجئت به إلى الحجر الأسود لأقبله فخرج الحجر من مكانه
حتى التصق بوجهه صلى الله عليه وسلم فأخبرت بعلي بذلك فقال ألم أقل
لك إنه مبارك فخذيه وانصرفي قالت حليمة فما انصرف أحد كما انصرفنا
ولا ظفر أحد بما ظفرنا قالت وركبت الدابة التي جئت عليها وكانت
ضعيفة لا تستطيع المشي فجعلت الدابة تسبق دواب أهل القافلة كلها
حتى كان النساء يقلن لي أمسكي أتانك عنا يا حليمة قالت وكنا لا نمر
على شجر ولا حجر إلا ويقول السلام عليك يا خير البشر قالت وكنا لا ننزل تحت
شجرة يابسة إلا اخضرت لوقتها وأثمرت ببركته صلى الله عليه وسلم
فسرنا حتى جئنا منازلنا وعندنا شويهات عجاف ضعاف فأخذت بيد
محمد صلى الله عليه وسلم فوضعتها عليهن فدررن لوقتهن ومن وقت
أخذناه لم يكن لنا مصباح في الليالي المظلمة إلا نور وجهه صلى الله

عليه وسلم وكنا اذا اعطيته ثديي الايمن شرب منه واذا حولته الى الايسر ابى لا يشرب منه لان الله سبحانه وتعالى الهمه العدل في الرضاع فعلم ان له شريكا في الرضاع فما صفنه عدلا منه صلى الله عليه وسلم قالت حليمة وانقطع الغيث عنا سنة من السنين فاخذناه وخرجنا به الى الصحراء وقلنا اللهم بحق هذا المولود الا ما سقيت لنا الغيث يا معبود قالت فاذا السماء قد تغيمت وسكبت ماء كافواه القرب

يا رب صل وسلم دائما ابدا … على الحبيب له السلطان والجاه

من مثل احمد في الكونين نهواه … بدر جميع الورى في حسنه تاهوا

من مثله واله العرش شرفه … بالخلق والخلق ان الله اعطاه

والشمس تخجل من انوار طلعته … حارت عقول الورى في وصفه معناه

تبارك الله ما احلا شمائله … حاز الجمال فما ابهى محياه

يا عرب وادي لنقا يا اهل كاظمة … في حبكم فمن في القلب ماواه

هذا مليح وكل الناس يهواه … وسائر الخلق في اوصافه تاهوا

الارض ثم السما متفاخرون به … يا قوم هذا النبي ما احسن محياه

الطيب والمسك والكافور من عرق … العلم والفضل والتنبيه من فاه

قوامه الف والميم مبسمه … والنون حاجبه والصاد عيناه

والله ما حملت انثى ولا وضعت … مثل النبي الذي للخلق سماه

حنت له النوق من وادي العقيق بكت … ترقص باجمالها شوقا لمعناه

صلى عليه اله العرش ما طلعت … شمس وما حنحث الحادي مطاياه

قالت حليمة فما زال معنا حتى نشر الله علينا الخيرات ببركته صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج ذات يوم مع اخوته يرعون غنما لنا فبينما انا كذلك اذ بابني ضمرة يعدو وقد علته صفرة وهو يقول يا اماه ادركي اخي محمدا فما اظنك تدركينه الا مقتولا اعاذه الله من ذلك قالت فاسرعنا اليه فاذا هو شاخص ببصره نحو السماء فلما رآني تبسم ضاحكا فضممته الى صدري وقبلت بين عينيه وقلت له فدتك نفسي ما الذي اصابك قال جاءني ثلاثة نفر واخبرها انهم شقوا صدره واخرجوا قلبه وغسلوه وردوه والتأم صدره باذن الله تعالى

مولاي صل وسلم دائما ابدا — على النبي صلاة عمت الآلا

يا مدعي الحب منه وهو ذو وله — وفي هواه حبا اهلا واطلالا

ان كنت تعشقه مت في محبته — موله القلب مشتاقا والا لا

الشوق تعشقه وجدا وتقصده — شوقا وتطلب من رؤياه اجمالا

اما ترى ما اذا لاحت قباب قبا — تحط عنها حداة العيس اثقالا

مشتاقة عشقت من لا شبيه له — يقطع الشوق منها منه اوصالا

اياك والعذل من في الكون يشبهه — قد فاق في الحسن اشكالا وامثالا

ان جئت بان النقا او جئت مربعة — تحط يا حادي الاظعان احمالا

ضاع الزمان ولم انظر منازله — وما رأيت بذاك الشعب اطلالا

ذنبي يقيدني والصد يقعدني — وقد حملت من الاوزار اثقالا

بجاهه يا الهي جد لنا كرما — بالعفو والصفح اكراما وافضالا

فقد لجئنا إلى باب الكريم ومن ... ألجا إليه يرى رحبا وإقبالا

فهو النبي الذي ضاء الوجود به ... وفيه خالفت لوّاما وعذالا

صلى عليه إله العرش ثم على ... أهليه والصحب آبادا وآزالا

فهو أعظم الأنبياء قدرا وأكثرهم همة وفخرا لولاه ما خلق الله ملكا ولا أدار فلكا ولا أطلع بدرا أسرى به إليه في الظلام ليخصه بنيل المرام فسبحان الذي أسرى بعبده خاطبه بأنسه على بساط قدسه فأوحى إليه منه سرا وجهرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه سادات الدنيا وملوك الأخرى

مولاي صل وسلم دائما دهرا ... على الحبيب علا فوق العلا وسرى

صلى الإله على النور الذي ظهرا ... لما بشهر ربيع الأول اشتهرا

أضاءت الأرض نورا يوم مولده ... وأصبح الكون من أنفاسه عطرا

هو الذي نارت الدنيا بطلعته ... وسره في قلوب العالمين سرى

من بطن آمنة للمؤمنين بدا ... مولود حسن سناه يخجل القمرا

جاءت ملائكة الرحمن تشهده ... كيما تمتع من أنواره النظرا

طافوا به الأرض والأكوان أجمعها ... ليشهد الناس سرا كان مستترا

وأخبروا أمه أن الذي حملت ... بفخره عز قدر البيت وافتخرا

هو الذي كل من في الكون يعشقه ... ويطرب الصب معناه إذا ذكرا

هذا يتيم كريم زانه شرف ... من أجله تكرم الأيتام والفقرا

هذا النبي الذي لولا حبا له ... لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا

هنا

هذا النبي الذي من زار حجرته … نال الهنا والمنى والسول والوطرا
صلى عليه إله العرش ما نطقت … حمامة فوق غصن ما اثر سحرا

قال عبد الواحد بن إسمعيل كان بمصر رجل يصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان إلى جانبه رجل يهودي فقالت زوجة اليهودي ما بال جارنا المسلم ينفق مالا كثيرا في مثل هذا الشهر فقال لها زوجها يزعم أن نبيه ولد فيه فهو يفعل ذلك فرحة به وكرامة لمولده صلى الله عليه وسلم قال فسكتت ثم ناما ليلتهما فرأت زوجة اليهودي في المنام رجلا جميلا اشيلا عليه مهابة وتبجيل قد دخل بيت جارهم المسلم وحوله جماعة من أصحابه وهم يجلونه ويعظمونه فقالت لرجل منهم من هذا الرجل الجميل الوجه فقال لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هذا المنزل ليسلم على أهله ويزورهم لفرحهم به فقالت له هل يكلمني إذا كلمته فقال لها نعم فأتت إليه صلى الله عليه وسلم فقالت له يا محمد فقال لها لبيك فقالت تجيب مثلي بالتلبية وأنا على غير دينك ومن أعدائك فقال لها والذي بعثني بالحق نبيا ما أجبت نداءك إلا وقد علمت أن الله قد هداك

صلاة على المصطفى … رسول كريم مليح
تعالوا بنا نصطلح … فباب الرضا قد فتح
وداووا الفؤاد الذي … بسيف الهوى قد جرح
أيا مدعي حبنا … دع الروح ثم انطرح
تعلق بأهل الهوى … وقل للعذول استرح
وبي قلب من حبكم … على بابكم ما برح
ألا يا نبي الهدى … أغث من بسقم يصح
ألا يا رسول الكرام … عليك صلاة تجح
ألا يا شفيع الورى … لتشفع بيوم فضيح

فقالت إنك لنبي كريم	وإنك لعلى خلق عظيم

تعس من خالف أمرك وخاب من جهل قدرك أمدد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاهدت الله في سرها أنها إذا أصبحت أن زوجها قد هيأ وليمة وهو في هيئة صالحة عظيمة فتعجبت من أمره فقالت له ما لي أراك في هيئة صالحة فقال لها من أجل الذي أسلمت على يديه البارحة فقالت له من كشف لك عن هذا السر المصون ومن أطلعك عليه فقال لها الذي أسلمت بعدك على يديه صلى الله وسلم عليه

وزاده فضلا وشرفا لديه

صلاة وتسليم وأزكى تحية	على المصطفى والآل من عزهم جاه
حبيب يغار البدر من حسن وجهه	تحيرت الأفكار في وصف معناه
حبيب تجلى للقلوب مخاطبا	فهاموا به سكرا وفي حسنه تاهوا
مليح سبا كل الملاح بحسنه	فرحت وراح القلب من بعض أسراه
يواصلني طورا وطورا يصدني	فها أنا راض بالذي هو يهواه
رضيت به مولى على كل حالة	فقل لبعيد الدار دعني وإياه
فلولاه ما طاب الهوى لمتيم	ولا استعذب الطرف المدامع لولاه
ولولاه ما جن الحداة لحاجر	ولا استنشق العشاق يوما خزاماه
صلاة وتسليم على خير مرسل	محمد الداعي إلى سبل أهداه

تم المولد الشريف مولد المصطفى المجتبى الرؤوف المنيف صلى الله عليه وسلم جعلنا الله وإياكم ممن يستوجب شفاعته ويرتجي به من الله

تتصدق بجميع ما تملكه وتصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فرحا بإسلامها وشكرا للرؤيا التي رأتها في منامها فلما أصبحت

رحمته ورأفته والحمد لله رب العالمين اللهم بحرمة هذا النبي الكريم وآله و
أصحابه السالكين لنهجه القويم اجعلنا من خيار أمته واسترنا بذيل حرمته
واحشرنا غدا في زمرته واستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته وأحينا متمسكين
بطاعته وأمتنا على سنته وجماعته اللهم أدخلنا معه الجنة فإنه أول من يدخلها
وأنزلنا معه في قصورها فإنه أول من ينزلها وارحمنا به يوم يستشفع به الخلائق في
فرجها اللهم إنا قد حضرنا وقرأنا مولد نبيك الكريم فأفض علينا ببركته
لباس العز والتكريم وأسكنا بجواره في دار النعيم ونعمنا في الجنة بالنعيم
المقيم اللهم إنا نسألك بجاه النبي المصطفى وآله أهل الصدق والوفا
أن تكون لنا معينا ومسعفا وتبوئنا من الجنة غرفا وارزقنا بجاهه عندك قبولا
وعزا وشرفا اللهم إنا نتوسل إليك بنبيك المختار وآله الأطهار وأصحابه
الأخيار والسادات الأبرار أن تكفر عنا الذنوب والأوزار واحرسنا من جميع
المخاوف والأخطار واجمع بيننا وبينه في دار القرار وتقبل منا ما قدمناه من
يسير أعمالنا في الإعلان والإسرار وارحمنا برحمتك واغفر لنا إنك أنت
العفو الغفار الرحيم الستار الكريم الجبار الواحد القهار اللهم لا تدع
لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته ولا عيبا إلا سترته ولا هما إلا فرجته
ولا دينا إلا أديته ولا غائبا إلا رددته ولا سائلا إلا أجبته ولا طفلا
إلا ربيته وأصلحته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا رب العالمين

إلهي تمم النعمى علينا ووفقنا لشكرك ما بقينا
أذقنا برد عفوك والعوافي وهون كل مطلوب علينا

فَإِنَّا لَا نُعَوِّلُ فِي مُهِمٍّ	أَلَا رَبِّنَا وَلَا مَا قَدْ لَقِينَا
عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ	إِذَا ضَاقَتْ فَكُنْتَ لَنَا مُعِينَا
وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلَّ حِينٍ	مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الزَّاكِي الْأَمِينَا
كَذَا آلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ	وَتَابِعٍ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَا

يَا أَللهُ يَا أَللهُ اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ رَبُّنَا عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تمت

راتب السيد الحبيب عبد الله الحداد الحضرمي رحمه الله

الى حضرت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الفاتحة ثم يقرأ اول البقرة الى هم المفلحون ثم والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم اية الكرسي ثم شهد الله الى الحكيم : ان الدين عند الله الاسلام : قل اللهم مالك الملك الى حساب : ثم لله ما في السموات الى فانصرنا على القوم الكافرين ٣

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ٣

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٣

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ	سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ٣
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا	إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٣

اللهم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ	اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ۳
اَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۳

بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهٖ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۳

رَضِيْنَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَّبِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَّبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ۳

بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيَّةِ اللّٰهِ ۳

اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ تُبْنَا اِلَى اللّٰهِ بَاطِنًا وَّظَاهِرًا ۳

يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَامْحُ الَّذِيْ كَانَ مِنَّا ۳

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اَمِتْنَا عَلٰى دِيْنِ الْاِسْلَامِ ۷

يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ	اِكْفِ شَرَّ الظَّالِمِيْنَ ۳
اَصْلَحَ اللّٰهُ اُمُوْرَ الْمُسْلِمِيْنَ	صَرَفَ اللّٰهُ شَرَّ الْمُؤْذِيْنَ ۳

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيْرُ يَا عَلِيْمُ يَا قَدِيْرُ يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ يَا لَطِيْفُ يَا خَبِيْرُ ۳

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مَنْ لِّعَبْدِهٖ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ ۳

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبَّ الْبَرَايَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنَ الْخَطَايَا ۱۱

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ۱۰۰

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صَادِقًا مُّصَدِّقًا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ خَالِصًا مُّخْلِصًا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ

حَقًّا وَّصِدْقًا عَلَيْهَا نَحْيٰى	وَعَلَيْهَا نَمُوْتُ وَعَلَيْهَا

نُبْعَثُ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ تَعَالٰى غَدًا اٰمِنِيْنَ سُعِدَ

صَلَّى الْاِلٰهُ عَلَى ابْنِ اٰمِنَةَ الَّذِيْ	جَاءَتْ بِهٖ سَمْحَ الْيَدَيْنِ كَرِيْمًا

لا كان جبارا ولا متعندا ... بل كان برا بالعباد رحيما

يا أيها الراجون منه شفاعة ... صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم

الزم باب ربك واترك كل دون ... واسأله السلامة من دار الفتون

لا يضيق صدرك فالحوادث يهون ... الله المقدر والعالم شئون

لا تكثر همك ما قدر يكون الله الله

فكرك واختيارك دعهما وراك ... والتدبر ايضا واشهد من براك

مولاك المهيمن إنه يراك ... فوض له أمورك وأحسن في الظنون

لا تكثر همك ما قدر يكون الله الله

أنت والخلائق كلهم عبيد ... والإله فينا يفعل ما يريد

همك واغتمامك ويحك ما يفيد ... فالقضا تقدم فاغنم السكون

لا تكثر همك ما قدر يكون

لو ولم وكيف قول ذي الحموق ... تعترض على الله الذي خلق

وقضا وقدر وكل شيء بحق ... يا قلبي تنبه واترك الجنون

لا تكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق للعوام ... في الكتاب المنزل نورا للأنام

فالرضا فريضة والتسخط حرام ... فالقنوع راحة والطمع جنون

لا تكثر همك ما قدر يكون

الذي لغيرك لا يصل إليك ... فالذي قسم لك حاصل لديك

فاشتغل بربك والذي عليك | في فرض الحقيقة والشرع المصون

لا تكثر همك ما قدر يكون

شرع المصطفى الهادي البشير | ختم الأنبياء البدر المنير
صلى عليه الله الرب القدير | ما نسيم الصبا مالت بالغصون

لا تكثر همك ما قدر يكون

هذه تقرأ عقب الراتب للشيخ الإمام الولي الحاج عمر القاهري رحمه الله

صلاة الله سلام الله على طه رسول الله | صلاة الله سلام الله على يس حبيب الله

إلهي كم تبقيني | إليك لا ترقيني | وعني لا تفنيني | بفيض منك يا الله
إلهي لم تزل تبدي | لأسرار ولا تبدي | لسر جامع مبدي | جميع السر يا الله
إلهي الخلق في التمثال | بثلج ضرب الأمثال | فثلج ما لدى الأمثال | بكل الحال يا الله
إلهي الخلق مثل حباب | على ماء لدى الأحباب | فماء في الفناء حباب | وحال بقاه يا الله
فأين أنا إذا أنتا | بذاتي ذا أنما كنتا | فما بنت ولا بنتا | ولا ما بيننا الله
إلهي أنت ذو الجود | وطاها منبع الجود | وغوث أعظم جوده | لفلك دار مجرا الله
إلهي أنت غفار | ذنوبا أنت ستار | عيوبا أنت جبار | كسير القلب يا الله
إلهي صلين أزكى | صلاة سلمن أزكى | سلام بارك بركة | على الغوث يا الله
إلهي الآل والصحب | مع الأتباع بالصحب | وغوث أعظم قطب | بلطف منك يا الله

تمت

إلى حضرت المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم — الفاتحة

ثم إلى أرواح الأنبياء والمرسلين وآل كل منهم وصحبهم أجمعين — الفاتحة

ثم الى ارواح الانصار والمهاجرين وسائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الفاتحة
ثم الى ارواح التابعين والائمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاتحة
ثم الى روح سيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلي الفاتحة
ثم الى روح صاحب الراتب عبد الله الحداد وجميع اقاربه وقبيلته الفاتحة
ثم الى ارواح سائر اولياء الله لعل الله يرحمنا وينفعنا ببركتهم الفاتحة
ثم الى ارواح مشائخنا القادريين واسنادنين القاهريين الفاتحة
ثم الى روح العلامة الشيخ صدقة الله وآبائه واخوانه واولاده جميعا الفاتحة
ثم الى روح والدنا الشيخ احمد واستاذنا الشيخ عبد القادر القاهري المولد والكزكري المرقد والشيخ عبد اللطيف البصري المولد والمنبوري المرقد وجميع اقاربهم واحبابهم الله يرحمهم ويغفر لهم الفاتحة
ثم الى ارواح المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة اينما كانوا واينما كان الكائن منهم غفر الله لنا ولهم اجمعين الفاتحة
الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله صلاة تشفي بها منا الرقاب يا ملك يا وهاب يا رحمن يا تواب
اللهم اوصل مثل ثواب ما قرأنا الى روح حبيبك شفيع المذنبين والى ارواح المذكورين اجمعين واغفر لنا سيئاتنا وتحمل تبعاتنا
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم

يا ربنا نسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما
قرب اليها من قول وعمل اللهم احينا على الكتاب والسنة وتوفنا على
الايمان والتوبة اللهم صل على رسولك سيدنا محمد واله وسلم دائما
بدوام ذلك وبجميع المسلمين اللهم يا عالم السر منا لا تهتك الستر عنا

وعافنا واعف عنا وكن لنا
يا الله بدعوى مجابة
يا الله بنا بالسعادة
يا الله بتوبة وقبول واحسان
يا الله بها يا الله بها يا الله

حيث كنا
والعرش مفتوح بابا
والخاتمة بالشهادة
يا الله بتوبة قبل درج الاكفان
بحسن الخاتمة

يا رب جمعا طلبنا منك
مغفرة وحسن الخاتمة

اللهم صل على محمد يا رب صل عليه وسلم
اللهم صل على محمد يا رب خصه بالفضيلة
اللهم صل على محمد يا رب وارض عن الصحابة
اللهم صل على محمد يا رب وارض عن المشائخ
اللهم صل على محمد يا رب وارحمنا جميعا
اللهم صل على محمد يا رب واغفر كل مذنب
اللهم صل على محمد يا رب لا تقطع رجانا
اللهم صل على محمد يا رب اجرنا من عذابك
اللهم صل على محمد يا رب بلغنا نزوره

اللهم صل على محمد يا رب بلغه الوسيلة
اللهم صل على محمد يا رب وارض عن السلالة
اللهم صل على محمد يا رب وارض عن الآل
اللهم صل على محمد يا رب وارحم والدينا
اللهم صل على محمد يا رب وارحم كل مسلم
اللهم صل على محمد يا رب يا سامع دعانا
اللهم صل على محمد يا رب واسكنا جنانك
اللهم صل على محمد يا رب في حفظك وامانك
اللهم صل على محمد يا رب تغشانا بنوره

اللهم صل على محمد	يا ربنا ارزقنا الشهادة	اللهم صل على محمد	يا رب احفظنا بالشفاعة
اللهم صل على محمد	يا رب نختم بالمشفع	اللهم صل على محمد	يا رب صل عليه وسلم

للشيخ الكامل والولي الواصل الحاج عمر الفاهري

ألف الألف نظم منح أعلى العال عال … أول السطور بسم الله بدء الفال قال

أحمد الله مصليا مسلما على … أحمد والآل والأصحاب من للآل آل

بالغ المداح في أوصافه فما بلغ … بالغ معشار ما أوتي بما في البال بال

تاه قلبي مذ أتيت وادي النقا فما … تاب عن وداد طه تاليا للتال تال

ثاب ثابت الذي من الثرى إلى الثريا … ثانيا ما نالنا بل ثاني الأمثال ثال

جود من جاد الوجود بجوده جاد المجي … جمعا وفرقا بعد جمع الجمع للتجلال جال

حب حبي حبة في لب قلبي أنبتت … حبوبها ما كل حب منه للحال حال

خل خلي خلة الخذلان خوفا لخاتمة … خال للخليل لا خامل الوصف من الخلال خال

دم دوام الدهر دائم الحضور والشهود … دمت في جنات وصل ما له الإبدال دال

ذر عيالا ذا الهوى مع الأحباب بالنوى … ذر عن القلب الهوى وأتاك عن الإذلال ذال

رب رب تبه لم يعرفن ولم يرب … ربيبة لكن أضل القوم بالآراء راء

زر ضريح المصطفى وزد إقامة به … زرت حاميا وبعت قلبك الزلزال زال

سل سبيلا سابقيه سيد السادات … سلسبيلا لا تنوء في الحالات كالسلسال سال

شل شريعة ولا تقتل إذ الشريعة … شرعة الشفيع عن موادة الأمثال شال

صم عن الدنيا وصن بها ولا تنظر إذا … صمت الأحضر يا الرحمن بالوصال صال

ضل من لم يرض بالقضا القضا عليه … ضاق عيش من يعدم الذكر للأضلال ضال

طِبْ بِطِبٍّ مِنْ طَبِيبٍ حَاذِقٍ دَاءَ الْفُؤَادِ ... طَالِبًا تُوبِي بِطَابٍ طَابَ لِلْاَبْطَالِ طَالْ

ظِلُّ ظِلٍّ ظِلَّتْ ظِلًّا لِظِلٍّ لَا ظِلَّ لَهُ ... ظِلًّا ظِلًّا لَا ظَلَّلَ الْغَمَامُ فِي الظِّلَالْ

عَيْنُ عَيْنٍ عَيْنُ حَقٍّ عَيْنُ اَعْيَانٍ فَمَا ... عَيْنٌ تَرَى عَبْدًا عَدِيلًا مِنْ اِلَى الْعَالِي عَالْ

غَيْثُ غَيْبٍ غَوْثُ عَالَمٍ غِيَاثُ الْاَصْفِيَاءِ ... غَيْرُ قَلْبٍ خَابَ عَنْ حُبٍّ بَيْنَ الْاَشْغَالْ

فَاءُ فَوْزٍ لِلَّذِي فَاءَ وَفَاءَ وَعْدِ مَنْ ... فَاضَ فَيْضٌ فَاتِحًا مِنْهُ لَنَا الْاَقْفَالَ مَالْ

قَافُ قُرْبٍ قُرْبَانٍ قُرْبٍ قَابَ قَوْسَيْنِ قِفَا ... قَافُ وَالْقُرْاٰنِ لَوْلَا قَائِدًا لَا انْتِقَالِ قَالْ

كَافُ هَا يَا عَيْنُ صَادٍ مُلْكٍ كُنْ لِيَ مَعًا ... كَافِيًا كُلَّ الْاُمُورِ كَثْرَةَ الْاَشْكَالِ كَالْ

لَامُ مَنْ لَامَ هَوَى مَنْ لَا مَلَامَ لَهُ فَمَا ... لَامَ اِلَّا اٰنَ فِي اُذُنِي وَقْرُ الْاَمْلَاكْ

مِيمٌ وَجِيمٌ وَذَالٌ مَالَ عَنْ كُلِّ الْمُنَا ... مَقَامُ اَوْ اَدْنَى اخْتِمَا الشُّئُونِ لِلْكَمَالِ مَالْ

نُونٌ حَكَتْ اَنْبَاءَ هَا اَنْبَاءَ مَنْ حَوَاجِبِهِ ... نُونًا حَكَتْ نُونًا اَتَى ذُو النُّونِ ثُمَّا نَالَ نَالْ

وَاهًا لِسَلْمَى سَلَّتْ اَحْبَابَهَا مِنَ النَّوَى ... وَاهًا لِيَا مِنْهَا وَلَامَةً عَلَى النَّوَالِ وَالْ

هَادٍ هُدَاهُ قَدْ هَدَى مَنِ ابْتَدَى سُبُلَ الْهُدَى ... هُوَ دَشْفِيعًا شَيَّبَتْ بِقَاشْتِهِمْ مَا هَا لَهَا

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ لَاحَ نُورُهَا لِمَنْ ... لَا اِلَى غَيْرِهِ سَبِيلٌ لَا عِيَالَ لَا اِلَّا لَالْ

يَا اِلٰهِي صَلِّ سَلِّمْ مَعَ تَحِيَّاتٍ عَلَى ... يٰسِينَ سِرِّ الذَّاتِ مَا اشْتَهَرَ اَوْلِيَا لَنَا

اَنْبَاءَ هَا وَالْاٰلِ وَالْاَوْلَادِ وَالْاَصْحَابِ وَالْ ... اَقْطَابِ الْاَوْتَادِ وَالْاَبْدَالِ مَا انْجَلَا

تمت

بيت لفرج الكرب

وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ ... يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ

وَكَمْ يُسْرٍ اَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ ... وَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وكم امر تساء به صباحا ... وتأتيك المسرة بالعشي

اذا ضاقت بك الاحوال يوما ... فثق بالواحد الفرد العلي

توسل بالنبي فكل خطب ... يهون اذا توسل بالنبي

ولا تجزع اذا ما ناب خطب ... فكم لله من لطف خفي

تمت

وباقوم ستم افتكضم ... تدندو فولت اوتوم

لي خمسة أطفي بها حر الوباء الحاطمة ... المصطفى والمرتضى وابناهما والفاطمة

يا لطيف لم تزل الطف بنا فيما نزل ... انك لطيف لم تزل الطف بنا والمسلمين

بالمصطفى والمرسلين والانبياء اجمعين ... واله والتابعين بعد الصحاب المتقين

تمت

مضى ببست اوتوم

صلين وسلمن وباركن ورحمة ... على النبي واله يا رب بنكض الهنا

انزلن مطرا غزيرا ارخص اشعارنا ... باللطف والاحسان فارحم رب بنكض الهنا

فبحرمة وببركة وبعزة لنبينا ... غيثا مريعا انزلن يا رب بنكض الهنا

ناضي يوم القيمة ناض نجنا بشفاعته ... ايد نيتم كذ ضنيد وض يا رب بنكض الهنا

ولك ولمم ولك فرميم اض ولي نا بني الله ... وضم نجم مضي سكت رب بنكض الهنا

فنجنم بلاي نيك فزجن كروبنا ... فجرت انهارنا يا ربو بنكض الهنا

فاذفن بنكضو يك بلا نكض ونتكامل كاترض ... كل البلية والمصيبة رب بنكض الهنا

الله ونصنكم حبا لم اد ميكض نضي مركتا ... اد ميكض نضيفرت احين رب بنكض الهنا

تتمم النعما علينا ووفقنا لشكرنا   عفوا وعافية انلنا رب بنكص الجنا
بنضني مسكينكص برني بنيكص يا ربنا   بنضنكص فضني فركوتيم ربي بنكص الجنا

تمت

انشأ الامام الشيخ صدقة الله امداحا على القطب الرباني والغوث الصمداني محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره

الحمد لله حمدا دائما ابدا   والشكر شكرا غزيرا واصبا وغدا
ثم الصلوة على وافي الانام ردا   والآل والصحب والاتباع في الدين
يا قطب اهل السما والارض غوثهما   يا فيض عين وجودهم وغيثهما
يا ابن العليين قد اخترت ارثهما   يا خير من كان يدعى محيي الدين
يا غوث الاعظم كل الدهر والحين   اغث ولي بتحكيم وتمكين
اولى فقير الى المولى ومسكين   انت الذي للدين سمي محيي الدين
وقد اتيك خطاب الله مستمعا   يا غوث الاعظم كن بالقرب مجتمعا
انت الخليفة لي في الكون ملتمعا   سميت باسم عظيم محيي الدين
انت المسمى بعبد القادر الفرد   صمت اثنى عشر خريفا صائم السرد
ولم تنم نومة فيها على طرد   انت الملقب حقا محيي الدين
اذ كنت للقادر المختار عبدا اطاع   اعطاك من قدرته ما شئت من مستطاع
فانت مقتدر في خلقه ومطاع   انت الوكيل له يا محيي الدين
شرفت جيلان بالميلاد ساكنه   عظمت بالقبر بغدادا اماكنه

يزوره كل مشتاق ولكنه ... في بيته قد بلا في محيي الدين

رأيت دين الهدى شخصا غدا حرضا ... فشفيته لسنة كشفته عرضا

فزال عنه الذي قد عمه مرضا ... فقام يدعوك حقا محيي الدين

أنت الحسيني والحسني كنت معا ... أبا وأما شريفين قد اجتمعا

فكنت شمسا وبدرا نوران التمعا ... أنت الأخوان لتدعى محيي الدين

الشافعي فضرت الحنبلي بلا ... فخر لحتاط بالخيرين معتدلا

فلم تزل راقيا أعلى مقام علا ... حوت أرفع صيت محيي الدين

قد قمت بالصدق والإخلاص والزهد ... والاجتهاد وفي الوعد والعهد

وكل أهل التقى والزهد والجهد ... يدعوك يا غوث الأعظم محيي الدين

كم من كرامات حق منك قد ظهرت ... منيرة في قلوب الخلق قد زهرت

كم آيات في الورى اشتهرت ... يا من دعا ربه يا محيي الدين

ملأت مدونة كتبا مؤلفة ... حوت الأعاجيب أخبارا مستلفة

ضاءت إلى الحشر آثارا مخلفة ... أغلبت دين الهدى يا محيي الدين

قد قلت بالإذن من مولاك مؤتمرا ... قدمي على رقبات الأولياء طرا

فكلهم قد حنوا وضعا لها البشرى ... يا من سما اسمه علما محيي الدين

وفي خزانة أسرار روى سندا ... عن كل من وضعت في عنقه عددا

إلا أبا بكر منهم فتاب فدا ... حزت المعالي حقا محيي الدين

كل الطوائف بالإجماع متفقة ... على كمالك في علياك متسقة

حتى الخوارج أهل الزيغ والزندقة ... أنت المدار لكل محيي الدين

فلغاب نهجك دون علم ولا كشف
الا تبلغوا انه من كل الى نصف
وقلت من لا له شيخ فاني له
جليسه خلوة ومن لدني له
ومن ينادي اسمي الفا بخلوته
اجبته مسرعا من اجل دعوته
بعد الصلوة اثني عشرة من ركعة
يا غوث الاعظم عبد القادر الشرعة
وقلت ان يدي منذ لدا ئمة
فاذنت بها انفس للرشد وائمة
وان جدي رسول الله كان يقول
فكن لامتي لدد انقضاك عقول
يا سيدي سندي غوثي ويا مددي
غيمر عزي وخذ بيدي مدامددي
وعدتني من مريدي نهجك الاقوم
ومن جودك مقدما الينه يوم
بصبر فؤادي صراطا انت سالكه
ونجه من لظى فيها مهالكه
صلى الاله مدى ما الغوث الاعظم

بل كل من اشتوا على ما فيك من وخنف
انجيت كل مريد محيي الدين
شيخ ومن شده حتى كاني له
وصل تمكن فلذا الى محيي الدين
عزما بهمته صرما لعنوته
فلنبدع يا عبد قادر محيي الدين
مع الفواتح والاخلاص بالخمسة
يا سيدي حضرني يا محيي الدين
لمن يريد طريقي وهي قائمة
انا المنادى بحق محيي الدين
انت الخليفة لي في خير كل معون
فانت ثم شرعي محيي الدين
كن لي ظهيرا على الاعداء بالمدد
خليفة الله فينا محيي الدين
ومن عبيدك عبد طائعا ادفع
نعم الامير امير محيي الدين
فالله اعطاكه فانت مالكه
سلطان كل ولي محيي الدين
على محمد النائي مقام

وآلِهِ والذي ذي الرشاد أقام
وآل تابعين لهم موشي الدين
مستبشرين بفضل الله في الدين

فقل لنتشفع لي يا محيي الدين
مغنين أعضادهم لله للدين
فمنهم أنت نصرتي محيي الدين

هذه

مناقب قطب الاقطاب وسيد السادات الاحباب ابي محمد محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره الفقها الشيخ محمود القادري الطيبي هو من اكابر تلاميذ الشيخ صدقة الله القادري رحمهما الله ونفعنا بركاتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم الولي الكريم الذي لا يدرك لأسمائه نهاية ولا يبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث ان لها محتد الى الأمهات الاربع ارباب العناية المنصوص عليها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة والسلم على سيدنا محمد خير من البسر دثار النبوة وشعار الولاية وعلى آله واصحابه ارباب الفتوة والهداية وعلى خلفائه الراشدين القائمين مقامه الى يوم الدين

صلاة وتسليم وازكى تحية
على المصطفى المختار خير البرية

ألا لله الحمد في كل لحظة ... على ما حبانا نعمة بعد نعمة

له أسماء ليس يدرك كنهها ... ولو لنبي أو ولي بهمة

نعم إنها عند اعتبار انتسابها ... لها أمهات أربع ذات رفعة

هي الأول والباطن الآخر الذي ... هو الظاهر في الكون من دون خفية

كما الأولان منشأ للولاية ... كذا الآخران معدن للنبوة

وأعظم بهاتين اللتين عليهما ... مدار مهمات الوجود بحكمة

ففي بعض أعيان ما انضمتا كما ... لدينا افترق في مظاهر شتة

صلاة دواما مع سلام مؤبد ... على خير مبعوث إلى خير أمة

محمد الماحي وآل وصحبه ... ووراثهم والتابعين بجملة

مع عفو عن المداح غوث الورى الذي ... تسمى محيي الدين قطب المقلة

وسامعيه والحاضرين وأهلهم ... ومعطيهم حبا له كل لحظة

فالأول عين الباطن ... والآخر عين الظاهر

فالباطن مستلزم للوحدة الحقيقية والظاهر مقتض للكثرة العلمية و
الكثرة الخلقية فالكثرة العلمية هي حضرة الأعيان الثابتة الفاعلة
والقابلة والكثرة الخلقية هي حضرة الأعيان الخارجة العالية والسافلة ثم لما
احتجب كل من هذه الأعيان عن الاسم الظاهر فيه وفي غيره ولم يميز الشر
عن خيره ولا النفع عن ضره حصل فيما بينهم التنازع والاختصام والتنا
عن الاستمساك بالعروة الوثقى لا لها انفصام والناكص عن الأقدام
إلى الطريق الاعتصام فاقتضت الحكمة الإلهية أن ينزل عليهم مظهرا أتم

برزخا آخر ليدعوهم إلى سبيل الهداية من طريق الضلالة ويحييهم بحيات العلم دون ممات الجهالة ويفصل بينهم بالحق والعدالة ويوصل إليهم ما طلبت أرواحهم وأشباحهم من الرزق فنزل الرحمة الأزلية الأبدية الباقية السرمدية المبتدعة على مقادير النشأتين المصطفتين لتدابير الشأنين المتصرفة في الكون باليدين المعبر بهما عن الخلعتين خلعة الولاية الآخذة من حضرة الحق وخلعة النبوة الباذلة لأسرار الخلق محمد الفاصل ووسط القوسين والبرزخ الجامع بين البحرين والنور اللامع في الكونين ثم قدر له من ناب منابه وقام مقامه أولا وآخرا وظاهرا وباطنا من معاشر أولي العزم والأنبياء وجماهير أولي الأمر والأولياء صلى الله وسلم عليهم جميعا وزادهم لديه فضلا وشرفا وسنا

يا رب صل على من حل في الحرم *** طه الرسول الذي قد خص بالكرم

إذ ما أراد إله العرش ذي العظم *** تنفيس كرب بأساميه أولي الحكم

أفاض قبل ظهور الكون من نفس الـ *** ـرحمن نورا حوى اليدين ذا قدم

يد النبوة للإعطاء ما أخذت *** يد الولاية من مولاه من قسم

من ولايته قال الإله له *** لولاك لم توجد الأكوان من عدم

وللنبوة قال النور كنت نبي *** وآدم بين ما والطين في القدم

لولا الولاية في الأكوان ما انتظمت *** فيها تدابيرها قطعا بلا تهم

لولا النبوة في الدنيا لما ظهرت *** فيها سبيل الهدى من سائر الظلم

صلى على خير من ختم الولاية فيه والنبوة طه أحمد قثم

وآله معنى أو صورة وكذا … ذوينا وطيننا مع الأصحاب كلهم

عفا عن المادحي بحر بلا طرف … كنز الحقائق عبد القادر الكرم

والسامعيه ومن للتتميم قد حضروا … ومعطيهم على أنيم الغوث ذي العظم

قال الله تعالى يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم أي يا سر الذات الغير المعروف في الله وعين القرآن المتلو من الله المحتوي على حكم الحقائق الإلهية وأحكام الخلائق الكيانية إنك لمن المرسلين من ذلك الجناب القدوس الخفي الأزلي إلى هذا المشهد الخلقي الأبدي بشكل أحسن التقويم الإنساني العبدي على صراط مستقيم أي سنن أحدي تقوم بنفسه وتجمع عالمي الأمر والخلق وعالمي الجن والإنس وإنك لتنزيل الله العزيز الذي تنزه من حيث كنهه عن أن يرام حماه الرحيم الذي ترحم من حيث لطفه بتنزيلك رسولا من أنفسهم من مرتبة عماه لتدعوهم إليه وتدل لهم عليه صلى الله وسلم على النور الأقدم والروح الأعظم الذي له مظاهر في جميع العوالم على شواكل الأنبياء والعظماء وعلى هياكل الأولياء والعلماء وعلى آله وأصحابه الراشدين والتابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين تمت

صلاة سلام هما سرمدا … على المصطفى الهاشمي الكريم

تعالى الإله العلي العظيم … له اسمان وهو ما العزيز الرحيم

تنزه من حيث هو العزيز … عن الإجتلاء بخلق لئيم

توسم من حيث كان الرحيم — بشير بليه للقرآن الحكيم

فقدر منه له نوبا — لبعض خصوص لبعض عموم

وبعض اتى قبل ارساله — وبعض بدا بعده مستقيم

اجل الاولى بعده شبل شاة — ابي صالح ترجمان الكليم

وذاك الولي الذي قد فشت — كراماته كل قطر عظيم

وازكى صلوة على احمد — نبي الورى مع سلام يدوم

وآل له ثم اصحابه ال — اولى انهم للهدى كالنجوم

عفا الله عن مادحي عن ذنب — وعن سامعيه بقلب سليم

وعن حاضري ههنا والذي — يدار بهم باسم غوث عظيم

ذكر في خلاصة المفاخر في اختصار مناقب الشيخ عبد القادر انه قدس الله سره تولد بجيلان سنة احدى وسبعين واربعمائة من الهجرة و دخل بغداد وله من العمر ثماني عشر سنة وهو ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح بن موسى بن جنكي دوست بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي كرم الله وجهه وكلهم السادات رضي الله عنهم اجمعين وهو ولي الكونين وغوث الثقلين وله من الكرامات ما لا يحصى ومن خوارق العادات ما لا يستقصى منها ما روي عن عبد الرزاق انه قال قال الشيخ رضي الله عنه سئلت متى علمت انك ولي فقال كنت وانا ابن عشر سنين ارى الملائكة تمشي حولي باذن الله تعالى واسمعهم

يقولون لصبيان المكتب افسحوا لولي الله وعن عبد الله بن سليمان انه قال
قالت ام الشيخ فاطمة انه لم يرضع قط نهار رمضان وانه غم على الناس هلاله
سنة فسألوني عنه فقلت لهم انه لم يلتقم اليوم ثديا ثم اتضح ان ذلك اليوم
كان من ذوي الاحوال الرضية والافعال المرضية: وقال له الشيخ رضي الله
عنه الشريعة تشكو الي منك بما اعتديت منها منها عن امور ولم ينته
عنها فامر على صدره كفه وقال اخرج يا ابا بكر من بغداد وما احتفه فسلبت
حاله وخرج الى العراق سريعا وكلما هم بدخول بغداد سقط لوجهه صريعا
وان حمله احد ليدخله به سقطا جميعا فجاءت امه الى الشيخ باكية و
بجنبها عليه وعجزها عن الصبر اليه شاكية فقال لها قد اذن له ان يأتي
من جوف الارض لبغداد ويكلمك في بئر دارك متى اراد فما زال يأتي كل اسبوع
مرة من جوفها الى البئر ثم عاد وكان اذا بينه وبين الشيخ المظفر رابطة المحبة
فرأى ربه يوما في واقعة الجذبة فقال الله تعالى له تمن علي يا مظفر فقال
يا رب اتمنى رد حال ابي بكر المقصر فقال الله تعالى له لك عند ولي في
الدار بن عبد القادر وقل له يقول لك ربك بامارة اني وعدتك قبول
شفاعتك في دفع البلية واجابة دعائك لدفع البرية قد رضيت عن
ابي بكر فارض عنه واصفح عما صدر منه وبعد ذلك قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مظفر قل لابني عبد القادر يقول لك جملة
انما تكره ابا بكر لاجل شرعي الطاهر فالآن قد عفوت عنه فرد
عليه من الاحوال ما سلبت منه فلما سري ذهب اليه متلاقيا في اثنا

الطريق ثُمَّ أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال بلّغ رسالتك يا مظفر فذكرتها ونسي شيئا مما أخبر فذكر ثُمَّ استناب أبا بكر مما أكره منه وضمه إلى صدره فوجد في الحال جميع ما فقد من سره كل ذلك من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

اللهُ اللهُ رَبُّنَا	اللهُ اللهُ حَسْبُنَا
وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى	مَحْبُوبُنَا سَيِّدُنَا
عَمَّتْ مِنَ الْبَرِّ الْجَوَادِ	آلَاؤُهُ كُلَّ الْبِلَادِ
إِذْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الرَّشَادِ	مِنْ شَرْقِ جِيلَانِ الْحَشَادِ
فِي بَطْنِ يَاءٍ ثُمَّ دَالِ	مِنْ مُرْتَضَى شَاهِ الرِّجَالِ
إِلَى أَبِي شَيْخِ الْجَلَالِ	صَالِحْ بِعَامِرِ دَسْتِبَادِ
وَهُوَ سِرَاجُ الْمُجْتَبَى	قَالَ افْتَحُوا أَهْلَ الصِّبَا
لَهُ مَتَى جَا مَكْتَبَا	أَمْلَاكُ حِفْظٍ لِلْعِبَادِ
إِذْ غُمَّ غُرَّةُ الصِّيَامِ	قَالَتْ لَهُمْ ذَاتُ الْفِطَامِ
لَمْ يَلْتَقِمِ الْيَوْمَ الْغُلَامُ	تَدْرِيًا لَهَا أَهْلَ الْمُرَادِ
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ قَدْ بَدَتْ	مِنْهُ كَمَا عَنْهُ رَوَتْ
دُرِّيٌّ دُرِّيٌّ وَانْتَمَتْ	فِي كُلِّ أَطْرَافِ الْمِهَادِ
مِنْ بِلْكُمْ بَذْلُ الْهُدَى	لِمَنْ رَأَى مِنْهُ الرَّدَى
وَدَأْبُهُ فَيْضُ النَّدَى	لِأَهْلِ دُنْيَا وَالْمَعَادِ
كَمْ مِنْ غَوِيٍّ أَنْشَدَا	وَمِنْ شَقِيٍّ أَسْعَدَا

وكم

وَمَن يُجِبْ أَوْجَدَا … كَفَى بِهِ يَوْمَ التَّنَادِ

قَالَ أَخُو عَجْزٍ لِابْنِ الْحَمَامِ … مِنْ ضِلْعِ بَغْدَادَ الْمَقَامِ

لَمَّا شَكَى الدِّينُ الْقَوَامُ … مَعَ سَلْبِ حَالِهِ السَّدَادِ

فَكُلَّمَا رَامَ الدُّخُولَ أُخِّرَ مَنْ لَهُ حُمُولٌ … يَا طَالِبُ اسْمَعْ مَا يَقُولُ تَشَفُّعًا

صَلِّ عَلَى طٰهَ الْهُمَامِ … وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ

وَالْوَارِثِيهِمُ الْعِظَامِ … وَكُلِّ أَصْحَابِ الْوِدَادِ

تَمَّتْ عَقَا عَنْ ذَاكِرِينَ … مَنَحَ الْوَلِيُّ الْحَاضِرِينَ

وَالتَّابِعِينَ الْمُطِيعِينَ … عَلَى اسْمِهِ الْبَرِّ الْجَوَادُ

وَحُكِيَ أَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَتْ لِي بَقَرَةٌ حَارِثَةٌ فِي السَّوَادِ وَأَنَا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ زَاجِرٌ مَا لِهٰذَا خُلِقْتَ وَلَا بِهٰذَا أُمِرْتَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ فَوَجِلْتُ وَصَعِدْتُ سَطْحَ دَارِنَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ بِعَرَفَاتٍ وَاقِفِينَ فَاسْتَأْذَنْتُ أُمِّي فِي الْمَسِيرِ لِبَغْدَادَ لِأَشْتَغِلَ بِالْعِلْمِ وَأَزُورَ الصَّالِحِينَ فَأَذِنَتْ وَخَاطَتْ لِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا مِنْ مِيرَاثِ أَبِي فِي الدَّلْقِ وَعَاهَدَتْنِي أَنْ لَا أَزَالَ فِي كُلِّ حَالٍ مُلَازِمَ الصِّدْقِ فَسِرْتُ مَعَ قَافِلَةٍ إِلَى بَغْدَادَ لِلْوُصُولِ طَالِبًا فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا هَمَدَانَ خَرَجَ عَلَيْنَا سِتُّونَ رَاكِبًا فَأَخَذُوا الْقَافِلَةَ فَمَا مَرَّ بِي أَحَدٌ وَقَالَ لِي مَا مَعَكَ فَقُلْتُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فِي خَرِيطَةٍ تَحْتَ إِبْطِي فِي دَلْقِي مَخِيطَةٌ فَظَنَّنِي أَسْتَهْزِئُ بِهِ فَتَحَوَّلَ وَمَرَّ بِي آخَرُ فَسَأَلَنِي فَأَجَبْتُهُ كَجَوَابِي الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرَا مُقَدَّمَهُمْ بِمَا سَمِعَا مِنِّي فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْهُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقَا فِيمَا بَلَّغَا إِلَيْكَ عَنِّي فَفَتَقَ دَلْقِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَ

منه ما اعرفت لديه فقال ما حملك على الاعتراف في مثل هذا المقام
فقلت عاهدتني امي ان لا ازال الصدق على الدوام فبكى وقال انت لم تخن
في عهد امك في مثل هذا الحين وانا اخون في عهد ربي مدة كذا وكذا
من السنين فتاب هو على يدي ثم اصحابه جميعا وردوا الى القافلة ما اخذوا
منهم سريعا وحكي انه قيل للشيخ رضي الله عنه ما سبب تلقبك بمحي الدين
لقبا حاليا فقال رجعت من سياحتي لبغداد حافيا فاذا مريض متغير اللون
ذاويا فسلم علي وسألت عليه مناديا فقال اجلسني فاجلسته فنما جسده
وصار لونه صافيا فقال اتعرفني فقلت لا فقال انا الدين كنت داثرا واهيا
وقد احياني الله بك انت محي الدين باليقين فانصرفت للجامع ووضع لي رجل
نعلا وقال يا سيدي محي الدين فلما قضيت الصلوة اهرع الناس الي
يقبلون يدي قائلين محي الدين من كل جانب ذات الشمال وذات اليمين ما
دعيت به قط من قبل هذا الحين وحكي ان ابا المعالي اتى الشيخ رضي الله عنه وقال
ان ابني لم تفارقه الحمى منذ خمسة عشر شهرا فقال قل في اذنه مني اصرعته
يا ام ملدم يقول لك الشيخ ارتحلي الى الحلة كفا وسترا ففعل ما امر به فلم تعد
اليه بعد فلا ولا كرا ثم جاء الخبر ان اهل الحلة وهم الروافض يحمون كثيرا سرا
وجهرا وروي انه قال رضي الله عنه لخادمه خضر اذهب الى الموصل ففي ظهرك
ذريته اوله ذكر اسمه محمد يعلمه القرآن رجل اعجمي اعمى اسمه علي بغدادي في سبعة
اشهر واستكمل حفظه وهو ابن سبع سنين بلا نظر وتعيش انت اربعا وتسعين سنة
وشهرا وسبعة ايام بلا خطر وتموت بارض باربل فكان جميع ذلك بلا تفاوت كما

ذكره

ذكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خير من بعث للهداية وعلى آله
وصحبه وجميع من ناب منابه وقام مقامه من فاتح النبوة إلى خاتم الولاية

صلوا بنا باهتمام — على شفيع الأنام
حبيب محيي العظام — عليه أزكى السلام

سعدت يا ذا الغرام — إلى غياث الأنام
محيي الدين قوام — القطب صلوا الكرام

وهو الذي إذ قال للجند ما معك يا أهل نجد — قد قال يا جند عندي في بابه منهم خيام

حتى أتوه جميعا — إلا أن يتوبوا رجوعا
ثم اجتزوه شفيعا — للشيخ في ذا المقام

رأى بفج سقيما — منه ابتغا أن يقيما
لما غدا مستقيما — نادته أن يا قوام

إني لدين أرسلا — أحييتني كي تنادي
لكم به كل نادي — يا محيي الدين حيا

فقال للذ أتاه — تشكو بحما فناه
في أذنه قل متى هو — فأتته بالاهتمام

قد قال عبد القدير — يا أم ملدم سيري
بحلة لا تضيري — تنل حصول المرام

وعاش خمس سنينا — بضعا وتسعين عاما
مع ما حباه العلا ما — حقا أخير الكلام

كذا سبع كيل — سبع شهور فقبل
هذا لك فيض الجليل — مصباح ذات الظلام

أزكى صلاة سلام — على الرسول الأنام
والآل حزب الهمام — والصحب أهل الحسام

عفوا لعز الذاكرينا — للمدح والحاضرينا
والتبع الطيبينا — على اسمه بالغرام

وعن بعض القدماء رحمهم الله أنه أخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بنحو مائة عام أنه سيؤمر بأن يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى على سبيل انتهى فقال كما كان أخبر في زمان تصرفه في الكون بالنقض والإبرام أورد ذلك المقال عن وابي دحق في محفل اثنين وخمسين من الأولياء الكرام

فوضع كل من حضر ومن لم يحضر رقابهم مستسلمين لهذا الكلام إلا واحدا
من الأولياء في أصبهان فعزل عن ولايته للانتقام هذا وأنه قد روي
أنه رضي الله عنه وقف طويلا في الشمس يوما على قبر الشيخ حماد وخلفه
كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه وانصرافه مسرور الفؤاد فقال
كنت ذهبت يوما مع حماد لصلوة الجمعة في جامع الرصافة فلما كنا على قنطرة
النهر دفعني في الماء فقلت بسم الله غسل الجمعة والنظافة فخرجت وتبعتهم
إلى هنالك فطعن في أصحابه ومنعهم عن ذلك فاليوم رأيته في قبره متحليا
بالحلي والحلل غير أن يده اليمنى أصابها الشلل فقلت ماذا فقال هذه التي دفعتك
بها فهلا عفوت عن هذا فاسئل الله تعالى أن يردها صحيحة فقمت أسئل الله
وقام خمسة آلاف ولي في قبورهم يسئلون لدعوتي صحيحة فردها الله في مقامنا
سليمة وصافحني بها مصافحة كريمة ثم لما اشتهر هذا الخبر اجتمع أصحاب
حماد ليطالبوا الشيخ رضي الله عنه بتحقيق ما الخبر وأتوا عليه الجم الغفير فلم
يستطع أن يتكلم معه لا كبير ولا صغير فبدأ بمرادهم وقال اختاروا رجلين من
أصحاب الحال يظهر لكم على لسانهما صدق هذا المقال فاختاروا الشيخين
يوسف وعبد الرحمن وقالوا أمهلناك في تحقيق ذلك أسبوعا من الأيام
فقال بل ما تقومون من هذا المكان حتى يتحقق لكم هذا الشان فأطرق وأطرقوا
مليا فإذا الشيخ يوسف جاء شديد العدو قائلا أشهدني الله تعالى الساعة
الشيخ حمادا جليا فقال لي يا يوسف بادر لمدرسة الشيخ عبد القادر وقل
للذين هنالك صدق الشيخ فيما أخبر عني من ذلك ثم جاء عبد الرحمن

بِنَا أَسَفٌ وَقَالَ وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ يُوسُفَ فَنَادَوْا إِخْوَتَنَا وَاسْتَغْفَرُوهُ مِمَّا صَدَرَ مِنْهُمْ
شَيْئًا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَجَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ الْفَضْلُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أُمْنُنْ عَلَى عُبَيْدِكَ بِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ ثُمَّ رَكِبَ فَوَ
فَأَخَذْتُ أَنَا وَالشَّيْخُ عَلِيٌّ بِرِكَابِ بَغْلَتِهِ فَأَتَيْنَا دَارَهُ وَفِيهَا كَثِيرٌ مِنْ أَكَابِرِ الْأَئِمَّةِ
وَمُدَّ سِمَاطٌ عَلَيْهِ أَلْوَانٌ مِنَ النَّعِيمِ وَأُتِيَ بِسَلَّةٍ مَخْتُومَةٍ يَحْمِلُهَا اثْنَانِ بِالْخِيَاطِ
وَوَضَعَاهَا فِي آخِرِ السِّمَاطِ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلَاةَ فَأَطْرَقَ الشَّيْخُ وَمَا تَنَاوَلَ
وَلَا أَذِنَ لِأَحَدٍ فِي التَّنَاوُلِ فَأَكَلَ أَوْلِي فَأَمَرَنِي وَالشَّيْخَ عَلِيًّا أَنْ نَأْتِيَا بِهَا إِلَيْهِ
فَأَتَيْنَا بِهَا وَفَتَحْنَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا فِيهَا صَبِيٌّ أَكْمَهُ أَجْذَمُ مَفْلُوجٌ مُقْعَدٌ فَقَالَ لَهُ
الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُمْ مُعَافًى بِإِذْنِ اللهِ الصَّمَدِ فَإِذَا هُوَ بَصِيرٌ وَأَخَذَ بِالْإِعَانَةِ
يَعْدُو وَيَسِيرُ فَضَجَّ الْحَاضِرُونَ وَخَرَجَ الشَّيْخُ فِي غَلَبَاتِهِمْ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنْ شَرَابِهِمْ
فَلِهٰذَا قِيلَ إِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَرُوِيَ
أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَى مَجْلِسِهِ حِدَأَةٌ طَائِرَةٌ فَصَاحَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوْتِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ
حَاضِرَةٍ فَقَالَ يَا رِيحُ خُذِي رَأْسَ هٰذِهِ الصَّائِحَةِ فَوَقَعَتْ فِي نَاحِيَةٍ وَرَأْسُهَا فِي
أُخْرَى طَائِحَةً فَنَزَلَ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَهَا بِيَدٍ وَرَأْسَهَا بِيَدٍ وَقَالَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
فَحَيِيَتْ وَطَارَتْ فِي مَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ بِإِذْنِ اللهِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَ
عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ فِي قَبْقَابٍ وَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَمَى بِفَرْدَتَيْهِ بَعْدَمَا صَرَخَ صَرْخَتَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ
عَلَى سُؤَالِهِ ثُمَّ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ مِنَ الْعَجَمِ بِنُذُورٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابٍ وَأَدَّتْ مَعَهُ
ذٰلِكَ الْقَبْقَابَ فَقُلْنَا أَنَّى لَكُمْ هٰذَا قَالُوا بَيْنَنَا سَائِرُونَ خَرَجَتْ عَلَيْنَا

أناسٌ مع مقدّمين لهم من الأعراب فقتلوا منا ونهبوا ما معنا من الأسباب فقلنا لو ندرنا للشيخ وذكرناه بكلمتين فما تمّ ذلك إلا أن سمعنا صيحتين شديدتين فقال واحد منهم تعالوا إلينا وانظروا ما نزل من القهر علينا فنظرنا فوجدنا مقدّميهم ميّتين وعند كلٍّ منهما فردةٌ من هاتين هذا وإنّ جميع ما ذكر من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل لنسختين وقائل الخبر صلى الله وسلم عليه وعلى من انتمى من السابقين واللاحقين إلى الأبد

أهدي الصّلاة مع السّلام الأفخم ... للمصطفى الهادي الشفيع الترنم

عمّت فواضله جميع الأمم ... جلّت فضائله عن احصا القلم

شاعت مناقبه بعرب عجم ... ذاعت مواهبه بحلّ حرم

إذ قال يوما مخبرا بالنّعم ... عن وارد من ربه ذي الكرم

على رقاب الأولياء قدمي ... فسلّموا لذاك كلّ السّلم

ألفاه حمّاد بيوم خصر ... إذ ما مشى لجمعة في نهر

فقال شلّت كفّه في قبر ... فقام يدعو الله مولى النّعم

مع ما يؤمّن خمسة من قبرا ... بالألف حتى صحّحت فابتدرا

أصحابه إذ أخبروا ذا الخبرا ... فطالبوا خبيئته بالحشم

فأشهد المولى بذا كم يوسفا ... وعبد رحمن به قد كشفا

فاستغفروا وإنّما جوّه أسفا ... وذاك فضل المصطفى ذي العلم

كم أبرء الأعمى وأهل العرج ... وأبرصا وأجذما ذا حرج

وأكمها ومقعدا ذا فلج ... كمثل فضل بالدّعا والهمم

وقال

وقال إذا ما شوّشت للفقرا   حديثة تصبح صونا فكرا
يا شيخ أخذا رأسها فانكسرا   من بعد أحياها ببدء الكلم
رمى بقبقابيه من قد نهبا   حتى ينال المال من قد سلبا
منهم فأدّوا ما عليهم وجبا   باللذ يعنهما بأيدي الخدم
وهو إمام المتقين الحسني   قطب الملا غوث الورى عن يمني
تاج المشايخ في الخفا والعلن   باز الأفاطب الجنيد الشيم
أزكى صلاة مع سلام أبدي   على محمد حبيب الصمد
والآل والأصحاب أهل الرشد   والتابعيهم في سواء اللقم
عفوا عن الحزب الأولى قد ذكروا   منح الولي الغوث مع من حضروا
والسامعيه ومن لهم قد أمروا   بذكرهم من كبار الأمم

وروي أن الشيخ رضي الله عنه قال طوبى لمن رآني في حياتي أو رأى من رآني أو رأى من رأى من رآني بعد وفاتي وأنا آخذ بيد من عثر عن الاستقامة من مريدي ومحبي ليوم القيامة وعن أبي الحسن أنه قال رأيت وأنا صبي في المنام النبي عليه الصلاة والسلام فقلت أدع الله لي أن أموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر لبغيتك وتكرر مني له هذا الخطاب وأعاد علي ثلث مرات هذا الجواب فاستيقظت وقصصت على أبي هذا المنام فسرنا لزيارة شيخ مشايخ الإسلام فوافيناه على كرسيه يشرع في الكلام ولم يقدر لكثرة الناس على القرب منه فكنا في مكان بعيد عنه فقطع كلامه وقال لمن حضر

مبشراً الينا ائتوني بذينك الرجلين فاتي بنا الى كرسيه على اعناق الرجال محمولين
فقال لما اتيتماني الا بدليل والبس ابي قميصه والبسني الطاقية التي على
راسه الجليل وادخلنا في فرقة وكتب لنا اسناد خرقته وعن الشيخ صدقة
انه قال قال الشيخ رضي الله عنه على رؤس الاشهاد ما تطلع الشمس حتى
تسلم علي وتخبرني بما يجري في البلاد وتجيء السنة وتخبرني بما فيها يجري
من الامور وكذلك الشهر والاسبوع واليوم تخبرني بما يجري فيها من الامور
وعزة ربي ان السعداء والاشقياء يعرضون علي ويوقفون لدي وان
عيني في اللوح المحفوظ مقيم انا غائص في بحار علم الله القديم انا حجة الله
عليكم يوما العرض انا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه في
الارض وعن ابي مسعود انه قال قال ابو المظفر للشيخ حماد اردت
ان اسافر مع الاحشام ببضاعة سبعمائة دينار الى الشام فقال له لا تفعل
ذلك لانه ان سافرت قتلت واخذ جميع مالك فخرج من عنده منكسر
الفؤاد فرأى الشيخ رضي الله عنه في الطريق فقال له ما قال حماد فقال
سافر تذهب سالما وترجع غانما ويكون ضمان نفسك ومالك علي لازما
فسافر على الابتداء وباع بضاعته بالف دينار ودخل يوما لقضاء الحاجة
في سقاية ووضع الى المنزل رحاله فغلب عليه النعاس فرأى كانه في قافلة
خرج عليها اناس فقتلوها واخذوا اموالها جميعا واتاه واحد منهم فضربه
بحربة وقتله صريعا فاستيقظ ووجد في عنقه اثر الدم واحس من الضربة
بشبه الالم فتذكر ماله فعدا فوجده في مكانه بلا اعتداء ثم وصل لبغداد

فقال في نفسه إن بدأت بالشيخ حماد فهو أسن الرجال وإن بدأت بالشيخ عبد القادر
فهو الذي صدق منه الفال فلقيه حماد في أثناء طريقه ابتداء الخاطر فقال يا أبا
المظفر ابدأ بالشيخ عبد القادر فإنه سأل الله تعالى فيك سبع عشرة مرة وتكرر
منه ذلك إلى تمام سبعين كرة حتى تبدل ما قدر عليك من القتل وأخذ
المال في العيان بوقوعه في المنام وبالنسيان وعن أبي الحسن أنه قال تكلم
أبو الوفا يوما على الأصحاب فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه وهو شاب فقال
أبو الوفا بعدما كان يأمر بإخراجه ثلث مرات واعتنقه وقبل بين عينيه
وقال قوموا لولي الله أيها الأصحاب وإنما أمرت بإخراجه لتعرفوا أنه سيصير
الأقطاب وغرة المعبود إن على رأسه ذوائب تجاوزت أشعتها المشارق و
المغارب ثم قال يا عبد القادر الوقت لنا وسيصير لك بلا ونا كل ديك
يصيح ويسكت إلا ديكك فإنه يصيح إلى يوم القيمة ولا يصمت وعن عبد أنه قال
اختطفت ابنة لي من فوق السطح بلا أثر وأتيت الشيخ رضي الله عنه فقال
اذهب إلى خراب الكرخ واجلس على تله الخامس مطمئن الخاطر وخط حولك
دائرة قائلا بسم الله على نية عبد القادر فإذا جن عليك الليل مرت بك طوائف
الجن على صورها الهائلة ثم ملكهم في محافل صائلة فيسألك عن بغيتك فقل له
بعثني الشيخ عبد القادر إليك ثم اذكر له فقد بنيتك فذهبت وفعلت كما
أمر ووجدت هناك جميع ما ذكر حتى إذا جاء ملكهم فارسا ووقف حوله مقابلا
وقال يا إنسي ما وقع عليك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر إليك فنزل وقبل الأرض
وجلس خارج الدائرة فقصصت عليه قصة بنتي الباكرة فقال لمن معه من فعل

فلم يقفوا عليه ثم أتى بمارد من مردة الجن إليه فضرب عنقه بسياسته وقد جيء
إلى سنيي برياسته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
صلى الله وسلم على سيدنا محمد وسائر البطانة من الأنبياء وعلى آله وصحبه
وجميع من حمل منه الأمانة من الأولياء

صلوا على شافعنا القيامة ... وآله وسلموا كرامة
سعادة الدارين بالسلامة ... لمن أحب الغوث بالغرامة
كبد النبي الحل في تهامة ... ولد العلي صاحب الشهامة
فوزوا منال لمن هداه ... ومن رأى من اقتدى هداه
ولو ليوم سرمد مداه ... يجعله للناس ذا إمامة
وهو الذي في ربه محب ... في نيل فضل قربه علي
من شرب كأس حبه هني ... غوث البرايا الشامخ المقامة
كم من رجال بشروا النبي ... إن الزم الذي هو النعي
الشيخ عبد القادر الرضي ... في العالمين دائم الملامة
مادام يأتي عنده الدهور ... كذلك الأعوام والشهور
بما جرى في ضمنها الأمور ... ساقي الحميا ظاهر العلامة
قد قال سافر لامرء أبيل ... لبعيه الحماد عن رحيل
لما رأى من مثله الوبيل ... فإنني لكم لذو قدغامة
فصار ذاك القتل في الأنام ... والنهب حتى ماله القوام
بما دعا الله على اهتمام ... مقدار عين كاشفا لندامة

لئيك

لديك كل الاوليا سكوت
ليوم يبعث الله من يموت
اتى لعبد الله ذي النبا له
من قطبهم هادي اولي الضلالة
ازكى صلوة قارنت سلاما
وآله وصحبه تماما
عفوا عن الذكار والشموع
مطعومان اللذ ليس بالمنوع

ولئن ينكت ونكته القنوت
فهو الشريف لعلم الكرامة
بنيا له اذ بلغ الرسالة
ثم موسى من الكرخ ذو الضمانة
على النبي المصطفى دواما
والتابعين في هدى استقامة
لمدحه الحضار والخشوع
على اسم شيخ الكل ذي الشادة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون نبه الله تعالى بهذه الاية اهل الطرائق على ان رجاء الفلاح الحقيقي متوقف على اربعة اعمال من الدقائق احدها الايمان المتأكد بالبرهان والمتأيد بالمكاشفة والميثاق الذي يخرج به العبد من اقسام الشرك والطغيان والثاني التقوى بثلثة بانواعها ما نواعها الادنى الذي هو تجنب المؤمن للعصيان والاوسط الذي هو تحفظ السالك عن النسيان والاعلى الذي هو جعل العارف ربه في موارد الخير وقاية لنفسه وجعل نفسه في موارد الشر وقاية لحضرة قدسه والثالث ابتغاء الوسيلة بنوعيها الاعم الذي هو تقديم الاعمال الحسنة وتقويم الافعال المستحسنة والاخص الذي هو اتخاذ الطالب لنفسه من الهداة الكمل خليلا ليهتدي به الى اقرب الطرق من الله تعالى سبيلا والرابع الجهاد بنوعيه الاصغر الذي هو

مُحَارَبَةُ أَعْدَاءِ الدِّينِ الْخَلْقِ وَالدُّنْيَا وَالشَّيْطَانِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَطَارِحِ الْخُسْرَانِ وَالْخِذْلَانِ وَالْعِصْيَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي حُبِّ الشَّهَوَاتِ بِتَزْكِيَتِهَا عَنْ أَخْلَاقِهَا الذَّمِيمَةِ وَتَحْلِيَتِهَا بِالْأَوْصَافِ السَّلِيمَةِ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَقْطَابِ ۞

اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ جَلَّ رَبِّي وَاسِعُ الْكَرَمِ

يَا مُرِيدُ الطَّالِبُ النِّعَمِ ۞ يَا رَشِيدُ الرَّاغِبُ الْكَرَمِ

الطَّرِيقَةُ الْقَادِرِيَّةُ حَسَنٌ ۞ وَاسْلُكَنْهَا رَاسِخَ الْقَدَمِ

إِنَّ مِنْهَا الْاِتِّقَاءَ مَعَ الـ ۞ ـاِبْتِغَا لِوَسِيلَةِ الْحِكَمِ

وَجِهَادًا لِلرَّجَاءِ فَـــلَاحـــًا حَقِيقِيًّا بِلَا تُهَمِ

ذِكْرُهَا مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ ۞ ذِكْرُهَا مِنْ أَنْفَسِ النَّسَمِ

مَا لَهَا مِنِ ابْتِدَا فَهُوَ الـ ۞ ـاِنْتِهَا لِلْغَنِيِّ فَاغْتَنِمِ

حَبْلُهَا بِالرَّبِّ مُتَّصِلٌ ۞ نَخْلُهَا مِنْ نُقْذِ الْكَلِمِ

شَيْخُهَا الْكُلُّ قَالَ إِنَّ عَلَى ۞ هَا رِقَابِ الْأَوْلِيَا قَدَمِي

لَيْتَنَا نَسْعَى لِرَوْضَتِهِ ۞ نَغْتَرِفْ حَظًّا مِنَ الْقِسَمِ

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى قُثَمَ ۞ آلِهِ وَصِحَابِهِ النُّجُمِ

وَارْحَمَنْ الشَّيْخَ سَيِّدَنَا ۞ مُحْيِيَ دِينٍ عَالِيَ الْهِمَمِ

وَاعْفُوَنْ عَنْ مَادِحِينَ لَهُ ۞ وَاصْفَحَنْ عَنْ سَامِعِ النَّغَمِ

وَاغْفِرَنْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَا ۞ وَالْمُضِيفِ بِأَطْيَبِ النِّعَمِ

وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ قُدْوَةُ فَقَالَ حَضَرْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ

محيي الدين وعنده الشيخ علي بن الهيتي والشيخ بقاء فقال الشيخ رضي الله عنه
لي من كل طويلة فحل لا يُبادُ ولا يُبانُ ولي في كل أرض خيل لا تُسابَقُ في الميدان
ولي في كل جيش سلطان لا يُخالَفُ في شقاق ولي في كل منصب خليفة
لا يُعزَلُ عما له من خلاق صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خير من اجتمع فيه النبوة
والولاية وعلى آله وأصحابه أرباب الهداية وعلى جميع من ناب منابه وقام مقامه

من أصحاب النيابة

يا نبي سلام عليكم ... يا رسول سلام عليكم
يا حبيب سلام عليكم ... صلوات الله عليكم
يا جنود الذاكرينا ... يا شهود الحاضرينا
اذكروا ذكرا مبينا ... لدليل الطالبينا
أن تقولوا يا ملاذ ... واسع الفضل المعاذ
منكم لنا نفاذ ... كن لنا عونا معينا
أنت حقا محيي دين ... أنت قطب باليقين
كنت غوثا كل حين ... فادفعن عنا حنينا
أنت غوث الثقلين ... أنت زين الحرمين
ومنير الملوين ... اجعلنا مقبلينا
أنت أتقى الأتقياء ... أنت أصفى الأصفياء
صرت تاج الأولياء ... إننا فتحا مبينا
أنت منبع النوادر ... مظهر ما في الضمائر

مخبرًا في السرائر رحمة دنيا ودينا
يا حفيد الحسنين يا كريم الطرفين
يا نجيب الأبوين كن لنا حرزًا كنينا
كن لنا كهفًا معينا عن بليات شفيعا
في خطيات وسيئا من عطيات تقيئا
أنزل الله سلاما مع صلوته دواما
للذي غدا اختاما لجميع المرسلينا
أحمد والآل أسرا والألى اختشوه نصرا
مع من اقتفوه إثرا والعزين التائبينا
وعفا عنا معينا مدحكم والصائغينا
لمعينهم والحاضرينا ههنا والذاكرينا

وعن عمر الكيماني أنه قال قال الشيخ رضي الله عنه رأيت في بداية أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني لم لا تتكلم على العباد قلت يا أبتاه أنا رجل أعجمي كيف أتكلم على فصحاء بغداد فتفل في فيّ سبعا وقال تكلم عليهم وادعهم إلى سبيل الرشاد فجلست وحضر الناس فارتج علي فرأيت عليا كرم الله وجهه يقوم بين يدي فقال لم لا تتكلم فقلت يا أبتاه ارتج علي فتفل ستا في فيّ فجلست أتكلم عليهم ما العجائب وعن أبي القاسم أنه قال سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت منه

ومن [illegible] بي إلى الله تعالى في حاجة قضيت له بلا لحاجة وعن الشيخ أبي
اللطيف أنه كان شيخنا رضي الله عنه يقول إنما أتكلم عن يقين على فتوى أمر
من الله تعالى يبين انطق فانطق وأعط فافرق وافرغ فامتل وابذل فابذل والعهد
على من أمرني والتبعة على من زجرني تصديقكم بي نسيم البضاعة وتكذيبكم
بي سم الساعة وسبب ذهاب دنياكم وعقاب عقباكم ولولا لجام الشرع
على لساني لأخبرتكم بما تأكلون وبما في بيوتكم تدخرون أنتم بين يدي كالقوارير
ما في ضمائركم وأبصر ما في سرائركم وعن والد الشيخ أبي النجيب أنه قال قال الشيخ
رضي الله عنه للشيخ حماد لئن أعطاني الله منزلة لآخذن منه عهدا لمريدي إلى
يوم المعاد أن لا يموت أحدهم إلا على توبة من الفساد ولأكونن ضامنا
لهم في يوم المعاد فقال الشيخ حماد أشهدني الله تعالى أنه سيعطيه ذلك و
جاهه عليهم مثلك وعن الشيخ علي أنه قال رأيت الشيخ رضي الله عنه وهو يصلي
فوق سطح مدرسته مناجيا ونظرت إلى الفضاء فإذا فيه من رجال الغيب و
صفا في كل صف سبعون رجلا خافيا فقلت ألا تجلسون فقالوا لا حتى يأذن
لنا حاميا فأتى يده على أيدينا وقدمه على رقابنا وحكمه لا يزال علينا جاريا صلى الله
عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وعلى من صحبه وناب منامه وقام مقامه في

وفاته وحاله

يا ربنا يا ربنا يا ربنا	يا رب صل على النبي محمد
طوبى لطلاب الجناب الأكرم	أعني جناب القطب غوث أعظم
السيد الحسني باز أشهب	منقول طه حيدر لتكلم

وهو الذي من كان نادى باسمه — في شدة ينجو بغير [illegible]

ومن توسل في لبانته به — قضيت ولو كانت بحر القلزم

بل إنه لم يقض بفعل فعله — إلا بإذن إلهه المتكلم

عهدا له أن لا يموت مريده — إلا على ما تاب من مستأثم

كم من رجال الغيب صفوا خلفه — متكملين لفيضه المستقسم

ولكم خوارق قبل بعد ظهوره — ظهرت وبعد مماته المستحتم

صلى الإله على النبي المصطفى — والآل والأصحاب كل المسلم

وعفا عن المداح عبد القادر — سلطان كل الأولياء المعظم

والسامعين له ومن هو حاضر — مع مطعميهم للغياث الأكرم

اللهم صل وسلم على رسولك سيدنا محمد وآل محمد اللهم إنا نتوسل إليك بأنبيائك العظام وأوليائك الكرام يحيى بن أكثم وإبراهيم بن أدهم والربيع بن خثيم والفضيل بن عياض وحبيب النجار ومنصور بن عمار ومالك ابن دينار وغازي البكار وثابت البناني وطاوس اليمني وعبد الرحمن المدني وأويس القرني وأبا علي الدسوقي وأبا إسحاق الفاروقي وشيبان الراعي ودهمان الكلابي وسفيان الثوري وذي النون المصري وسعدون المجنون والبهلول المفتون والحبيب شعون وشقيق البلخي ومعروف الكرخي ويحيى بن معاذ وأبا عمرو الخلاد وسهيل الوراد وسري السقطي وأبا عبد الله النفطي والشيخ نظامي وأبا يزيد البسطامي وأبا تراب النخشبي ومنصور الحلاج ومرزوق الكفاف والشيخ أحمد الزيلعي وأبي هاشم القرني

والشيخ محي الدين بن عربي وسيدنا محي الدين عبد القادر الجيلاني ورابعة العدوية وميمونة البدوية وشعوانة البصرية ونفيسة المصرية ورائحة الكردية وريحانة الحبشية وسعدونة المجنونة وتحفة المحلومة وغيرهم من عباد الله الذين اصطفى أن ارزقنا اتباع نبيك محمد ن المصطفى وصلِّ عليه وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفى

الله خالقنا ‌ الله رازقنا ‌ الله هادينا ‌ سبحان مولانا

يا صفوة الأحرار ‌ يا أسوة الأبرار ‌ يا عمدة الأخيار ‌ اكشف لنا الأكدار

أنتم غياث الناس ‌ عن خطفة الخناس ‌ في الحفظ للأنفاس ‌ فارضَ لنا الأناس

أنا لك إنسان ‌ يا جود للإحسان ‌ زد لنا الرضوان ‌ وفقا بنا مختار

إنا أولو الهفوات ‌ من جنبنا الشهوات ‌ وقفنا الخلوات ‌ للحارث الغرار

ونحن كالأشباح ‌ وذكرك الأرواح ‌ لولاه لا إفلاح ‌ البحر والأنهار

بل نحن كالأشجار ‌ أنتم لها الأمطار ‌ لا يوجد الأثمار ‌ الآمر الأمطار

ومتنا الحاجات ‌ جئناك بالرجات ‌ فاوف كل الحاجات ‌ لنا أولي الإغاثات

بشرى لمن قد زار ‌ ترضّ لولي البار ‌ بالحفظ عن أخطار ‌ نجّ عن عذاب النار

هذا ذميم الحال ‌ محمود ذو الأعمال ‌ يرجو نداك البال ‌ خذه عن الأخطار

وما لذا الذي أعمال ‌ نجيّ من الأذخار ‌ إلا الوداد القار ‌ منه لكم سيمار

احفظه من علات ‌ واحرسه عن آفات ‌ تقضي له الحاجات ‌ تحو له الأوقات

أدخله في الأحزاب ‌ وأعده في الأصحاب ‌ واقبله من أحباب ‌ يا عالي المقدار

صلى على المختار ‌ والآل والأصحاب ‌ والصحب والأنصار ‌ مولاهم الستار

وقدس الأسرار　لكم وللأحباد　من باء قبلك سار　من جاء بعدك طار
عفا عن الأذكار　والشمع الحضار　في حلقة الأذكار　والطم المدرار
وحملة الأولاد　بالنسل والأرشاد　وزمرة الأوتاد　وسائق الأبرار

اللهم صل على محمد بعدد كل ذرة مائة ألف ألف مرة وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل ذرة مائة ألف ألف مرة وبارك وسلم وارض عن ساداتنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين اللهم إنا نسئلك إيمانا يصلح للعرض عليك وإيقانا نقف به في يوم القيمة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به أوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك اللهم اجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا بإثمد هدايتك واحرس أقدام أفكارنا من المزلق بمواطئ التبعات وامنع طيور أنفاسنا من أن توقع في شباك موبقات الشبهات وأعنا في إقام الصلوات على ترك الشهوات وامح سطور سيئاتنا عن جرائد أعمالنا بأيدي الحسنات اللهم كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا إذا أعرض أهل الود بوجوههم عنا حين نحصل في ظلم اللحود رهائن أعمالنا إلى يوم الشهود ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

منه مما أنشدها الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت / عنا فأسرع شيء غارة الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة / في حل عقدتنا يا غارة الله

ضاقت أحاطت بنا في كل ناحية / وأظلمت جللا والحمد لله

لم نرتجي كشف ضر ثم حادثة / في كل نائبة إلا من الله

فثق به في ملمات الأمور ولا / تجعل يقينك يوما غيرما الله

إن الشدائد مهما ضاقت انفرجت / لا تقنطن إذا من رحمة الله

كم من لطائف لولا ما الإله وكم / أشياء لا تحصى من نعمة الله

علينا له جزيل الفضل منتشرا / في كل جارحة فضل من الله

فافزع سريعا بقلب محرق وجل / مستعطفا خائفا من سطوة الله

وقل إذا ضاقت الأحوال مبتهلا / برفع صوت ألا يا غارة الله

فكم خناق الذي قد ضاق في عجل / ونفسي كربة يا غارة الله

ما لي ملاذ ولا ذخر ألوذ به / ولا عماد ولا حرز سوى الله

أرجوه سبحانه أن لا يخيب لي / ظنا فحسبي ما أرجوه في الله

وكم وحتى وكم هذا التواني وكم / كذا أيها النفس إعراضا عن الله

أعلى عمر مني مضى فرطا / مستهلا لم يكن في طاعة الله

ألوم نفسي وقلبي ربما رجعا / عن المعاصي بتوفيق من الله

وربما بكيا خوف الذنوب وما / قد أسلفا من خطيئات إلى الله

يا نفس قولي إذا ضاق الخناق ألا / يا غارة الله حثي غارة الله

لا تيأسي نفحة تأتي فربتما / تأتيك بغتا يابس رحمة الله

الصبر درع حصين من تدرعه ... يكفي المكاره والأسوا من الله
فاستعمل الصبر فيما جاء من تعب ... فلبس بالصبر تحظى نعمة الله
ما استعمل الصبر إنسان فضل به ... رأيا ولا جاءه بؤس من الله
الصبر في جملة الأشياء مغتنم ... وصاحب الصبر محمود لدى الله
فلا تزل طول ما عمرت متكلا ... فيما ينوبك من أمر على الله
ثم الصلاة بمحمود الصلاة على ... محمد المصطفى من خيرة الله
والآل والصحب ثم التابعين لهم ... في سنة المجتبى ذي سنة الله
ما خمت الركب مؤتما لكاظمة ... تبغي جوار النبي الهادي إلى الله
الحمد لله حمدا دائما أبدا ... والحمد لله ثم الحمد لله
الحمد لله رب العالمين على ... ما كان يلهمني الحمد لله

للشيخ صدقة على القطب — تمت — الحميد قدس الله سرهما

يا سيدي شيخي وصدر الصادر ... كنز العلوم ورمز علم نادر
مرعي مولاه الكريم القادر ... يا سيد السادات عبد القادر
كهفا للهيف أمان قلب حاذر ... مأوى الضعيف ضمان قصد الناذر
غوثا الذي في البحر كان كعاثر ... يا سيد السادات عبد القادر
كم من كرامات بدت للناظر ... وخوارق العادات عند الحاضر
وحلى كمالات بوجه ناضر ... لك سيدي يا شيخ عبد القادر
من صلب نسل رسول رب قادر ... من نهج محي الدين عبد القادر
غوث المشائخ نور بدر بادر ... يا طيبا بالذات عبد القادر



جاهدت في الله المعين الفاطر ... بالباطن الصافي وحسن الخاطر

وخيار أعمال ودمع ماطر ... يا موئل القربات عبد القادر

وغروبة طابت وتقوى الغافر ... والزهد في الدنيا بقلب ناظر

والحب للمولى بشوق وافر ... يا سامي الرفعات عبد القادر

كم زار روضتك من شريف كابر ... من عالم أو فاضل أو تاجر

حتى النصارى بل برا من خاسر ... يا مبطل الطامات عبد القادر

يا صاحب الناموس كن لي ناصري ... في السمع والأعضا وحسن الباصر

وبطول عمر لا بعمر قاصر ... يا مجمع الخيرات عبد القادر

كن لي ملاذا يوم فخر الفاخر ... لملذات الدنيا ويوم آخر

وذخيرة لي يوم ذخر الذاخر ... يا عالي الرتبات عبد القادر

صلى الإله على النبي الطاهر ... والآل ذكرهم ذخيرة ذاخر

والصحب التابع أهل مفاخر ... وعليكم يا شيخ عبد القادر

هذه مناجات القطب المجيد السيد شاه الحميد المانكفوري المولد الناهوري الم

ألفها الإمام محمود الطيبي تلميذ الإمام الشيخ صدقة الله القاهري رحمهما الله ونفعنا بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصف نفسه برحمتين رحمة امتنانية فائضة من الحضرة الرحمانية. واسعة لكل شيء لا في مقابلة عمل سابق ولا في فعل لاحق بل بمحض المواهب الأزلية، ورحمة وجوبية أزلية نازلة من الحضرة الرحيمية في مقابلة أعماله المرضية، مدخرة للمتقين في الجنة الجزائية فانقسم كل منهما إما إلى ذاتية عامة أو خاصة مجملة علمية وإما صفاتية كذلك مفصلة جلية فتعينت منها في الحضرة العلمية الغيبية حقائق إلهية تصورت بها كل واجبية وحقائق كونية ممكنات تبوأ كل مرحومية ثم تكونت منها أشياء على منوالها عند استماع خطاب كن في الحضرة العينية العيانية إما فاعلة ذوات أيد عليا بأذلة وإما منفعلة أولات أكف سفلى قابلة فالذاتيتان ما اندرج في البسملة العظيمة والصفاتيتان ما اندرج في الفاتحة الكريمة وفي معنى ذلك قد ورد في الخبر عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن مقرون وكل ما فيه فهو في الفاتحة مضمون وكل ما فيها فهو في البسملة مشحون وكل ما في البسملة فهو في الباء مكنون وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحتها مخزون ولذلك قيل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة التي تحتها تميز العابد من المعبود والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد الرؤوف الرحيم بالمؤمنين وعلى آله وأصحابه الراحمين والشهداء والصالحين

على كل أشياء الوسيع برحمة		ألا الحمد لله المفيض بنعمة

وما لك ثنتان امتنانية علت ... وجوبية للمتقين بجنة

وكل على متمين ذاتية كذا ... صفاتية فلتعرفنها بفطنة

لهن الى ما يقتضين دقائق ... بردن ظهورا في حقائق فطرة

من كان ذا فهل بدا ارحما كما ... غدا مرحوما ذو انفعال وذلة

وذلك عشر العشر من عشر عشرما ... حواه الشفا من حد اسرار نقطة

صلاة على من ارسل الله رحمة ... لعالمه امرا وخلقا بجملة

محمدن الهادي الشفيع المشفع ... رؤف رحيم المؤمنين باسرة

مع الآل والاصحاب الوارثيه من ... ولايته دفعا وخفضا للامة

وعموا من التذكار متح الذي بدا ... بمأمور عونا في اقاليم سبعة

وسماعه والحاضرين ومن على ... سماه تناطقا بالوان نغمة

قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اي للعالمين كلهم من العالين الى اسفل السافلين من رحمته الوسيعة انه بعث الرسل والانبياء الى الثقلين لبدء الهداية واقام مقامهم في تشريع النبوة اناسا من انابا للبداية واصابا للنهاية واناب منابهم في حمل الولاية رجالا لا تشتكي بهم الارض عن الشكاية كما حكي عن بعض الصالحين انه قال قلت يوما من الايام للخضر عليه السلام يا سيدي نبأنا الله بذكره الى يوم العرض هل بقي كل ولي لله تعالى في الارض قال المعدودين فقلت وما معنى المعدودين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ندمت الارض اشد الندامة وشكت الى ربها قالت يا رب بقيت انا ولا يمشي نبي على ظهري الى يوم القيمة فاوحى

إليها أنه سيجعل عليك رجالا من الأولياء قلوبهم على قلوب الأنبياء فقلت كم هم
قال ثلثمائة وهم النقباء وسبعون وهم النجباء وأربعون وهم البدلاء وعشرة وهم
الأخيار وسبعة وهم العرفاء وخمسة وهم الأنوار وأربعة وهم الأوتاد وثلثة
وهم الخائفون وواحد وهو الغوث ويقال له القطب فإذا مات الغوث أخذ من
دونه من الخائفين واحد وأقيم مقامه في رتبته ثم أخذ ممن دون الخائفين
درجة فدرجة واحد فواحد سافلا وأنيب مناب من فوقه في درجته حتى ينتخب
له من عوام الناس واحد يكمل به الثلث مائة النقباء أهل الحضور فهكذا يجري
القدر إلى يوم ينفخ في الصور فمنهم من قلبه مثل قلب آدم ومحمد ومن بينهما
من أولي العزم وغيرهم من الأنبياء العظام على جميعهم الصلوة والسلام فما
توفي ولي إلا وقد أقيم مقامه رجل بعد رجل ينصب في منصبه من أولياء
ويشرب من مشربه للهداية وهكذا يجري الأمر من غير خلق إلى يوم مشهود حتى
يختم الله الولاية الخاصة المقيدة المحمدية بخاتم الأولياء المحمديين الإمام
المهدي الموعود والولاية العامة المطلقة المجموعة بكلمة الله المسيح ابن
عيسى روح الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر الأنبياء وعلى آله
وصحبه وجميع الأولياء

سبحان من نزل القرآن ذا الحكم ... على الرؤوف الرحيم الشافع الأمم

ومنه ما إنه للعالمين شفا ... ورحمة تعم الكونين بالقسم

من تلك إرساله للرسل في الأرض ... ليخرج الناس للأنوار من ظلم

أناب عنهم رجالا كأنبين على ... قلوبهم ليسلي الأرض من ندم

وَمِنْ أَجَلِّهِمِ مِنْ بَعْدِ تِسْعِمِائَةٍ ... السَّيِّدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ

لِتَوَسُّطِهَا ابْنُ مُحْيِي الدِّينِ وَالْحَسَنِ ... فِي حُجْرِ فَاطِمَةَ اسْتَدْعَاهُ فِي صِغَرِ

غَوْثُ الْبَرَايَا الَّذِي قَدْ كَانَ يُدْعَى ... مَانِكْفُورِ بِنَامُوْرِ بِعَامِ ظَمِي

شَاهُ الْحَمِيدِ الَّذِي شَاعَتْ خَوَارِقُهُ ... فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بَلْ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

مِنْهُنَّ إِيتَاءُ نُوءًا الدِّينِ ذِي الْعُقُمِ ... بِشَرْطِ تَسْلِيمِ بِكْرٍ يُوسُفٍ عَلَمِ

مِنْ سُوءِ بَنْعُولِهِ شَيْئًا فَجَادَ لَهُ ... بِنْتَ ابْنِ أَرْبَعَةٍ مَوْلَاهُ ذُو الْكَرَمِ

لَمَّا أَتَى يُوسُفُ صَنْعَاءَ مُنْفَرِدًا ... رَجُلَانِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ حَافِي الْقَدَمِ

أَسْرَى إِلَيْهِ أُنَاسًا مِنْ طَوَالِبِهِ ... لِأَنْ يَكُونُوا لَهُ سَيَّارَةَ اللَّقَمِ

حَتَّى يَقُولَ لَهُ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ ... أَنَا الْخَلِيفَةُ لِي تَمَّ مِنْ إِلَيْكَ

هَا أَنَا الشَّيْءُ مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمٰنِ قَدْ وَسِعَتْ ... جَمِيعَ أَشْيَا أُنْشِئَتْ مِنْ مُمْكِنِ الْعَدَمِ

أَزْكَى صَلَوٰةٍ وَأَنْمَاهَا عَلَى قُثَمَ ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسُلِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً ... وَالْآخِذِي الْفَيْضِ مِنْ مِشْكَوٰةِ ذِي الْقِدَمِ

عَفْوٌ عَنِ الْمَادِحِي الْغَوْثِ الَّذِي حَصَلَا ... قَرَنْفُلٌ إِذْ دَعَا مَعْ غُصْنِهِ النَّسَمِ

وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ حَفِظُوا الْمَجْلِسِهِ ... حُبًّا لَهُ مِنْ أُولِي الْآلَاءِ وَالْحِكَمِ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَكَمَا فَضَّلَ بَعْضَ رُسُلِهِ فِي النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ كَذَلِكَ فَضَّلَ بَعْضَ أَوْلِيَائِهِ فِي الْوِلَايَةِ وَالْكَرَامَةِ ثُمَّ مِنْ أَجَلِّهِمْ بَعْدَ التِّسْعِمِائَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَوٰةُ الْأَزَلِيَّةُ وَالتَّسْلِيمَةُ الْأَبَدِيَّةُ شَاهُ الْحَمِيدِ السَّيِّدُ مِيرَانُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَانِكْفُورِيُّ الْمَوْلِدِ وَالنَّاهُورِيُّ الْمَرْقَدِ الَّذِي ظَهَرَ نُزَيْلًا فِي حُجُرَاتِ النِّسَاءِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ

الباهرة من عند السيد الحسن القدسي ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد
محمد البغدادي ابن السيد حسن البغدادي ابن السيد محمد ظهور احمد ابن السيد
ابي نصر محي الدين ابن السيد عماد الدين ابن السيد صالح نصر ابن السيد تاج
الدين ابن السيد عبد الرزاق ابن سيدنا الغوث الصمداني محي الدين عبد القادر
الجيلاني قدس الله اسرارهم في السنة العاشرة بعد التسعمائة من الهجرة النبوية
الفاخرة وهو الولي الكريم الحنيف العظيم الذي ظهرت في البر والبحر الكرامات
وكثرت منه في الحضر والسفر خوارق العادات في ايام الحيوة وبعد الوفاة بحيث
لا يتيسر لمثلي عد ما بالغايات فلهذا اكتفيت انا ايها الفقير الغني محمود الطوع
عمرني الله الحيي بلطفه الخفي بذكر نبذة من الحكايات المشهورات التي رواها الرواة
الثقاة بالفاظ مختلفات ومعان مؤتلفات على اني لما اضطررت في تقويم اوزان
الشعر تركت منه سرد ما في الذكر فليتقبل السامع حسبة لله من العذر الحكاية
الاولى ان الشيخ رحمه الله جاهد نفسه بالجهاد الاكبر وابتغى الوسيلة الى الله تعالى
ابتغاء اكبر حتى اذا ساقته العناية الازلية وقادته السعادة الابدية الى جناب
الشيخ محمد بن خطير الدين الذي خاطبه الله بيا غوث بالتمكين بايعه على سبيل
التلقين واخذ منه كوائف اداء العبادة ووظائف دعاء اهل الزهادة
وشرائط قراءة الاسماء العظام وقواعد تصورات الاسماء الحسنى الكرام
وفوائد التسخير وعوائد التكسير بالحروف والارقام واشغال دورة الملك
العلام وسائر مشارب علم الشطار الذي قال فيه النبي المختار نزل علم الشطار
في قلبي قبل نزول القرآن فتحققت حقيقة الاشياء من الازل الى الابد ثم انه

منه

منه أيضا أذكار الأربعة الطرق وإجازة أسرار علم الحقائق وإجازة إرشاد من تأهل
من الخلائق واقتبس منه كتاب الجواهر الخمسة القديمة تغمدنا الله برحمته العميمة
الحكاية الثانية أنه رحمه الله لما تجهز قاصدا للحج المبرور ودخل في بلد لاهور
لقيه الشيخ نور الدين المفتي الأجل والتمس منه أن يحصل له النجل فاشترط
عليه تسمية بكره باسم ابنهما الكبير المرحوم يوسف وتسليمه له بلا إباء ولا
تأسف ليجده ولد أبويه في جميع ما يهتدي إليه أبدا ثم أعطاه بعد القبول شيئا
من سؤر التنبول فوهبه الله بفضله أربعة من البنين والبنات كثر الله فيها
بكرمه البركات الحكاية الثالثة أنه لما تولد يوسف وبلغ سبع سنين سمع
هاتفا يقول يا يوسف الحق بأبيك الحقيقي الذي يحن إليك أشد الحنين و
ينتظر قدومك إليه في المسجد الحرام واغتنم بوصولك إليه كل الاغتنام فجاء
والده وقال له من أبي صدقا فقال له أنا أبوك حقا فقال نعم أنت أبو جسمي ومن
أبو روحي ونبيي فتعجب وتحير ثم تفكر وتذكر فقال من أنبأك هذا الخبر الخفي
قال نبأني الله العليم الخفي قال إنه سافر إلى البيت الحرام فقال والله لأسيرن
إليه بنقل الأقدام ولألقينه ولو مضى علي كثير من الأعوام فمنع عن ذلك
وأبى إلا المسير إلى هنالك فمشى وحده ولم يلتفت إلى عشيرته بعده حتى إذا
بلغ ساحل صنعاء أخبر الشيخ رحمه الله بقدومه الجلساء وأرسل للاستقبال
أناسا من الرفقاء ثم لما وصل إليه رحب وعظمه ولقنه وقدمه فقال لأنت
ابني حقا وقرة عيني صدقا وأكبر الخلفاء عندي وولي العهد بعدي
ووارثي فيما يبدو لي بطنا بعد بطن متصرف فيما ينظر إليه قرنا بعد ق

أوانا الله بفضله إلى ركن بعد ركن والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر الأنبياء

وعلى آله وصحبه ... وجميع البدلاء ٭

فلاح نجاة وفوز عظيم ... لمن زار روض الولي الكريم

حصول سوى أنه لا يرى ... حافظ وهو العفيف الصميم

مريد لشيخ أتاه الخطاب ... بيا غوث من عند رب قديم

وقد نال منه الكتاب الجوا ... هر الخمسة ذات سر عظيم

ولي بإبصاره أورثا ... دقيق بيبس بقنا رميم

فأحيى لقومه عظاما بحا ... إذا جادلوه جدال الخصيم

على رغم أنف لجد ومهما ... لما فيه قد قال قولا ذميم

لما كان ذكاه للمصات ... أخو أغبياء بظن أثيم

وما زال يمشي بقبقابه ... بلا إصبع لا شرا الشراك الأديم

غدا من عدا أن ندا للغزال ... حليبا بدعواه منه حريم

بدا ماء من قد أبى أن حبا ... قرآنا أجاجا كماء حميم

وصلى الإله على طاب طاب ... شفيع الورى ما الرؤوف الرحيم

وآل له ثم أصحابه ... وأتباعه في الهدى المستقيم

عفا الله عنا وعن الكل ... بما نطلب أرض الإله العليم

وأشياعه ثم حساده ... وعن قطعهم بذبح عظيم

الحكاية الرابعة أنه رحمه الله أقام في بلاد العرب تسع حجات وأدى مع كثير من القربات سبع حجات فلما فرغ من أعمال الحج قطع ذا حجا فحجا بعد حج حتى إذا بلغ

بلدة فنان اشتهر هناك انه من اولاد الشيخ عبد القادر المتولد في جيلان فقال
المخدوم صاحب الترجمة انه لو كان ادعاء هذا بانتسابه اليه صحيحا صادقا لاخضر
هذا الشجر اليابس في بستانه وهو شجرة تين يبس من سنين فنظر اليه الشيخ رحمه الله مترفقا
فاورق ذلك الشجر باذن الله من غده فاجلله علينا مثمرا الحكاية الخامسة انه
اقام الشيخ رحمه الله وفقراؤه في بنكاسي اياما ووقع في نواحي حواليها قحط شديد
بحيث لم يجد وعند احد لسد رمقهم طعاما فانبعث اشتهاء اغنيائهم منها ثم تعتر
ثور الكنيسة قصاصا فاقتسم لحومه بينهم اقساما . فاتى اليه سدنتها امولها
خصاما فامر بجمع عظامه نظاما فضربها بعصاه اهتماما فاحياه الله فقام سويا فوقفوا
فخروا له سجدا وقالوا سلاما ومروا من عنده كراما جعله الله في الدارين اماما
الحكاية السادسة انه اهدى له رحمه الله فرسا احد من التجار عتاقا بلا اسرج
ولا سرائج فما زال يمشي عليه بلا امكاث وهو الان قدام باب روضته الخامس على
طبق الذهب موضوع وعلى قوائم العاج المنقش مرفوع وبصفائح الورق ملفوف
وبالصنائع المنصوبة حواليه محفوف جعلنا الله ممن فاز بحمله على راس الكتف
الحكاية السابعة انه رحمه الله بات ليلة في قرية ثم فاستطعم اهل بيت منها
لطبيه الداخن اللبن المعتم فابوا مع وجوده ان يبذلوه وكرهوا ان ينزلوه فقال
لعل هذا البيت لم يوجد فيه اللبن فصار اهله من ذلك اليوم الى الان محرومين
منه في السر والعلن عافانا الله بكرمه من المحن والفتن الحكاية الثامنة
انه رحمه الله وفقراءه لما اتوا اهل كوركي استطعموهم فابوا ان يتصدقوا لهم شيئا
من القرى ولم يوقدوا لهم سراجا ولم يعطوهم الاماء اجاجا فجرى على لسانه

أن آبار هؤلاء لن تنبع ماء عذبا ولن يستطيع أحد ولو ظمآن منه شربا فمنذ ذلك اليوم إلى الآن صارت مياههما ملحا مرا ولا يجد من استعملها في الوجه الأحمر جعلنا الله بلطفه ممن أدى إليه وإلى مجاوريه برا والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من أرسل إلى إرشاد العباد وعلى آله وأصحابه وجميع الأوتاد

صلاة ربي سرمدا ... على النبي محمدا

والآل أصحاب الهدى ... والصحب قدوة العباد

نصر من الله الجواد ... فتح قريب ذو اعتماد

وهو رفيع الدرجات ... ومجمع الحسنات

أعطى لبايع الجلود ... لا أخذها أهل الشهود

أمدى لبعض كيمياء ... أمدى لبعض سيميا

كم من عسير قد عفا ... ومن مريض قد شفا

من رحمة الله القدير ... قد أشرق البدر المنير

قد جاء بعد الأربعين ... خضر فقال يا أميني

إذ عاندوا أهل الصليب ... مع غصنه النبي الحبيب

يا من رجا نيل المرام ... ننذر ضيفه كل عام

أزكى صلوة مع سلام ... على رسولنا الهمام

عفو من الله المجيد ... عن مادحي شاه الحميد

للرهمي قطب الهادي ... غوث الورى يوم المعاد

ومنبع للنفحات ... في عالم الكون الفساد

تربا غدا عين النقود ... من غابيا لم الجماد

أبدى لبعض نيميا ... أعلم به في كل واد

ومن بصير قد كفاه ... كالوال في دار الجهاد

في جونا هو العبير ... فخرا به فاق البلاد

أمكنتهنا حتى اليقين ... لا تركبن بحر العناد

أبدا قرنفلا رطيب ... سمحا لأصحاب العناد

إذ فيضه في الكون عام ... بل إنه عون العباد

والآل أصحاب الحسام ... والصحب أرباب الوداد

من سامع وهو شهيد ... والمطعم البر الجواد

الحكاية التاسعة أنه رحمه الله وفقراؤه نزلوا عند أبكر وال وجلسوا تحت أشجاره للاستظلال فرأوا ناديا يأتي ليبيع جلود الغنم والغزال فأخذها الفقراء على مظنة

هدية

مدينة تؤدي للشيخ بلا ابتذال فشكا الباذي إليه فقرا شديدا لديه فترحم عليه فقال
له خذ من تراب لبنة تدبر على مقدار قيمته ملوك آنا ما فأخذ منه كما أمر تماما ثم رجع
إلى أهله مسرورا فجعل الله بلطفه أمرنا ميسورا لا معسورا الحكاية العاشرة أنه طلع
رحمه الله مرة على جبل قديما فوجد هناك كهفا قديما فأوى إليه أربعين يوما و
صام مخلصا لله تعالى صوما فنشر له ربه من رحمته وهيأ له من أمره مرفقا على قمة
قيمته فلما خرج منه علم بجانبا لا من نقبان ذلك الجبل كهفا ولبعضهم فيها فوق
إخفاء النفس على نظر الغير ولبعض سنيا وهو إظهار المخبآت أكثر منها أو أكثر
ولبعض نغيا وهو نقل الروح من بدن إلى آخر بلا ضير فأخذوا الرخصة منه و
اختاروا السياحة والسير علمنا الله حكمته كما علمه منطق الطير الحكاية
الحادية عشر أنه رحمه الله لما وصل بقصبة تهاور بلغ إلى واليها المشهور
المقيد للنفاتر خبر وصوله على سبيل التواتر فدعا ملاءه وتشاوروا فاتفقت آراؤهم
على الالتجاء إليه والامتثال ما تقول عليه فجاؤه واجتمعوا لديه وأحضروه
بين يديه فقرء المعوذتين ونفث عليه ودعا على ما جيء عليه من الآيات البينات
رميما فقام بإذن الله من عقاله صحيحا سليما وصار كأن لم يكن بالأمس عليلا
سقيما فقدم بين يديه نزلا له مالا جسيما فأبى أن يقبل منه شيئا إلا قطع
أرض في موات ناهور يجري بجاورته حريما فجعل حدودها طولا وعرضا
على الأحجار وجعلها لهم ملكا مؤبدا كما جعلنا الله ممن كان له خديما
الحكاية الثانية عشر أنه لما بلغ إليه رحمه الله أن في بحر الهند جزيرة
يقال لها أندمان وفيها على ما زعم عين الزيبق وقبر النبي سليمان عليه السلام

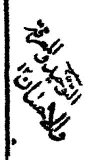
عزموا أن يتوجه إليها ليدعوا أهلها إلى الإيمان فساروا حتى إذا بلغ ناموس الأعلى وحده وسبع
الفراسخ فتح البنيان وكان أكثر سكنته خواجكان فتح الله لهم كل شيء فبلاد وأمنهم
إلى صوب مقاصدهم سبلا وصاغوا لجامعهم منبرا من الذهب عاشوا منه بلا تعب
ولا هرب وأصحاب مثل وفلاكي وخيل وأرباب حذاق وزروع وسبيل حتى إذا كثر
غرورهم وغلب فجورهم وظهر فسادهم وندر رشادهم وطلع عليهم طالع الإدبار فأبوا
أن ينزلوا على قول الشيخ رحمه الله بالتوبة والاستغفار إلا على سبيل الاستهزاء
والاستحقار فمضى منهم إلى هوات مركب البحر فانسدت دونهم مراكبهم باب البحر
ثم حل عليهم أو بالمتفرقوا أيدي سبا حفظنا الله عن مثل ذلك بحرمة أهل العبا
الحكاية الثالثة عشر أنه لما نزل رحمه الله في ساحل البحر بعيدا من العمران أراد أن
يركب إلى جزيرة أندمان وكان ذلك لا يصلح لمثله إلا بإذن الخضر عليه السلام
لأنه المتصرف في البر والبحر فدخل في الخلوة وصام بلا انفصال وانتظر فحضر
بعد الأربعين الخضر عليه السلام ليلة العشر فقال له أنه لم يأذن الله لك في
الركوب إليها ولم يسلط مثلك عليها بل أمرك أن تلازم هذا المكان حتى
يأتيك اليقين لأنك الآن لديه مكين أمين ثم أشار إلى مواضع هناك
فقال هذا مقعدك وملحدك وهذا مرقدك وتحت هذا التل بئر اسكندر وهي
مشهدك فقال رحمه الله له هذه بلاد الأجانب وليس لي فيها أحد من الأقارب
وكيف ينتظم معهم الأمر إلى حين انصرام العمر فقال عليه السلام لا تحزن إن الله
معك لا يكلفك إلا وسعك ولا يطفئ سراجك إلى يوم المعاد ويزور
مزارك الناس أفواجا من أقصى البلاد وعلي عهدك الآن أكون في كل سفر

اللهم وغير ذلك رفيقاً وبإرشادك إلى مصالح الأعمال عليك شفيقاً وبيدي جميع
أمورك في أيام حياتك وأسوة لخلفائك من بعدك فإنك هذا ما وعد الرحمن بيني و
في كل الأزمان رزقنا الله ببركتهما في الدارين الأمان الحكاية الرابعة عشر
أن طائفة من النصارى جاؤه رحمه الله يوماً منكرين له إنكاراً فقالوا له عناداً كيا
أيها الشيخ النادر خطباً أنا نريد أن تحضر لنا رطباً لا مع غصنه رطباً فقال كن
بإذن الله فكان كما اخترعوا اجتهاداً وأمد عامهم إلى الإيمان مراراً أمماً زادهم دعاءه الأولياء
جعلنا الله في كنفه ليلاً ونهاراً والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله
وصحبه وجميع المحبين

سعد لأهل القرآن … يتلونه بالحان
وهو الولي الحصور … ما زال نجم ظهوره
إذ فرطني وماها … تخص بنيل ملاها
أحيى سواك النبي … مذ قال أحييه غبي
قد عاد من بعد موت … في اليم تنيع مغني
إذ مر عبد الجواد … صبيته بالنكود
فجاء يوماً سريا … حلا بإسكندريا
أنا ضر منه بفرقه … أخذا بستين حلقا
فإنه كان رحمة … للعالمين ونعمة
أزكى صلوة سلام … على الرسول الهمام
عفو عن المادحينا … للشيخ والسامعينا

نذر الشيخ الرماني … يرجون فوز الجنان
في كل عام نزوره … أفواج أهل المكان
بشغف قول دعاها … أتت بغير توان
أطلوها أطار منه … حقا رى من هدان
باغتراف بطشي … بإمشاء حجها في
ألقاه من علو نوح … لم تنكسر بالأواني
فعاق ضربا دنيا … معاصيها الثواني
لبعضها الآن علقه … قدام منزل سان
لأهل حب ونقاه … لحزب بعض نسان
والآل أهل الحمى … والصحب صيف الأماني
والحضر المطيعينا … حباله بالجنان

الحكاية الخامسة عشر انه لما نزل رحمه الله في ساحل ناموراد من جانب قفر وفيها
من الطيور تعيش فيه من دون قوت يرميها يوما واحد من قفر آءة فنفرت منه
الى ما وراء النهر كل النفور ففقد الطير فقال ما لي لا ارى فاخبر من كتب وكتب
ما جرى وكتب لها كتابا وبعثه اليها بيد شاه حين يقرأه عليها خطابا فلما
قرئ عليها رجعت كلها الى قفرها اياما جعل الله بجوده الجنة لنا مآبا الحكاية السادسة
عشر ان رجلا من اهل سند قطع سواكا من شجر برسر هند واخفاه في دلقه على اذا
اخذ الطريق من بحيثه ولو في سمرقند وقام به ما قام في نواحي ارض هند وطاف
ما طاف ابطا من بلد لم يجد فيها احدا كما اراد ولم يأخذ من مشايخها شيئا من الارشاد
حتى اذا بلغ ناموعلى عادته اطلع رحمه الله على ما في ابا درته فقال له ايها الهائم المبهوت
هات السواك وهو في دلقك مكنون فناوله منه وغرسه في الفناء ووضع عليه
من وضوئه واكب عليه الاناء فقال له ضع راسك عليه وتم هذه الليلة
بلا اعتناء من غير انتقال الى ما تحت سقف البناء فلما اصبح رآه مورقا بفضل الله
رأى العيان وقد تشعبت منه ثلثة اغصان فمن بعده تشعب من قلب ذلك الرجل
برش ماء فيضه رحمه الله شعب الايمان وبقيت تلك الشجرة قائمة الى الان نور الله
بكرمه قلوبنا بنور العرفان الحكاية السابعة عشر انه رحمه الله ركب يوما من البحر التفرج
الى سيلان فلما لجج اسقطت سبحة يوسف في البحر قبل طلوع الفجر وحزن لذلك
وتحشم فاطلع رحمه الله وقت العشاء على هذا الخبر فامره باغتراف الماء فاغترف في
الظلماء فوجد السبحة في دقته وزال التحسر منه بكرمه ومنه ثم انهم لما نزلوا في البر
ارادوا ان يقفوا على ما اودعه الله فيه من السر فطلعوا جبل مهبط آدم عليه السلام



ممن وضعته رحمها الله اليمنية فهي قريبة العهد بالاسلام فالفاه كرامة من قلة
الجبل فبلغ الارض بلا انكسار ولا انصداع ولا خلل هذا وانه رحمه الله لما دخل
الحرمين كذلك دخل ضريح ذي القرنين واخذ بكفيه قليلا من تراكيب الصندل
التي وضعت في حفرته على الجندل واعلم به على جداريه الاملس الاسفل فوق ما
معاصريه حملة عباء الولاية الاثقل ثم لما افاض منه امر باتخذ سلسلة من سلاسل
ملتوية باصل جبله على شيئين حلقة واعطى منها فرقة بعد فرقة ولقطعة منها
الان قدام قبر الشيخ يوسف المرحوم الثاني حلقة سالت الله بنا مسالك اللابسين
منها الخرقة والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف الشرفاء وعلى اله وصحبه و
جميع العرفاء

طوبى لجيران اولى الكرم — غوث الورى في حلهم والحرم
قطب الثرى مال الصبا والهرم — شاه الحميد السيد المحترم
وهم الاولى يعطون اذ ما غبوا — رزقا لهم من حيث لم يحتسبوا
وعد اليوسف حين امسى يثب — عند اقتصار تزويجه في العدم
اعظم بعبد القادر المنتظر — امداده من اجل دفع الخطر
والمرتجى احسانه للوطر — سلطان ميران صاحب المعتصم
ومن لفلك الماثرين انخرما — قد حاز من تدخال ان يغتر فا
مراة حجام له اذ حلقا — حتى بها ياتوه مع ملتزم
وكذاك في حجر له احتسبا — فابتل كم ثيابه مضطربا
مما اقل مركبا اذ رسبا — حتى نجا اصحابه عن نعم

إذ أخبر الشيخ بقرب الأجل ... اشتد حزنا يوسف مع وجل

فقال قم في رجل قبري وسل ... فإن أجبت فامكثن واستقم

ذا رحمة وصيقة قد وضعت ... في الأرض ظلا للتي قد وسعت

كل البرايا فضلنا أو جمعت ... فلتشكرن لله مولى النعم

هذا وإن في نشأة من خلف ... لكنه في رتبة كالسلف

فلم يكن ما شاءه ذا كلف ... من فضل رب العالمين الحكم

لم فقط ينشأ فيل أمر ندرا ... إلا على منوال ما قد أبصرا

تما على أم الكتاب سطرا ... مما اقتضت أسماؤه من حكم

ألفا صلاة مع سلام أبدي ... على الرسول الهاشمي الأدد

وآله أهل الندى والمدد ... مع صحبه أهل العطا والكرم

عفو عن الحزب الألى قد ذكروا ... مع الولي مع من لديه حضروا

والتابعين والألى قد آمروا ... مع مطعم في الحل أو في الحرم

الحكاية الثامنة عشر أنه قال رحمه الله ليوسف ليلة إني أريد أن أخطب لك من أطهر قبيلة فأبى أن يسلم لذلك مخافة عيلة وزعم كيف أتزوج وإنه ليس لي سراج في الليلة الظلماء دهن ولا فتيلة فقال له كيف تأبى لما أردت ولم تمتنع عما قصدت وقد وعدني الله بأبناء أولاد وأحفاد يأتون تما يجبي لي بابي من أطراف البلاد حالا ومآلا إلى يوم التناد فلعل هؤلاء الموعودين أنت ومن في صلبك من الأولاد فتوكل على الله فإنه هو حسبك لا مالك ولا كسبك ولا يفزع ولا يجزع قلبك فإنه قد تضمن ستة بنين

وَبِنْتَيْنِ صُلْبِكَ وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاَنَّ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ
مَا وَعَدَنِيَ اللّٰهُ مَا يَبْذُرُ النَّاسُ لِي وَيَتَطَرَّقُوْنَ عَلَى ابْنِي عَلَى سَبِيْلِ الرَّسْمِ الْجَارِيْ مِنْ
اَجْلِهِ عَلَى ابْنِيْ لَا اَدْعُوَنَّ لَكَ وَلَا لِوَلَدِكَ اَنْ يَرْزُقَكَ اللّٰهُ مَا تَرْغَبُوْنَ مِنْ حَيْثُ لَا
تَحْتَسِبُوْنَ فَتَعِيْشُوْنَ بِالتَّرَفُّهِ وَالْحُبُوْرِ اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُوْرِ فَتَسَلَّمَ حِيْنَئِذٍ لِمَا اَرَادَ
بِلَا رَدٍّ فَوَجَدَ هُوَ وَاَوْلَادُهُ مَا وَعَدَهُمْ دَائِمًا بِلَا كَدٍّ سَهَّلَ اللّٰهُ لَنَا بِجَاهِهِ فِي الدَّارَيْنِ
جَمِيْعَ مَا لَا بُدَّ

الْحِكَايَةُ التَّاسِعَةَ عَشَرَ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ خَرَجَ يَوْمًا بَعْدَ الْخُطْبَةِ مُبْتَدِئًا لِلْخِطْبَةِ
فِيْ شَوَارِعِ نَاگُوْرَ فَرَاٰى صَغِيْرَتَيْنِ تَتَسَلَّيَانِ فِيْ غُبَارٍ كَالْحُوْرِ فَمَسَحَ رَأْسَيْهِمَا وَهِيَ
بِيْ بِيْ نَفْرَاءُ فَقَالَ هٰذِهِ اُنْثٰى لِابْنِيْ يُوْسُفَ الثَّانِيْ لَوْ رَضِيَ اَبُوْهُمَا عَنْ خِطْبَتِيْ
بِلَا اِبَاءٍ وَلَا تَوَانٍ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ وَالِدِ هَاتَيْنِ الصَّبِيَّتَيْنِ فَقِيْلَ خَوَاجَهْ مُحَمَّدُ وَمَرْيَمُ الْبَحْرِ
صَاحِبُ السَّفِيْنَتَيْنِ فَقَامَ عَلٰى ذِيْ مَلْبَرِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيْلَ اِنَّهُ لَيْسَ بِحَاضِرٍ فِي الْبَيْتِ
بَلْ هُوَ رَاتِعٌ مِنْهُ فَقَالَ اِذَا رَجَعَ فَلْيَأْتِ اِلَيْنَا لِيَسْتَمِعَ مَا لَدَيْنَا فَلَمَّا رَجَعَ اُخْبِرَ مَا جَرٰى وَ
اسْتَخْبَرَ مَا يَرٰى فَقَالَ نَحْنُ نَعْرِفُ مَا يُرِيْدُ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بَوْنٌ بَعِيْدٌ لِاَنَّ يُوْسُفَ
ابْنُ الْفَقِيْرِ لَيْسَ بِكُفْوٍ لَنَا وَاِنَّا بِنْتُ الْاَمِيْرِ وَلَوْ رَضِيْنَا فَكَيْفَ يَهْنَأُ الْعَيْشُ بَيْنَ
بَنَاتِنَا وَاَبْنَاءِ الْفُقَرَاءِ لِاَنَّهُمْ فِيْ نَيْلِ اَكْثَرِ حَوَائِجِهِمْ مُحْتَاجُوْنَ اِلَى الْاُمَرَاءِ ثُمَّ بَاتُوْا
وَبَاتَتْ وَبِحُكْمِ اللّٰهِ فِيْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَاتَتْ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ مِنْ قَائِمٍ اِلَّا وَهُوَ لَهُ عَلٰى
مَا فَرَّطَ فِيْهِ لَائِمٌ فَسَعٰى عَلَى الصَّبَاحِ بِابْنَتِهِ الْاُخْرٰى هِيَ سُلْطَانَةُ بِيْ بِيْ مُعْتَذِرًا
فَقَامَ اِلَيْهِ وَبَكٰى شَدِيْدًا لَدَيْهِ وَرَضِيَ عَمَّا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَقَعَ النِّكَاحُ بَيْنَهُمَا فِيْ
مَحْفِلٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ عَلٰى سُنَّتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ اَيْمَنِ سَاعَاتٍ وَجَعَلَهُمَا اللّٰهُ
بِبَرَكَتِهِ طِوَالَ السَّاعَاتِ وَفَّقَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهِ لِاَدَاءِ الطَّاعَاتِ

الْحِكَايَةُ الْعِشْرُوْنَ

أَنَّ أَهْلَ مَرْكَبٍ كَادَ يَغْرَقُ بِالْاِصْطِلَامِ الْتَزَمُوا النَّذْرَ لَهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ كُلَّ الْاِلْتِزَامِ فَأَحَسَّ
بِذٰلِكَ فَرَمٰى إِلٰى صَوْبِهِمْ مِرْآةَ الْحَمَّامِ فَانْضَمَّتْ بِمَدْخَلِ الْمَاءِ أَشَدَّ الْاِنْضِمَامِ فَانْجَا مَرْ
أَهْلَهُ بِكَرَمِهِ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ نَجَاةً بِهَا وَبِمَا نَذَرُوا لَهُ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْأَمْتَاعِ وَقَانَا اللّٰهُ
بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْآلَامِ الْحِكَايَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ دَخَلَ مَرَّةً فِي
حُجْرَتِهِ وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا بِسُرْعَتِهِ مُبْتَلَّ الْيَدِ الْيُسْرٰى وَالْكُمِّ بِأَنَّ أَهْلَ مَرْكَبٍ
إِذْ غَرِقَ فِي الْيَمِّ حَتّٰى إِذَا خَلَّصَهُ اللّٰهُ وَأَصْحَابَهُ مِنْ ذٰلِكَ الْبَلَاءِ الْأَلِيمِ أَتَوْهُ سَالِمِينَ مِنَ
الْهَلَاكِ الْأَصَمِّ خَلَّصَنَا اللّٰهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَعُمُّ وَتَضُمُّ الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ
أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا أَسَرَّ إِلٰى خَانِقَتِهِ الشَّيْخِ يُوسُفَ قُرْبَ حُلُولِ رِحْلَتِهِ وَنُزُولِ غُرْبَتِهِ حَزِنَ
عَلٰى فِرَاقِهِ شَدِيدًا وَبَكٰى عَلٰى مُسَاقَتِهِ مَدِيدًا فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ
فَإِذَا وَقَعَ عَلٰى ذٰلِكَ الْقَدَرُ فَاغْسِلْنِي أَنْتَ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَإِذَا تَوَارَيْتُ عَنْ نَظَرِكَ فَقُمْ عَلٰى
رِجْلِ قَبْرِي بَعْدَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ وَاقْرَأْ عَلَيَّ السَّلَامَ فَإِذَا سَمِعْتَ مِنِّي الْجَوَابَ فَاعْلَمْ أَنَّنِي
حَيٌّ وَلَوْ وُورِيَ فِي التُّرَابِ فَأَقِمْ هُنَا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُلَازِمِينَ لِهٰذَا الْبَابِ فِي الْأَفْهَمِ
وَالْحَقْ بِأَهْلِكَ وَلَا تُتْعِبْ نَفْسَكَ بِالْإِقَامَةِ هُنَا وَلَا تُهْلِكْ فَفَعَلَ يُوسُفُ كَمَا أَمَرَ فَسَمِعَ
الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ إِنَّ الْبَثَّ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُلَازِمِينَ لِبَابِي بِلَا نُفُورٍ مُتَقَابِعِينَ
لِمَا وَمَبْتَكُمْ مِمَّا يَجِيءُ إِلَيَّ مِنَ النُّذُورِ مُتَوَارِثِينَ لَهُ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ إِلٰى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
وَفَّقَنَا اللّٰهُ بِلُطْفِهِ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِلَا فُتُورٍ الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ
وَإِنْ كَانَ فِي بُدُوِّ أَمْرِهِ مِنَ الْخُمُولِ لٰكِنَّهُ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ كَالسَّلَفِ يَبْدُو أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
إِبْرَازِ مَا أَرَادَهُ كُلْفَةٌ وَلَا تَوَانٍ وَلَمْ يَقْصُدْ فِعْلَ أَمْرٍ مَا فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ إِلَّا مَا
عَلَيْهِ مِنِ اسْتِعْدَادَاتِ الْأَعْيَانِ رَزَقَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهِ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ

على خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد وآله وجميع الأصحاب وعلى من ناب
منابه وقام مقامه من الأقطاب

فضل وإقبال بلا نهاية ... لمن هداه صاحب العناية
منصوب أهل الهند في البداية ... محبوب أهل الخلعة الولاية
منه كرامات بدت كثيرة ... قبل الوفاة وبعدها كثيرة
في بره وبحره شهيرة ... لا تنكروها يا أولي الشعاية
كما جرى غلامه عشية ... عند انكسار وانتوا خلية
حتى أتى من بانتن هدية ... بساحل ناموزدا وقاية
كم من مريد فاد في المنام ... ومن عقيم جاد بالغلام
كبنيلم قد فاق في الأنام ... جودا ويا صاحب الدراية
ومن أسير قد ندى فكاكا ... من بعد ما قد قارب الهلاكا
كتر ملك الجوس في ملاكا ... بنذره للشيخ ذي الهداية
من خان في منذوره قليلا ... فقد رأى ما فاته جزيلا
فبعضهم في جسمه عليلا ... وبعضهم في ماله جنايه
كما رأى في عينها عماما ... مرتبة قد خانت استتباها
في سمنها عديمة نماما ... يا ليتها لم تطمع الكناية
قد عض كلب حلمتي دريا ... كما اتلفت إذ ما رأت جلبا
إن لم يقم خليفة رضيا ... لها فمات بعد ما السراية
وسلط الله على العتيق ... نملا تحف العرش في الطريق

حتى أتى ناكّا بلا رفيق	لجفوه هادي أولي الغوايه
صلى إله الناس مع سلام	على النبي أحمد الإمام
عفو عن المدّاح في الليالي	والسامعيه منهم ببال
والحاضرين منه والموالي	مع صانعي المطعوم بالعنايه

الحكاية الثالثة والعشرون أن سلطان بانتن أهدى لتربته رحمه الله غلافا في الحلية فانكسرت في لجة البحر وقت العشية فغرق جميع ما فيها من دون بقية إلا تابوت ذلك الغلاف فجرى به في موج كالجبال بلا انصراف موليا وجهه شطر ساحل ناهور بلا انحراف حتى إذا وصل به أخذ مجاوروه دون عزم بلا خلاف ألف الله بلطفه بين قلوبهم أكمل الائتلاف الحكاية الخامسة والعشرون أن رجلا من كبار الأنام يقال له بيلم داوت يوما من الأيام لئن لقيني الشيخ رحمه الله في المنام لأبنين له قبابا ومنارة كالأعلام فلقيه على حسب مرامه وازداد له ببركته الجد والجاه وأوفى له بكل ما نذر له ووفاه جعلنا الله بفضله ممن شغل بفكر الائه قلبه وبذكر أسمائه فاه الحكاية السادسة والعشرون أن أحدا من الشعراء يقال له بابا راوت قد بلغه الكبر وكانت امرأته عقيما فقال قصيدة على اسمه رحمه الله مادحا باللسان الأردي شعرا نظيما وللازم بابه نحو شهر مخلصا لله عزيما فوهبه الله ببركته ولدا ابرّا كريما رزقنا الله بكرمه في الدارين نعيما الحكاية السابعة والعشرون أنه كان في ملاكا رجل من الكفار يقال له نرملى سطار فأخذ على مظنة ضرب القرش وأدخل في السجن بلا طعام ولا فرش فالتجأ بأصنامه على دأب أقوامه فلم يجد له منها نفعا إلا ضرا ولا

وآله وصحبه الكرام — وتابعيهم في هدي البداية ٣

خر

خيرا الا شرا ولا بردا الا حرا ثم التجأ بنذره الى الحضرة رحمه الله اخلاصا
فوجب عند ذلك من الحنث خلاصا فبعث الى مجاوري روضته اخشابا من
صندل ورصاصا فوصلت الى بلدة ناكبور مثلا الشعر لعدم الغيث كان الناس
خماصا فجمع عليها اهل فرضته مستشفعين به رحمه الله لنزول الغيث حراصا
فنزل بشفاعته غيث مغيث ارخص الغلة ارخاصا فقبضها خليفته وبنى بثمنها
قبة وسبعة عراصا رزقنا الله ببركته عن موجبات المعاصي مناصا الحكاية
الثامنة والعشرون انه رحمه الله كما هو للمحبين رحمة اذ ما انا كذلك هو للمبغضين
نقمة احيانا ومن ذلك انه لما بلغه ما قال المخدوم عند خطبته بنته زهراء
ليوسف بن نور الدين اخص الفقراء انه رتبت الفقير ليس بكفو لبنت الامير
الى اخر ما زعم بلا تدبر تكبر مقتا عنده هذا القول وفوض امره الى من له الطول
وقال سبحان الله ما اغفل الناس عن التذكر حيث لا يشعرون ان ابتداءهم و
انتهاءهم الفقر لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا فاذا ثبت ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر وكلهم وان كانوا
متساوين في الفقر لكن الفقراء اسعد الانام بدخولهم الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام هذا بالنظر الى ما فطروا عليه من النسبة واما بالنظر الى ما ذكروا
به من الفضيلة فان احرف لفظي الامراء والفقراء وان كانت متغايرة الاوائل
لكن هي متحدة الاواخر في الدلائل اما تغاير اوائلها فبان لفظ الامراء الف وميم
وان رقمها واحد واربعون واول لفظة الفقراء فاء وقاف وان رقمها مائة
وثمانون فاذا اسقطت ارقام اوائل الامراء من ارقام اوائل الفقراء بقي مائة وتسعة

وَثَلٰثُونَ وَذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأُمَرَاءِ بِمِائَةٍ وَثَلٰثِينَ دَرَجَةً فِي الْحَالِ
هٰذَا وَاِنَّهُ اِذَا حُرِّفَ هٰذَا الْبَابُ فِي حَرَجٍ لَفْظًا لَفْظًا فِي الْقَالِ وَهُوَ اَيْضًا يَنْطِقُ بِاَنَّ الْفُقَرَاءَ
يَلْتَفِتُونَ الْأُمَرَاءَ اِلَيْهِمْ وَيُنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ مِمَّا وُجِدَ لَدَيْهِمْ مِنَ الْحَالِ اَوِ الْمَالِ وَلِهٰذَا قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْفَقْرُ فَخْرِيْ وَالْفَقْرُ مِنِّيْ ثُمَّ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ لِسَانِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ
هٰذِهِ النُّكْتَةُ اِلَّا وَقَدْ بَلَغَ الْمَخْدُومَ الْمُتَكَبِّرَ الْخَبَرُ بَغْتَةً بِانْكِسَارِ سَفِيْنَتِهِ الْكُبْرٰى
وَانْتِوَاءِ سَفِيْنَتِهِ الصُّغْرٰى حَتّٰى اِذَا صَارَ فَقِيْرًا اَنْفَقَ الشَّيْخُ يُوْسُفُ عَلَيْهِ وَعَلٰى عِيَالِهِ
كَثِيْرًا جَعَلَهُ اللّٰهُ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ نَصِيْرًا وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّيْنَ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَجَمِيْعِ الْمُخْتَارِيْنَ

حِيْنَ جَانَا هُوْدُ ذُو الْكَرَمِ — شَاهُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
صَارَ ذَا فَخْرٍ وَسَاكِنُهُ — عَاشَ فِيْ قَدْرٍ وَفِيْ نِعَمِ
قَدْ اَغَاثَ الْمُسْتَغِيْثَ الَّذِيْ — فِيْ صُمَاخَيْهِ الذُّبَابُ كَنِيْ
حَيْثُ قَطَّعَ جِسْمَهُ قِطَعًا — مِنْ لُزُوْمِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ
اِذْ اُنِيْمَ تَحْتَ دَوْحَتِهِ — صَارَ ذَا بَصَرٍ بِلَا بَكَمِ
وَالَّذِيْ قَدْ جَاءَ مُلْتَجِيًا — مَعْ بَنِيْ اَبْكَمٍ وَعَمِيْ
قَدْ اَرَى الْقَوْمَ يَوْمَ عَلَا — حَبَّةً تَرْقٰى مَعَ الْفَمِ
مِنْ حَجَرٍ تَحْتَ عَتَبَتِهِ — لِيُسَلِّيَهُمْ مِنَ النَّدَمِ
صَلِّ يَا رَبِّيْ عَلَى الرَّؤُوْفِ — طَابَ طَابَ اَحْمَدُ فَثَمِ
وَاعْفُوَنْ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَحَا — شَاهُ مِيْرَانُ نَافِعُ الْاُمَمِ
وَالْاُوْلٰى سَمِعُوْا وَمَنْ حَضَرُوْا — مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرَمِ

الحكاية التاسعة والعشرون أن امرأة من نساء الكفار الملاحدة نذرت له رحمه الله سمناً
بقيمة فلس واحد فأتت به من بيتها إلى الروضة العلية ورأت هناك أنه ما نقصت
قيمته مقدار ثلثة أفلس لاجتماع أصناف البرية فباعته بها طمعاً في كثرة أثمانها ثم
اشترت هناك لوفاء النذر سمناً بفلس على جهد غوايتها فلما صبت في السراج انقلب
ماء في الزجاج ومع ظرفها على التراب بقي ظرفها بلا ارتياب هذا وإن من أوفى بنذره
وجد في نفسه صلاحاً وفي جنسه نجاحاً وعن ضرره خلاصاً ومن حذره مناصاً
ومن خان في نذره وجد في ثمرته نقصاناً وفي حرفته خسراناً وفي ملكه ضياعاً
وفي ملكه نزاعاً وفي معاملته كساداً وفي معاشرته فساداً ونفعه الله
فينا دنيا ومعاداً الحكاية الثلثون أنه لما كانت في بلدة نالك امرأة اسمها وفيا
وهي زوجة رئيس ذي رتبة علياً فلما حضرت مرة في موسم العروس وأبى الخادمة
أن تقوم لها تعظيماً إلا الجلوس وأن يكرمها في الأطعام وغيره إلا الخسيس غضبت
عليه غضباً شديداً وسبته سباً مديداً وحلفت يميناً أكيداً وزعمت والله
لئن لم أهدم روضة الشيخ ولم أجعلها صعيداً ولم أبن بدلها بناء عتيق الله
بعضاً مديداً ولم أصرف الزيارة عنها إليه أمداً أمداً مديداً لأقطعن ثديي و
لألقينه للكلب طريداً ثم ذهبت إلى الوالي وبذلت له على إذن إجراء هذا
الأمر رشوة من النقود واللآلي فلما جن عليه الليل واختلط الظلام عض ثدييها
الكلب في حالة المنام فماتت بالسراية بعد ثلثة أيام جعلنا الله بحامية في خدمة
أوليائه بالاهتمام الحكاية الحادية والثلثون أنه سلط الله على بناء
عتيق الله الذي نظر هناك راضياً عما زعمت دريا في ذلك أفواج نمل يأكلون

ما طبخ له أكلًا لمًّا ويحضرون ما بسط له حقًّا جمًّا فقرًا مهره ما في بلدة ناكث إلى أن دخل
في قلمه بانكث وقانا الله بلطفه عن الشقاق وحمانا من النفاق الحكاية الثانية والثلثون
أنه رحمه الله كان في حيوته قطبًا من الأقطاب يكون بعد وفاته مغيثًا لمن أتى إليه
عند ضيق الأسباب كما أغاث رجلًا يشكو إليه إذ دخل في أذنيه ذباب فتفرخ فيها
فروخًا كثيرة بلا حساب فمات هو وأولاده لدى بابه ليالي ثباتًا فاندفعت كلها
في أذنيه أمواتًا مقطوعة الرأس محروقة الأجنحة أشتاتًا شفى الله لنا بكرمه عن كدورة
الخواطر أوقاتًا الحكاية الثالثة والثلثون أنه أتى إلى مزاره رحمه الله رجل موسر بعد
إنسانيته بابن له صار أبكم وأعمى بعد نطقه وإبصاره فأنامه ليالي تحت الشجرة
الغير المثمرة حسيرًا فارتد بفضله ناطقًا وبصيرًا جعله الله لنا في الدارين نصيرًا
الحكاية الرابعة والثلثون أنه وقع عامًا من الأعوام قحط شديد على الأنام فاشتد
حزن مجاوريه وفكرهم على الدوام لقلة دخلهم وكثرة عيالهم ومنهم الأيامى
والأيتام فأراهم تسلية لهم في المنام كأنه يخرج من تحت عتبة بابه أجناس الحبوب
وأنواع الأقسام حمانا الله ببركته من الوقوع في الشدائد والآلام هذا وإن
علينا معاشر المسلمين أن نلتزم خدمته التزامًا وأن نحترم روضته احترامًا وأن نحيي
عرسه كل عام اهتمامًا وأن نكرم خليفته وسائر مجاوريه إكرامًا وأن نتلو ذكره
قعودًا وقيامًا والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وسائر
النبيين أجمعين

يا رجاء الطالبينا	يا نجاح الراغبينا		يا أمان الآمنينا	كن لنا لطفًا كفينا
أنت نافع الأناس	كنت نافي الياس		أنت شافع الناس	هب لنا فتحًا مبينا

شري كميس

انند فنند تڠكب دكم
نوندن فري كڠكه نونديل ادم
تاندم انجيلي سليمانانب
فوندب فسمونديل ابراهيمي
نوي ايوب فسنارلي
تاوزكريا نبي مرتيل
منوم محمد نبي فلندب

اري كميس ناخرض لكضير
سركو ننوند مرنت ناصبام
تحت فرمد فون ناصبام
ثراد نكبل فرنت ناصبام
ننت فنكند كبدنت ناصب
شهيدام برمت فال ناصبام
ميضم شهيداج برمتچام

فري كميس

ماشكض ثورم وبرم كميسل
شيتم ابكات محرم ساسم
بيدتم ابكات صفرل ابدل
ناثن ابضيان ربيع الاول
تك ربيع الاخرلي
ملك فوكابم جماد الاول
تكندب نكات جماد الاخر
وكم رجب فتمونبل لم
فركم شعبانل فشاللم
ربكو رمضان مونبليم

ولي كميسي وبنت لكضير
چيرنت فشا لت متنخلم
نكنه ات نيراي برفتلم
نلكم اوز فتم اب فلم
تركم كمسندل فتنچلم
منوي فتم فتنخلم
تبدم كمسندم فتنچلم
اربكم فتنچ كحي نبدار
فتكوا اب فتم قريا ملي
نكنا ات نيراي برفتلم

شَرَكُمْ شَوَّالِلْ اِرُنَّالُمْ تَكَتْ اِرُفَتُّمْ فِرَپَاثِيْ
حُرَكُمْ ذُوالْقَعْدَةْ يِنْدُمْ حِلُمْ آئِلُوْنْدُمْ تَحَنَّاكْمِيْ
أُوتُمْ حَجُّ شَيْ ذُوالْحِجَّلِيْ اُوبَارَمْ پُرَفَتُّمَا كُمْ
نِشُمْ نُوكَرِيْ اِنْتَ نَاضِلْ يِنَتَ سَفَرْيُمْ تَدُ نِدَاپِيْ
مَاثَاكُرْ فَتَلِ تِرِشَدِ آلُمْ مُرِتْ وِدُ مَنْدُمْ حِلِرْشَلُوثَالْ
وِشَانَفَرْحِيَنَّا نَنَلْ مُضَنَانْ وِنِيَتِلْ شَنِلَا تَشُوِيْ

فِي بَيَانِ كُدِيْ تَحْنُرُ لِلْقَاهِرِيْ حَفِظَهُ اللّٰهُ عَنْهُ

تَحَسِنِلْ كَبِيْنِيْ نُولَرِكَضَايْ نَبَكُّرْ نِيِكَضِلْ آوَرْنَاضْ
مُحَرَّمْ رَبِيعِ الْآخِرْ مُسَنَّاكْنِيْ صَفَرْ مَا سَتِّيلْ
نِكَضِتُّمْ اُكْتَرِ مُتْوَارِقَتْ نَدِيَوِنْ تَحَسِنْدَانْ فُرَانِلِيْ
آحْمَدْ رَسُولْ نَبِيْ مَاسَمُّمْ آرُضُمْ رَمَضَانُمْ نَالَاكْنِيْ
آوَّلْ جُمَادِنِلْ پُرَفَتْدَانْ آخِرْ جُمَادِرْ فَتِّرْنَدَامْ
آوِيْشَنَّاكُمْ رَجَبِلُمْ آيِنَا تَكُورْ مُوْنْدَامْ شَعْبَانِلِيْ
شَوَّالْ شَنِلُمْ ذُوالْحِجَّلُمْ سَابِعَايِ نَاضِنْ تَحَسَّاكُمَامْ
نَوَالَادِنْ مِنِيلْ مُوَنْدَ اُوتْلْ نَبَكُّرْ ذُوالْقَعْدَ اُوكَنْدَا رْ

تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

تَحَسِلْ چِنْدَ اُلْ نَالِتْ چِلَا يِنْدُ نَوِنْدَ ثَالْ نَالْمَفْرُوِيْ
شَهْرَدِ عِكَلِكْ اِرُلْ وَرُمْ چَهَارُ شَنْبِيْمْ آئُمُو لْنَدَارْ

انشاء محمد بن الشيخ احمد القادري مدحا على القطب الشيخ عبد القادر الجيلي القادري قدس الله سره

يا غوث كل ورى قطب السما و ثرى … يا ابن الرسول سرى ليلا عجيب سرى

تاج الكرام الشراف الكمل الكبرا … عنكم رضا من برا يا محيي الدين

يا نسل فاطمة اهل العباء ويا … شبل العليين بالعلياء مرتقيا

اظهرت في عام تاسع كنت مختليا … حييت ثم كمال محيي الدين

سماك ربك غوثا شافي العلل … وو الداك بعبد القادر الجيلي

يا من يكنى ابا محمد الكمل … مذ عود بن الهدى يا محيي الدين

جيلان باهت بمنشاكم اما كنها … بغداد داهت بما واكرم ساكنها

شهدت بعز لنا مضانه وقاطنها … واكل نادا اشوقا محيي الدين

جاهدت في الله حق الجهد بالزهد … في كل ما تشتهيه النفس كالتهد

قمت لله بالقران والتهجد … جافيت مضجعكم يا محيي الدين

صمت لله عاما اثنتي عشرا … صوم الوصال ولم تكحل بها سهرا

يا ابن الذي شد في حال الطوى حجرا … اشبه بكم لا ابيكم محيي الدين

اعجب بكم مبتلى من واحد فرد … حتى احتلمت بليل شدة البرد

سبعين كرا ومن كل مع الطرد … غسلت محتسبا يا محيي الدين

الله اتاك ما لم يؤتها احدا … من الاقاطيب اذ ما كنت مجتهدا

سن السيرة هادي الخلق دين هدى … فانت احرى بهذا محيي الدين

اظهرت عن واردات الحق اقوالا … لم تبد من كمل الاقطاب ازالا

لما ضللتم عليهم سوددا حالا
لولا شفاعة جدي مرسل الصمد
باب الجحيم وأفضيهم إلى رغد
وقلت أمري أمر الله دون مرا
لم قط ألفظ بشيء غير أنا امرا
خضعت رقاب جميع الأولياء إذا
قد صغر الشيخ أحمد نفسه وكذا
وقلت من لم يبايع في الهدى أحدا
على مقالي جدا أخذا سندا
وقلت طوبى لمن رآني بجيئي أو
إلى القيمة سفلا قد غدوا وعلو
كم من خوارق عادات لنا ظهرت
كمعجزات رسول الله فاشتهرت
شفيت خفية من قد بات محفلكم
عن التكاليف حتى خر منقلكم
أخبيت حداة تشويش لو غطلت أخ
بطير والناس منها معجبون فإذ
يا قادري طريقا أحسن الطرق
يا من يغيث لمن عافاه في حرف

خليفة الحق صنو محيي الدين
سبقت سددت غدا عن أمه بيدي
عدن فتح نداكم محيي الدين
إذ قلت كن يكن المقصود مؤتمرا
آيا ي من قد دعاني محيي الدين
ما قلت قدمي عليها يا لهم ولذا
معاصروه وقالوا محيي الدين
فإنني شيخه لو كان معتمدا
عني فاصدق بكم يا محيي الدين
لمن رأى من رأى ابن الذين و لو
فعدتني منهم يا محيي الدين
منكم دوا ما بها ألبابنا اعتبرت
من ذا يعد بها يا محيي الدين
رجمت إبليس وأفاكم ليغفلكم
مدتخا صاحا يا محيي الدين
ما أنت بغضك بسم الله ثم تخذ
نادوك يا شيخنا يا محيي الدين
يا فاطري باشفاق وفي خلق
قلبا غشيني غياثي محيي الدين

يا عمدتي عمدي يا عدتي سندي   يا قدوتي أمدي يا أسوتي مددي

كن آخذاً بيدي بسلوة بيد   وسددن أودي يا محيي الدين

اسئل الى الله يغفر لي ويرحمني   ويقض أوطاري الدارين ينصرني

والوالدين ومن قد كان يحسنني   والأقرباء جميعاً محيي الدين

يا رب صيب صلوة ثم تسليمة   على النبي حوى عزاً وتكرمة

والآل والصحب والتباع دائمة   وارض عنا وليا محيي الدين

من نظم أستاذنا الشيخ عبد القادر رحمه الله

في وزن الادوى

رأيت في الرؤيا بليل دسبي بلا رئيا رأيت كل العوالم عدماً رأيت

كلا كال أرى بقاع قربا فلا لما يرى   كلا فلا لا أرى بدامري شيئاً ولا الثرا

قل لا شريك له في العوالم الله موجود   كل زمان هو رأيت فكنت حيرانا

من ذلك منت حتى أنا فهمت بالله   صمت رأيت كلا به فبنت كل سواه

ثم ابنت ما بنت ما بنا التاء في أنا   رأيت صلى الإله على محمد يا أسنا الأعلا

والآل أهل العلا جميعاً والصحب خير الملا   الله يذكري بلطائف أصناف مضنان

معروفه أمين رأيت

من نظم محمد الكركري بوزن الادوى

سبحان صاحب سلطان الأسماء   سرادق ما بي هادي سبحات لوامع منيا

سقتني حميا بحار جوى كنت حيا   أحيا بها الحيا ما دي سبحان

كن دوا أما مسبح رب كل خلق و   غافر ذنب عند ما ترجوه مجيب

لَبَّيْكَ مَا فُهْتُ حَسْبِيَ هَادِي ... كَمْ تَغْتَرِ بِدَا بُعُوْرٍ كُنَّا مِلْكَ فَوْقَ

قُصُوْرِيْ لِمَ تَجُزْ ذُنُوْبَ سُرُوْدِ ... تُزْرِيْ لِغَيْرِ اَقْوِيْ ÷ هَادِيْ

صَلِّ سَلِّمْ عَلَى مَحْمُوْدِ ÷ ... شَافِعِ الْمُلْكِ صَاحِبِ جُوْدِ

صَلِّ لِلْخَالِقِ الْمَعْبُوْدِ ÷ ... صَادِ صَدَاكَ بِعُوْدَا هَادِيْ

وَلَهُ اَيْضًا

خَادِيْ سِرِّ بِوَادِ قُبَا هَادِيْ خَيْرِ ... هَوَادِ الْعَوَادِيْ نَابِنَادِ الْبَوَادِ

بِنَا غَادِ نَدَى حُدَاءَكَ بَدَا اَوْلَاكَ ... صَدَى سَوَاءِكَ مُتَيَدَيْكَ اَحَادِيْ

اِنِّيْ اَحِنُّ وَفِيْ اُنْسَانِ عَيْنِ الْوَرَى ... عِنْدِيْ بِهِ مَا تَرَى يَا مَنْ عَنِ الْعَالِيْ

ذَرَاهُ بِالْعُلَا اَخْبِرْ لَهُ مَا جَرَى ... مِنِّيْ اَتَى الْفُؤَادُ وَحَنَّ لَهُ وَجَاءَتْ حَمَاهُ

بَكَتْ بِلُبْتِ بِجَنْدِ مِنْيَهِ اَفْضَحَادِيْ ... حُبِّيْ عَلَيْهِ غَدَا يَزْدَادُ لَيْلًا غَدَا

حُوْبِيْ كَذَاكَ عَدَا عَدَا الْبَيْ يُجَامِرُهُ ... صَبُّ الْحَبِيْبِ بَدَا لُقْيَاهُ يَوْمَ نِدَا

هَبَّ الصَّبَا لِصَبِّ حُبًّا بَلْ غَابَ مِنَ الْاِبَا ... نِيَابُ عَذَابِ نَوَى

الْمَحْبُوْبِ حَبِيْبِكَ حَادِيْ ... صَلَّى الْاِلٰهُ الْكَرِيْمُ ... عَلَى الشَّفِيْعِ الْجَسِيْمِ

صَاحِبِ حَجَرٍ حَطِيْمِ ... ثُمَّ خَلِّصْنَا مِنْ آثَامٍ حَاسِيْنَ ... كَأْسَ النَّعِيْمِ

حَوْلَ النَّبِيِّ الرَّحِيْمِ ... مَعَ كُلِّ عِصَابَةِ التَّجْمُوْعِ ... خِلِّيْ بَلِّغْ جُلَّ سَلَامِيْ

لِلّٰهِ عَلَى مُعَلَّى سَمِيْرِكَ حَادِيْ تَمَّتْ

وَلَهُ اَيْضًا

يَا بَاقِيْ بَقِيْ مُلْكًا الْفَارُوْقِيْ ... سَاقِي الرِّفَاقِ رُحَاقَ الْوِمَافِ

دِهَاقَ اَشْتِيَاقِ لِقَا نُوْبِ ... رَاقِيْ بُرَاقِ بِفَوْقِ الطِّبَاقِ

الفواق ثم رقالك يا باقي ‏ حب محبة حامنيم في لبه

حنين طربا ثم صب ‏ صبابة صب صباه لكيما

يسترحبالك يا باقي

يا عدة البرايا فين عمدة الأمرا واجله ذا عدة الأخرى بعروى الفقرا

صل وسلم على من تشفعه في العصاة غدا سلم صبا عليه الحبيب ثنا سميدا لك يا باقي

وله أيضا

سر سفري شاكيا حزنا لسر العالمينا سر صار حادي صوب وادي شاهد زادي

العرصات الشادي يا منادي سرحال قلبي خوف ربي حاكيا بخ شاني الحانيم الحبيب

باح روحي روح باح والحي نالك النواحي في رواحي او صباحي سر

صاح خل شغل كلي صل سلم للشفيع الصاحب الظل الرسول سر

وله أيضا

يا بديعا بالجمال غاب بدرا بالجبين هاب كسرى قيصر من هيبة دالت على

ما بدا من وجهكم يا من محاسوة العين يا بديعا طاب من معناك يا طاب

طاب كل من تحاب غاب نحس عنهم من غال شرب الواحدين يا

كم من العشاق ماتوا غايب عشق وما هم رضوا عيشا بدنيا غرجت مذنبين يا

يا الهي صل سلم دائما على النبي قائما بالقسط منا هاديا للمتقين يا

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تصدق على الخلق بايجاد من هو من اعيان السلف

والصّلوٰة والسّلام على من ابقى فيضان علمه الى اخر الايام سيّد من ترك
عليه ميراث الخيار الانام محمّد وعلى اله وصحبه الكرام وتابعيهم
الاحبار الاعلام ما اطرقت روس الامراء لوطاة اقدام العلماء امّا
بعد فيقول المنهمك فى الشهوات والمنسلك بالهفوات محمّد بن الشيخ
احمد القاهري تجلّى لهما الله بخلقه الغافري انه لمّا توجّهت الطاف
الفاطريّة الى اطراف القاهريّة المتفرعة اسلافا من قاهريّة المصريّة
والناس متعطشون الى سعودها بطلوع غالبين منودها وسنودها
اظهر الله من وليه الشيخ سليمان المنتسب الى الصدّيق عتيق الرحمن
صدقة جارية على الزمان وتحفة سارية الى البلدان وحلية لذوى
البصائر والعرفان ومكحلة تشرق فى اعين الاعيان وجوهرة
وسط قلادة العقيان ملتمعة بين البواهيت الثمان ومرتفعة
كوسطى اصابع الانسان ومتوسطة بين الخمسة الاخوان
الذين هم مثل النجوم فى ارباب العلوم اهل الكشف والكرامات
واصحاب خوارق العادات ولهم فى الرجال ذكر طويل وفى
الكمال فخر جليل وكيف لا وقد اسبق الله لهم سعادة الازلية
وانطق اباهم بلسان الجبرائيلية وكانت امهم فى عالم الطفولية فذكر
انّ فى بطنها الخمسة من الجواهر لعلّ الله يخرجها منّا فى الظاهر واكبر ابنائه
الشيخ شمس الدين وتابعهم الشيخ سام شهاب الدين قاهر بالرقد وثانيهم
الشيخ احمد المتوكّل الملحد واوسطهم شيخنا صدقة الله الكركي

المشهد وبركتهم الذي اخبر ابوه حين ولد ان لا يولد لنا من بعد مولى الشيخ صدقة
الدين البرباديّ الموحّد لكل منهم قبة تزار وروضة تستجار معمورة ببركاتهم
ومعمورة بدركاتهم لان انوار رحمة الله تصب عليها وتجلب الى من حوالها ولهم
مصنفات كثيرة ومؤلفات شهيرة منظومة ومنثورة ولهم اعقاب افاضل واسباط
اماثل لسنا بصدد ذكرهم بل نتوجه الى الغرض نعني الشيخ صدقة الله انه تولد رحمه الله
في بطن الاربعين بعد الالف في زمن الملك العادل الغازي محمد اورنك زيب عالمگير
فانتشا انشاء يتعجب من ذكره وحفظ القرآن في صغره ثم تعلم الآداب على ابيه
وغيره ثم تفقه على مفرش السجادة فوق الماء متهجدا في الليلة الظلماء الشيخ
مخدوم شيخنا الادوئي مولدا والكركري مرقدا وتلبس منه العمامة و
الخرقة والاجازة المقيدة والمطلقة وكان رحمه الله بدر الصدور وصدق
قدوة العباد واسوة الزهاد حسن الخلق والاوصاف ووسيع الرفق و
الالطاف محل المشكلات ومسهل المعضلات طامة المنكرات وباحث
المستترات مظهر الكنوز ومفسر الرموز مسكت المعطلين ومنكت المبطلين متبحرا
في الفروع والاصول ومتمهرا في المنقول والمعقول ولم يخل شيئا من البلاغات
الادبية والبراعات العربية والاحاديث النبوية ودقائق آيات القرآنية
وحقائق العلوم الربانية الا ان يكون له فيها جنان طائل ولسان قائل وبنان
جائل فلله ما اطوله باعا في المذاهب الاربعة الحنفية وفضلا في احكام مذهبه
الشافعية فكان مولعا بكتب النواوي ومعتمدا عليها في الفتاوي واختار
من بينها المنهاج وشرحها تحفة المحتاج وتيسير الوصول المختار من صحاح

احاديث الرسول وفي السلوك باحياء الغزالي وفي الحقائق بكتب ابن العربي و
عبد الكريم الجيلي فلما اشتهرت في الامصار فضائله ووطئت اباط المطايا لفنائه
احتفل عليه خلق كثير واشتغل بما لديه جم غفير واردين من كل فج عميق و نهج
سحيق واستفادوا منه بالظاهر والباطن ومعارف المصادر والمعاطن فكم
منهم صاروا آحاد الزمان وافراد الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبقيت
علومه في مشائخنا الى الآن وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صوام النهار
وقوام الليالي ومجتنب الشهوات حتى في الحلال وواعظ الناس حتى يكثر
بكثير منهم البكاء والعويل وكيف لا وقد انبجست حال وعظه من سواري المسجد
دموع تسيل وشوهد مرارا انه حضرت لموعظه طائفة من الجن واستفادت
بتعلم الحكم والفن وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمهما يتقرب الى الله
عامين وقرئ عليه هناك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد
للاشعري فلما توفرت منه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين الاصحاب الحرمية
نصبه الله قطبا من الاقطاب ورفع درجته على اكثر الاحباب فخص بحجة اهل
العناد والارتياب حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلمائها الظرفاء حيث
اصطلح ذلك كتاب لبعض القدماء بان نادوه يا صدقة الله تصدقت علينا
اجمعين ان الله يجزي المتصدقين كما ذكره اكثر علمائنا القادريين ومشائخنا
القادريين وقد ابدى الله منه من الخارقات وعجائب الكرامات ما لم يسع
لايرادها مثل هذه الورقات فكيف لا وقد جرت من وصيفة اهل بيته المتبركة
بدوام خدمته وهي في القادر بحضرته بان تحضر مكة ترجع قبل المحنة ثم سئلت عما انا لت

أنت صاحب الميزان … أنت نائب لبران
أنت وافر العطايا … كنت غافر الخطايا
جئتكم يا سيد ميران … قاصداً رفع الهجران
كنت في الدنيا مغيثاً … زرت روضتك مستغيثاً
أنت عاف عن خطيات … أنت كاف للمهمات
يا نسيب الأنبياء … يا حبيب الأولياء
الصلوة والسلام … للعلي الذي إمام
أحمد والآل إنترا … بعده والصحب زمرا
والرضا عن ذاكرينا … مدحكم والآمرينا

أنت لا ئب بهجران … دم لنا عوناً معيناً
سبطاما جيطاما … إننا عفوا روينا
حين كنت منه حيران … صل بنا وصلاً قرينا
إننا ضلاً بتينا … يا ولي العالمينا
أنت شاف للبليات … أعطنا ما قد رجينا
يا خطيب الأصفياء … خذ بأيدي المذنبينا
للنبيين همام … خاتم المرسلينا
من أولي نصر كرم … وجميع الوارثينا
لهم والحاضرينا … مطيعيهم راغبينا

ثُمَّ اعلموا معاشر المسلمين أن الشيخ رحمه الله هو الولي الكامل والصفي الواصل المتصرف في عالم الكون والفساد الهادي لمن طلبه إلى سبيل الرشاد المستغرق في بحر الوجود المتمكن في تلقين وظائف أنواع الشهود ساقي أشربة مسالك الحقيقة ذائق أطعمة مدارك الأربع الطرائق الچشتية والقادرية والطبقاتية والسهروردية الشطارية بل الخامسة النقشبندية من اقتدى بهداه فهو عند الله مقبول عند الناس مأمول شرفنا الله بخدمته وأدخلنا في زمرته والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لإرشاد العباد وعلى آله وأصحابه

وجميع الأوتاد

بشرى ليوسف لاهوري المولد … صدر الخلائق ناهوري المرقد
من بيعة الشيخ الحميد السيد … قطب الورى غوث البرايا المرشد

وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الطَّرِيقَ مِنَ النَّبِي ... قَدْ خَاطَبَ الْمَوْلَى بِغَوْثٍ مُحَمَّدِ

وَلَهُ مِنَ الطُّرُقِ الشَّدِيدَةِ أَرْبَعُ ... مَنْ شَآءَ فَلْيَأْخُذْ بِهِ وَلْيَقْتَدِ

كُلُّ الْبَرِيَّةِ فَضْلَةٌ خُلِقُوا لِمَنْ ... هُوَ عُمْدَةٌ عَبْدُ الْإِلٰهِ الْأَحْمَدِي

فَمَنْ يُبَايِعْ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِي ... قَدْ بَايَعَ الْمَوْلَى الْيَدُ فَوْقَ الْيَدِ

وَمَنْ دَرَى الْإِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا أَيْ ... مَعْبُودَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي عَدِ

وَلَعَلَّ رَحْمَةَ امْتِنَانٍ تَرْزُقُ الْ ... مَحْمُودَ الْوُجُودِ لِيَهْتَدِي

يَا لَيْتَنِي أَحْظَى وَمَا لِي مِنْ عَمَلْ ... بِرَحْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِلْمُسْعِدِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَائِنَا ... تِ لَوْ قُطِّ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تُوجَدِ

لَمْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِي لَحْظَةٍ ... هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدِ

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولِ الرُّشَّدِ

وَعَفَا عَنِ الْمُدَّاحِ مَدْحًا جَارِيًا ... لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَفَرِّدِ

مَعْ سَامِعِيهِ وَمَنْ لِسَمْعِهِ حَضَرْ ... وَالصَّانِعِي الطُّعْمِ لِأَهْلِ الْمَوْرِدِ

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ الْمَعْدُودِينَ الْقُطْبِ الْوَاحِدِ وَالْمُخْتَارِينَ الثَّلٰثَةِ وَالْأَوْتَادِ الْأَرْبَعَةِ وَالْأَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرَفَاءِ السَّبْعَةِ وَالْأَنْجِيَاءِ الْعَشَرَةِ وَالْبُدَلَاءِ الْأَرْبَعِينَ وَالنُّجَبَاءِ السَّبْعِينَ وَالنُّقَبَاءِ الثَّلٰثِمِائَةِ أَنِ ارْزُقْنَا اتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفٰى وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبٰى مُحَمَّدِنِ الْمُرْتَضٰى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ

يَا زَاكِيَ الْحَالَاتِ ... يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ... يَا مَاضِيَ الْقَالَاتِ ... عَنَّا ادْفَعِ الْآفَاتِ

ذَا مَشْرَبِ الشَّطَّارِ ... وَالسَّرْوَرِ الْمِدْرَارِ ... وَالْجِشْتِ ذِي الْأَسْرَارِ ... وَالْقَادِرِ الطَّبَقَاتِ

أنا أولو الافتقار | والفقر والإعسار
أنا ذوو العصيان | والبغي والطغيان
كأننا نسناس | خلقا ولو من ناس
أنا لفي الحركات | عصى وفي السكنات
وتحرك الأشجار | أنتم لها الأمطار
هذا لك لا مسعود | وسما ولو محمود
شتين بالأقوال | أصلحن من أعمال
صلى على يس | وآله الياسين
وجملة الخلفا | والنذر الشرفا
وزمرة الذكار | وأسرة الحصاد

خشناك للإناب | تبرك لا موت
ذنا لك للغفران | اغفر لنا ما فات
حرسا من الوسواس | حفظا من الزلات
أتى لنا الحسنات | أقل لنا العثرات
لولاك لا إيمان | فارحم أولي الحسرات
إنما أيا ذا الجود | آخذا بذي الهفوات
أرشدن في الأحوال | وتقر الخيرات
وصحبه التابعين | في النفي والإثبات
والأتقيا الضعفا | والصد والإثبات
والمطعم المدرار | لكل ذي حاجات

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أكمل من تشعر بشعار النبوة والولاية وأفضل من تدثر بدثار الفتوة والهداية وعلى آله وأصحابه أهل البداية والعناية اللهم إنا نتوسل إليك بالنور الذي خلقته أولا قبل خلق الأنوار وأمرته ببدايع الأقبال وصنايع الإدبار وخلعت عليه مؤتليا بعزتك وجلالك بخلعة بك أثيب وبك أعاقب في كل الأطوار وفوضت إليه تدبير أمور الكائنات كلها في الآفاق والأ واخترت له من ناب منابه وقام مقامه قبل ظهوره وبعد عبوره في جميع الأقطار وأرسلته رحمة للعالمين بإيجاد ذواتهم وإبقاء صفاتهم طورا بعد طور في جميع تباديل الأكوان وتصاريف الأعصار أن ترزقنا مددا بك في عدد هدايتك وزينا بحسن عباداتك وحصنا بحصن عناياتك وألبسنا شعار ولايتك وألحقنا بديار حمايتك

وانزع من قلوبنا محبة غيرك واحفظ جوارحنا من مخالفة امرك انك اهل التقوى
واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والآخرة اللهم نحن
عبيدك فقراء وبحبال الاهواء اسراء حضرنا هذا المجلس العالي
وقرأنا باذن صاحبه مناقب وليك شاه الحميد عبد القادر
فبجاهه لديك وبقربه اليك وفقنا واياه للاهتداء
بالانبياء والاقتداء بالاولياء وامتثال المامورات
واجتناب المحظورات واحفظ ظواهرنا عن العثرات و
احرز بواطننا عن الغفلات في جميع الحركات
والسكنات واطرح في معايشنا البركات واحرسنا
في الحضر والسفر عن الوقوع في الهلكات برحمتك
يا كافي المهمات ويا قاضي الحاجات انك على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير نعم المولى ونعم
النصير وصل وسلم على مظهر رحمتك
الازلية ومخزن نعمتك
الابدية سيدنا محمدن
البشير وعلى آله و
اصحابه وسائر الانبياء
والمرسلين واوليائه
وانلنا نعم الجم الغفير برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين

من بركته فاجابت بانها شربت غسالة كسوته لكن قد اوذ وذ تلميذه العلامة الشيخ محمود وجملة من فضلائه ومناصبه ونبذة من فواضله ومناقبه في مرثية رثاه بها والشيخ سعيد في قصيدة مدحه بها سنذكر منه انفا السنا واستاذي الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ محمود ميران في اخرى حتى قال ما علم من بعد كل الاصنا الكم فلله دره حيث صدق ذكرهم ووافق الحال شعرهم رحمه الله وله رحمه الله كتب مسطورات ونبذ مشهورات توضيح الدلالة في تصحيح الجلالة واستدعاء الاعلام الى دعاء عتبة الغلام وتقطيف للجاني الى نصر بعث النجاشي وترجمة البهجة سيرة النبي باللسان الاردوي وكان كثيرا ما حشى على الكتب المقروءة عليه والكتب المرفوعة اليه كالبيضاوي والتهيري والدر المنثور وطب الاندق وغيرها وتشطير على كثير من اشعار القدماء وتخميس على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليه بما يوافق الحال ويوافق القال منها تخميس البردة لكعب وبرء الداء وذخر المعاد للبوصيري وتفريج الكرب وتذييل وتخميس البردة الوترية لابي بكر رحمهم الله وتخميس غيرهما وكان رحمه الله اهم ما يكون ملازما للمدح النبوي ومراجعا في ذلك كشف الرعب وكانت قصائده مقبولة واخبارها منقولة منها ان رجلا من صلحاء قابل وهو ما بين ناعس وناعس راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانه يريد الاستنجاء ويطلب شيئا من الماء وخلفه جماعة من المداح ومنهم شيخنا المداح وفي ايديهم انواع الامداح وكل يرتجي ان ياخذ النبي مدحته ويرتقب ان يمد عليه راحته فتبسم صلى الله

عليه وسلم في وجه الشيخ وجزمنه جرته كانه شكر سعيه ومدحه وعلامة محبته
الخالصة على الرسول وغاية شهادة على كون مدحه في القبول ان يتفق على قراءته
جماعة الاسلام ويحتمل انشاوله العلماء الاعلام جمعنا الله واياهم في دار السلام
توفي رحمه الله وهو ابن ثلاث وسبعين لليلة الخميس خامسة صفر لعام قطبا
الصديق قد سبانه كما اخترعها الشيخ محمود لتاريخ وفاته ودفن في قبة الرقم
اليمان الشرقي من جامع كراكري جعله الله لنا شافعا في الاخرى ويرباونه
فيا طيب الثرى وله من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد توفي قريبا
من وفاة ابيه وله اعقاب فضل واسباط كمل وله رحمه الله خمس
بنات قانتات عابدات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهن تسمى خديجة
كانت كانت يغلب عليها الجذبات الالهية فتخبر باسرار الملكوتية تنظمها
كالعلقة الصبيحة رحمهما الله ومن اكابر تلامذته شقيقه الشيخ صلاح
الدين صاحب كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد على
منوالها اصالة وقد اودعها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها دررا دررا و
زوجها خطبا ونثرا والبحر الماهر والولي الفاخر عين الباطن والظاهر
الشيخ عبد القادر ابن اعبد الناس جدا واهلها ما لم تفت له تحريمة الصبح
من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود النشكي القامري
رحمهم الله

من قصيدة الشيخ سعيد علي	فلتنف بالموعد الجلي
لاهلها تحقق صدقه الله	ان اقبلت في نمائي رحمة الله

ثبات الضلال ولو ما الناس حين جلوا
تاج لأهل فنون العلم والحكم
ثمن الجنان وما فيها بدا ابيد
جون المخافة من مولاه يبكي ما
حان الحيا والتقى بالزهد متصفا
ختما للإسلام جهرا قضا فندي
ويبا من وجهه دنياه طلقها
نعم يشفع في مستوجبي سقرا
وأي الكتاب ببيت الله يقرئه
زلت به كلمة وعن تفحصها
سرا وصوبها لفظ المصنف إذ
شاه الشريعة شيخا جل قد لطما
صدت يد ما لها عما يعوضنه
ضاحي المحيا أي منكال مسجده
طابا خطاما وعند الافتراق بغى
ظلت جلا منه من فوق تنحبر
عذبا فراتا غدا ماء عليه دعا
غوث الانام وذا هداية الاذكيا
فاها شقاها ومذ ذاك اخرها

منا العمى لولا صدقة الله
مكلل بالمعالي صدقة الله
اذى مدائح طاها صدقة الله
عين الى الخد دميا صدقة الله
مسترديا بوقار صدقة الله
كمثل صدقة سر صدقة الله
حبا وبغضا ثلثا صدقة الله
منا بجاه علوم صدقة الله
للفاضلين شريف صدقة الله
كلوا وملوا اذا جا صدقة الله
عرفوه قالوا لنا يا صدقة الله
بمحض حقه منه صدقة الله
نعم الولي وليا صدقة الله
وحوله فقهاء صدقة الله
غيثا وقد نال منه صدقة الله
منها العيون بوعظ صدقة الله
سيخ له بدعاء صدقة الله
في المنام رآه صدقة الله
تحويه خلل عروض صدقة الله

قد قال أصلحه وقال إني وعلى	هذا الدنيا كتاب
كم من تصانيف من نظم ومن قطم	قد زانها بحروف صدقة الله
لو قيل في محفل العلماء أيكم	أتم علماً لقالوا صدقة الله
ملك العلوم وحيد الدهر منفرد	في عصره وإمام صدقة الله

نجل الولي سليمان الذي بوضوء ... ان مكة أطفا صدقة الله

وفي أنداه وداني داره وذراري وارث يدني أي صدقة الله

فإن لحمد شمساً والشهاب صلاحاً قد أضيف لدين صدقة الله

لا اهتموا مهم بالله واغتلقت	وإنا لهم وعلاهم صدقة الله
يا رب صل على من زار روضته	والآل والصحب سلم صدقة الله

تمت

انشد الشيخ أمير العلماء سليمان بن العالم محمد بن الشيخ صدقة الله رحمهم الله

يا ويلتا ليتني لم ألد بعد ما	ن الماهر الشيخ جدي صدقة الله
وليتني مت قبل الشيخ والدنا	محمد فعليه رحمة الله

تمت